وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

فَخْرُ المحِقّقِينَ محمدُ بنُ الحسن الحلّيّ (٧٧١هـ/١٣٦٩م)

"دِراسةٌ في نتاجه العلمِيّ"

رسالة قُدمت
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي

من قبل
علي عبيس حسين علي المعموري

بإشراف

أ.د. عبد الستار نصيف جاسم العامري

١٤٤٠هـ **٢٠١٩م**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة المجادلة: آية (١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرار مشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة بـ **(فخر المحققين محمد بن الحسن الحلي (٧٧١هـ/١٣٦٩م) دراسة في نتاجه العلمي** التي تقدم بها الطالب **(علي عبيس حسين علي)** قد جرى تحت اشرافي في قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي .

التوقيع

اسم المشرف: أ.د. عبد الستار نصيف جاسم العامري

التاريخ : / / ٢٠١٩م

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

رئيس القسم التاريخ

الاسم: أ.م.د، اسامة كاظم عمران الطائي

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحنُ أعضاء لجنة المناقشة، أنَّنا اطلعنا على الرسالة الموسومة (فخر المحققين محمد بن الحسن الحلي (٧٧١هـ/١٣٦٩م) "دراسة في نتاجه العلمي" التي قدمها الطالب (علي عبيس حسين)، وناقشناه في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونرى بأنها جديرة بالقبول، لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي بتقدير ( ) .

الامضاء :
الاسم :
(رئيس اللجنة)

الامضاء:
الاسم : أ.د. عبد الستار نصيف العامري
(المشرف)

الامضاء :
الاسم :
عضواً:

الامضاء:
الاسم :
عضواً :

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل بتاريخ : / / ٢٠١٩ على قرار اللجنة.

الامضاء:
أ.د. رياض طارق كاظم
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية
التاريخ : / / ٢٠١٩

الاهـــداء

الى من تضرب بجذورها وأصالتها في عمق التاريخ ...

ألى من كانت مركزاً للاشعاع الفكري والعلمي والحضاري ...

الى من كانت ولاتزال نموذجاً ورمزاً للتعايش واحترام الاختلاف والثقافات ...إلى مدينة الحلة الفيحـــــــــــــــــــاء ...

ألق الماضي وزهو الحاضر والمستقبل

(أهدي هذا الجهد)

شكر وعرفان

الحمدُ لله رب العالمين... والشكر والثناء لله رب العزة والناس أجمعين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد(ﷺ) وآله وعلى صحبه المنتجبين.

أما بعد:

بعد شكر الله عز وجل الذي وفقني لإخراج هذا الجهد المتواضع بصورته الحالية، فانني أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذي المشرف الاستاذ الدكتور عبد الستار نصيف جاسم العامري الذي كان له الفضل في إنجاز هذه الدراسة، إذ كان لتوجيهاته وإرشاداته الأثر البالغ في الوصول إلى ما كنا نصبوا إليه في بحثنا هذا، فضلاً عن متابعته المستمرة طوال مدة أعداد الرسالة، مما يسر لي صعوبات كثيرة وتخطي العقبات، فله مني كل الشكر والامتنان وجزاه الله عني خيراً، واطال الله في عمره ذخراً للعلم وطلبته.

وأتقدم بالشكر الجزيل لجميع أساتذتي في قسم التاريخ وأخص منهم رئيس قسم التاريخ الاستاذ المساعد الدكتور إسامة كاظم عمران الطائي، وإلى أساتذتي في السنة التحضيرية ، على ما بذلوه من جهد في سبيل توجيهي الوجهة العلمية السليمة ، وهم كل من الأستاذه الدكتوره زينب فاضل مرجان والأستاذ الدكتور يوسف كاظم الشمري والاستاذ الدكتور رحيم الشريفي والاستاذ الدكتور محمد عبد الله المعموري ،والاستاذ المساعد رزاق حسين .

وأتقدم بالشكر الجزيل لوالدتي ولزوجتي وأبنائي بما قدموه لي من العون في إتمام الرسالة.

واتقدم بالشكر والامتنان إلى كل زملائي في السنة التحضيرية لمواقفهم الساندة لي، والشكر موصول أيضاً إلى مكتبة كلية التربية للعلوم الانسانية، والمكتبة المركزية في جامعة بابل، ومكتبة العتبة الحسينية في بابل ومكتبتي العتبة العلوية والحكيم وامير المؤمنين ومكتبة كاشف الغطاء في محافظة النجف الاشرف ومكتبة المخطوطات في العتبة العباسية ومكتبة مركز تراث الحلة ومركز العلامة الحلي في بابل ومكتبة مركز احياء التراث في قم ، ومكتبة كلية الآداب في جامعة بغداد والمكتبة الوطنية في بغداد.

في الختام أشكر كل من قدم المساعدة لي بتوجيه أو نصيحة.

والله ولي التوفيق

الباحث

رموز ومختصرات الرسالة

الرمز	دلالته
ت	الوفاة
د.ت	دون تاريخ
د.م	دون مكان
د.مط	دون مطبعة
م.ن	المصدر نفسه
ع	عدد
قده	قدس سره
م	ميلادية
هـ	هجرية
هـ. ش	هجري شمسي
هـ. ق	قمري قمري
ط	طبعة
تح	تحقيق
"..."	اقتباس نص

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
اقرار المشرف	ب
اقرار لجنة المناقشة	ج
الاهداء	د
الشكر والعرفان	هـ
قائمة الرموز	و
المحتويات	ز-ح
المقدمة واستعراض أهم المصادر والمراجع	١-٦
الفصل الأول **الحياة الاجتماعية لفخر المحققين وعوامل نبوغه الفكريّ**	٧-٧٣
المبحث الأول: حياته الاجتماعية	٩-٣٧
أولاً: اسمُهُ ومولدُهُ ونسبهُ	٩-١٠
ثانياً: نشأته	١٠-١٥
ثالثاً: القابهُ وكناه	١٧
رابعًا: أسرته	١٧-٣٧
المبحث الثاني: العوامل التي أسهمت في نبوغه الفكريّ وشهرته العلمية	٣٨-٥٩
أولاً: شيوخه	٣٨-٤٠
ثانياً: تلاميذه واثر حلقاتُه ومجالسهُ الدراسيةُ فيهم .	٤٠-٤٨
ثالثاً: رحلاته العلمية	٤٨-٥٦
رابعاً: الأحوال العامة في عصره	٥٦- ٥٨
المبحث الثالث :شهادات العلماء والمؤرّخين بحقّه ووفاته	٥٩-٧١
أولاً: شهادات العلماء والمؤرخين بحقه	٦٠-٦٤

الموضوع	الصفحة
ثانياً: وفاته	٦٥-٧١
الفصل الثاني **مصنفات فخر المحققين**	٧٢-١٢٧
مدخل الفهارس المصنفات	٧٣-٧٤
المبحث الأول: المخطوطة:(غير المحقّقة)	٧٥-٩١
أوَّلًا- مصنفاته في التفسير	٧٦-٧٧
ثانيًا-مصنفاته في الفقه والأُصول	٧٧-٩١
المبحث الثاني: مصنفاته المطبوعة والمفقودة	٩٢-١٢٧
أولًا: الكتب المطبوعة	٩٣-١٢٤
ثانيا :المخطوطات المفقودة	١٢٤-١٢٧
الفصل الثالث **إجازات فخر المحققين**	١٢٨-١٧٢
المبحث الأول: مفاهيم الاجازة وأنواعها وحجيتها	١٣٠-١٤١
المبحث الثاني: من اجازهم فخر المحققين	١٤٢-١٧٢
الخاتمة	١٧٣-١٧٨
الملاحق	١٧٩-٢٤٤
المصادر والمراجع	٢٤٥-٢٨٣
الخلاصة باللغة الانكليزية	A-B

المقدمة

واستعراض المصادر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا وملاذنا محمد رسول الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه المنتجبين.

مثلت مدرسة الحلة خصوصاً في بداية القرن السابع حتى نهاية القرن الثامن للهجرة وباتجاهاتها الفكرية المختلفة تحولاً بارزاً في مسار الفكر الاسلامي بشكل عام، والمذهب الامامي بشكل خاص، وقد كان لظهور عدد كبير من العلماء في هذه المدرسة منهم : محمد بن إدريس الحلي(ت: ٥٩٨هـ/١١٩٣م)، وهبة الله بن نما الحلي(حيا٥٦٥ هـ/١١٧٠م)، ويحيى بن البطريق الحلي(ت: ٦٠٠هـ/١٢٠٣م)، والسيد رضي الدين علي بن طاووس(ت: ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م) .. وغيرهم وما احدثوه من نقله نوعية على مستوى الدراسات العقائدية والكلامية للمذهب الامامي دوراً كبيراً في جعل هذه المدرسة لها سماتها وخصائصها الواضحة التي جعلتها تختلف عن غيرها من المدارس، ويمكن القول إن الدور الذي أداه العلامة الحلي وولده فخر المحققين كان له الاثر الأكبر في ترسيخ ابعاد وهوية هذه المدرسة، ذلك ان اثر العلامة الحلي (ت:٧٢٦/١٣٢٥م)لا يتمثل فقط بزعامته للمرجعية الدينية الشيعية في عصره، بل إن توجهاته العقائدية، وما أحدثه من تحول منهجي في دراسة عقائد وأصول الشيعة الامامية جعله يشكل ظاهره لها توجهاتها ، وحركة لها اتباعها ومؤيدوها، والذين وأصلوا من بعده عملية البناء والتأسيس والتأصيل للمنطلقات والأسس التي بنا عليها العلامة الحلي منظومته الاصولية والفقهية والعقائدية، ومن بين اهم من كان له الدور في حفظ واغناء واثراء التراث الفكري والعقائدي لمدرسة الحلة ممثلة بإسهامات العلامة الحلي هو ابنه محمد بن الحسن الحلي الملقب بـ " فخر المحققين".

وعلى هذا الاساس كان سبب اختيارنا للكتابة في موضوع " **فَخْرُ المحِقّقِينَ محمدٌ بنُ الحسن الحلّيّ (ت:٧٧١هـ/١٣٦٩م)** "**دِراسةٌ في نتاجه العلمِيّ**"، هو لتسليط الاضواء على مكانة واهمية مدرسة الحلة العلمية بشكل عام، والدور الذي أداه فخر المحققين في تاريخ هذه المدرسة بشكل خاص، فضلا عن التوقف عند ابعاد منجزه العلمي في العلوم الدينية سواء ما تعلق منها بالتفسير والفقه والأصول والتأكيد على مسألة احياءه للتراث الأصولي والفقهي والكلامي لوالده العلامة الحلي من ناحية الشرح والتلخيص والتصنيف .

أما بالنسبة **لخطة عمل هذه الدراسة** ، فلقد جاءت **بثلاثة فصول وخاتمة وملاحق** .

فالفصل الاول الذي جاء بعنوان " **الحياة الاجتماعية لفخر المحققين وعوامل نبوغه الفكري** " كان بمثابة مدخل عام للتعريف بفخر المحققين من الناحية الاجتماعية والعلمية، وقد

تضمن ثلاثة مباحث، الأول عالجنا من خلاله أطوار حياته الاجتماعية من ناحية نشأته، ومولده، ونسبه، والقابه، واسرته، والمبحث الثاني حددنا العوامل التي أسهمت في نبوغ فخر المحققين الفكري، وفي هذا السياق توقفنا عند شيوخه، وحلقاته الدراسية ومجالسه العلمية، فضلا عن استعراض لرحلاته العلمية وطبيعة المناخ السياسي في العصر الذي ظهر فيه خصوصاً عند تصديه للمرجعية الدينية في ذلك الوقت، أما المبحث الثالث فعالجنا من خلاله شهادات العلماء والمؤرخين في مسألة مكانة واهمية فخر المحققين، كذلك تطرقنا الى مسألة الخلاف في الروايات التاريخية بشأن وفاته.

أما **الفصل الثاني** والذي جاء بعنوان " **مصنفات فخر المحققين**" فقد تضمن مدخل ومبحثين، عالجنا في المدخل دور العلماء في تصنيف كتبهم ووضع الفهارس لها. اما في المبحث الاول فقد تم تسليط الضوء على مصنفاته المخطوطة" غير المحققه" سواء في مجال التفسير ، ام في الفقه والاصول ، أما المبحث الثاني فكان مخصصاً لدراسة وتصنيف المنجز العلمي لفخر المحققين "المطبوع" وذلك في مجالات مختلفة من العلوم الدينية منها مصنفاته في علم الحديث، والفقه وأصوله والعقيدة وعلم الكلام، و، وفي، ومصنفاته " المفقودة" والتي ذكرتها كتب التراجم والتاريخ، ولكنها لم تصل الينا .

أما فيما يخص **الفصل الثالث والاخير** والذي كان بعنوان " اجازات فخر المحققين " فلقد جاء بمبحثين، عالجنا في المبحث الأول مفهوم الاجازة، وانواعها ، وحجيتها، وكذلك الفوارق بين شيخ الاجازة وشيخ الرواية، ثم تطرقنا إلى فوائد الاجازة وطرق منحها، وفيما يتعلق بالمبحث الثاني فلقد توقفنا فيه عند من اجازهم فخر المحققين من العلماء في عصره، وقسمنا تلك الاجازات الى اجازات قراءة كتب الفقه والعقائد، واجازات المسائل الفقهية والعقائدية، وإجازات عامة في الرواية والفقه .

ثم انتهينا من كل ذلك الى وضع **خاتمة** لخصنا من خلالها اهم النتائج والاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة .

أما بخوص **ملاحق الدراسة** فتضمنت في مادتها ما اسفر عنه جهد الباحث في متابعته ومسحه للمنهج العلمي لتصانيف فخر المحققين في داخل العراق وخارجه سواء كانت تلك المخطوطة غير المحققه، او المطبوعة، او المفقودة بطريقة موثقة بالصور الاصلية لمتون هذه المصنفات، كذلك تضمنت الملاحق نماذج "خطية " من إجازات فخر المحققين لعلماء عصره، واحتوت الملاحق ايضاً على جداول اعدها الباحث بنفسه توضح أسماء العلماء الذين أجازهم فخر المحققين بحسب التسلسل الزمني ونوع الاجازة .

أما من حيث **منهجية الدراسة** فقد حاولنا الاعتماد على توظيف معطيات **المنهج الوصفي** خصوصاً في سياق عرضنا لنشأته الاجتماعية وتطور ابعاد شخصية فخر المحققين العلمية من ناحية المراحل والاطوار التي مر بها، كذلك اعتمدنا في قسم من مفاصل هذه الدراسة على معطيات **المنهج التحليلي** خصوصاً في مسألة تصنيفنا لأبعاد المنجز العلمي عند فخر المحققين، وبيان أهميته وأثره وقيمته العلمية.

أما من حيث طبيعة **الصعوبات** التي واجهها الباحث في هذه الدراسة، فتمثلت في مسألة الاحاطة الشاملة والدقيقة بالمنجز العلمي الذي تركه لنا فخر المحققين، وهذا الامر تطلب من الباحث بالإضافة الى الاستعانة بكتب السيرة والتراجم التي ارخت لمثل هذا المنجز، والتحقق مما ورد فيها والقيام بزيارات متكررة لاهم المكتبات في المدن والمراكز الدينية ككربلاء المقدسة والنجف الاشرف وقم المقدسة و مدينة مشهد ، للتأكد من وجود هذه المصنفات، خصوصاً تلك المصنفات المخطوطة الغير المحققة، والتي تطلبت منا بحثاً مكثفاً ودقيقاً لتوثيقها وتصنيف موضوعاتها، يضاف الى ذلك واجهت صعوبة في ترجمة كثير من المصادر باللغة الفارسية والتي كان لابد لي من ترجمتها بطريقة اكاديمية لان فيها تفاصيل مهمة تخدم مسألة كشف ابعاد المنجز العلمي عند فخر المحققين .

أما فيما يخص **الدراسات السابقة** لدراستنا فكانت الاستفادة منها محدودة بحكم اختلاف المنهج وزاوية المعالجة في دراسة فخر المحققين، فدراسة هناء حسين علوان خضر **(الاتجاهات الحديثة لدى فقهاء الامامية " فخر المحققين انموذجاً ")** وهي أطروحة دكتوراه قدمت من جامعة الكوفة، كلية الفقه ، عام ٢٠١٢.. كان مدارها العام هو رصد اليات وقضايا التجديد الفقهي والأصولي عند فخر المحققين واقرت الباحثة بهذا الصدد جملة من المعطيات المهمة على هذه الاصعدة منها انها كشفت في بحوث فخر المحققين الفقهية في أنه لم يعتمد على القرآن والسنة فقط بل تعداها للعمل بالأصول العملية واللفظية في بيان الاحكام الشرعية، ومنها كذلك انه جمع في استنباطاته الية الجمع بين التفقه بالمتون ودراسة الاسانيد وصولاً الى دراسته للحديث بمعايير وشروط اسناده من حسن وموثق وضعيف وصحيح.. ولذلك فأن هذه الدراسة طغى عليها التوجه الفقهي والأصولي ولم تعطي مساحة اكبر لنتاجه العلمي سواء من ناحية رصدة وتصنيفه وتحليليه، اما دراسة محمد جساب عزوز " **الاجازة العلمية عند علماء الحلة حتى نهاية القرن الثامن الهجري**" وهي في الاصل رسالة ماجستير قدمت في جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ في عام ٢٠١٤ فكانت بعيدة عن توجهات دراستنا الاساسية لكننا استفدنا منها وبصورة محدودة في الفصل الثالث الخاص بمفهوم الاجازة وانماطها والياتها.

تبقى هنالك دراستان صدرتا عن " مركز الدراسات الحضارية والتاريخية في جامعة بابل استفدنا من معطياتهما العامة لكنهما لم يشكلا تداخلاً اساسياً في منطقة دراستنا، الأولى بعنوان

(فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف الحلي ٦٨٢-٧٧١هـ " دراسة تاريخية ") ليوسف كاظم جغيل الشمري وورود نوري حسن ، وهي بمضمونها دراسة عامة ومقتضبه – ٩٩ صفحة" غايتها التعريف العام بأبرز المحطات التاريخية التي عاش اطوارها فخر المحققين وقد خصصت هذه الدراسة لا نتاجه العلمي " ٤ صفحات فقط".

أما الدراسة الثانية التي صدرت عن مركز بابل ايضاً فهي لثامر كاظم الخفاجي " **رسالة الوصية للعلامة الحلي لولده فخر المحققين** " فهي دراسة وتحقيق لوصية العلامة لولده سبقها تمهيد بتعريف عام للعلامة الحلي وولده مع التعرض لمفهوم الوصية في القرآن الكريم والسنة النبوية وعند اللغويين .. ولذلك كانت هذه الدراسة بعيدة عن منطقة عملنا، فالوصية وإن تعرضنا لها في سياق الدراسة، لكنها جاءت في اطار عام يتعلق بمكانة فخر المحققين ودوره – ومن خلال هذه الوصية – في احياء تراث والده العلامة الحلي .

أما بخوص **المصادر والمراجع** التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة فقد غلب عليها التنوع، وقد تم توظيفها ضمن محاور الفصول والتركيز على قسم كبير منها، بحسب حاجة الدراسة اليها ضمن الهيكلية العامة لهذه الدراسة، ويمكن تصنيف اهم تلك المصادر والمراجع بما يلي:

١- كتب التاريخ العام:

وكان من ابرز مصادر التاريخ العام، والتي تم توظيفها والاستفادة منها، خصوصاً في الفصل الاول: " **المنتظم في تاريخ الملوك والامم**" لابن الجوزي ،عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج(ت:٥٩٧هـ)، " **الحوادث الجامعة**" لابن الفوطي **كمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق بن احمد (ت: ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)**و " **تاريخ مختصر الدول**" لابن العبري **غريغوريس الملطي ،(ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)**، و " **دول الاسلام** " للذهبي **شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)** و" **الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية**" لابن الطقطقي **محمد بن علي بن طباطبا،(ت:٧٠٩هـ/١٣٠٩م)**.

٢- كتب الاعلام والسير والتراجم والرجال:

وكانت استفادة الدراسة من كتب الأعلام والسير والتراجم والرجال كبيرة، حيث اعتمدنا عليها بشكل رئيسي في التعريف بالكثير من الأعلام والرجال الذين تم التطرق اليهم في هذه الدراسة وفي جميع فصولها تقريباً، الا ان استفادتنا منها بشكل خاص في الفصل الثاني عند مسحنا وتصنيفنا لإسهامات فخر المحققين العلمية، وكذلك استفدنا من المعلومات الواردة في مثل هذه المصادر وتم توظيفها في الفصل الثالث وذلك في سياق ذكر العلماء الذين اجازهم فخر المحققين في عصره، وقد كان من ابرز تلك المصادر التي تم الاستفادة منها : " " **رجال بن داود**" لابن داود **(ت ٧٠٧هـ/١٣٠٧م)** و" **الوافي بالوفيات**" للصفدي(ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، و" **شذرات الذهب في اخبار من ذهب** " لابن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، و" **امل الآمل**" للحر العاملي (ت: ١١٠٤هـ /١٥٩٥م)،و" **لؤلؤة البحرين**" للبحراني (ت: ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م)، و" **رياض العلماء**" **للأفندي** عبد الله الأصفهاني (كان حيًّا سنة ١١٣١هـ/١٧١٨م) و" **روضات الجنات** " للخوانساري (ت: ١٣١٣هـ/١٨٩٥م) و" **تنقيح الرجال**" **للمامقاني ،عبدالله** (ت: ١٣٥١هـ/ ١٩٩٢م)، و"**الذريعة الى تصانيف الشيعة** " للطهراني(ت: ١٣٨٩هـ)، و" **الاعلام** " للزركلي ،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ،الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)و" **اعيان الشيعة**" لمحسن الامين**(ت:** ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م)، و" **معجم رجال الحديث**" للسيد ابو القاسم الخوئي (ت : ١٤١١هـ _ ١٩٩٠ م).

٣- المعاجم اللغوية:

كانت أبرز المعاجم اللغوية التي تم الاستفادة منها في التعريف اللغوي بالمفاهيم والمصطلحات التي وردت في سياق هذه الدراسة: " العين" للفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد،(ت: ١٧٥هـ/٧٩١م) و **لسان العرب**" لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم (ت:٧١١هـ/١٣١١م)، و" **القاموس المحيط**" للفيروزآبادي مجد الدين محمد يعقوب،(ت: ٨١٧هـ/١٤١٤م).

٤- الكتب العقائدية"

وكانت استفادة الدراسة من الكتب العقائدية متفاوته، اذ استفدنا مثلاً من مقدمات كتب العلامة الحلي في تسليط الضوء على الحياة الفكرية والدينية في مدرسة الحلة وذلك في الفصل الاول وقسم من الفصل الثاني، اما بقية المصادر العقائدية فكانت معطياتها مهمة في التعريف بالكثير من المسائل العقائدية خصوصاً في الفصل الثالث، وكان من اهم تلك المصادر التي تم الاعتماد عليها : " العدة في اصول الفقه " للطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ) و" قواعد الاحكام " و" ارشاد الاذهان " و" تذكرة الفقهاء " للعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر(٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)، و" بحار الأنوار" للمجلسي محمد باقر(ت: ١١١١هـ/١٦٩٩م)، و، و"مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل" حسين النوري(ت: ١٣٢٠هـ)... وغيرها من المصادر .

٥- المراجع الحديثة :

وقد اعتمدت الدراسة ايضاً على قسم كبير من المراجع الحديثة، خصوصاً في الفصل الاول والثالث، وكان من أبرز تلك المراجع : " **العراق بين احتلالين** " لعباس العزاوي، و" **تاريخ الحلة** " ليوسف كركوش ، و" **تاريخ الترك في اسيا الوسطى** " لبارتولد، و"**عقيدة الشيعة**" للمستشرق دونالدسن، و" **نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشر**" لمحمد مهدي البصير، و"**الحلة واثرها العلمي والادبي**" لحازم الحلي، و"**الاجازة العلمية عند المسلمين** " لعبد الله الفياض، و"**مشاهير اعلام الحلة** " ثامر الخفاجي، و"**منطق النقد السندي** " لحيدر حب الله ، و"**الامارة المزيدية** " لعبد الجبار ناجي .. وغيرها من المراجع الحديثة .

وختاماً .. تبقى مسألة الكتابة التاريخية عن طبيعة الدور العلمي الذي تصدى له فخر المحققين ، واثره في الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية في عصرة مسألة منفتحة على المزيد من الدراسة والبحث، لكننا – ومن خلال هذا الجهد المتواضع- حاولنا تسليط الضوء على ابعاد الجانب العلمي من خلال منجزه العلمي، فعسى ان نكون قد وفقنا في تقديم رؤية عامة عن هذا الجانب الذي يعكس في بعد من ابعاده طبيعة الحركة العلمية والفكرية في مدرسة الحلة في عصر فخر المحققين ... ومن الله التوفيق.

الباحث

الفصل الأول

الحياه الاجتماعية لفخر المحققين وعوامل نبوغه الفكريّ

المبحث الإوَّل : حياته الاجتماعية .

أولاً: اسمُهُ ومولدُهُ ونسبهُ .

ثانياً: نشأته.

ثالثاً: القابهُ وكناه.

رابعًا: أسرته.

المبحث الثاني :العوامل التي أسهمت في نبوغه الفكريّ وشهرته العلمية.

أولاً: شيوخه.

ثانياً: تلاميذه واثر حلقاُته ومجالسهُ الدراسيةُ فيهم .

ثالثاً: رحلاته العلمية.

رابعاً: الأحوال العامة في عصره.

المبحث الثالث :شهادات العلماء والمؤرّخين بحقّه ووفاته.

أولاً: شهادات العلماء والمؤرخين بحقه.

ثانياً: وفاته.

المبحث الأوَّل : حياته الاجتماعية .

أولاً: اسمُهُ ومولدُهُ ونسبهُ .

ثانياً: نشأته.

ثالثاً: ألقابهُ وكناه.

رابعًا: أسرته.

المبحث الأول

حياته الاجتماعية

أولاً / اسمه ومولدهُ ونسبهُ :

هو محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطّهر [١] الِحلّيّ[٢] الأسديّ[٣]، ولد في مدينة الحلة، سنة (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)، وقدِ اختلف المؤرّخون في تحديد يوم ولادته وكذا الشهر، اذ **حدد البحراني**[٤] ليلة الثاني والعشرين من شهر جُمَادَى الأولى من السنة المذكورة تاريخًا لولادته ،في حين أختلف معه الأفندي[٥] في الشهر، واتفق معه في تحديد اللّيلة ،فقال :"مولده ثاني

---

[١] ينظر ترجمتة : ابن الفوطي ،مجمع الاداب في معجم الألقاب، ٣/١٣٤-١٣٥؛ التستري ، مجالس المؤمنين،٢/٣٦٢؛ الأر دبيلي، جامع الرواة، ٢/٩٦؛ الحر العاملي ، أمل الامل ،١/١٨٢، ٢/١٦- ٨٠-١٠٧-١٠٨-١٩٢- ٢١١--٢٦١؛ التفريشي ،نقد الرجال، ٣٠٢؛ المجلسي ، بحار الأنوار، ١٠٥/٦٠، ١٠٤/٣٨٣- ٤٠٠ – ٤٠١- ٣٩٨- ٤١٤ -٤١٨ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ ، ١٠٧/٣٠٤- ٣٠٥ - ٣٠٦؛ الأفندي ،رياض العلماء، ٥/٧٧-٧٩؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين، ١٩٠-١٩٤؛الكنتوري،كشف الحجب والاستار،٣٩؛ الخوانساري ، روضات الجنات، ٦/٣٣٠-٣٣٩؛ المازندراني ، منتهى المقال في أحوال الرجال، ٦/٢٦؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٣/٣٣٠؛القمي ، الكنى والألقاب، ٣/١٦.

[٢] الحلي : نسبة الى مدينة الحلة بين الكوفة وبغداد، كانت تسمى الجامعيين، وأول من عمرها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسديّ في العصر السلجوقيّ سنة (٥٩٤هـ /١١٩٧م) إذ كانت قبل ذلك مأوى للسباع فبناها وتأنق في بنيانها وقصدها التجار فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/٢٠٣.

[٣]الاسديّ : نسبة إلى قبيلة بني أسد وهي من القبائل الكبيرة التي عرفت بالمكارم والشجاعة ،في الاسلام وقبلة، وسكن ابنائها كل من الكوفة التي سكنها بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس والبصرة سكنها بنو شريك والحلة سكنها بنو شريك وبنو خزيمة وهم امراء الحلة ومؤسسوها نبغ من هذه القبيلة كثير من الاعلام سياسيا ،وفكريا. الاصفهاني ،الاغاني ،٩/٨٤ ؛ابن الأثير ،اللباب في تهذيب الأنساب، ١/٥٣؛ كحالة ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ،١/٢١؛ كركوش ،تاريخ الحلة ،٢/١٩؛الخاقاني ،شعراء الحلة ،١/١٥.

[٤] لؤلؤة البحرين ،١٩١.

[٥]رياض العلماء ،٥/٧٧.

وعشرين من جمادى الأخرة سنه ٦٨٢ هـ"، أما الخوانساري[١] فإنه اختلف معهم في اليوم والشهر الذي حدده بقوله:" ولد ليلة الاثنين نصف الليل تقريبا ليلة عشرين من جمادى الأول سنة ٦٨٢ هـ "، وليس الثاني والعشرين من جمادى الاخرة .

وهناك مصادر أخرى لم تحدد تاريخ ولادته، مع انها ذكرته وترجمة له ،وحّددت تاريخ وفاته من دون ذكر تاريخ ولادته، مثل ابن الفُوَطِيّ (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)، والتّستري(ت١٠١٩هـ/١٦١١م)، والأردبيلي(ت١١٠١هـ/١٦٩٠م)[٢] إلّا أَن القول الفصل بالتأكيد لوالده العلّامة الحليّ(ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م) الذي وافق قول الخوانساريّ المذكور سابقًا بخصوص ولادة فخر المحققين، لما ذكره العلّامة الحليّ في كتابه المسائل المهنائية[٣] الذي دعا فيه لولده بإطالة العمر الرغيد ،محَّددا تاريخ ولادته باليوم والشهر فقال:" وأما مولد عبده محمد فكان قريب من نصف الليل ليلة العشرين من جُمَادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، أطال اللَّه عمره ورزقه اللَّه تعالى العيش الرغيد، والعمر المزيد المديد بمحمد وآله أجمعين ، وفّقه اللَّهُ تعالى وإيانا للقيام بما يجب عليه وعلينا من نشر صالح الدعاء انه قريب مجيب"[٤].

ثانيا :نشأتهُ:

نشأ فخر المحققين وترعرع في مدينة الحلّة التي أصبحت مركزًا علميًّا مهمًا تصدرت من خلاله المدن الإسلامية جميعها التي ينتشر فيها المذهب الإمامي الاثني عشري، ولا سَيّما بعد

---

[١] **روضات الجنات ،٦/٣٣٠.**

[٢] **ابن الفوطي ،مجمع الآداب في معجم الألقاب، ٣/١٣٤-١٣٥؛ التستري، مجالس المؤمنين، ٢/٣٦٢؛ الأردبيلي ، جامع الرواة، ٢/٩٦.**

[٣] **المسائل المهنائية: وهي ثلاثة مسائل سئله عنها السيد (مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني) وسئل المسائل الاولى والثانية والثالثة للعلامة الحلي في داره في الحلة سنة(٧١٧هـ/١٣١٧) ،ونهاية اجوبة العلامة الحلي للمسائل الثالثة سنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠م)، واجاب ايضا فخر المحققين عن مسائل سئل عنها من قبل مهنا بن سنان العبيدلي الحسيني واكثر المسائل في الفقة والعقائد وعددها (٢٧)مسألة، وطبعة هذه الاسئلة في مطبعة الخيام بقم ،سنة ١٤٠١ هـ/١٩٨١م.يُنظَر: العلامة الحلي ،اجوبة المسائل المهنائية ،١٨-١١١-١٣٨-١٦٢؛الحسيني ،التراث العربي المخطوط،١/٣١٢.**

[٤] **العلامة الحلي ، المسائل المهنائية، ١٣٩.**

سلامتها من الاحتلال المغولي[١]،(٦٥٦هـ-١٢٥٨م)، الذي عاث فسادا في المناطق التي دخلها ، ومنها بغداد[٢]، في حين سَلِمَتْ مدينةُ الحلّة من بطش المغول ، نتيجة لما قام به عدد من علماء الحلة بعد أن غادرها أهلها إلى (البطائح)[٣] ومناطق الجنوب ،وتمكن الوفد الذي توجه إلى هولاكو[٤]من استحصال الأمان لمدينة الحلة والمدن المقدّسة المجاورة لها[٥]،وكان أن أسّست معاهد في الحلة بعد أن فرّ علماء الشيعة من بغداد حين دخول السلاجقة إليها عام ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥م ، [٦] ومارست تلك المعاهد نشاطها ،حتى بعد احتلال المغول لبغداد[١]وبعد بروز مدرسة

---

[١]المغول : وهم اقوام من الرعاة سكنوا في الهضبة الغربية الاسيوية الفسيحة التي تسمى باسم هضبة منغوليا ،وظهر اسم المغول في بدايتة في عهد جنكيز خان ،لتصبح من الامبراطوريات الكبرى لهذه الاقوام، ومعناها مشتق من لفظة (مونك mong) الصينية ومعناها الباسل الشجاع ،وهم من سكان منغوليا .ابن العبري ،تاريخ مختصر الدول ،٤٨٢؛ابن الطقطقي ،الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ،١٩؛ابن الفوطي ،الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائه السابعة ،٢٧؛ العزاوي ،العراق بين احتلالين ،٥٨/١.بارتولد ،تاريخ الترك في اسيا الوسطى ،٥٤-٥٥؛ستانلي ،الدول الاسلامية ،٤٩٧/٢؛الدهوكي ،جهاد الايوبين والمماليك ضد الصليبين والمغول ،١٦٨.

[٢]ابن الفوطي، الحوادث الجامعة ،٣٦٠؛القمي ،الكنى والألقاب ،١٩٨/١؛العزّاوي تاريخ العراق ،٣٩/١؛نعمة ،فلاسفة الشيعة ،٢٧٢-٢٧٣.

[٣]البطائح: جمع بطيحة، بالفتح ، ثم الكسر ، وجمعها البطائح ، وقيل بطحاء الوادي ، وإنما سميت البطائح ؛لأنها تجتمع فيها المياه ولأن المياه تبطحت فيها وسالت واتسعت في الأرض ، وهي أرض واسعة في جنوب العراق بين واسط والبصرة،. اليعقوبي ،البلدان ،١/ ٣٦؛ الاصطخري، المسالك والممالك،٥٨؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،١ / ٤٥٠؛ابن منظور ، لسان العرب ،٢ /٤١٢ .

[٤]هولاكو: هو بن طولو خان الابن الاكبر لجنكيز خان ،مؤسس الدولة الايلخانية في ايران ،كان داهية وخبرة في الحروب قاد المغول جنوب البلاد الاسلامية وقضى على الخلافة العباسية والاسماعيلية واستولى على الشام ومدة حكمة سبع سنوات .رشيد الدين ،٤٣١/١؛التاريخ الغيثاني،٤٢.

[٥]الهمذاني، جامع التواريخ ،٢٩٥/١؛ابن الفوطي ،الحوادث الجامعه،٣٣٠؛ مير خواند ،تاريخ روضه الصفا ،٥/ ٢٤٣ ؛المجلسي ،بحار الانوار،٦٤/١٠٧؛كركوش،تاريخ الحلة ،٦٧/٢؛ اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء ،٣١٥/٧؛الشاكري، تدوين الحديث وتاريخ الفقه،٨٤.وسنأتي على تفاصيل هذا الحدث التاريخي المهم في تاريخ مدينه الحلة والعراق في محور أسرته ،ولاسيّما في ترجمة جده سديد الدين يوسف بن المطهّر الحلّيّ الذي كان قد تزعم الوفد الذي أجرى التفاوض مع المغول.

[٦]دونالدسن، عقيدة الشيعة ،٢٩٥.

مدرسة الحلّة الإمامية تمّكنت المدينة من احتلال الصدارة في الفكر الإمامي الاثني عشري ، ونشأ فيها عدد كبير من العلماء البارزين الذين اصبحوا قبلة انظار طلاب العلم من معتنقي المذهب الإماميّ وغيره من المذاهب الأخرى ، فقد وصفها الخوانساري : "هي من مشاهير مدن العراق واقعة بين النجف الأشرف والحائر المقدّس على مشرّفهما السلام ... وقد كانت قديمة التشيّع : وخرج منها من علمائنا كثير من الفحول ومزاراتهم هناك مشهورة"[٢].

وقيل ايضا: "وقد نبعَ في الحلة فريق عظيم من العلماء والفقهاء والاطباء والفلاسفة والادباء والشعراء ما لا يحصون عدا لكثرتهم ،فطبقت شهرتهم الذائعة الافاق ،وخدموا العلوم الإسلامية والفنون والآداب العربية خدمات جلي "[٣].

وحافظت الحلة على الثقافة العربية الإسلامية من خلال "اروقة المساجد وحلقات المدارس الدينية ، ولاسيما على الفرات حيث كانت الحلة مركز نهضة ثقافية عظيمة..." [٤] فقد برز فيها علماءُ أفذاذ ،منهم : محمد بن إدريس الحلّيّ (ت: ٥٩٨هـ/١١٩٣م) [٥]فقيه فاضل ومحقق ماهر نبيه، فخر الآجلة وشيخ فقهاء الحلة، صاحب كتاب (السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى) ،ومختصر تبيان الشيخ الطوسيّ، توفي سنة ٥٩٨هـ/١٢٠٢م، وهو ابن خمس وخمسين، و هبة الله بن نما الحلّي (حيا٥٦٥ هـ/١١٧٠م) نال شهرة في اللغة والادب والشعر والنثر ،والتاريخ، كانت له مجالس درس في الجامعين بجوار دارة ،يروي عنه محمد بن جعفر المشهدي في المزار[٦]، ويحي بن البطريق الحلّيّ (ت: ٦٠٠هـ/١٢٠٣م) درس الفقه وعلم الكلام والمنطق في واسط ،وهو معاصر لابن ادريس ومن أهم اثارة :(خصائص الوحي المبين في مناقب أمير

---

[١]العلامة الحلي ،مناهج اليقين ،٣٠،مقدمة المحقق.

[٢]روضات الجنات،٢/٢٧٠.

[٣]الدجيلي ،اعلام العرب ،٢/٩٨.

[٤]البصير، نهضة العراق الأدبية في القرن الثالث عشر،١٠.

[٥]القمي ، الكنى والألقاب،١/٢١٠.

[٦]الافندي، رياض العلماء،٥/٣١٦؛ الطهراني ،الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ،٢/٣٣٤؛ اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء ،٦/٣٤٤؛ الحداد مراقد الحلة الفيحاء ،١٥٢؛ الموساوي ، البيوتات العلمية في الحلة ،(رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بابل ،٢٠٠٩م) ، ١٢١.

المؤمنين) [١] و السيد رضي الدين عليّ بن طاووس (ت: ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م) [٢]، والمحقّق الحلّيّ (ت:٦٧٦هـ/١٢٧٧م) ، وغياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس (ت:٦٩٣ هـ/١٢٩٤م) ، والحسن بن عليّ بن داود الحلّيّ (حيا ٧٠٧ هـ/ ١٣٠٧م)،و العلاّمة الحلّي(**ت: ٧٢٦هـ/١٣٢٥م**)، وفخر المحققين ابن العلاّمة الحلّيّ (ت:٧٧١ **هـ/**١٣٦٩م)، وعميد الدين عبد المطلب بن محمد بن عليّ الأعرج (ت:٧٥٤ **هـ/١٣٥٣م**)، والسيد تاج الدين ابن مُعَية (ت: ٧٧٦هـ/١٣٧٤م) عالم فاضل وجليل القدر، وهو نسابه ، واسع الرواية كثير المشايخ، روى عن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن محمد المطهّر الحلّيّ والد العلامة والمقداد السيوريّ الحلّيّ **(ت:٨٢٦هـ/١٤٢٢م)**،وعبد الرحمن العتائقِيّ الحلّيّ (ت:٧٩٠ **هـ/** ١٣٨٨م)،والشيخ أحمدُ بنُ فَهْد الحلّيّ (ت:٨٤١هـ/١٤٣٧م)،وغيرهم[٣] .

في هذه المدينة التي بزغ فيها نور هؤلاء الكوكبة من العلماءً نشأ فخر المحقّقيَن ، الذي كان ينحدر من أسرة علمية بارزة على الصعيد الفكريّ[٤]، وَلعَلَّ من أهمِ رجال هذه الأسرة هم : المحقّق الحلّيّ(ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م) والعلاّمة الحلّي وابنة فخر المحقّقين، وما يؤكد ما ذهب اليه المجلسي من القول : في اشتهار هؤلاء العلماء هو ورود أسمائهم بكثرة في سلاسل إجازات علماء الإمامية[٥]، فضلًا عن ذلك كَثْرَةَ الذين سَمِعُوا عنهم من العلم ، والمصنفات التي صّنفوها في العلوم الدينية، وسجلت أسماؤُهم حضورًا في مدن العالم الإسلامي ، وهذا دليل على تعَدد رحلاتهم العلمّية إلى المدن الإسلامية شرقها وغربها.

كان فخر المحققين قد وضع له والده الأساس العلمَّي الصحيحَ إذ كان من أبرز شيوخه[٦]، ولم يتأثر بأحد أكثر من تأثره بوالده ،ولا نجانبُ الصَّواب اذا قلنا :إنّهُ شيخُهُ الأوحدُ، إذ

---

(١)الافندي، رياض العلماء،١/٣٥١ ؛الخوانساري ،روضات الجنات،٤/٢٣٢؛الطهرانيّ،الذريعة ،٣/٢٢٢؛الأمين،أعيان الشيعة،١٠/٢٤٩.

[٢]الخوانساري ، روضات الجنات،٤/٣٢٥؛ علي اليعقوبي، البابليات ،١/٦٤.

[٣]الشهيد الأول، الاربعون حديثا ،٥؛ ابن عنبة، عمدة الطالب ،١٢؛ حسين الصدر ، تكملة أمل الآمل، ٣١٣.

[٤]كركوش ، تاريخ الحلة ،٢/٦٧.

[٥] ينظر: بحار الأنوار،١٠٤/٣٦٠_٣٨٣_٤٠٢_٤٠٦، ١٠٥/٢٠_٥٤.

[٦]الحرّ العامليّ ،أمل الآمل ،٢/٢٦١.

إذ مدَّه بالعلوم الدينية ، ويبدو أن السبب الذي دعا فخر المحققين إلى ملازمة أبيه (العلامة الحلّيّ) ووصفه شيخًا وحيدًا له ؛هو التنوّع المعرفي لدى العلّامة الحّليّ ، والنبوغ العلميّ لديه، إذ إنه برع بأكثر من فنّ وعلم[١]، ولا سيما العلوم الدينية ،فضلًا عن ذلك أنَّ العلّامة الحلّيّ كان رأسَ علماءِ الإَماميّةِ في عصرِه[٢]، فلا يحتاج فخر المحققين الرجوع إلى غيرة مادام والده قد جمع صنوف العلوم[٣]، ما يؤكد اهتمام العلّامة الحلي بولده اهتماما كبيرا ، زيادة على ذلك فطنة فخر المحققين ونباهَتُيهُ ،واهتمامه بطلب العلم[٤] وبراعته في علوم مختلفة وهو مازال في مقتبل العمر[٥]، حتّى إنّ بعض المصادر التي ترجمت له ذكرت بانه نال (مرتبة الاجتهاد)[٦] قبل بلوغه سن الرشد[٧]، وهذا ما أسهم في بنائهِ الفكري وجعلة مُهيَّأً بأن يخلف أباه في زعامة الإماميّة[٨].

وأشار فخرُ المحقّقين إلى مراحل دراسته الأولى ونشأته العلمية المبكرة وعلاقته العلمية بأبيه العلامة ، في شرح كتاب القواعد فقال : "إني اشتغلتُ عند والدي بتحصيل العلوم من المعقول

---

[١]الصفدي ،الوافي بالوفيات ،١٣/٨٥.

[٢]ابن داود، رجال ابن داود، ، ٧٨؛ الذهبي ،دول الاسلام ،٢/١٧٨.

[٣]الامين ،اعيان الشيعة ،٢٤/٢٧٩؛الفاضل الهنديّ، شرح العينية الحميرية،٤٤ ،مقدمة المحقق.

[٤]الحرّ العامليّ ،أمل الأمل،٢/٢٦١؛ الخوانساري ،روضات الجنات ،٣/٣٣٠؛ الشبيبي ، الفكر الشيعي ، ١١٩.

[٥]اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء ،٨/١٩١.

[٦]الاجتهاد: في اللغة :مأخوذة من الجُهد ،بالضم بمعنى الطاقة ، وقد يؤخذ من الجَهد بالفتح بمعنى المشقة ، ، وهو بذل الوُسْع والطاقة لما في بذل هذه الطاقة من مشقة ، واصطلاحا: بذل الجهد في استخراج الأحكام الشرعية، وبهذا المناطِ يكون استخراج الأحكام من أدلة الشرع اجتهادًا، او مَلكه يقتدر بها على استنباط الحكم الشرعيّ الفرعيّ من الاصل فعَلا أو قوة قريبة. المحقّق الحلّيّ ،معارج الاصول ،١٧٩؛ابن منظور، لسان العرب ،٣/١٣٣؛الفيروزآبادي،القاموس المحيط ،١/٢٨٦؛ الخراساني ،كفاية الاصول ،٥٢٨.

[٧]التستري، مجالس المؤمنين، ٢/ ٣٦٣؛القمّي ،الكُنَى والألقاب ،٢/٤٩٩؛ اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء ،٨/١٩١؛الكرمانشاهي ، مقامع الفضل ،٢/٢٣٧.

[٨] الشهيد الاول ، الاربعون حديثا ، ٢٢؛ الانصاري ، الفقهاء حكام على الملوك ، ٤٧٤؛ مجموعة من الباحثين ، اراء في المرجعية الشيعية ، ٥٠٩؛ سلمان محمد ، موسوعة الاراء الفقهية ، ٤٠/٣٥١.

والمنقول وقرأت عليه كثير من كتب أصحابنا والتمستُ منه تصنيف كتاب القواعد"[١] وقال البروجردي (ت:١٣١٣هـ/١٨٩٥م):"كان الشهيد الثاني زين الدين بن علّي العامليّ (ت: ٩٦٥ هـ/١٥٥٧م) قد ترجم لعدد من العلماء السابقين البارزين في عمر مبكر وقد أبدى تعجبه بإمكانيات البعض مّمن برعوا في بعض العلوم ، ونقل عن ابن داود الحلي[ت: ٧٤٠ هـ/١٣٣٩م]الذي ذكر السيد غياث الدين بن طاووس الذي كان صديقًا وصاحبًا له وكيف اشتغل بالكتابة في أربعين يومًا واستغنى عن المعلم، وله من العمر أربعة أعوامٍ ،وشرع بالتأليف"[٢] وذكر أيضاأنَّ فخر المحققين تمكّن من حفظ القرآن الكريم وله من العمر إحدى عشرة سنه[٣] وله طرق طرق في رواية الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام، تزيد على المائة[٤].

ثالثا: ألقابهُ وكناه :

١- ألقابه :

لقب فخر المحققين بألقاب علمية عديدة ،تدلُّ على مكانته بين علماء عصره، وشهرته التي ذاع صيتها ، ومن هذه الألقاب والكنى :

(فخر المحققين)[٥] وذلك لأنه أوَّل من تصّدى لشرح كتاب اشكالات القواعد لوالده، فكأنه أوضح الطريق لمَن تأخّر عنه لذلك لقبهُ والده العلّامة الحليّ فخر المحققّين تارة وفخر

---

[١]العلآمة الحليّ ، قواعد الأحكام ،١٦٠/١؛التستريّ،مجالس المؤمنين ،٣٦٣/٢؛الحرّ العاملي ،آمل الامل ،٢٦١/٢؛ المجلسي، بحار الأنوار،٢٢٢/١٠٤؛البروجردي ،طرائف المقال ،٢٦١/٢.

[٢]البروجردي، طرائف المقال ،٤٣٠/٢.وانظر ايضًا :التستري ،مجالس المؤمنين ،٢/ ٣٦٣.

[٣]البروجردي ،طرائف المقال ،٤٣١/٢.وانظر ايضًا:الحائري ،دائرة المعارف الشيعيةالعامة،٧٨/١٤.

[٤]العلآمة الحليّ ،الألفين ،٦٢؛الحر العاملي ،وسائل الشيعة ،١٧٧/٣٠.

[٥]التفريشي ، نقد الرجال ، ١٤٤١٤ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ١٩٠؛ المامقاني ، تنقيح الرجال ، ١٠٦/٣؛ كحالة ، معجم المؤلفين ٢٢٨/٩؛وقال كمال الدين (لقب فخر المحققين لقب ضخم فخم ولأنه يلتحم التحاما عريقا وثيقا بشخصيه صاحبه ويتصل اتصالا وطيدا بعلمه وثقافته وهما الفيض الفكري العظيم الذي تفجر فأرتوت بمعيه رجال العلم وأقطاب الفكر .إنه لقبُ عظيم ،إلى شخصية عظيمة) ينظر:فقهاء الفيحاء،٤٣١/١.

الدين تارةً أخرى[١]. وقال الخوانساريّ: "الملقب عند والده بفخر الدين وفي سائر مراصده وموارده بفخر المحقّقين ورأس المدققين بحسب الدَّلالة على غاية نباهته في العلوم الحقّة ونهاية جلالته شدة عنايه والده المسلم عند جميع علماء أهل الإسلام"[٢].

ولقّبه الشهيُد الأول بقوله[٣]: " وأمّا مصنّفات الإمام ابن المطهّر فإنّي أرويها عن غيره من أصحابنا : منهم الشيخ الإمام سلطان العلماء ، ومنتهى الفضلاء والنبلاء ، خاتمة المجتهدين فخر الملّة والدين" ولقب فخر الدين[٤] بعدة طرق ، مرة بفخر الدين محمد بن العلّامة[٥] ومرة اخرى فخر الدين محمد بن المطّهر[٦] ولقبه بحر العلوم بقوله :" الملقب و المعبر علية بالكتب الفقهية بفخر الدين و فخر الاسلام وفخر المحققين أحياناً بالفخر"[٧] ولقبه التبريزيّ(المدرس)، في كتابة ريحانة الأدب بقوله :" الشهرة فخر المحققين سعيد اللقب و احياناً فخر الاسلام وفخر الدين ورأس المدققين"[٨] ولقّب في اجازات البحار، التي نقلها ،العلّامة المجلسيّ بقوله : "وهذه الإجازة صدرت عن الشيخ المتبصّر فخر الدين بن أبي منصور الحسن بن أبي يوسف بنِ عليّ بن المطهّر" ولقُب، في إجازة أخرى :" شيخنا الإمام فخر الأئمة أبو طالب محمد بن الحسن بن المطهّر الحلّيّ ": وفي إجازة ثالثة، لُقّبَ : "الشيخ المحقّق فخر الملّة والحقّ والدين "[٩].

---

[١]القميّ ،هدية الأحباب ، ٢٨٣؛ فخر المحققين، إيضاح الفوائد ،٩/١،مقدمةالمحقق؛ يوسف الشمري ، فخر المحققين محمد بن الحسن ،٢١.

[٢]روضات الجنات ،٦/ ٣٣٠؛الحكيميّ ،أذكياء الفقهاء والمحدثين ،٣٥٤.

[٣]الدروس الشرعية في فقه الإمامية ،١٧/١،مقدمة المحقق .وانظر ايضًا: الخوانساري ، روضات الجنات ،٣٣٠/٦؛ يزدي، فرهنك أعلام علوم عقليّ اسلاميّ،٣/ ٦٥٨.

[٤]ابن الفوطي ، تلخيص مجمع الاداب ، ٣ / ١٣٤ ؛الحرّ العامليّ ، أمل الآمل ، ٢ /٣١ ، ٩٢ ، ١٤١ ، ٢١٣ ؛الافنديّ، رياض العلماء، ٧٧/٥.

[٥]المجلسيّ ، بحار الأنوار ، ١٠٤ /٣٥٩، ٣٨٣ ، ١٠٧ /٢٤٠، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٧؛الكلباسيّ، الرسائل الرجالية،٢/٥٨٥- ٥٩٤-٦٠٤.

[٦]المجلسيّ، بحار الانوار ، ٤١٨/١٠٤.

[٧] تحفة العالم ، ١٧٢/١.

[٨]ريجانة الادب،٣٠٦/١.

[٩]المصدر نفسه ،٤٢٦/١٠٤، ٢٣٣/١٠٧، ١٠٧/ ٢٣٨.

٢- كناه:

يكنى فخر المحققين بـ أبي طالب[١]أما ابن الْفَوطِيّ فكناه : " أبو الفضائل محمد"[٢] وكُنّاه الطهراني بأبي جعفرٍ[٣]، وقد اغفلت المصادر التي تمكنا من الاطلاع عليها ذكر اسباب اسباب هذه الكنى ومن جانبنا فأننا نؤكد ان هذه الكنى ليست نسبة الى ولديه وهما(محمد ويحى).

رابعاً / أُسرته :

تُعُّد أُسرة اَل المطّهر من الأسر العربية التي تنتمي إلى قبيلة بني أسد[٤]. وهي ذات علم وشرف ونُبل اشتغل رجالها بالعلوم والمعارف فنبغ منهم في بعض ضروب المعرفة وخدموا بتصانيفهم القيمة العلم فصار صيتهم بما فعلوه في حقل العلم مخّلدًا حتَّى يومنا هذا[٥]، وقد وفدت أسرة آل المطّهر الحلة في أثناء حكم الإمارة الَمْزيَدِيّة [٦]ومنهم والد فخر المحقّقين:

---

[١]الأردبيليّ ،جامع الرواة ، ٩٦/٢ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار،٢٨٩/١٠٧ ؛ المازندرانيّ، منتهى المقال في علم الرجال ، ٢٧/٦ ؛الخوانساريّ، روضات الجنات، ٣٣٠/٦ ؛القُميّ ،فوائد الرضوية ، ٢ /٧٦٨؛ هديةالاحباب ،٢٨٣؛ الكنىّ و الألقاب ، ٤٩٩/٢ ؛سفينة البحار ٣٩/٧ ؛ اللجنة العلمية ، مَوسُوعة طبقات الفقها ء، ١٩١/٨ ؛ بحر العلوم ، تحفة العالم ١٧٢/١ ؛ الطباطبائيّ ، رياض المسائل ، ٥٦/١؛ الحائريّ، دائرة المعارف الشيعية ،٧٨/١٤.

[٢] تلخيص مجمع الآداب ، ١٣٤/٣ ، رقم ٢٣٤٥.

[٣]الذريعة ،١٦٩/١٣.

(٤)العلامة الحلي، إرشاد الأذهان، ٣١/١ ؛الحسيني ،مدرسة الحلة وتراجم علمائها من النشوء الى القمة ،مجلة تراثنا،العددان الثالث والرابع ،٢١٧ .

(٥) كركوش، تاريخ الحلة، ٩٤/٢.

(٦) الإمارة المزيدية :يرجع نسب هذه الإمارة إلى زعيمهم مزيد بن مرثد بن الديان الذي ينتهي نسبة الى أسد أسد بن خزيمة ،وأصبحت من الأسر المشهورة في عهد أبي محمد المهلبيّ وزير معز الدولة أبي الحسين البويهيّ عندما عهد إليه حماية مدينه سُوْرَا وسوادها خلال الأعوام ٣٤٥-٣٥٢هـ/٩٥٦-٩٦٣م،ثم خلفة ابنه عليُّ الذي يعدّ المؤسّس الحقيقيَّ للإمارة المزيدية الذي استحوذ على السلطة في الموصل والُانبار، إلا إنَّ سيطرته لم تدم طويلا بسب الاوضاع السياسية المختلفة في هذه المدن وتلقب ب(سند الدولة)لذلك يعدُّ أوَّل شخصية حصل على هذا اللَّقب من قبيلته ،و تمكن صدقة بن منصور في نهاية المطاف من

العلّامة الحلّيّ): وكان داره ملتقى للعلماء[١] وسنذكرُ أسْمَاء رجالاتِ(آل الُمطهّر)؛ بحسب صِلَتِهم وأثرهم بموضوعِ دراستنا (فخّرِ المحقّقين) .

١. والده : العلّامة الحّليُّ الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م):

شيخ الطائفة وعلاّمة وقته وصاحب التحقيق والتدقيق كثير التصنيف انتهت إليه رياسة الإمامية في المعقول والمنقول ، مولده ليلة الاثنين الثاني و العشرين من جمادى الأولى عام ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠م [٢]. وهو أحد أئمة الشيعة ومن علمائها وفقهائها الكبار، نسب إلى الحلة، وكان من سكانها، مولده ووفاته فيها، ونسبه إلى بني أسد الذين مصروا مدينة الحلة المزيدية التي أسسها صدقة بن مزيد الأسديّ[٣] سنة (٤٩٥هـ/١١٠١م)[٤].

وبنو مزيد من القبائل العربية من بني أسد من أكبر القبائل العربية في الحلة عُدّةً وعددًا ولهم السيادة وفيهم الإمارة وقد برع من هذه القبيلة رجال لهم أثرُ كبير في الحياة الفكرية والأدبية

تأسيس الحلة عام ٤٩٥هـ . ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،٦/٢٣٥-٢٣٦؛عبد الجبار ،الامارة المزيدية ،٩٢-٩٨ .

(١) كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ١/٣٥١.

(٢) ابن داود، رجال ابن داود، ٧٨.وذكر باسم:(حسين) عند كلّ من : الصفديّ ،الوافي بالوفيات، ١/١٨٠١ ؛ ابن حجر العسقلانيّ، الدرر الكامنة ،٢/٤٧١؛ لسان الميزان ،٣١٧-٣١٨.

(٣)صدقة بن مزيد الأَسدي: هو صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد أبو الحسن الأسديُّ يلقب بسيف الدولة، ولد سنة ٤٤٧هـ/١٠٥٥م، في النيل،ونزل الحلة وعمرها عام ٤٩٥هـ، وكان شجاعاً، بطلاً وحازماً، ووصف بالكرم والامانة عفيفاً، سميت الامارة المزيدية نسبة إلية وتصّدى للسَّلاجقة، وحدثت حرب بينه وبين محمد بن ملكشاه ،انتهت بمقتله في شهر رجب من سنة (٥٠١هـ/١١٠٧م) ودفن في كربلاء في مشهد الامام الحسين عليه السلام.ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ٩ /١٥٩؛ الذهبي، دول الاسلام، ٥/٢ ؛القلقشندي ،نهاية الأرَب في معرفة أنْساب العَرب ،٣٨٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب، ٢ /٢.

(٤)ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة ، ٩/ ٢٦٧؛ **اليافعي، مرآة الزمان وعبرة اليقظان، ٤/ ٢٧٦؛ الطهرانيّ، مصطفى المقال، ٣١، البحرانيّ، لؤلؤة البحرين،٢١٦؛ الشاهروديّ، مستدرك سفينة البحار،٥/٢٤٩؛الشبستريّ ،مشاهير شعراء الشيعة،٢/٥.**

فضًلا عن أثرهم في تأسيس مدينة الحلّة الفيحاء[١]. ولُقّب العلّامة الحلّيُّ بألقاب، منها: آية الله، والفاضل ، وجمال الدين، وشيخ الطائفة العلامة[٢]، وهو المشهور بالعلّامة في لسان الخاصة وب(ابن المُطَهّر) على لسان بعض العامة[٣].

وقال الصدر: "لم يتفق في الدنيا مثله لا في المتقدمين ولا المتأخرين، وخرج من عالي مجلس تدريسه خمسمائة مجتهد"[٤]، ومن شيوخه ، خاله المحقّقُ الحلّيُّ(ت:٦٧٦هـ/١٢٧٧م) وأبيه سديد الدين ، درس الفقه على أيديهم [٥]وأيضا درس في مجلس خاله المحقّق الحلّيّ علوم الكلام والفقه والأصول والعلوم الدينية الاخرى [٦]،ومن شيوخه أيضا السيد رضي الدين أبو القاسم القاسم عليّ بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الطاووس الحسني (ت:٦٦٤هـ/١٢٦٥م)، روى عنه العلامة الحلي في مصنفاته ومروياته جميعا[٧]والفيلسوف الخواجة نصير الدين الطوسيّ(ت: ٦٧٢ هـ/١٢٧٣م) [٨]، ويفتخر العلّامة الحلّيّ بتلمذته عليه في مجلسه ، بقوله:" وفقنا الله تعالى للاستفادة من مولانا الأفضل العالم الأكمل نصير الحقّ والملّة والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسيّ قدس الله تعالى روحه الزكية في العلوم الإلهية

---

(١) العلّامة الحلّيّ، أرشاد الأذهان،٦٨٣/١؛البغداديّ ،إيضاح المكنون،٣٤٦/١؛البحرانيّ، لؤلؤة البحرين،٢١٦؛ كركوش ، تاريخ الحلة،٩٤/٢.

(٢)الزِّرِكْليّ ،الأعلام، ، ٢٢٧/٢؛الصدر،الشيعة وفنون الاسلام،٧٧.

(٣) جعفر بحر العلوم، تحف العالم، ١٧٥/١.

(٤)تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام ، ٢٧٠.

(٥)الأمين، أعيان الشيعة، ٣٩٧/٥.

(٦)التستري، مجالس المؤمنين ،٥٧١/١؛الخوانساريّ ،روضات الجنات ،٢٧٨/٢؛البحرانيّ،لؤلؤة البحرين ،٢٢٣.

(٧) ابن عنبة ،عمدة الطالب ،١٩٠؛ المجلسيّ ،بحار الأنوار،٤٤/١٠٧ .

(٨) الخواجة نصير الدين الطوسيّ: هو أبو عبد الله محمد بن الحسن ويعرف بالمولى نصير الدين وأيضاً يقال يقال له :الخواجة نصير الدين الطوسيّ نسبة إلى مدينة طوس في إيران ،ولد سنة(٥٩٧هـ/١٢٠١م)أصبح وزيراً واليد اليمنى لهولاكو، أحبّ علوم الرياضيات والرصد كان رأسًا في علم الأوائل ولا سيّما في الأرصاد والمجسطي، ابتنى بمدينة مراغة قبة ورصدًا عظيمًا. الصفدي، الوافي بالوفيات ، ١٤٩/١؛ابن كثير ،البداية والنهاية،٢٥٠/١٣؛ ابن عمادالحنبليّ، شذرات الذهب، ٣٣٥؛القُميّ ،الكنى والألقاب ،٢٥٠/٣.

والمعارف العقلية "[١]،هذا ما قدَّره ابنُ حجر العَسقلانيّ بقوله: "ولازم العلّامة الحلّيّ الخواجة نصير الدين الطوسيّ مدة واشتغل في العلوم العقلية فمهر فيها وصّنف في الأصول والحكمة ... وكان رأس الشيعة بالحلّة واشتهرت تصانيفه وتخرج به جماعة وشرحه على مختصر ابن الحاجب في غاية الحسن في جلّ ألفاظه وتقريب معانيه وصنف في فقه الإماميّة "[٢] والعلّامة أبو الفضائل السيد أحمد بن طاووس الحسنيّ (ت:٦٧٣هـ/١٢٧٤م) أخذ العلّامة الحليّ منه الفقه، وروى عنه، وقال :"أجاز لي جميع مصنفاته ورورياته" [٣]ويَحْي بنُ سعيدٍ الهُذَليّ (ت :٦٩٠هـ/١٢٩١م) [٤] ودرس الفلسفة على يد كمال الدين بن علي البحرانيّ، المعروف بابن ميثم(ت: ٦٧٩ هـ/١٢٨٠م) ،صاحب شروح نهج البلاغة [٥] ،ومن شيوخه من علماء العامة والسنة ، الشيخ المؤرخ بهاء الدين علي بن عيسى الأربليّ صاحب كتاب (كشف الغُمّة) كان حيًا سنة (٦٨٧هـ)[٦]، والشيخ برهان الدين محمد النسفيّ **الحنفي المنطقي** (ت:٦٨٧هـ/١٢٨٨م) له التصانيف المشهورة كان في الخلاف والفلسفة أوحد زمانه وكان زاهدا وقد لخص (تفسير فخر الدين)[٧]، والشيخ المفسر عز الدين احمد بن عبد الله، الفاروشيّ الواسطيّ (ت: ٦٩٤هـ/١٢٩٤م) كان رجلاً صالحاً من الفقهاء والعلماء[٨]،والشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد اللطيف الكيشيّ (ت:٦٩٥هـ/١٢٩٥م)وكان من أفضل علماء الشافعية وروى عنهم أيضاً[٩] والشيخ محمد بن سليمان البلخيّ (ت: ٦٩٨ /١٢٩٨م) صاحب التفسير أخذ وروى عنه صحاحهم[١٠]،والشيخ الحسين بن أبان النحويّ(ت: ق٧هـ/١٣م)، وكان عالمآ بالنحو وله تصانيف

---

(١)العلاّمة الحلّيّ، كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد،١١ .

(٢) الدُّرر الكامنة،٢٠٨/١.

(٣) المجلسيّ، بحار الأنوار، ٣٧/١٠٤.

(٤)اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ،١١٥/٧.

(٥)كمال الدين البحرانيّ، قواعد المرام في علم الكلام، ٨-١٢؛العلاّمة الحلّيّ ، إرشاد الأذهان، ٤٠/١.

(٦) المجلسيّ ،بحار الأنوار ،١١٦/١٠٧؛العلاّمة الحلّيّ ؛ارشاد الأذهان،٤١/١.

(٧)الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٢٢/١.

(٨) المجلسيّ ،بحار الأنوار ،٦٥/١٠٦.

(٩) الأمين ، أعيان الشيعة، ٤٠٢/٥؛المجلسيّ ،بحار الأنوار ،٦٥/١٠٦.

(١٠)العلامة الحلّيّ، نهج الحق وكشف الصدق، ١٢.

تصانيف حسنة في الأدب[١] شيخ الفلاسفة ببغداد أخذ وروى عنه صحاحهم [٢]والشيخ عبد الله بن بن جعفر علي الصباغ الحنفي الكوفيّ(ت: ٧٢٧هـ/١٣٢٦م) كان من فقهاء الحنفية ورجلاً صالحاً أخذ عنه العلّامة الحلّيّ[٣] وغيرهم من العلماء الأفاضل من الخاصة والعامة.

وله مؤلفات جليله في أغلب الفنون ،قد ضاع اكثرها ،وكتبه في غاية الاتقان ونهاية التحقيق ، ولذا تداولها المتأخرون عنه ، يحومون حولها وشرحوها ، وعلّقوا عليها [٤] منها كتاب منتهى المطلب في تحقيق المذهب، ومبادى الاصول في تهذيب الاصول، ونهاية الوصول الى علم الاصول، و تلخيص المرام في معرفة الأحكام، و تذكرة الفقهاء[٥]،و كتاب نهاية الأحكام في معرفة الأحكام، وكتاب التذكرة ،والمسائل المدنية ،هي مؤلفات كتبها أجوبة للمسائل التي سئل عنها تلميذة مهنا ابن سنان المدنيّ(ت: ٧٥٤ هـ/ ١٣٥٣م)، وكتاب مختلف الشيعة في سبعة أجزاء وكتاب تحرير الأحكام الشرعية على المذهب الأمامية ،وكتاب قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام في جزئيين[٦]، وكتاب إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان[٧] والرسالة السعدية[٨]، السعدية[٨]، ومنهاج الكرامة في الإمامة أو تاج الكرامة في إثبات الإمامة ، وقد صنّفه العلّامةُ الحلّي باسم السلطان خدابنده[٩]،الجايتو ومعناه :(السلطان المعفو عنه)[١]وسميّ محمد[٢]وغيرها محمد[٢]وغيرها من المصّنفات التي أفاد منها العامة والخاصة.

---

(١)الحرّ العامليّ ،أمل الآمل ،٧٢/٢؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ،٣٣٥/٢.

(٢) الذهبيّ، دول الاسلام،١٤٣/٢، العلامة الحلي، نهج الحق وكشف الصدق، ١١.

(٣)الأمين، أعيان الشيعة،٤٠٢/٥.

(٤)القطيفي ، السراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة الجاج ،٢٩؛ التبريزيّ ، مرآة الكتب ،١٢٧/٢.

(٥) البغداديّ، هدية العارفين، ١١ ٢٨٤-٢٨٥؛ الدجيليّ، أعلام العرب، ١٣٦/٢-١٣٩؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٣٠٣/٣.

(٦)بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ٢٧٠/٢.

(٧) الطهرانيّ، الذريعة، ٧٦/٣.

(٨) الأمين، أعيان الشيعة، ٣١٩/٢٤.

(٩) خدابنده: هو محمد خدابنده السلطان محمد أو الجايتو، بن ارغون بن ايقاخان بن هولاكو بن تولي بن جنكيز خان المغوليّ: (والجياتو) لقب له ومعناه السلطان الكبير المبارك وخدابنده معناه عبد الله وهو لقب أطلقه علية الشيعة لما صار يظهر ميّلا الى المذهب الشيعيّ، فيما لقبة أهل السنة بلقب (خربنده)ويعني الحمار عاش بين ٦٨٠-٧١٦هـ ودفن بمدينة السلطانية حكم اثنتي عشرة سنة تشيع على يد العلاّمة

وقيل أيضاً عنه أن تصانيفه لو وزعت على أيام عمره من ولادته إلى وفاته لكان لكلّ يوم كراس[٣] وفي ذلك نوعُ من المبالغة قد تعكس انبهار بعض المؤرخين والعلماء بقدراته العلمية. ونشأ العلاّمة الحلّيّ ،في الحلة ،نشأة خالصة وتربّى في أحضان العلماء في عصره يوم صارت الحلة مركزاً علمياً للشيعة قصدها العلماء من كلَ حَدَبٍ وصَوْب للارتواء من علمها، وتربّى العلاّمة الحلّيّ أولاً: على يد والده الذي لقنه مبادئ العلوم بعد تعلّمه ،القرآن الكريم وتعلم الكتابة على يد معلم خاّص اسمه محرم عينه والده وكانت علامات الذكاء والفطنة ظاهرة عليه، وذكر العلاّمة الحلّيُّ أنه فرغ من تصنيفاته الحِكَميّة والكَلاميّة وأخذ في تحرير الفقه قبل إكماله ستًّا وعشرين سنة[٤]، وحظي العلاّمة الحلّيُّ ،عند الخواجة نصير الدين الطوسيّ(ت:٦٧٢ هـ/١٢٧٣م)،بمكانة سامية، وقدِ اصطحبه، في إحدى رحلاته إلى بغداد ،وسأله "في الطريق عن اثنتي عشرة مسألة من مشكلات العلوم، أحدها: انتقاض حدود الدلالات بعضها ببعض"[٥]. ويقول الخواجة الطوسيّ(ت: ٦٧٢ هـ/١٢٧٣م) عن العلاّمة الحلي: "لولا هذا الفتى العربي[يعني العلاّمة الحلّيّ] لبقيت كتبنا بلا نشر" كما يقول عندما سئل بعد زيارته للحلة عما شاهده فيها: "رأيت خرّيتاً[٦] ماهراً وعالماً إذا جاهد فاق"[٧].

أما تلاميذه، فمنهم قطب الّدِينِ الرّازيّ البويهيّ (ت ق ٧ هـ /١٣م) [٨]، و كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيبانيّ ابن الفُوَطيّ (٧٢٣هـ/١٣٢٣م) [١]،وابنه فخر المحققين، يروي عنه كتبه

الحّليّ سنة ٧١٨هـ بعد مضي خمس سنوات من سلطته. ابن بطوطة ، الرحلة ، ١٧٣؛ الأمين ، أعيان الشيعة، ٣٤٢/١٣؛ المغول بين الوثنية والنصرانية، ٣٤٣.

(١) بحر العلوم ،الفوائد الرجالية، ٢٧٠/٢.

(٢)الصفديّ ، الوافي بالوفيات ،٤/ ٢٥٨؛ الأمين ،المغول بين الوثنية والنصرانية، ٣٤٣.

(٣) البحرانيّ، لؤلؤة البحرين، ٢٢٦.

(٤) العلاّمة الحلّيّ ، كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد،٢٢،مقدمة المحقق. وانظر ايضًا : البحرانيّ ، لؤلؤة البحرين، ٢١٦.

(٥) الأمين، اعيان الشيعة، ٣٩٦/٥.

(٦)خريتا: الماهر بالهداية. ابن حجر، فتح الباري،١٨٦/٧.

(٧)الامين اعيان الشيعة،٣٩٦/٥؛بحر العلوم ،الفوائد الرجالية ،٢٥٥/٢.

(٨)البغدادي ،هديه العارفين ،٦٥/٢.

جميعا[٢] وعليّ بن الحسن السرابشنويّ (ت:٧٧٣هـ/١٣٦١م) [٣] وعبد المطلب بن محمد بن علي بن محمد الأعرج العلويّ الحسينيّ (ت:٧٥٤ **هـ/١٣٥٣م)**، [٤] وعبدالله بن محمد بن علي الأعرج العلويّ الحسينيّ [٥]وغيرهم من العلماء الأجلاء الوافدين إلى مركز العلم والعلماء الحلة أو الساكنين فيها.

أنَّ هذا النتاجَ الفكرِيَّ يُمثِّلُ إرثًا مِعْطَاءً في كل العلوم التي تستمد منها الحوزات العلمية المعاصرة ورجال الدين من الشيعة والسنة و الذي يشمل علومًا عدّة في (الفقه والأصول واللّغة والتفسير والمنطق والفلسفة والكلام)، وأشار إلى ذلك دونالدسن بقوله: "وكانت كثرة تأليفه أعجوبة لكافّة مَنْ عرفه"[٦]وذكرة ابنُ حجر العسقلانيّ بقولة: "عالم الشيعة وإمامهم ومهذبهم وكان آية في الذكاء شرح مختصر ابن الحاجب جيداً سهل المأخذ غاية في الإيضاح"[٧]. ويمكن أن نشير إلى أبرز ملامح العلاقة الابوية المتميزة والمكانة التي تمتع بها فخر المحققين عند والده العلامة الحلي.

اولاً: وصية العلّامة الحلّيّ لولده فخر المحقّقين :[٨]

تُبين الوصية مدى قوة العلاقة بين العلاّمة الحلّيّ وابنه ،قال:"وكلّ كتاب صنفته وحكم الله تعالى بأمره قبل إتمامه، فأكمله وأصلح ما تجده من الخلل والنقصان والخطأ والنسيان. هذه وصيتي إليك والله خليفتي عليك"[٩]،وكان العلاّمةُ الحلّيُّ ، يراعي في تنشئة ولدهُ تنشئةَ متكاملة، بقوله :"عليك باتّباع أوامر الله وفعل ما يرضيه ،واجتناب ما يكرهه ...وقطع زمانك في تحصيل

---

(١) ابن الفوطي ، مجمع الأداب في معجم الألقاب، ٩٢٥/٤؛ الحّر العامليُّ ،أمل الآمل ،١٧٩/٢؛ العلاّمة الحلّيّ، تبصرة المتعلمين، ٦، مقدمة المحقق.

(٢)المجلسيّ ، بحار الأنوار ،٩٧/١٠٥.

(٣) ابن ابي جمهور الاحسائي،عوالي اللئالي ،٤١/١.

(٤) ابن الفوطيّ ،مجمع الآداب في معجم الالقاب ،٩٢٤/٤_٩٢٥.

(٥) الحرّ العامليّ، أمل الآمل ،٢١٦/٢؛الافنديّ ،رياض العلماء،٤١١/٣ ؛القُميّ ،الفوائد الرضوية ،٢٥٦,٢٥٨.

(٦)عقيدة الشيعة ، ٢٩٥.

(٧) لسان الميزان، ٣١٧/١.

(٨) ينظر :ملحق رقم (١).

(٩)العلاّمة الحلّيّ ، قواعد الأحكام،١٥٤/١.

الكمالات النفسانيه ،وصرف اوقاتك في اقتناء الفضائل العلمية والارتقاء عن حضيض النقصان إلى ذروة الكمال..." [١]،ويتضح من الوصية أن علاقة الوالد العلّامة الحلّيّ، بنجلة الزّكّي فخر فخر المحققين[٢]، كانت علاقة وثيقة وقوية وطيبة يسودها الاحترام المتبادل، وهذا ما يؤكده **التستري بقوله:** "يظهر نهاية اعتقاد الوالد بشأن فضل الولد وكماله في الوصية التي كتبها في آخر كتاب القواعد وهذه الوصية من جملة الوصايا الشريفة والهدايا المنيفة وما أحببت أن يخلو هذا الكتاب منها"[٣]، وقال الخرسان:" ويظهر من وصية والِدِهِ الشيخ ابن المطهّر إليه مدى اعتقاد الشيخ الوالد بكمال ولدهُ رحمهما الله"[٤]، وذكر السيد بحر العلوم في تعليقة على لؤلؤة البحرين، بقوله:" أن سنة ولده، العلّامة الحليّ، سنة ٦٤٨هـ [١٣٤٧م] ،وأن عمره بعد الفراغ من كتاب: قواعد الأحكام، إحدى وخمسون سنة، كما يظهر صراحة من قوله في وصيته لابنه فخر المحقّقين في آخر كتاب القواعد إذ يقول:... أوضحت لك فيه منهج الرشاد وطريق السداد وذلك بعد أن بلغت من العمر الخمسين ودخلت في عشر الستين...، وإذا نظرنا إلى ما نقله الأفندي، في رياض العلماء ،عن بعض تلامذة المجلسيّ من إنه ألف القواعد في عشر سنين فيكون تاريخ الشروع في تأليف القواعد سنة ٦٨٩هـ والفراغ منه سنة ٦٩٩هـ مع العلم أن العلامة رحمه الله ألف القواعد بالتماس ولده فخر المحققين ويتضح أن عمر فخر المحققين عند الشروع في كتابة القواعد سبع سنين"[٥].

ونلاحظ أن كتابة الوصية، كانت سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩م)،يعني أن الوصية قد كتبت سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩م) وعمر العلّامة الحلّيّ، كان إحدى وخمسين سنة، وأوصى ولدهُ بإكمال نواقص كُتُبه، إذ توّفي وعمره تسعُ وسبعون سنة و يمكن القول: إنَّ فخر المحقّقين أكمل أكثر مؤلفاتهِ، لأنه بعد الوصية، كان قد عاش أكثر من (٢٨) سنة، زِد عل ذلك أنَّ فخر المحّققين شرح، وجمع بعضٍ من كتب والده ابرزها (كتاب الالفين)،(وشرح قواعد الأحكام وغاية السَّؤول في

---

(١)العلاّمة الحلّيّ ،قواعد الأحكام، ١٥٢/١.

(٢) الكلباسيّ، الرسائل الرجالية،٥٧١/٢؛ طباجة ، جبل عامل (الحراك الثقافي والاجتماعي والسياسي) ،مجلة المنهاج ،العدد ٦٥، ١٣٠.

(٣) مجالس المؤمنين،٣٦٣/٥.

(٤)العلاّمة الحليّ ،الالفين ،٦٣ .(مقدمة المحقق).

(٥) تعليقة بحر العلوم على لؤلؤة البحرين، ١٩١/٤.

شرح تهذيب الوصول)،وسوف نستعرض أشهر كتب العلّامة الحلّيّ، وما أنهاه بخطّ يده الشريف:

أ- كتاب تحرير الأحكام الشرعيّة على مذهب الإمامية : الذي انُهاه بقولِهِ :" والحمدُ لله ربّ العالمين فرغت من تسويده في ثامن شوّال سنة سبع وتسعين وستّمائة وكتب حسن بن يوسف بن مطهّر مصنّف الكتاب ، والحمد لله وَحْدهَ وصلّى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين " [١].

ب- كتاب إيضاح الاشتباه ،فرغ المصنف[العلّامة الحلّيّ]من تصنيفه آخر نهار الثلاثاء تاسع عشر ذي القعدة من سنة سبع وسبعمائة[٢].

ت-كتاب:(مختلف الشيعة) وأنهاه بقوله:(فرغت من تسويد نسخ هذا من مختلف الشيعة في أحكام الشريعة ، وبه تم الكتاب من تسويده في خامس عشر ذي القعدة من سنة ثمان وسبعمائة، والحمدُ لله وَحْدَه وصلّى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين) [٣].

ث-كتاب: كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين ،انتهى العلّامة الحلّيّ كتابته بقوله :"فرغت من تسويده في المحرم سنه عشر وسبعمائة بالبلدة السلطانية[٤] عّمرها الله تعالى " [٥] .

---

(١)العلاّمة الحليّ ،تحرير الاحكام الشرعية ، ٦٤٦/٥.

(٢)العلاّمة الحليّ، ايضاح الاشتباه،٣٨٥.

(٣)العلاّمة الحليّ، مختلف الشيعة،٤٥٩/١٢.

(٤)السلطانيه: وهي مدينه بين أبهر وزنجان، من قواعد أذربيجان بالقرب من جبال كيلان والمغول يطلقون على هذه الناحية اسم قنغرلان بضم القاف وسكون النون ،وهي مدينه محدثه وقد وضع أسس بنائها السلطان غازان ،لكنه توفي قبل اكمالها، فأكمل بناها خدا بنده بن أرغون ، وسمّاها السلطانية وبنى فيه مدرسة ومستشفى ودورًا ومسجد ،وبنى الامراءُ قصورًا بجوار المسجد وتحّولت إلى مدينه كبيرة واتخذها عاصمة له، واصبحت احد مراكز الثقافة المهمة ، فتوارد إليها الناس من أماكن مختلفة، ووسط حصنها قبر خد ا بنده عليه نقوش منحوتة بالحجر. الشيرازي ،تاريخ وصاف ٤٧٥/٤ -٤٧٧؛أبو الفداء ،تقويم البلدان،٤٠٦-٤٠٧؛القزويني،نزهة القلوب،٦١؛القلقشندي،صبح الاعشى،٣٥٨/٤؛ كي لسترنج ،بلدان الخلافة الشرقية، ٢٥٧.

(٥)العلاّمة الحلّي، كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين ، ٤٨٦.

ج- أنهى العلّامة الحلّيّ كتاب: الألفين، بجُرْجَان [1]في شهر رمضان سنة ٧١٢هـ/ ١٣١٢م[2].

ح- كتاب إرشاد الاذهان :الذي أنهاه بقولِهِ :"والله الموفق لكلّ خير ، والحمد لله ربّ العالمين"[3].

خ- كتاب : كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد، وهذا الكتاب شرح لكتاب قواعد العقائد للشيخ الخواجة نصير الدين الطوسيّ (ت: ٦٧٢ هـ/١٢٧٣) ، طبع عام ١٣٠٥ هـ /١٨٨٧م [4]،وطبع بتحقيق المحقّق الشيخ حسن مكّي العامليّ عام ١٤١٣ هـ /١٩٩٢م، نشرته دار الصفوه في بيروت ، والكتاب مع اختصاره مشتمل على المسائل الكلامية جميعها.

ثانيًا-إهداء العلامة الحلّيّ كتباً لإبنه فخر المحقّقين:

نظرًا للمنزلة الرفيعة والمكانة الخاصة التي تمتع بها فخر المحقّقين، عند والدهُ العلّامة الحلّيّ، وَجَدْنا أنَّ جُلَّ مؤلفات العلّامة الحلّيّ مهداة إلى ولده (فخر المحقّقين) التماسًا منه ، وقد ذكر العلّامة هذا الالتماس المؤدّب من لدن ولده فخر المحقّقين ، في مقدمات بعض كتبه، منها:

أ- **تذكرةُ الفقهاء:** ذكر العلّامة الحليّ بقوله :"أما بعد فإن الفقهاء- عليهم السلام- هم عدّة الدين، ونقلةُ شرع رسول رب العالمين... وقد عرفنا في هذا الكتاب الموسوم (تذكرة الفقهاء على تلخيص فتاوي العلماء) إجابة لالتماس أحبّ الخلق إليّ وأعزهم عليّ: ولدي محمد أمده الله تعالى بالسعادات ووفقه لجميع الخيرات، وأيده بالتوفيق، وسلك به نهج التحقيق، ورزقه كلَّ خيرٍ، ودفع عنه كلَّ شر، وأتاه عمراً مديداً سعيداً، وعيشاً هنيئاً رغيداً، ووقاه الله كلَّ محذور وجعلني فداه في جميع الأمور"[5].

ب- **كتاب الألفين:** وقد ذكر الخوانساري قول العلّامة الحليّ: " أمّا بعد فإنّ أضعف عباد الله تعالى الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلي، يقول أجبت سؤال ولدي العزيز عليَّ محمّد أصلح الله أمر داريه كما هو بار بوالديه، ورزقه أسباب السعادات الدنيويّة والأخرويّة، كما اطاعني في استعمال قواه العقليّة والحسيّة ... من إملاء هذا الكتاب الموسوم بكتاب

---

(١) جرجان : مدينه تقع بين طبرستان وخراسان .ينظر :ياقوت الحموي ،معجم البلدان،١١٩/٢ .

(٢) الطباطبائي، مكتبة العلامة الحلّي، ٥٣.

(٣)العلامة الحلي، ارشاد الاذهان، ٢٤٦/٢.

(٤) سبحاني ، رسائل ومقالات ،٣٤٣.

(٥)تذكرة الفقهاء، ١.

(الألفين) الفارق بين الصّدق والمين: فأوردت فيه من الأدلة اليقينيّة، والبراهين العقليّة أو النّقليّة ألف دليل على إمامه سيّد الوصييّن؛ علي بن أبي طالب (عليه السلام) ... وجعلت ثوابه لولدي محمّد ..."[1]كتب من هذا الكتاب(١٠٣٨) دليل ولم يكمل تاليفه وتم ببلدة جرجان في صحبة السلطان سنة ٧١٢هـ ، وهذا الكتاب على جزأين :الاول على مائتي دليل تم في دينور سنة ٧٠٩هـ،والثاني رتبه ابن المؤلف فخر المحققين على نسخة العلامة الحلي والده غير التامة بعد وفاته وفرغ من ترتيبه سنة ٧٥٥هـ، بالحضرة الغروية .[2]

ت- **كتاب قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام:** هو من الكتب المعروفة والمشهورة وفيها ما يناهز (٦٦٠٠) قاعدة، فقهية لخص فيه فتاواه وبيّن قواعد الأحكام ،ألفه بالتماس ولده فخر المحققين، وفرغ منه (٦٩٣هـ/١٢٩٣م) أو (٦٩٢هـ/١٢٩٢م)[3]، وقد ذكر العلاّمة الحلّيّ في وصفه في أول قوله :"هذا قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام لخصت فيه لبّ الفَتاوَى خاصّة وبّينت فيه قواعد الأحكام خاصّة إجابة لالتماس أحبّ الناس إليّ وأعزهم عليّ وهو الولد العزيز محمد الذي أرجو من الله طول عمره بعدي وأن يوسدني في قبري "[4]. وقال فخر المحقّقين :"إني لما اشْتَغَلْتُ على والدي (قدس) في المعقول والمنقول، وقرأت عليه كثيراً من كتب أصحابنا فالتمست من أن يعمل لي كتاباً بالفقه جامعاً لقواعده حاوياً لفرائده"[5].

ث- أما كتاب : **الإرشاد فقال العلاّمة الحليّ:**" فإن الله تعالى كما أوجب على الولد طاعة أبويه، كذلك أوجب عليهما الشفقة عليه بإبلاغ مراده في الطاعات، وتحصيل مآربه من القربان ولما كثر طلب الولد العزيز محمد- أصلح الله له أمر داريه- ووفقه للخير وأعانه الله عليه ومد الله له في العمر فأجبت مطلوبة وصنفت هذا الكتاب الموسوم بـ(إرشاد الأذهان) والتمست منه المجازاة على ذلك بالترحم على بقية الصلوات والاستغفار في الخلوات، وإصلاح ما يجده من الخلل والنقصان"[6].

---

(١)روضات الجنات، ٣٣١/٦.

(٢)الطهراني ،الذريعة ،٢٩٨/٢؛ الاشكوري ، التراث العربي المخطوط، ٢٣٤/٢.

(٣) الطهرانيّ، الذريعة، ١٧٦/١٧ .

(٤) الحلي، قواعد الأحكام، ٢/١.

(٥)المصدر نفسه،١٧٢/١.

(٦) الطهراني، الذريعة، ٦٧/٥، ١٣٩.

ج- قال العلاّمةُ الحلّيُّ "وقد سأل الولد العزيز محمد- أسعده الله بالدارين، وأمده بتحصيل الرياستين وتكميل القوتين، وجعلني فداه من جمع ما يخشاه، وحباه بكلّ ما يرجوه ويتمناه"[١].

ح- كتاب : **كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد**، وهذا الكتاب شرح لكتاب قواعد العقائد للشيخ الخواجة نصير الدين الطوسي (ت: ٦٧٢ هـ/١٢٧٣) ، شرحه نزولاً عند رغبة ولده فخر المحقّقين وقد طبع عام ١٣٠٥ هـ /١٨٨٧م [٢].

خ- كتاب : **تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول:** كتبه باسم ولده محمد ،كان عليه مدار التدريس في العراق وجبل عامل ،وهو مختصر من كتابه الجامع في أصول الفقه المسمى بنهاية الوصول[٣].

د- **نهج المسترشدين في أصول الدين:** فقد ألَّف العلامة هذا الكتاب نزولا عند رغبة ولده فخر المحققين .

ثالثًا- شرح كتب والده العلاّمة الحلّيّ:

شرح فخر المحققين، كتاب: (إيضاح الفوائد) وسمّاهُ (إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد)[٤]في أربعة أجزاء، وظلّ كتاب قواعد الأحكام حتى وقتنا الحاضر مَشْغَلَةً لدراسةِ العلماءِ والفقهاء ليس للإمامية الاثني عشرية فحسب، وإنما للمذاهب الإسلامية الأخرى[٥]، وله شروح على كتب والده العلاّمة الحلّيّ، من نَحْوِ:كتاب :حاشية الإرشاد ،وكتاب :غاية السؤول في شرح تهذيب الأصول، وغيرها من الكتب التي سوف نفصلها في الفصل الثاني .

رابعًا- إهداء شعر لإبنه :

ونسبت للعلاّمة الحلّيّ قصيدة يؤكّد فيها على العالم وأثره النافع في الدنيا والآخرة ، ويحث ولده على بذل الوسع في طلبه وتعليمه لمستحقيه من أَحدِ وعشرين بيتًا، يقول في بعضها[٦]:

---

(١) العلامة الحلي، مقدمة كتاب الألفين، ١٥.

(٢)سبحاني ، رسائل ومقالات ،٣٤٣.

(٣)العلاّمة الحلّيّ ،قواعد الاحكام ،٦٧/١؛الطباطبائيّ ،مكتبة العلامة الحلي ،٢٣٩؛مؤسسة آل البيت، مجلة تراثنا، ، ٤٩، ١٥٥.

(٤)الطهراني ،الذريعة ،٤٩٦.

(٥)الحليّ ،قواعد الأَحكام ،١٤٥/١-١٤٦.،مخطوط في المكتبة الرضوية المقدسة ، تحمل الرقم ٦١٩٦.

(٦)إرشاد الاذهان،١٦٨/١.

أيا ولدي دعوتك لو أجْبَتا إلى ما فيه نفعك لو عقلتا

إلى علم تكون به إمامًا مطاعًا إن نهيتُ وإن أمرتا

ويجلو ماءُ عينك مَنْ غشاها ويهديك السبيل إذا ضللتا

وختمها بقوله: (١)

فيا من عنده لك من جميل إذا بفناءِ ساحِتهِ أنختا

فقابل بالصحيح قبول قولي وإن أعرضت عنه فقد خسرتا

وإن رابحتَه قولًا وفعلًا وتاجرتَ الإله فقد ربحتا

خامسًا- قَبُوْل العلاّمة الحلّيّ فَتْوَى فَخْرِ المحققّين:

من القضايا التي بنا حاجةٌ إلى ذكرها ،والتي تدلُّ دَلالة واضحة على فطنة فخر المحقِّقين ودقّته وتبحّره في التحقيق والتنقيب، أنَّ أباه العلاّمة الحلّيّ قد تحسّن هذا النبوغ العلّمي ،ويتجلّى هذا الأمر في قبول (فتوى الوضوء)، وهي من الفَتَاوى التي أفتى فيها في حياة أبيه، و نقلها الخوانساريّ نقلا عن المحدّث الموسويّ الجزائريّ في شرحه، كتاب (تهذيب الحديث) بقوله: "ويحكى أن العلاّمة الحلّيَّ وولدة فخر المحققين كانا مع السلطان خدا بنده مصاحبين له في الأسفار والأخطار وكان ذلك السلطان يتوضَّأُ للصلاة قِبل وقتها ومضى عليه زمان على هذه الحالة فدخل عليه العلامة يوماً فسأله فقال: أعد كلَّ صلاة صليتَها على ذلك المنوال، فلما خرج من عنده دخل عليه فخر المحققين فسأله، أيضا عن تلك المسالة فقال له: أعد صلاة واحدة وهي أول صلاتك على ذلك الحال؛ وذلك لأنك لما توضّأتَ لها قبل دخول وقتها ،وصليتَها بعد دخولها كانت فاسدة فصارتْ ذمتُكَ مشغولةً بتلك الصلاة فكلّما توضأْتَ بعد تلك الصلاة كان وُضُوْؤُك صحيحاً بقصد استباحة الصّلاة، لأنّ ذمّتك مشغولة بحسب نفس الأمر ففرح بذلك السلطان فأخبر العلامة رحمه الله بقول ولده فاستحسنه، ورجع عن قوله إلى قول فخر المحققين"(٢).

سادسًا- مرافقتهُ لوالده العلامة الحلي في السفر:

كان فخرُ المحقّقين مرافقًا لأبيه في سفراته وتَجْوَالهِ في العراق وإيران لنشر المذهب الشيعي وفقه وعلوم أهل البيت عليهم السلام .

---

(١)إرشاد الاذهان،١٦٨/١،

(٢) الخوانساريّ، روضات الجنات، ٦/ ٣٣٦. وانظر ايضا: العاملي ،مفتاح الكرامة ،٣٦٢/٣.

وألمحَ الى ذلك القاضي التستري (ت:١٠١٩هـ/١٦١١م) بقوله: "لما قدم مع والده إلى حضرة (خدا بنده)(ت:٧١٦/ ١٣١٦م)كان شاباً عالماً كبيراً مؤهّلاً حسن الأخلاق نال ما نال من والده العظيم التربية اللازمة وقد تلألأ على غرته وهو في العاشرة الاجتهاد وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلُّ على مدى أهليته وعلمتيه الكبيرة وأهتمام أبيه وحبه إليه"[١] .

و للعلاّمة الحلّيّ وابنه فخرُ المحقّقين ، أثرٌ كبيرُ في نشر التشيع في إيران، فكان المذهبُ السائدُ في إيران في القرن الثامن الهجريّ الرابع عشر الميلادي هو مذهبُ الشافعيّ ثمّ الحنفيّ فطلب الحاكم الآمرُ بإحضار أئمة الشيعة ، وهما : العلاّمة الحلّيّ وفخرُ المحقّقين[٢]، وهما من أشهر علماء الشيعة في الحلّة و السلطانيةِ، ورافق فخر المحققين أباه حينما التبست على السلطان محمد خدابنده(٧١٦هـ/١٣١٦م) مسألة فقهيّة، ولم يجد لها حل واراد الرجوع إليها من قبل علماء المذاهب الأربعة وفقهائهم، وهي: أن السلطان قد رَمَى زوجته بالطلاق ثلاث مرات ،ثم نَدِمَ على ذلك فجمع علماءُ المذاهب الأربعة، وطلب الحلَّ، فقالوا له بالإجماع: لا يوجد حلٌّ لدينا في هذه المسألة، فأشار عليه الوزير طرمطار[٣][٤]بأن هناك في مدينة الحلة مرجعًا دينيًا يقول : ببطلان هذا الطلاق، فكتب السلطان إلى العلاّمة الحلّيّ، وطلب حضوره ،فاشتّد غضبُ علماء المذاهب الأربعة، وقالوا للملك، إن هذا الرجل [العلاّمة الحلّيّ] يَدْبِنُ بالَّرفْضِ ولاَ يليْقُ بالسلطان أن يكتب إليه، فطلب السلطان من العلامة الحل للقضية ،وبعد مناظرة علنية مع الفقهاء وما توصل إليه العلامة من تقدّم في المناظرة بحضور السلطان نَفْسِه اقتنع بأحقية المذهب الإمامي وصحة أَدلّتهم وبين العلاّمة بطلان الطلاق وَفْقِ النصوص الحديثية عن الأئمة

---

(١)التستريّ،مجالس المؤمنين، ٣٦٢/٢.

(٢) جعفر بحر العلوم، تحفة العالم في شرح خطبة المعالم، ١٧٨/١؛أحمد الوائليّ، هُوِيةُ التشيع، ٣٧؛ رسول جعفريان ، تاريخ تشيع در ايران ، ٦٦٩/٢.

(٣) طرمطار: طرمطار بن يانجو بخشى وهو من أهالي الري ومن القادة والأمراء الكبار المقربين لسلطان غازان وأخيه خدابندة عرفَ بقوة الحجّة والفصاحة والدهاء. ينظر :ابرو، ذيل جامع التواريخ، ٨٨؛ الأمين ،أعيان الشيعة، ٦٣١/٣.

(٤) الأمين، المغول بين الوثنية والنصرانية، ٣٥٣.

عليهم السلام[١] وتكّللت المناظراتُ بتشيع سلطان الدولة الإيلخانية[٢] رسمياً آنـــــذاك [الشاه محمد خدا بنده] في سنـــــــــة (٧٠٧هـ/ ١٣٠٧هـ) [٣] وقيل سنـــــــــة (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) [٤]ونرجح الري القائل انه في سنة (٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م)؛ وذلك لأن السلطان محمد أمر سنة (٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م) أن تضرب النقود المعدنية من الدراهم باسمه ومحاطة بأسماء الأئمة الاثني عشر[٥] وكان فخر المحققين، مصاحبًا للعلّامة الحلّيّ في هذه المناظرات التي جرت أمام السلطان والفقهاء الأربعة، وهذا ما أكده التستري بقوله: "قال الحافظ أبرو في مدحه لما قدم مع والده إلى حضرة خدا بنده..." [٦] ،وكان من علماء السلطان خدا بنده مع أبيه العلامة الحلي[٧] وبعد المناظرات، وبيان أحقية المذهب الشيعيّ خطب العلّامة الحلّيُّ خطبة بليغة، يبدو أنها كانت لإعلان السلطان المغولي، عن تشيع المملكة رسمياً[٨]،وأمر الخطباء أن يذكروا في خطبتهم الإمام عليًّا بنَ أبي طالب وأولاده وأهل بيته عليهم السلام [٩] .

---

(١)علي البياضيّ ، الصراط المستقيم،١٢٣/٣؛ الأمين، أعيان الشيعة ،٣٨٣/٦؛النمازيّ،مستدرك سفينة البحار،١٣٤/٦؛اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء ،٧٨/٨؛ الحكيم، مدرسة الحلّة العلمية، ، ٢٩٦.

(٢)الدولة الايلخانية :بعد نجاح سيطرته المغول على بلاد ايران والعراق واسقاط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م،عملوا على تثبيت سلطنتهم في هذه الدول واحكام سيطرتهم عليها وعرف الحكم المغولي =الذي حل محل العباسيين في هذة الدول بالدولة الايلخانية نسبة الى لقب مؤسسها هولاكو ،وهو الايلخان الذي توارت أسرته الحكم بعده. الصائغ سليمان، تاريخ الموصل ،٢٣٤/١؛ الامين ،دائرة المعارف الاسلامية الشيعية ،٢٧٩/٧-٢٨١.

(٣)ابن بطوطة، الرحلة، ١٩٩؛الافنديّ ،رياض العلماء ،٣٦١/١؛الخوانساريّ،روضات الجنات،٢٨٠/٢؛ الحكيم،مدرسة الحلّة، ٢٩٦.

(٤)القزوينيّ، تاريخ المؤسسة الدينية الشيعية، ١٢٢.

(٥) العزاويّ، تاريخ العراق بين احتلالين،٤٠٧/١- ٤٠٩؛ القيسيّ، النقود في العراق، ٣٧٩؛ الحسيني ، مجله المسكوكات ،العدد٦، ١٢د٥.

(٦)التستريّ،مجالس المؤمنين، ٣٦٢/٢؛ شرين، بياني، المغول التركيبة الدينية والسياسية، ٣٤٤.

(٧) مجالس المؤمنين،٣٦٢/٢-٣٦٣.

(٨)ابن بطوطة، الرحلة، ١٩٩؛الحائريّ، دائرة المعارف الشيعية العامة، ٧٨.

(٩) الأفنديّ، رياض العلماء، ٣٦١/١؛ الكاشانيّ ، تاريخ اولجايتو ، ٩٩.

٢-جده سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي) (ت ٦٦٢هـ/١٢٦٣م):

هو سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطّهر، كان من أعاظم الأعلام الذين خدموا الإسلام بمواقفه وآثاره ،كان فقيهاً محقّقًا[١]مدرسًا عظيَم الشأن[٢]، ذكر العلامة الحلي في إجازته إجازته لبني زُهْرة[٣] : "أن الشيخ الأعظم خواجة نصير الدين الطوسيّ لما جاء العراق حضر عنده فقهاء الحلة نجم الدين جعفر بن سعيد وقال: من أعلم هؤلاء الجماعة؟ فقال له: كُلهم فاضلون علماء إن كان واحدٍ منهم بارزًا في فنّ كان الآخر مبرزًا في فنّ آخر فقال :من أعلمهم بالأصول ؟ فأشار إلى والدي سديد الدين يوسف بن المطهر وإلى الفقيه مفيد الدين محمد بن

---

(١)الحرّ العامليّ ، أمل الآمل ،٢/٣٥٠؛ البروجرديّ، طرائف المقال،١/١٠٦؛الخوئيّ،معجم رجال الحديث ،٢١/١٨٤؛ كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ١/٣٣٥؛ حسن الحكيم ،الجذور التاريخية لنشأة الحوزة العلمية في مدينة الحلة ، مجلة الهدى ، السنة الاولى ،العدد الخامس ،٧٢.

(٢) ابن داود ،رجال ابن داود ،٧٨؛الأفنديّ، رياض العلماء، ٥/ ٣٩٥.

(٣) بني زهرة: من الاسر العلمية العريقة كان لها القدح المعلى في المعارف الدينية المختلفة وهم اهل رئاسة رئاسة ومكارم اخلاق وحشمه ونظم ونثر وكتابة، فقد ظهر في تلك الاسرة كثير من الفقهاء والمحدثين والقضاة على مر عدة قرون وكان جد هذه الاسرة ابراهيم الحراني صاحب نبوغ متميز وتقدم وسؤدد، وله منزله اجتماعية كبيرة في حلب ، تولوا نقابة العلويين ويرجع نسبهم الى الامام الصادق عليه السلام،اجاز العلامة الحلي خمسة من هذه العائلة المباركة وعرفت بالإجازة الكبيرة ، كتبها العلامة لبني زهرة ،وهم :علاء الدين أبو الحسن علي بن زهرة ، وابن علاء الدين شرف الدين أبو عبد الله الحسين ، وابن علاء الدين بدر الدين أبو عبد الله محمد ، وابن بدر الدين أمين الدين أبو طالب أحمد ،وابن بدر الدين عز الدين أبو محمد الحسن ، وذكر العلامة في هذه الإجازة جل طرقه والذين يروي عنهم سنة وشيعة ،وتاريخها سنة(٧٢٣هـ/١٣٣٢م)، واجاز فخر المحققين ابو طالب امين الدين احمد بن بدر الدين ابي عبد الله محمد بن ابي ابراهيم ،سنة ٧٥٦هـ.تقريب المعارف ،ابو صلاح الحلبي ، ٣٦،مقدمة المحقق ؛الاربعون حديثا في حقوق الاخوان ،الحسيني ،١٣-١٥؛ المجلسي ، بحار الانوار ،١٠٧/٦٣؛الامين ،اعيان الشيعة،١/٢٠١-٢/٤٧٧-٣/٩-٧٤-٩٢-١٢٨-٥/٢٥٩-٢٦٠ ٦/٩٢؛فياض،الاجازات العلمية عند المسلمين ،١٥؛الطهراني ،الذريعة،١/١٧٦ ، اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء،٨/٥٠. ٦,٩٢/٢٤٩؛عبد الستار العامري ،ويوسف الشمري، ابو المكارم حمزه بن علي بن زهرة الحسيني ودوره الفكري خلال القرن السادس الهجري (٥١١هـ-٥٨٥هـ)،مجلة كلية التربية جامعة بابل ،العدد الرابع، المجلد الاول ،٢٠٠٨,١٨١-١٩٤.

جهيم[١] ، فقال: هذان أعلم الجمع بعلم الكلام وأصول الفقه"[٢] ، هذا اعتراف واضح بعلم أسرة آل المطّهر و وصفه الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (ت:٧٨٦ /١٣٨٤م) في إجازته لابن خازن بقوله: "الإمام الأعظم الحجة أفضل المجتهدين الفقيه سديد الدين أبو المظفر بنُ الإمام زين الدين عليّ بنِ المطّهر أفاض الله على ضرائحهم المراحم الربّانّية"[٣]، وكان لسديد الدين مواقف جليلة لأهالي الحلة وعموم الفرات الأوسط والنجف وكربلاء ،وحقن دمائهم وحفظ أموالهم من الخراب الذي عَمّ بغداد من قبل المغول[٤]،ذلك أنه لمّا ذَاعَ خبر سير المغول وسلطانهم إلى بلاد الإسلام، خاف الناس، وكانوا كّلما اقتربوا مَنْ بلد فرّ من سمع بهم عن بلاده إلى أن حاصر هولاكو بغداد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م، واستدام الحصار وانتشر خبره في البلاد وسمع أهل الحلة بذلك، فهربَ أكثرهَم إلى البطائح ولم يَبْقَ بها إلا القليل فكان سديد الدين من الباقين فتشاور مع السيد مجد الدين محمد بن طاووس[٥]، والفقيه أبي العّز[٦] فأجمع رأيهم على مكاتبة هولاكو فكتبوا في ذلك ،وأرسلوا شخصًا أعجميًا فَكَتَبَ لهم فرماناً مع شخصين، وقال

---

(١)مفيد الدين محمد بن جهيم الاسدي ،كان عالما صدوقًا فقيهًا شاعرًا وجيهًا اديبًا ، يروي عن مشايخ المحقق وقال العلامة الحلي أنة كان فيهًا عارفًا بالأصولَين. الحر العاملي ، أمل الآمل ،٢/٢٥٣؛ الخوانساري ،روضات الجنات ،٦/١٧٧.

(٢)المجلسيّ، بحار الأنوار، ١٠٤/٦٤.

(٣)بحر العلوم ، تحفة العالم، ١/١٨٣.

(٤)العلاّمة الحلّيّ ،كشف اليقين ،٨٠-٨١.

(٥)الطباطبائي ،رياض المسائل ،٢٣؛بحر العلوم ،تحفة العالم،١/١٨٣؛ الطباطبائي ،رياض المسائل ،٢٣؛الامين ،اعيان الشيعة،٢/٢٥٨؛ الريشهري ،ميزان الحكمة،٣/٢٣٢٠؛ الكوراني، كيف رد الشيعة غزو المغول،٩٤.

(٦) الفقية أبو العزّ: هو عليّ بن أبي العز محمد بن علي ، أبو الحسن النِّيلي ، الحلبي الأصل ، المكنّى بكمال الدين ، والمعروف أيضاً بابن القويقي ، أحد كبار فقهاء الإمامية مولده بالنيل سنة ٦١٠هـ/١٢١٣م، ووصفه بفقيه الشيعة ، وكان عالماً بالفقه والحديث حافظاً لما جاء فيه من الاختلاف أخذ عنه السيد محمد بن مطرّف الحسيني وله توقيع على بعض فتاوى المحقّق جعفر بن الحسن الحلّي (المتوفّى ٦٧٦ هـ/١٢٧٧م) توفّي عليّ بن أبي العز في – جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وستمائة ، وخلَّف أولاداً فقهاء وأُدباء.النوري ،خاتمة المستدرك،٣/٤٧؛القمي ،الكنى والالقاب ،١/١٩٨ ؛اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء،٧/١٧٦.

هولاكو قولا لهم: "إن كانت قلوبكم كما وردت كتبكم تحضرون إلينا فخاف الجماعة لعدم معرفتهم بما ينتهي إليه الحال ولكن حرصهم على سلامة المشهدين النجف وكربلاء- وبلدهم- الحلة دعاهم إلى تأليف وفد من العلويين والفقهاء يذهب لمواجهة السلطان وفي الحال قال الشيخ سديد الدين إن جئت وحدي كفى؟ فقال الموفدان : نعم فصعد معهما فلما حضر عند السلطان وكان ذلك قبل احتلال بغداد، فقال هولاكو: كَيْفَ قدمتم على مكاتبتي والحضور عندي قبل أن تعلموا ما يؤول إليه أمري وأمر صاحبكم[يقصد الخليفه] وكيف تأمنون إذا أحاكني ورجعت عنه ،فقال الشيخ سديد الدين: إن أقدمنا على ذلك ما روبناه عن الأمام علي في خطبة الزوراء[1] قال عليه السلام (الزوراء وما أدراك ما الزوراء... كذلك يظفروا)، فطمأنه هولاكو وطمئن قلبه، وكتب فرمانا باسم الشيخ سديد الدين والد العلاّمة الحلّيّ يطيّب فيه قلوب أهل الحلّة وأعمالها"[2]،وبفضل تدبير هذا الشيخ وحزمه كانت سلامة الحلّة والكوفة والمشهدين من هوج المغول وفتكهم ،وإكمالاً لهذه الخطوة المباركة من الشيخ (سديد الدين) كانت خطوة السيد مجد الدين محمد بن الحسن بن موسى بن جعفر بن طاووس أذ صنّف كتاب البشارة وأهداه إلى هولاكو، فرد إليه شؤون النقابة في البلاد الفراتية وأمر بسلامة المشهدين والحلّة والنيل[3]،وأيضاً زين الدين علي ابن المطّهر جّد العلاّمة الحلّيّ، كان أيضاً من العلماء البارزين[4].

---

(١)خطبة الزوراء :هي خطبة للإمام علي عليه السلام في ذكر الحوادث المستقبلية التي تجري على بغداد (الزوراء) ذكرها العلامة الحلي، وفي الخطبة يرد وصف القائد المغولي " ملكهم جهوري الصوت قويالصولة عالي الهمة لا يمر بمدينة إلا فتحها ولا ترفع له راية إلا نكسها الويل الويل لمن ناوأه فلا يزال كذلك حتى يظفر فلما وصف لنا ذلك ووجدنا الصفات فيكم ،رجوناك فقصدناك؛ فطيب قلوبهم وكتب لهم فرمانا باسم والدي رحمه الله يطيب قلوب أهل الحلة وأعمالها " الخونساري ،روضات الجنات ،٢٠١/٨؛ الامين ،أعيان الشيعة،٢٥٩/٢؛بحر العلوم ،تحفة العالم ،١٨٣/١؛العلاّمة الحليّ ،كشف اليقين ،٨٢ ؛محمد الريشهري، ميزان الحكمة،٢٣٢١/٣.

(٢) العلاّمة الحلّيّ، كشف اليقين،٨٢ ؛ كركوش، تاريخ الحلة، ٨٣/١؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٣١٥/٧.

(٣)ابن عنبه ،عمدة الطالب، ١٩٠؛ القمي ،الكنى والالقاب،١٩٨/١؛ الامين ،اعيان الشيعة ،٢٥٨/١؛ كركوش، تاريخ الحلة،٩٢/١.

(٤)المجلسيّ ،بحار الانوار ،١٨٨/١٠٤؛بحر العلوم ، تحفة العالم،١٨٣/١.

وسديد الدين (كان حيًّا ٦٦٢هـ/١٢٦٣م)[١]، وقد أثنى عليه جملة من العلماء نذكر منهم البحرانيّ الذي قال عنه :" بأنه من الفضلاء"[٢]، ووصفه الحُّر العاملُّي بالقول :"عالم فاضل فقيه متبحر، نقل ولده أقواله في كتبه "[٣]،وفي موضع آخر قال فيه أيضاً:" كان فاضلاً عظيم الشأن"[٤].

٣-خال أبيه نجم الدين جعفر بن الحسن(المحقّق الحلّيّ): (ت:٦٧٦ هـ/١٢٧٧م):

هو نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ، كان عالماً بالفقه وأصوله ومتكلماً أديباً[٥]، المحقق المدقق الإمام العلامة وأحد عصر، وكان ألسن أهل زمانه وأقومهم بالحجّة وأسرعهم استحضاراً ،ويؤكد ابن داوود(ت: ٧٤٠ هـ/١٣٣٩م) بأنه تعلّم على يديه بقوله : "قرأت عليه ورّباني صغيراً وكان له عليَّ إحسانٌ عظيمٌ وإلتفات، وأجازني جمع مصنفه"[٦]، وقال عنه المجلسيّ: [٧] "هذا الشيخ أفضل أهل عصره في الفقه"، ولد في الحلة ٦٠٢هـ/١٢٠٥م وقيل ولد في الكوفة وانتقل مع والده إلى الحلة[٨]، وله تصانيف منها: (شرائع الإسلام) مجلدان ، وكتاب: النافع في مختصره مجلد، وكتاب: الصبر في شرح المختصر [٩]، وله أيضًا نكت النهاية، والمعارج في أصول الفقه[١٠].

---

(١) الأفنديّ، رياض العلماء، ٣٩٥/٥؛ المامقانيّ، تنقيح المقال، ٣٦٣/٣.

(٢)لؤلؤة البحرين، ٢٨٨.

(٣)أمل الآمل، ٣٥٠/٢.

(٤)م،ن،٨١/٢.

(٥)التنكباني ، قصص العلماء ، ٣٦٩ ؛ الصدر ، تكملة أمل الآمل ، ٤١٢ ؛ الشاهرودي ، مستدركات علم الرجال ، ٥/ ٢٩٧؛ كركوش ، تاريخ الحلة، ٢٢/٢؛ مجموعه باحثين، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين ،١٦٧.

(٦)رجال ابن داوود،٦٢.

(٧) المجلسيّ ، بحار الأنوار،٦٣/١٠٧.

(٨) حرز الدين، مراقد المعارف، ٣٠٢/٢.

(٩) رجال ابن داود، ٦٢؛ الخوانساريّ، روضات الجنات، ١٤٧/١؛ الحداد ، موسوعة أعلام الحلة ، ٣٣ ؛ الخفاجي ، من مشاهير أعلام الحلة الفيحاء ، ٥٢ – ٥٥.

(١٠) الخوانساريّ، روضات الجنات، ١٤٧/١؛ التبريزيّ، مشاهير شعراء الشيعة، ٢٧٧/١؛الشريفيّ ،نظرية الوضع عند المحقّق الحلّي (ت٦٧٦هـ)في ضوء كتابة معرج الأصول ،٢٠٥

٤-**عَمُّهُ الشيخُ رضي الدين علي بن يوسف بن المطّهرت: ٧١٠هـ/١٣١٠م):** وهو عالم فاضل هو أخو العلامة الحِلّي، ويروي عنه ابن أخيه فخر المحققين وابن أخته السيد عميد الدين عبد المطلب(ت:٧٥٤ هـ/١٣٥٣م)، ويروي عن أبيه وعن المحقق الحلي نجم الدين الحلي وصنف كتاب: العدد القوية [١].

ووصفه الأفندي بالقول :كان فاضلاً وهو الشيخ الفقيه[٢]، وله ولد فاضل هو قوام الدين محمد بن علي، عّده الطهرانيّ من مشايخ تاج الدين محمد ابنُ مُعيَّـــــــة(ت: ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م)[٣].

٥- ابنُ عِمّهِ :قوام الدين محمد بن عليّ بن المطّهر الحلي(ت ق٨ هـ/١٤م):

فقيه فاضل عالم جليل، تتلمذ على ابن عّمه فخر المحقّقين ، تاريخ ولادته غيـــــر معروفة ولا وفاته أيضاً[٤] إلا أنه توفي في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر ميلادي يروي عن عن تاج الدين محمد بن مُعَيّة من فضلاء عصره[٥] .

٦-**أبنـاؤُه:** لفخر المحققين ولدان ذكران عالمان جليلان من فقهاء العصر وأصولهم أصحاب إجازات وهما: -

أ-الشيخ ظهير الدين محمد بن محمد بن الحسن بن يوسف بن المطّهر الحلّيّ(ت :ق ٨هـ/ ١٤م) [٦]:

---

(١) المجلسيّ ،بحار الانوار،٦٧/٥٦؛الحر العاملي ، أمل الآمل، ٢١١/٢؛ الخوانساريّ ،روضات الجنات ،٣٤٤/٤؛المامقانيّ، تنقيح المقال، ٢١٤/١؛ الزِّرِكْليّ، الأعلام، ١٢٣/٢؛عوض ،معجم اساتذة وطلبة حوزة الحلة العلمية،٢٠٥.

(٢)الأفنديّ ، رياض العلماء، ٣٦٠/١.

(٣) الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ٥٣.

(٤) الحّر العامليّ ، أمل الآمل،٣٠٤/٢؛ الافنديّ، رياض العلماء، ١٤٥/٥؛القميّ ، فوائد الرضوية، ٩٠٤/٢فارسي؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ١٩٦؛ الخوئي، معجم رجال الحديث،٢٠٣/١٨.

(٥)الافنديّ ، رياض العلماء: ١٤٥/٥؛ التنكبانيّ ، قصص العلماء، ٢٣٣؛ الطهرانيّ ، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة،١٩٦؛ كركوش، تاريخ الحلة، ٣٦/٢؛الخفاجيّ ، مشاهير أعلام الحلة، ٢٠٢.

(٦) الحّر العامليّ، أمل الآمل، ٣٠٠/٢؛الاصبهاني ،تعليقة أمل الآمل، ٢٩٩ .

كان فقيهًا فاضلًا وجيهًا يروي عن أبيه وجده ويروي عنه السيد تاج الدين محمد بن مُعَيّة الحلّيّ[١] توفّي في حياة أبيه[٢] وذكر في كتاب (موسوعة طبقات الفقهاء) أنه توفّي قبل عام ٧٧٧هـ وفي الكتاب المذكور نفسه ذكر أنه توفّي في حياة أبيه ، وإذا ما عرفنا أن أباه توفي سنة ٧٧١هـ، من المفترض أن يثبت في الكتاب المذكور بأن وفاته قبل سنة٧٧١هـ وليس سنة ٧٧٧هـ وعند ترجمة فخر المحققين في هذا الكتاب إلى زمن وفاته ٧٧١هـ ،فإن من الممكن القول: إن خطأ مطبعيًّا قد حصل في الكتاب[٣] .

ب-**الشيخ أبو المظفّر يحيى بن محمد بن الحسن بن يوسف بن المطّهر الحلّيّ(حيا ٧٥٧هـ/١٣٥٦م):**

وهو فقيه وصف بالعلم والفضل والكمال[٤] ولقب ب(أبي المظفّر) وكتب جملة من تصانيف جده العلّامة الحلّيّ منها: (خلاصة الأصول) وكتب له والده فخر المحققين إجازة عليه[٥] والمجاز من ابيه سنه ٧٤٧هـ/١٣٤٦م[٦]، وهو يروي عن العلّامة الحلّيّ وأبيه فخر المحقّقين [٧] .

---

(١) الحّر العامليّ ، أمل الآمل، ٢/ ٢٦٠؛ الافنديّ ، رياض العلماء، ٩٨/٥؛ الخوانساريّ ،روضات الجنات، ٣٢٨/٦؛ النوريّ، المستدرك، ٤٤٦/٣؛ القميّ ، فوائد الرضوية، ٩٥٠/٢؛ موسويان ،انديشه سياسى متفكران مسلمان ،٣٣٨/٤؛ كركوش ، تاريخ الحلة، ٥٥/٢؛ الخوئيّ ،معجم رجال الحديث،٢٠٣/١٨؛ الخفاجيّ ، مشاهير أعلام الحلة، ٢٠٢.

(٢) الحّر العامليّ، أمل الآمل، ٣٠٤/٢؛الخوئي،معجم رجال الحديث ،٢١١/١٨.

(٣)اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ،٢٦٨/٨؛الشمري، فخر المحققين محمد بن الحسن، ٣٩.

(٤) الأفندي، رياض العلماء، ١٣٢/٥.

(٥) الأمين ،اعيان الشيعة ،٣٠٣/١٠؛ الطهرانيّ، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ٢٤٠.

(٦) الطهرانيّ، الذريعة ، ٢٩٩/٣؛ موسويان ،انديشه سياسى متفكران مسلمان ،٣٣٨/٤.

(٧) الامين ،أعيان الشيعة،٣٠٣/١٠؛الخفاجيّ ،مشاهر أعلام الحلة، ٢٣٧.

المبحث الثاني :العوامل التي أسهمت في نبوغه الفكريّ وشهرته العلمية

أولاً: شيوخه.

ثانياً: تلاميذه واثر حلقاُته ومجالسهُ الدراسيةُ فيهم.

ثالثاً: رحلاته العلمية.

رابعاً: الأحوال العامة في عصره.

المبحث الثاني
العوامل التي أسهمت في نبوغه الفكريّ وشهرته العلمية

أوَّلًا: شيوخُهُ:

لقد أسلفنا الذكر من قبلُ بأنَّ فخر المحقّقين، نشأ في بيت علم وفضل فوالده العلّامة الحلّيُّ ،واحد من كبار علماء الحلّة، وكان بيته ملاذًا للعلماء، والطلاب ،إذ تعقدُ جلسات العلم ،وتطرح مسائله وقضاياه المختلفة في الفقه والحديث والتفسير والنحو والبلاغة وغيرها من العلوم ،وفي هذا الجوّ العلميّ نشأ فخر المحققين في ظلّ أبيه الذي تصدّر مجالس العلم دراسة وبحثًا وتأليفًا ومناقشًا ومحاورًا ومعلمًا ،فكان أبوُهُ أول شيوخه، الذي تلقى عنه وكان له الفضل الأكبر في التربية والرعاية والتعليم، أذ هَّيأَ له كلَّ أسباب النجاح ، والوصول إلى ما وصل اليه، ولم تذكر المصادر التاريخية من شيوخهُ، إلا أباه العلّامة الحلّيّ وعمه رضي الدين عليّ بن يوسف بن علي بن المطّهر الحليّ (ت٧١٠هـ/١٣١٠م)، ولم يكن فخر المحققين، بحاجة إلى شيوخ ، مع وجود أبيه، الذي يلجأ الية أكثر علماء عصره طالبين العلم والإجازة منه والتتلمذ على يديه، فَرَوَى عن أبيه وعمّهِ [١]،وأجازه والده: بكتاب الاستبصار وكتاب :الرجال للشيخ الطوسي محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠هـ/م) [٢] [٣]، وقرأ على أبيه، كتاب: مَنْ لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، من أولِهِ الى آخره كتاب الصلاة ،وباقي الكتاب الى اخرة سماعًا عليه ،وقرأ عليه ايضُاً ،كتاب: النجاشي أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوفي(ت: ٤٥٠هـ /١٠٥٨م) [٤] ، وسمع منة ايضا، كتاب: الكشي أبا عمرو محمد بن عمر بن عـــــــبد

---

(١) سبحاني، أضواء على عقائد الشيعة الإمامية،٣٤٠؛الشمري، الزبيدي، صفحات من تاريخ الحلة، القسم الأول، ١٣١.

(٢)ينظر: ابن داود، رجال ابن داود،١٦٩،برقم ١٣٥٥؛الصفدي،الوافي بالوافيات ،٢٥٨/٢؛اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء،٣٩٦/١.

(٣)العلامة الحلي ،قواعد الاحكام،١٤٧/١.

(٤)ينظر: الخزاز القمي ،كفاية الأثر ،٣١٤؛ أمل الامل ،١٥/٢؛البروجردي ، طرائف المقال ،١٢٤/١؛الخوانساري، روضات الجنات، ١ /٦٠-٦٣؛ النوري ،خاتمة المستدرك ،٥٠١/٣-٥٠٤؛ =

العزيـــز (ت: ٣٤٠/٩٥١م) [١]، إلى غير ذلك من كتب الحديث والفقه والرجال [٢].

والأستاذ الثاني لفخر المحققين، هو عُمهُ الشيخ رضي الدين عليّ بن يوسف بن علي بن المطّهر الحلّيّ (ت: ٧١٠هـ/١٣١٠م) ،وهو العالم، الفاضل ،الجليل ،أخو العلّامة الحلّيّ، الذي كان فخر المحققين، يروي عنه أيضاً[٣]،وقد وَهِمَ ابراهيم حسين سرور بقوله :"تلقى علومه عند نصير الدين الطوسي والكاتبي القزويني "[٤] ،لانهم شيوخ ابيه العلامة الحلي وليس فخر المحققين .

ثانيًا–تلاميذه [٥]واثر حلقاتُه ومجالسه الدراسيّةُ فيهم :

مّما لا شك فيه أنَّ فخر المحققين قَد أسْهَمَ في التأثير في الجيل الذي عاصرة في ضوء حلقاته الدراسيّة ومجالسه العلمّية التي كان يعقدها بدَلالة اهتمامهم بكتبه والنقل منها ،وأثر فيهم أثرًا بارزًا في الحياة السياسيةّ والاجتماعيةّ والعلمّية والدينية في الحلة ،وخارجها إذ اجل طلبته أصبحوا علماء يُشَارُ اليهم بالبنانِ ، ومنهم:

١–الشيخ محمدٌ بنُ مكّي العامليّ المعروف بالشهيد الاول (ت:٧٨٦هـ/١٣٧٤م):

ولد الشيخ محمد بن مكّي الجزينيّ ، بجزين[٦] [٧]،سنة ٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م ،وهاجر إلى الحلة وله من العمر ستة عشر عاماً سنة (٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م)، وقد أجازه فخر المحققين بعد سنة

=التبريزي، مرآة الكتب، ٢٩٠/١؛الأمين ،اعيان الشيعة ،٣٦٩/٢؛ الطهراني ، الذريعة ،٢٠٥/٢٥؛ الزِّرِكْليّ ،الاعلام ،١٧٢/١.

(١) ينظر: الأمالي، الطوسي،٢٢٢؛ا بن حجر، لسان الميزان٨٧/١؛ المحقق الداماد، الرواشح السماوية،١٢٦؛المازندراني، منتهى المقال في احوال الرجال،٢٤٤/٥؛ الكلباسي ،الرسائل الرجالية ،١٥١/٢ ؛ النوري، خاتمة المستدرك ،٢٨٥/٣؛ البغدادي، هدية العارفين،٢٢/٢؛ المامقاني ،تنقيح المقال ٣ / ١٦٥ ؛ الطهراني، الذريعة ، ١٠٣/١٠.

(٢)المجلسيّ ، بحار الأنوار، ٢٢٤/١٠٤؛ العسكري، معالم المدرسين ،٢٥١/٣–٢٥٢.

(٣) الحر العاملي ،أمل الآمل، ٢١١/٢؛ الأفندي، رياض العلماء، ٢٩٤/٤.

(٤) مدرسة العرفاء ، ٨٤٠.

(٥) ملحق رقم (٢) يتضمن عدد من تلاميذه، تجنبا للإطالة في متن الرسالة .

(٦) جزيَن: جيم مكسورة أولها وزاي معجمة بعدها ياء ونون وتقع في الجنوب من جبال لبنان، كثيرة الماء والفواكه. شيخ الربوة، نخبه الدهر في عجائب البر والبحر ،٢١١ ؛ داود، معجم أعلام جبل عامل، ١٩٢/٣.

(٧)الكركيّ ،جامع المقاصد ،٢٠/٣.

(٧٥١هـ/١٣٥٠م)[١]،ووصف ب(خامة المجتهدين) [٢]وأصبح أحد أعلام مدرسة الحلة، في عصر ازدهارها الفكريّ والعلميّ، واّتبع منهج العلامة الحليّ، ومدرسته وأجازه إجازتين في داره بالحلة (٧٥١هـ/١٣٥٠م)، والثانية سنه (٧٥٨هـ/١٣٥٧م)[٣]، وقال عنه الطباطبائي: "الشهيد السعيد محمد بن مكّي العامليّ المتوفّي سنة ٧٨٦هـ، وركز أسس الفقه ومباني الاستدلال على قواعد رصينة ومدارك متينة"[٤]،وذكرة التفريشي بقوله :" شيخ الطائفة وعلامة وقته ، صاحب التحقيق والتدقيق من أجلاء هذه الطائفة وثقاتها، نقي الكلام جيد التصنيف"[٥]،وقبل رجوعه إلى جبل عامل قام بالتدريس في الحلّة، والتفّ حوله طلبة العلم يدرسون علم الأصول واستنباط الفقه[٦]،وعند رجوعه إلى بلدته في جبل عامل، أسس مدرسة علمية في جزين ،فأصبحت طليعة طليعة النشاط الثقافيّ الشيعيّ هناك وقدر لهذه المدرسة أنْ تخرج عدداً من الفقهاء والمفكرين المسلمين ونشر علمه، فكان الرائد في تأسيس هذه المدرسة العلمية في جزين، إحدى قرى جبل عامل، وبرزت هذه الحوزة والحوزات الأخرى المتأثرة بحوزة الحلة ومدرستها [٧]ويبدو أنَّ عصر ما ما قبل الشيخ محمد بن مكي قدَعَرف دوراً للتدريس الدينيّ، وبعض المحافل، وتنقل لنا كتب التراجم الشيعية أسماء كثيرين من علماء الدين قبل الشهيد الأول، ومن هؤلاء والد الشهيد الأول نفسه[٨] مكّي بن محمد بن حامد العامليّ ،من فضلاء المشايخ ،في زمانه ومن أجلاء مشايخ الإجازة[٩]،وجد الشهيد الأول، واسمه طه بن محمد بن فخر ، وكان "عالم فقيه زاهد"[١٠]، وازدهرت مدرسة جبل عامل وحفلت بالعلماء والفقهاء والمعاهد العلميّة واليها انتقل تراث الحلة

---

(١)الحّر العامليّ ،امل الامل ،٨/٢؛ المهاجر، جعفر، جبل عامل بن النهرين، ١١٠.

(٢) المجلسي ،بحار الانوار،١٨١/١٠٥.

(٣) محمد كلانتر ،شرح اللمعة الدمشقية، ١١١/١.

(٤)رياض المسائل، ٤/١.

(٥)نقد الرجال، ٣٢٩/٤.

(٦)الشهيد الأول ،الألفية والنفلية، ٢٥.

(٧)مكي، منطلق الحياة الثقافية في جبل عامل، ٩٥؛،جابر منذر، حركة الشهيد الأول، البعد السياسي، مجلة مجلة العرفان، العدد ٥-٦ ،من المجلد السنوي٧٧، ٤٢-٤٣.

(٨)جابر منذر، حركة الشهيد الأول، البعد السياسي، مجلة العرفان، العدد ٥-٦ من المجلد السنوي، ٤١.

(٩)العاملي ،أمل الآمل ،١٨٥/١.

(١٠)جابر منذر، حركة الشهيد الأول، البعد السياسي، مجلة العرفان، العدد ٥-٦ من المجلد السنوي، ٤١.

واجتمع فيها جمع غفير من علماء الشيعة قيل "إن علماء الشيعة في جبل عامل بلغوا نحو الخمس من علماء الشيعة في الأقطار جميعًا، مع أن بلادهم أقل من عشر عشر بلاد الشيعة"[١] الشيعة"[١] وأصبحت مدرسة جزين النواة الأولى للحوزات العلمية في جبل عامل ،وكان لها دور كبير في التاريخ الثقافيّ والفقهيّ[٢]وللشهيد الأول العديد من المؤلفات ،منها: القواعد والفوائد في الفقه، غاية المراد في شرح الإرشاد ،واللمعة الدمشقية، والذكرى في الفقه وشرح قصيدة الشفهينيّ[٣].

٢-**الشيخ أحمد بن عبد الله المتوّج البحراني** (ت:٨٢٠ هـ/١٤١٧م) زعيم الإماميّة في زمانه[٤] وهو فاضل ،عالم ،جليل، فقيه[٥]درس في الحلة، على يد فخر المحققين أثناء إقامته في في الحلّة، ويقول **عنه علي البلادي:** "بأنّه كان من أعاظم تلامذة الشيخ فخر الدين أبي طالب محمد بن العلّامة الحلّيّ، تتلمذ عليه في الحلّة وعلى غيره من علماء الحلة"[٦] ونقل السبحانيّ قول ابي جمهور الاحسائيّ بوصفه :" شيخ الإماميّة في وقته"[٧]، ووصفه البحرانيّ بقوله: "فاضل "فاضل مشهور وعلمه وفضله وتقواه في كتب العلماء مذكور..." [٨]ويكنى بكنيته نفسها، ولقبه أستاذه في الدرس بلقب فخر الدين، وُيكَنّى أيضًا أبا ناصرٍ وجمال الدين [٩]،ولقب ايضا ب خاتم

---

(١) الطباطبائيّ، رياض المسائل، ٦٩/١.

(٢)البلادي، أنوار البدرين ، ٧٢٠؛ فهرست أل بويه، ٨٩.

(٣) الأمين ،أعيان الشيعة،٦٢/١ ؛ محمد تقي الفقيه ،جبل عامل في التاريخ ، ١١٠ .وذكر انه الف اللمعه اللمعه الدمشقيه في السجن في دمشق قبل شهادته ، الريس ،جبل عامل ارض القداسة ،٣٦٤.

(٤) البحراني، لؤلؤة البحرين، ١٨٥.

(٥) البحرانيّ، الكشكول،٢٩٩/١؛ البروجرديّ ، طرائق المقال، ٩٧/١؛ القميّ، الكنى والألقاب،٤٠٢/١؛ الأمين ،اعيان الشيعة،١٣/٣؛الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ، ٧؛الخوئيّ ،معجم رجال الحديث ،١٤٩/٢.

(٦)أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والإحساء والبحرين، ٧٢. ينظر أيضا: الحّر العامليّ، أمل الآمل، ١٦/٢؛ التكبانيّ، قصص العلماء، ٤٤ .

(٧)مفاهيم القرآن ،٤١٣/١٠.

(٨)لؤلؤة البحرين، ١٧٧.

(٩)الأمين ،أعيان الشيعة ،١٤/٣.

خاتم المجتهدين، المنتشرة فتاواه في جميع العالمين، وشيخ مشايخ الإسلام، وقدوة أهل النقض والإبرام[١].

وتتلمذ الشيخ ابن متوج البحرانيّ على يد والده عبد الله بن محمد بن المتوج البحراني[٢] ،وفخر المحقّقين[٣]،وحصل على إجازات عِدّة من علماء الحلّة ورجع إلى بلده البحرين [٤]، وكان وكان من زملائه في الدرس الشهيد الأول محمد بن مكيّ العامليّ، ودارت بينهما مناظرات في دروس، أستاذهم وشيخهم فخر المحقّقين [٥]، ويُعدَّ ابنُ المتوّج البحرانيّ من أَجلّ تلاميذ فخر المحقّقين وقد عرف منذ صغره بين زملائه بالتفوق والذكاء وقوة الذاكرة والاستيعاب للعلوم [٦]، وقال الطهرانيّ فيه: "من أعاظم تلاميذ فخر المحققين"[٧]،وقال أيضًا: "كان كثير المعارضة والبحث مع الشهيد الأول ،وكان هو الغالب ثم رجع إلى البحرين واشتهرت فتاواه في المشارق والمغارب، ثم اتفق اجتماعه مع الشهيد[الأول] في مكّة، فلما تناظر غلب عليه الشهيد"[٨]، فتعجب الشيخ البحرانيّ منه فقال الشهيد الاول : لا تعجب قد أسهرنا وأضعتم[٩]، وأما مَنْ تخرج تخرج على يديه من تلامذته، في مدرسته[١٠]، الشيخ أحَمْد بن فَهْدٍ الحليّ(ت:٨٤١هـ/١٤٣٧م)، والشيخ احمد بن فَهْدٍ الإحسائيّ، (ت: ٨٠٦هـ/١٤٠٣م)[١١] وجمال الدين أحمد بن المتّوج

(١) ابن فهد الحليّ ،المهذب البارع ،١١/١؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٣٠١/٤.

(٢) الخوانساريّ ،روضات الجنات، ٧٧/١.

(٣) الحرّ العامليّ ،أمل الآمل،١٦/٢؛ ،القميّ ،هدية الأحباب، ١١٧؛ السماويّ، الطليعة من شعراء الشيعة، ١٠٤/١.

(٤) البلادي، فهرست أل بويه وعلماء البحرين، ٨٧.

(٥) البلادي، أنوار البدرين ، ٨٩.

(٦) البلادي ،فهرست أل بويه وعلماء البحرين، ٨٦.

(٧)الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ، ٨.

(٨)الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ٧.وينظر ايضا : الكركيّ، رسائل الكركي،٤١/٣.

(٩) الطهرانيّ، الذريعة، ١٨١/٢٣.

(١٠) المجلسيّ ،بحار الانوار ،٧/١٠٥؛ البلاديّ ،انوار البدرين ،٧.

(١١) البحرانيّ، لؤلؤه البحرين، ١٧٦؛ الخوانساريّ ، روضات الجنات، ٧٤/١؛ الأفنديّ ،رياض العلماء،٤٤/١؛كمال الدين ،فقهاء الفيحاء، ١٧/٢.

البحرانيّ،(ت:٨٥٩هـ/١٤٥٤م)[١]، والشيخ أحمد بن رفاعة السبعيّ، وأحمد بن محرم البحرانيّ [٢] [٢] لـه مؤلفـات عـدة منهـا: الوسـيلة و الناسـخ والمنسـوخ و مـا يجـب علـى المكلفين، و غرائـب المسائل [٣]،ولـه فـي التفسير، كتـاب :منهـاج الهدايـة فـي شرح آيـات الاحكـام الخمسـمائة [٤]،وبعد عودته إلى بلده في البحرين، عمل في المؤسسة الدينية الرسمية الخاضعة لحكومة بني جروان الإسماعيلية ،فـي بلـدةُ (البحـرين) التابعـة لمملكـة هرمـز[٥]، وعمـل بـالأمور الحسـبية وتشـمل: "الإفتاء، والقضاء، وإقامة الحدود والتعزيزات، والولاية على أموال الأيتام والسخاء، والمختلين عقليًّا والأُنكحـة... وفصـل القضـاء الشـرعي وغيرهـا مـن الوظـائف الفقهيـة" [٦]، وبفضـل أسـتاذه فخـر المحقّقين وتأثيره فيه، أصبح من القياديّين، في عصره ،وما ناله من الدروس في البحث العلميّ والشـهادات العلميّـة العاليـة، مـن كبـار علمـاء الحلّـة عامّـة ، وفخـر المحقّقين خاصـة فضـلا عن انتمائه إلى مدرسة الحلة الأصولية[٧]، وقوة تأثيرها بقيادة فخر المحققين عالم أهل زمانه.

---

(١)البحرانيّ، لؤلؤه البحرين، ١٧٦؛ الخوانساريّ، روضات الجنات، ٧٧/١.

(٢) البحرانيّ، لؤلؤة البحرين، ١٧٦؛ الحكيميّ، تاريخ العلماء، ٢٧.

(٣) الخوانساريّ، روضات الجنات، ٢٩٣/٢.

(٤) التبريزيّ، مرأة الكتب ،١٨٧/١.

(٥)هرمز:بضم أوله وسكون ثانيه ،وضم الميم وآخره زاي،وهي مدينه في البحر ،وهي على بر فارس ،وهي فرضه كرمان ،إليها ترفأ المراكب ،ومنها تنقل أمتعة الهند الى كرمان وسجستان وخراسان ومَنْ الناس مَنْ يسّميها هرموز بزيادة الواو، وفي القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي ضرب المغول مدينة هرمز الساحلية ،فانتقل أهلها إلى مروان المقابلة للساحل وبعد مدة أطلق عليها هرمز أيضاً فزادت أهميتها وذاعت شهرتها ،وفي القرن التاسع الهجري قامت مملكة هرمز وفرضت سلطانهاعلى كلّ الإمارات الممتدة من البحرين والقطيف وعمان، فكانت تقوم بجباية المكوس والضرائب منهم، وخاصة من مصايد اللؤلؤ في البحرين وما جاورها، وكان الحكم في البحرين في القرن التاسع الهجريّ الخامس عشر الميلاديّ بيد قبيلة بني جروان التي حكمت من قبل مملكة هرمز. ينظر: ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،٤٠٢/٥؛ الصيرفيّ، النفوذ البرتغاليّ في الخليج العربي ،١٥٢-١٥٤.

(٦) البلادي، أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والإحساء والبحرين، ١٢٦.

(٧) المدرسة الاصولية : وهي المدرسة التي تقرر الحكم بالرجوع الى الاصول المعتمدة عندها وهي (الكتاب، السنة ، العقل والاجماع)،وبعبارة اخرى تصل الى الحكم الشرعي بطريقة الاجتهاد باعتماد تلك الاصول، وفقهائها الإمامية الذين يستعملون اصول الفقه في استنباط الاحكام الشرعية الفرعية مستندين الى الادلة

٣-الشيخ المقداد السيوري (ت٨٢٦هـ/١٤٢٢م)

هو جمال الدين أبو عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن محمد السيوريّ[١] الحليّ الأسديّ فقيه متكلّم محقّق مدقّق، نحوي منطقي وتلقى تعليمه في مدينة الحلة وأستاذه في الدرس فخر المحققين الحلّيّ، والشهيد الأول والسيد ضياء الدين الأعرجيّ رحل إلى النجف الاشرف وله مجلس درس فيها[٢]وأسس في النجف الأشرف، مدرسة المقداد السيوريّ[٣]أول مدرسة علمية تسمّت باسمه وقد ورد ذكرها عام (٨٣٢هـ/١٤٢٨م) على ظهر كتاب (مِصْباح المتهّجد) للشيخ الطوسيّ (ت:٤٦٠هـ/١٠٦٧م) ، أي: بعد وفاة المقداد السيوريّ بست سنوات، وقد جّدد سيلم خان هذه المدرسة وعرفت باسم (المدرسة السليميّة) وظلّ يُدّرسُ في مدرسته التي أصبحت تشدّ إليها الرحال من المدن الإسلامية الأخرى[٤] يتضح من ذلك التأثير الكبير لفخر المحقّقين في المقداد السيوري خاصة بعد توجّهه إلى النجف الاشرف فأسّسَ مدرسة علمية أصبحت ملتقًى لرجال العلم والفِكر، ودرست فيها علومُ الحلّة وتراثها، وقد اثنى عليه الحّر

التفصيلية، وبعكسهم المدرسة الاخبارية والتي اسسها فرقتهم محمّد أمين بن محمد الأسترآبادي (ت: ١٠٣٣هـ/١٦٢٤م)، وهذه المدرسة تعول على الرواية في تقرير الحكم ،وبعبارة اخرى رفضت الكتاب مالم يرد به نص من المعصوم ،والاجماع قالت هو كشف عن رأي المعصوم اذن هو سنة ورفضوا العقل ،لا نه اجتهاد يشابه القياس ،وبالتالي هم رفضوا (الكتاب ،الاجماع ،والعقل)فلم يبقى الا الاخبار (السنة).ينظر:= = البهبهاني١٢٠٦هـ،الفوائد الحائري،٤٠-٦٠-٨٦؛الطباطبائي١٢٣١هـ،رياض المسائل ،١٠٣/١-١٠٤-١٠٥، ٥٧/٢؛ ؛ المظفر١٣٨٣ ،أصول الفقه،١٧/١؛الفضليّ ، أصول الفقه عند الشيعة،٩٤؛بحر العلوم ،الاجتهاد :أصوله وأحكامه، ١٦٨-١٦٩؛مشكور ،موسوعة الفرق الاسلامية ،٩٦.

(١) نسبة الى سورى موضع بالعراق من أرض بابل ،وهي بضم أوله وفتح الفه المقصورة، على وزن بشرى ،وهي مدينة السُريانيين. ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢٧٨/٣؛ كركوش، تاريخ الحلة، ٨/١؛ عجاج ، النيل ومنطقتها دراسة في الأحوال الجغرافية والإدارية والفكرية حتى نهاية القرن السابع الهجري، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، جامعة بابل، سنة ٢٠٠٤م، ٥٣.

(٢)الزركليّ ، أعلام، ٢٠٧/٨؛ الحّر العامليّ ،أمل الآمل،٣٢٥/٢؛ الأفنديّ، رياض العلماء، ١٢٨/١؛ البحرانيّ، لؤلؤة البحرين، ١٧٢؛الأنصاري ،رسائل فقهية ،٣٧٣؛ المامقانيّ، تنقيح المقال، ٢٤٥/٣؛ كركوش، تاريخ الحلة،٩٠/٢ -١٣٤ ؛ حرز الدين ،مراقد المعارف، ٣٣٠/٢؛ الحداد، ،موسوعة أعلام الحلة منذ تأسيس الحلة حتى نهاية ٢٠٠٠م ، ٢٤٣/١؛ غفاري؛ صيانة العلوم الإسلامية،٦٣.

(٣) حرز الدين، مراقد المعارف، ٣٣٤/٢.

(٤)الحكيم، مدرسة الحلة، ٣٤٩.

العامليّ بقوله :"كان عالماً فاضلاً متكلّمًا محقّقًا مدقّقًا"[١]،وله مؤلفات عدة، منها :كتاب :كنز العرفان في فقه القرآن[٢]، وتلقب بالقاب عديدة منها فخر الدين وهو نفس لقب شيخة فخر المحققين وأبو ناصر، و جمال الدين [٣].

٤-الشيخ أحمُد بنُ فَهْدٍ الحلّي (ت :٨٤١ هـ/١٤٣٧م) [٤]

جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فَهْد الأسديّ الحلّيّ[٥] ،ولد الشيخ في مدينة الحلة، سنة (٧٥٧هـ/١٣٥٦م)[٦]، وعرف ، بالفضل والعرفان والزهد، وكان عالماً، ثقة، وُعرِفَ بالمقامات العالية[٧]،ونشأ ابن فهد الحليّ بالحلة وتتلمذ على يد فخر المحقّقين المحقّقين وأعلام عصره كالشيخ رضي الدين علي بن عبد الحميد النيليّ(كان حيا ٨٠١هـ/١٣٩٨م)، والشيخ فخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتّوج البحرانيّ[٨]،وكان ابن ابن فهد دائما يذكر في جوابة على المسائل ذكر "شيخنا رحمة الله "[٩] يقصد شيخه فخر المحققين .

---

(١)أمل الآمل، ٣٢٥/٢؛ ينظر ايضا: الأفنديّ، رياض العلماء، ٢٠٦/٥؛البروجرديّ ،طرائف المقال ،٩٧/١؛الخوئيّ ،معجم رجال الحديث ،٣٤٨/١٩.

(٢) الحّر العامليّ ،أمل الآمل، ٣٢٥/٢؛البروجرديّ ،طرائف المقال ،١٩٧/١؛ بروكلمان ،تاريخ الادب العربي ،٣٧/١٢.

(٣) الحر العاملي، أمل الآمل، ٣٢٥/٢.

(٤) الافندي، رياض العلماء، ٦٥/١؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ١١١/٢؛ بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ،٣٧/١٢.

(٥) المازندرانيّ، منتهى المقال في أحوال الرجال، ٣٠٣/١؛ الزِّرِكْليّ ، الاعلام ، ٢٢٧/١.

(٦)الزِّرِكْليّ،الاعلام ، ١/ ٢٢٧ ؛الحسيني، تراجم الرجال، ١٣٢/١.

(٧) الحكيميّ، تاريخ العلماء عبر العصور المختلفة، ٣١؛ التستري، مقابس الأنوار في نفائس الأسرار، ١٥؛ ١٥؛ الشوبكيّ، الدرة البهية في تراجم علماء الإمامية، ٦١؛ المازندراني، منتهى المقال، ٣٠٣/١.

(٨) فخر المحقّقين ،مسائل متفرقة، مخطوط ، رقمها: ٩٠٣-٢،الورقة،١؛الخوانساري ،روضات الجنات،٧٢/١؛الحكيم ،مدرسه الحلة العلميه،٣٤٩؛حازم الحلي، الحلة وأثرها العلمي والأدبي،٧٢.

(٩) مصطفى درايتي ،فهرس دنا ،٤٩١/٩؛ وذكر احمد بن فهد الحليّ عند الاجابة على أحدى المسائل بقوله:" قال ولده فخر المحققين في درسه طاب ثراهما" المهذب البارع ،١٤٤/١.

لـه مصـنفات عديـدة، منهـا: المهذّب البـارع فـي شـرح النـافع، كتـاب عُدّة الـداعي ونجـاح السـاعي ، كفايـة المحتـاج فـي مسـائل الحجـاج، التحصـين فـي صـفات العـارفين، رسـالة فـي التعقيبات،[١] وتاريخ الأئمة[٢]، ومناقب العترة[٣]، وغيرها من الكتب القيمة[٤].

عقد الشيخ أحمد بن فهد الحلي مناظرته على غرار العلّامة الحلّيّ في حضرة السلطان خدابنده (ت ٧١٦هـ/١٣١٦م) فاقتنع بالتشيعَ، وحذف أسماء الخلفاء الثلاثة من الخطبة ومن العقود. وذكر اسم الإمام عليّ واسمي الإمامين الثاني والثالث الحسن والحسين عليهم السلام أجمعين من أئمة الشيعة في الخطبة، ونحت اسم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وَحْدَه على النقود، وأعلن قبول أهالي إيران لمذهب التشيع[٥].

كما عقد أحمدُ بنُ فَهْدٍ مناظراتٍ مع المخالفين له، في أصول الفكر، والعقائد وبين علماء السنة والشيعة، في أيام السلطان أسبان بن قرة يوسف[٦]، سنة (٨٤٠هـ/١٤٦م)، أي قبل: وفاته بسنة واحدة، وقد غلب في المناظرات، التي دارت في بغداد ،مؤتمر علماء السنة في بغداد الذي عقد للمناظرة بين الفقهاء المسلمين السنة والشيعة، وأعلن أسبان بن قرة يوسف، التشيع في الدولة، وأصبح مذهباً رسمياً للبلاد ،وأيضاً ضرب النقود بأسماء الأئمة الاثني عشر[٧].

---

(١) كركوش ،تاريخ الحلة، ١٣٩/٢.

(٢) كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ١٨/٢.

(٣) الطهراني، الذريعة، ٣٥٠/٢٢، برقم ٥٩٢٩.

(٤) الحر العاملي ، امل الامل ،٢١/٢.

(٥)الأمين، المغول بين الوثنية والنصرانية والإسلام، ٣٥٢.

(٦)اسبان بن قرة يوسف: وهو اسبان بن قره يوسف بن قرة محمد وهو من طائفة تركمانية تسمى قراقوينلو أو قره قوينلو كانت لها دولة وظهرت أيام استيلاء تيمورلنك على قسم من شمال إيران والعراق سنة ٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م،فاستولت على أذربيجان والعراق مدة ٦٦سنه وذلك من سنة ٧٨٢ هـ/ ١٣٨٠م،إلى سنة ٨٤٨ هـ/ ١٣٨١٤٤٤م، واول سلاطين هذه الطائفة ابية يوسف ، وحكم الحلة سنه ٨٤١هـ/١٤٣٧م،ومدة ملكهم ٤٢سنة،وانتهى ملكهم على يد حسن بيك في سنه ٨٧٣هـ. الامين ،اعيان الشيعة ،٣٠١/٣،مستدركات اعيان الشيعة،٦٥/٢؛وذكر الغيثاني ان اسم اسبان ورد بعدة معاني منها اصبهان واسبهان واسبند ،واخذت تسميتة منها . تاريخ الغيثاني ،٢٦٠.

(٧) الخوانساري، روضات الجنات، ٨٢/١؛ المامقاني، تنقيح المقال، ٤٩/٨.

وله مناظرات أخرى مع اليهود، وتشيع عددً منهم بعدما اقتنع بالمناظرت[١]، ودرس الشيخ ابنُ فَهْدِ الحلّيّ طلبته في المدرسة ،(الزعية) [٢]، بالحلة، فتخرج عليه جماعة من العلماء الأفاضل[٣]توفّي سنة ٨٤١هـ[٤].

من خلال ما تقّدم: يتضُح أَن لفخر المحقّقين أثرًا جليًّا كبيرًا من خلال التدريس الذي يتلّقاه طلبتة فأثر فيهم ،وأصبحوا أصحاب قرار وقدرة، على إعطاء الدليل وبيان الحجة المقنعة في الأدلة العقلية والنقلية، وخلاصه قولنا: نجد التأثير لفخر المحقّقين واضحاًعلى طلابه، أينما حَلُّو فتنشط الحركة العلمية في الحوزة العلمية نشاطًا كبيراً وهذا مالَمَحْنَاهُ من انتقال الشهيد الأول (٧٨٦هـ/١٣٨٤م)، إلى جبل عامل، وعلى اثر ذلك انتقال الحوزة إلى جبل عامل[٥] ،ثم انتقل الشيخ المقداد بن عبد الله السيوريّ إلى النجف الأشرف في أواخر القرن الثامن الهجريّ ،فانتقلت الحوزة إلى النجف الأشرف [٦]، ثم تحّولت الحوزة والحركة الفكرية والنشاط العلمي إلى كربلاء المقدسة بانتقال الشيخ أَحْمَد بن فَهْدِ الحلّيّ إليها بعد سنة ٨٣٦هـ/١٣٣٥م ، حين أصبح زعيم الإماميّة في عصره[٧].

ثالثاً: رحلاته العلمّية :

١-رحلته إلى بغداد:

---

(١) الحكيميّ، ذكاء الفقهاء والمحدثين، ٨.

(٢) المدرسة الزعية : من مدارس الحلة السيفية التي كان يدَرس فيها الشيخ احمد بن فهد الحلّي الاسديّ . البغداديّ،هدية العارفين، ١/١٢٥.

(٣) كركوش، تاريخ الحلة، ٢/١٣٨.

(٤) الافنديّ، رياض العلماء، ١/٦٦؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ٢/١١١.

(٥)جعفر السبحاني، مصادر الفقه الإسلاميّ ومنابعه، ٨٣.

(٦) الخاقانيّ، موسوعة النجف الأشرف، ٧/٢٣٣.

(٧) الطعمة، معجم رجال الفكر والأدب، ٦؛ الفضليّ، تاريخ التشريع الإسلاميّ، ٨٣.

لفخر المحققين رحلة إلى بغداد وله فيها مجلس درس اذ دَرَّس فيه الفقه لطلبة العلم [١]، وأبرزهم الحيدر بن علي العبيدليّ الحسينيّ العامليّ[٢]،الذي دخل إلى بغداد ،واتصل بفخر المحقّقين، وأخذ منه إجازة في الحّلة[٣]،ونسخ فخر المحققين كتاب : نهج المتشردين في أصول الدين لوالده العلامة الحلي في بغداد سنة ٧٠٢هـ/١٣٠٢م، عندما كان برفقهُ [٤] ونسخ فخر المحققين كتاب(تحرير اصول إقليدس) للخواجة نصير الدين الطوسي (٥٩٧-٦٧٢هـ) [٥].

٢-رحلتُه إلى النجف الأشرف وكربلاء المقدسة :

وكانت له رحلاتٌ عّدة إلى النجف الاشرف ،منها عندما قرأ على والده العلّامة الحلّيّ، كتاب: تهذيب الحديث في الحضرة الغروية ، إذ قال: "هذا بخطّ المصنف والدي (قدس الله سرّه) وكتب هذا من بياضِ ذلك ووافق الفراغ منه في سابع عشر ربيع الأول، من سنة أربع وخمسين وسبعمائة، صلوات الله على مشرفها"[٦]، وأيضًا له رحلة إلى كربلاء سنة٧٠٥هـ/١٣٠٥م [٧]برفقة والدة الذي منح فيها إجازة إلى شمس الدين محمد بن أبي طالب ابن الحاج محمد بن الحسن الآوي في سنه (٧٠٥هـ/١٣٠٥م) ، وأنَّ فخر المحققين أعطى إجازة الى الآوي في السنه نفسها [٨] ، وتردد فخر المحقّقين بين الحلة والنجف، إذ أجاز سنة٧٥٤هـ/١٣٥٣م ، لوالده وتلميذه يحيى (كان حياً ٧٥٧هـ/١٣٥٦م) ، وألف له والده فخر المحققين : رسالة في تفسير قول

---

(١)البغدادي ،إيضاح المكنون ،٤٩/١؛الزركليّ ،الأعلام ،٣٣٠/٣.

(٢) هو حيدر بن علي العبيدلي الحسيني الاملي الصوفي كان من أكابر سادات آمل وخرج من آمل لزيارات العتبات المقدسة ، ودخل بغداد وأقام بها وعاش مع الشيخ فخر المحققين ولد العلامة والفاضل المدقق نصير الدين القاشاني، ولقد أورد بيان سلسلة فرقته في أول شرحه فصوص الحكم المسمى بفص الفصوص الذي هو من نفائس مصنفاته. الأفندي، رياض العلماء، ٢٢٢/٢. ويذكر انه خرج الى مكة سنه ٧٥١ هـ،للحج.corbin,h.somme.intro,p.p٢١.-et,en islami Iranien,t٣,ch١,p١٥٩

(٣)الأفندي، رياض العلماء، ٢٢٢/٢؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٢١، هامش رقم ٢٩.

(٤)الطباطبائي ،مكتبه العلاّمة الحليّ ،٢١٥/٢.

(٥) توجد النسخة في مكتبة سبهسالار بطهران تحت رقم ٥٤٦. ينظر :مصطفى درايتي ،فهرس فنخا ،١٢٨/٧.

(٦)العلّامة الحلّي ،الألفين، ٣٢٥/٢..

(٧)الطهراني، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ٥.

(٨)مصطفى درايتي ،فهرس فنخا،٩٨٩/٣٣؛الاشكوري،ميراث حديث شيعه،٥٢٣/٩.

الأصحاب في باب الزكاة، في سنة ٧٥٧هـ/١٣٥٦م [١] ونسخ يحي ابن فخر المحققين مجموعة من كتب جدة العلّامة الحلّيّ، منها ،كتاب: الألفين بين الصدق والمين، فرغ من نسخة سنة ٧٥٧هـ/١٣٥٦م، نسخة عن النسخة التي كتبها أبوه فخر المحققين في ٧٥١هـ/١٣٥٦م .[٢].

٣-رحلاته إلى بلاد المشرق الاسلامي للمناظرة مع ابيه وتأسيس المدرسة السيارة:

وكانت أكبر رحلة إلى مراغة[٣] مع أبيه العلّامة الحليّ، والسلطان خدابنده [٤] واستمر فخر المحققين برفقه والده العلّامة الحليّ بالتردّد بين الحلة و بلاد إيران، والتي دامت من أواخر عام ٧٠٩هـ/١٣٠٩م، ولغاية عام ٧١٣هـ/١٣١٣م[٥]، وبَقي فخرُ المحقّقين ملازماً لأبيه العلّامة الحليّ وللسلطان محمد خدابندة طول مده حكمه وجمعته مع أبيه والسلطان أسفار كثيرة ففي سنة ٧٠٩هـ /١٣٠٩م،قصد السلطان العراق وزار النجف الاشرف ومرقد الصحابي سلمان الفارسي في المدائن[٦] ،وهذا يؤكد بأن الرحلة بين إيران والحلة لم تنقطع أن العلاَمةَ الحليَّ وابنه فخر المحققين كانا سنة ٧٠٩هـ/١٣٠٩م ،في الحلة وتبين من ذلك إعطاء إجازة للسيد مهنا بن سنان الحسينيّ المدنيّ سنة ٧٠٩هـ/١٣٠٩م[٧]، وبعدها رحل فخر المحقّقين المحقّقين أيضًا بصحبة العلاّمة إلى جرجان، وفيها أنهى العلامة الحلّيُّ تأليف كتاب:

---

(١) الميلاني ، قادتنا كيف نعرفهم ، ٢٧٦/٥؛ الشمري، فخر المحققين محمد بن الحسن، ٢٢.

(٢)الافندي ،رياض العلماء ،٣٧٢١٥.

(٣)مراغة: وهي مدينة مشهورة في اقليم أذربيجان وكانت عاصمتها بعد تبريز واسمها القديم (افراز هروذ) وعسكر بها مروان بن محمد (ت ٦٥هـ/ ٦٨٩م) بعد غزوته(لموقان وجيلان) بالقرب منها، ويوجد فيها جيش كثير، فأخذت دواب جيشه تتمرغ بها فجعلوا يقولون أبقوا قريه المراغة وهذه قرية المراغة فحذف الناس قرية وقالوا المراغة.ينظر: الجواهري، الصحاح، ١٣٢٥/٤؛شيخ الربوة، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، ١٢٦- ١٨٧؛ وذكر، ابن حوقل: "هي مدينة نزهة كثيرة البساتين والأنهار والحياة والفواكه الحسنة والخيرات والغلات من جميع الجهات إلى كثرة الرساتيق والزروع..." .صورة الأرض، ٢٣٩.

(٤)الطهرانيّ، الذريعة، ١٧٧/١.

(٥) العلاّمةّ الحليّ ، مناهج اليقين ، ٣٠ ،مقدمة المحقق ؛خورشيد، دائرة المعارف الإسلامية، ٤٠٨/٤؛الأمين ،الشهيد الاول ،مجلة المنهاج ،العدد الرابع،١٥٥.

(٦) القزوينيّ، تاريخ المؤسسة الدينية، ١٣٣.

(٧) المجلسيّ، بحار الأنوار، ١٤٢/١٠٧.

الألفين، وكانوا بصحبة السلطان محمد خدا بندة[١]، وفي جرجان روي ان فخر المحققين قرأ على والده ،كتاب :تهذيب الأحكام ،بقوله :" فإني قرأته على والدي درسًا بعد درسٍ وتمتْ قرأته في جرجان سنه ٧٢١هـ/١٣٢١م وكذلك قرأ على أبيه " كتاب النهاية وأكمل درسا بعد درس" [٢] ، وأيضاً كان لفخر المحققين والعلامة الحلي رحلة إلى بسطام (٣)، **ذكر** فخر المحقّقين بأن والدَه العلّامة الحليّ، أكمل فيها فصل البيع ،عند نزولهم فيها عام ٧١٢هـ/١٣١٢م(٤)، وكانت له رحلة أيضاً إلى ناحية وارمين(٥)، وقام العلّامة الحليّ بإعطاء إجازة إلى قطب الدين الرازي(٦)، في في سنة ٧١٣هـ/١٣١٣م، ولفخر المحقّقين رحلة الى مازندران(٧) بدليل مسائل سئل سئل عنها في (مازندران) في سنه٧١٢هـ/ ١٣١٢م وايضًا مسائل سئل عنها في حدود همذان(٨) في معامله من اعمالها يقال لها (مام ساروا) [٩] في سنه ٧١٥هـ،

---

(١) العلّامة الحليّ ، مختلف الشيعة، ١١٥/١؛ الطباطبائيّ، رياض المسائل، ٧٨/٢؛عبد العزيز الطباطبائيّ مكتبة العلامة الحليّ، ١٦٣.

(٢) العلّامة الحليّ ، الألفين في امامه امير المؤمنين علي بن ابي طالب، ٦٣؛المجلسيّ ،بحار الانوار، ٢٢٣/١٠٤.

(٣) بسطام: بالكسر ثم السكون بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين. ياقوت الحمويّ، معجم البلدان، ٤٢١/١.

(٤) فخر المحقّقين، إيضاح الفوائد، ١٢٣/٤.

(٥)وارمين: بلدة من نواحي الري قرب زامين في الطريق القاصد من الري إلى أصبهان. ياقوت الحموي، معجم معجم البلدان، ٣٧٠/٥.

(٦)الحرّ العامليّ ،أمل الآمل ،١/ ٢٣٣؛ البحرانيّ، لؤلؤة البحرين، ١٩٦.

(٧)مازندرن:اسم لولاية طبرستان ،وهي ناحية بين العراق وخراسان قريبة من بحر الخزر (بحر قزوين) ذات مدن وقرى كثيرة .ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٨/٤؛القلقشندي ،صبح الاعشى ،٣٨٦.

(٨) همذان: بالتحريك والذاد معجمة وآخره نون ، وطولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها ست ست وثلاثون درجة، وهمذان اكبر مدينة بالجبال، طيبة الهواءَ ،عذبة المياه، وقيل سميت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام ، وقيل همذان واصبهان اخوان بني كل واحد منهما بلدة وقيل إنّ الذي بناها يقال له كرميس بن حليمون . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٥، ص٤١٠- ٤١١.

(٩)مام ساروا:من أسماء مدينة همذان ،وقيل :اول من بناها جم بن نوجهان ،وسمّاها سارو،وقالوا :ساروق .ينظر :ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،١٧٠/٣ .

٧١٥هـ، بقوله :"قرات على والدي من جمله الاحاديث قول النبي ﷺ لعن الله اليهود وحرمت عليهم الشحوم فباعوها " [١] ولفخر المحققين رحلة الى دامغان[٢] برفقة ابية العلّامةُ الحليُّ إذ قال فخر المحققين :"سنة ثلاثة عشر وسبعمائة سئل بعض الطلاب والدي قدس الله سره ببلده دامغان عن تعلم القران هل هو واجب على الاعيان او على الكفاية واجاب(قدس)عن ذلك بان تعلم القران منة واجب على الاعيان..." [٣] وفي مدينة السلطانية أفاد الناسُ من فخر المحققين بالدروس والشروح ، وأعطى إجازة إلى تلميذه أحمد بن بلكو أبي عبيد الله بن أبي طالب بن علي الآوي على كتاب: (نهج المتشردين في أصول الدين) في مدينة السلطانية في أثناء دراسته في المدرسة السيارة (٤)، وكذلك منح العلّامة وفخر المحقّقين إجازة ،لأحمدَ بن بلكو على كتاب : (مبادئ الأصول إلى علم الأصول)،سنة ٧٠٦هـ / ١٣٠٦م[٥].

وله رحلة إلى كرمنشاه، إذ أجاز أحد تلامذته الشيخ محمد بن محمود الآملي، وهو أحد أمهر الطلبة والمتميزين في الدرس[٦].

وله رحلة إلى أصفهان[٧]،وبعد رحلته الطويلة إلى إيران التي تعدُّ أطول رحلة قام بها بها في حياة أبيه العلّامة الحلّيّ رجع إلى الحلة[٨].

---

(١)فخر المحققين ،مسائل سُئلَ عنها في علم الكلام، مخطوط ، مكتبة كلّيّة الإلهيّات في جامعة طهران تحمل تحمل الرقم: ١٠٦/٥، وحصل الباحث على نسخة من المخطوط .ينظر الملحق رقم (٣)

(٢) دامغان : بلد كبير بين الري ونيسابور ، وهو قصبة قومس. ينظر:ياقوت الحموي ،معجم البلدان،٤٣٣/٢ البلدان،٤٣٣/٢ ؛ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ٤٧٨/١.

(٣)مصطفى درايتي ،فهرس دنا ،٤٩١/٩؛الحسيني ،التراث العربي المخطوط ،٢٨٠/١.

(٤) الطهراني، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ٢٠٨.

(٥) الطهراني، الذريعة، ١٧٦/١؛ ومكتبة العلامة الحلي، ١٦٨/٢، ٢١٤، ١٦٩، ٢١٥.

(٦) الطهراني، الذريعة، ٢٤١/٢٤.

(٧) أصفهان: وتدعى ايضا اصبهان مدينه من أهم مدن ايران ،وهي مدينه عظيمة مشهورة وأصبحت اسم للإقليم بأكمله وهي من نواحي الجبل أخر الاقليم الرابع كانت اصفهان بالموضع المعروف بجي ،فتحت في عهد عمر بن الخطاب .ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،٢٠٦/١ .

(٨)العلّامة الحليّ ،مختلف الشيعة ،١٤٦/١.

وكان من أبرز النتائج العلمية لرحلات فخر المحقّقين المصاحبة لوالده لبلاد المشرق الإسلاميّ، هو إنشاء مدرسة علمية سميت ب(المدرسة السيارة) فبعد إعلان تشيع السلطان محمد خدا بنده ، أمر العلاّمة الحليّ بإنشاء مدرسة سيارة، مجهزة بالمعّدات كلّها ذات غرف من الخيام الكرباسية[١] وما يحمل عليها من الدواب السيارة وكانت تحمل مع الموكب السلطاني وتضرب في كلّ منزل[٢]تجوب مناطق أذربيجان[٣] صيفاً وفي بغداد شتاءً[٤]واشار ناجي معروف الى هذه المدرسة ، بقوله: "من عادة السلطان أن يصحبه في الأوردو [٥]في كلّ حين ومرتحل أعيان العلماء والمدرسين برواتب جاريات على السلطان ،ومع كلّ منهم فقهاء وطلبه وهولأء هم المسلمون بمدرسي السيارة ومعهم أعيان الخواجكية الرؤساء" [٦]'وقد استثمرَ فخر المحقّقين ووالده العلاّمةُ الحليُّ، افتتاح هذه المدرسة لنشر تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) عن طريق التأليف والإرشاد، وإقامة المدرسة بجوار بلاط السلطان يَفدَ إليها طلاب العلم[٧]،ويرجع الفضل للعلاّمة الحليّ وفخر وفخر المحقّقين في تشيع الإيرانيين، وهذا ما أكده قول الصياد :"عند تشيّع السلطان محمد خدا بنده وأهل بيته وأرباب مملكته تشيّع الإيرانيون على يد العلاّمة الحلّيّ وأرسلت كتب إلى الطرفين فارس[٨] وأذربيجان وأصفهان وكرمان[١]

---

(١) الكرباس والكرباسة: بكسر الكاف ، والكرباس هو القطن. ابن منظور، لسان العرب، ١٩٥/٦.

(٢) جعفر بحر العلوم، تحفة العالم، ١٨٠/١.

(٣)أذربيجان: إقليم واسع يمتد من برذعة شرقا إلى أرزنجان غربًا وشمالًا إلى بلاد الديلم وأشهر مدنه تبريز، وفتحها المسلمون سنه ٢٠هـ، الآن إقليم يقع جنوب غرب بحر قزوين بين أرمينية وإيران، وتحديداً في الشمال الغربي من إيران ويشكل جمهورية أذربيجان الإسلامية الواقعة في الجنوب الشرقي من منطقة قفقاسيا، وهي تشرف على جزء كبير، من الساحل العربي، لبحر قزوين. ياقوت الحموي، معجم البلدان،١٢٨/١– ١٢٩؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ٣٥٦/٤؛ السرياني، الوجيز في جغرافية العالم الإسلاميّ، ١٢٧.

(٤) الخوانساري، روضات الجنات، ٢٨٢/٢.

(٥)الاوردو: وهي تعني الخيمة او القصر او المعسكر ،رشيد الدين جامع التواريخ،مجلد،٢، ٢٢٠/١.

(٦)علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي،١٢٦_١٢٧.

(٧) القزاز، الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الأخير (٥١٢/٦٥٦هـ)، ١٩٠؛ رسول جعفريان ، ، تاريخ تشيع در ايران ، ٦٦٩/٢.

(٨) فارس: ولاية واسعه اول حدودها من جهة العراق أرجان ،ومن جهة كرمان السيرجان، ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران وأصل الكلمة بارس فعرب وسمّي فارس وقصبتها شيراز .ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،٢٦٦/٢.

وخراســـان[٢] وغيرها[٣]"، استمر فخر المحقّقين مع والده بالتردد بين الحلّة والمدرسة السيارة مدة خمسة عشر عامًا، ثم استقر في الحلة وهكذا فقدِ ازدهرت الحركةُ العلميّةُ فيها واستقطبت العلماء من شتى النواحي[٤].وقد كان السلطان محمد خدابنده يرافقهم أيضاً[٥]، وعلى الرغم من تشيع السلطان إلا أنه ظلَّ يحترم المذاهب الأخرى وجعلهم يدرسون في المدرسة السيارة[٦] وأنزل خدابندة العلّامة الحلّيّ وأبنه فخر المحقّقين منزلاً محترماً فأقاما في ضيافته معززيْنِ مُكَرَّمَيْنِ[٧].

وقد عينَ العلّامةُ الحليُّ والسلطانُ خدابندة عددًا من المدرسين لهذه المدرسة منهم فخر المحققين، و **قطب الدين محمد بن أسعد بن محمد التستري** (٧٣١هـ/١٣٣٠م)[٨] ،**وعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الإيجيّ** (ت ٧٥٣هـ/١٣٥٢م)[٩] ،**والخواجة رشيد الدين فضل الله بن أبي الخير بن علي الهمداني** (ت ٧١٨هـ/١٣١٨م)[١٠]، وكانت المدرسة تضمُّ

---

(١)كرمان: وهي مدينه كبيرة ومشهورة تقع بين فارس ومكران وسجستان وخراسان .ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،٤/٤٥٤.

(٢)خراسان: مدينه مشهورة تقع بين بلاد ما وراء النهر شرقًا وقهستان غربًا ،قصبتها مرو وهراة ،وبلخ ونيسابور ،وهي من أحسن ارض الله وأعمرها وأكثرها خيرًا ،وأهلها من أحسن الناس صورة وأكملهم عقلًا.القزويني ،آثار البلاد وأخبار العباد ،٣٦١-٣٦٢.

(٣) الصياد، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، ١٤٨.

(٤)رسول جعفريان ،تاريخ تشيع در ايران ،٢/٦٦٩؛ الزبيدي ،يوسف الشمريّ، صفحات من تاريخ الحلة، ٤٩.

(٥) الخوانساريّ، روضات الجنات، ٢/٢٨٢.

(٦) رسول جعفريان ، تاريخ تشيع در ايران ، ٢/٦٦٩؛ العلامة ،إرشاد الأذهان، ١/٥٢.

(٧)الأمين ، المغول بين الوثنية والنصرانية،٣٥٤.

(٨)قطب الدين محمود بن أسعد بن محمد اليمنيّ ثم لقب التستريّ قَدم إلى بغداد سنه ٧١٢هـ، شاب فاضل كريم الاخلاق ،الفقيه الحكيم من اولاد العلماء ،أصله من اليمنَ وأستوطن تستر وحضر عند ابن الفوطي في بغداد وكان أحد المدرسين في المدرسه السيارة .ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب ،٤/٧١٤.

(٩) عضد الدين الإيجي:عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، عضد الدين الفارس الشافعيّ لقب الايجي نسبة إلى بلدة قرب شيراز،له (شرح المختصر والمواقف) في الكلام و(معاني العربية)، حبسه صاحب كرمان فتوفي في السجن سنة ٧٥٦هـ . البهائي، الحديقة الهلالية، ٨٨.

(١٠) رشيد الدين فضل الله بن ابي الخير: طبيب ومؤرخ وزير السلطان غازان خان بن أرغون المغولي ووزير أخيه محمد خدابنده ايضا وهو الوزير العالم ، مربي العلماء الشهيد في ربيع الأول عام (٧١٨ هـ /١٣١٨م)كان عالمًا ، مهر في العلوم الطبيعية والفلسفة والرياضيات ، تتلمذ في العلوم على رضي الدين

علماءَ كلّ الطوائف[١] ويصف الشبيبي ذلك التسامح بقوله :"من الغريب أن التشيع ، بعد التتار رفع علم التسامح ،واستمر على ذلك حتّى بلغ الذروة عند ابن المطّهر[العلّامةُ الحليُّ]، ويبدو أن أسباب ظهور هذا المتكلم بهذا المظهر من التسامح العظيم ما كان زمن سلفه من التعصب الذي لم يؤد إلا الى زيادة المشاكل "[٢]، اتّبع العلّامة الحليُّ ،في المدرسة وابنه التقريب والتسامح بين المذاهب، في تدريس الطلبة، وكانا يزوران الحلّةُ بدليل إعطاء العلامة إجازة للسيد مهنا بن الحسينيّ المدنيّ المؤرخة ٧٠٩هـ/١٣٠٩م [٣]، وقد تخرج على يد العلاّمة الحليّ وفخر المحقّقين عددٌ غفيٌر من العلماء، والفقهاء في المدرسة السيارة التي كانت ترافق الملك[٤]،وعندما بنى السلطانية بين قزوين[٥]، وهمدان [٦]عام(٧١٣هـ/ ١٣١٣م)، ازدحمت المدينةُ بالكثير من القصور والمدارس والمساجد والمكتبات ، التي كانت مزودة بالأطباء والأدوية وما يحتاجه المرضى، وبنى مسجدًا جامعًا، على نفقته الخاصة ، وبنى المدرسةَ على غرار المدرسة المستنصرية في بغداد، وأصبحت مدينة السلطانية أحد مراكز الثقافة الإسلامية المهمّة في نشر الإسلام وتعاليمه[٧]، فقام أمراء المغول في بناء الزوايا والمساجد والمدارس وتعميرها وأن أحد الأمراء عمر أربعمائة وستين زاوية، وقسّم خراج بلاده ثلاثة أقسام قسم منه إلى المدارس[٨].

الطوسيّ مع زميله ابن الْفَوطِي ترجم له ابن كثير في البداية والنهاية ، وتعصب عليه وله " جامع التواريخ " في ثلاثة أجزاء . الأمين، أعيان الشيعة ،٤٠٦/٥؛ سبحاني مفاهيم القرآن (العدل والإمامة)،٤٠٠/١٠.

(١) رسول جعفريان ، تاريخ تشيع ردر ايران ، ٦٧١/٢.

(٢)الشبيبيّ، الفكر الشيعيّ، ١١٥-١١٦.

(٣) المجلسي، بحار الأنوار، ١٤٢/١٠٧.

(٤) الطباطبائيّ، رياض المسائل، ٨٧/٢.

(٥) قزوين :مدينة حسنة وهي ثغر لبلاد الجبل بينهما وبين الري تسعين ميلا منها إلى مستقر ملك الديلم ستة وثلاثون ميلا وليس لقزوين ماء جار إلا مقدار شربهم .الإدريسي ،نزهة المشتاق ،٦٧٨/٢ .

(٦)همذان :مدينه مشهورة من جبال أواسط آسيا ،كبيرة عامرة ،لطيفه الهواء عذبه الماء كثيرة العيون ، وذات تربة طيبة كثيرة الاشجار والفواكه ،لها أسواق وتجارات دائرة كثيرة الأغنام والألبان والأجبان، قيل بناها همذان بن فلوج بن سام بن نوح .المقدسي ،أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ٢٦٤/١؛الإدريسي ،نزهة المشتاق ،٢٧٢/٢؛القزويني ،أثار البلاد واخبار العباد ،٤٨٣.

(٧) رشيد الدين الهمداني، جامع التواريخ،مجلد٢، ١٦٦/٢.

(٨) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة ،١٩٠

٤-رحلتهُ إلى مكة المكرمةَ والمدينةِ المنورة لأداء الحجّ:

رَوَى الزنبوريّ عن الشيخ البهائيّ أنه قال : "قرأ الشيخ فخر الدين ولد العلاّمة كتاب تهذيب الحديث على والده مرتين، أحدهما في المشهد الغرويّ، والآخر في طريق الحجّ ،ووقع الفراغ من قراءته، في المسجد الحرام"[1]، وما يصاحب هذا الموسم من التقاء العلماء وطلاب العلم من مختلف الأقطار الإسلامية، أذ أفادَ من والده، واستفاد منه العلماء ، فكانت بلادُ الحرمين مهوى أفئدة المسلمين ،ومحطّ رحال طلبه العلم والعلماء رغبه في أداء فريضةَ الحّجِ ،وطلب العلم .

ومن أهم ما يمكن تثبيته في طبيعة العلاقة التي قامت بين فخر المحقّقين ووالده العلاّمة الحلّي من جهة ،والسلطان الإيلخاني من جهة أخرى، أنها قائمة على المنهج الفكري والعقلاني ،غايتُها نشر العقيدة الاسلامية في المجتمع الإيرانيّ ،بعيدًا عن المصالح السياسيةّ والماديةّ أو الواجهات الاجتماعية.

رابعاً ـ الأحوال العامة في عصره:

شهد العصر الذي عاش فيه فخر المحققين أحوالًا وأوضاعًا مختلفة فكريًّا وسياسيًّا عن القرون السابقة ، فقد شهد القرن الثامن الهجريّ ظهور الفكر الشيعيّ بوصفه قّوة متمّيزة ذات أصول ومبادئ مستقلة ،يخضع الحكم المغولي لها، وضربت النقود بأسماء أئمة أهل البيت عليهم السلام في كلّ مناطق حكمهم في العراق وإيران ومناطق أخرى ، ولأول مرة في تاريخ الشيعة نُشَر الفكُر الشيعيَّ بوساطة (المدرسة السيارة) معززة بمصادر الفكر الشيعيّ الحليَّ بعد ان تبوَّأت الحلّةُ في القرنين السابع والثامن الهجري السيادة الفكرية في (العراق وإيران) بما أنجبت من محدثين نابهين وعلماء أفذاذ، وازدهر الأدب الشيعيّ في مجالات العقيدة والشريعة والفنون، ويعد فخر المحقّقين قائد التجديد في الفكر الشيعي في مجالات العقيدة والشريعة ، ووافق ذللك ظهور تيار معادٍ له ، وللفكر الشيعي الاثني عشري يقوده ابنُ تيمية

(١)رياض الجنة، ٣/ ٦١٤.

الحرانيّ(٧٢٨هـ/١٣٢٧م) [١] وظهور حركات شيعية مناهضة منها حركة سربداران[٢] الفدائية في سبزوار[٣] والتركمان[٤]، والأحداث الكثيرة والثورات التي حدثت في عصر فخر المحقّقين بعد وفاة والدهُ ؛ ولذلك فلم تظهر لفخر المحقّقين أيُّ صلة بعد صلة أبيه بالايلخانين كالتي كانت في حياة أبيه ؛ بسبب عدم استقرار الوضع السياسي وتشتت مراكز القوى الحاكمة في البلاد وعدم مقدرة السلطان أبي سعيد(٥)، على إدارة دفة الحكم لصغر سنه[٦]، وما

---

(١)ابن تيمية: احمد بن عبدالحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن تيميه الحرانيّ الدمشقيّ الحنبليّ (تقي الدين ابو العباس) ،ولد بحران سنة ٦٦١هـ/١٢٦٣م،،فقيه حنبليّ برع في علوم القرآن وعلم الكلام ،توفي سنة ٧٢٨هـ/١٣٢٨م،.الصفدي ،الوفي بالوفيات، ١١/٧؛ ابن عماد الحنبلي ، شذرات الذهب في من ذهب، ١٤٣/٨.

(٢) حركه سربدران :سمُّوا بذلك السرابيداريون (أي اصحاب الرؤوس المرفوعه على المشانق)؛لأن المغول حين دخلوا ايران كانوايشنقونهم ويعلقونهم مجموعات على المشانق.اسسها في إحدى قرى سبزوار امين الدين عبد الرزاق بن شهاب الدين فضل الله (مؤسس الدوله السربداريه) الذي ادّعى أن نسبه إلى الامام علي بن أبي طالب فجمع حوله الأنصار وهيج مشاعر الناس ضد المغول واحتل سبزوار عام ٧٣٨هـ/١٣٣٧م، ،لكنه قتل في السنة نفسها على يد أخيه (وجيه الدين مسعود)الذي تولّى السلطه وفتح خراسان فاستقبلة الشيعة بحفاوة لما عانوة من حكم المغول وتقدم نحو استرباد ومازندران وعقد =

=حلفااستراتجيا مع الشيخ حسن الجواري فأطلق سراحه ، وقضى على قوات الأتراك والمغول الاقطاعيين المحليين . أبومغلي ،إيران دراسة عامه ،٢٢٣؛ الاميني ، شهيدان راه فضليت ، ١٦٩؛ اماني ، شهيد اول فقيه سربدران ،٦٩.

(٣) سبزوار: هي مدينة تقع ضمن مقاطعة نيسابور وهي (بيهق) القديمة ويقال لها سابزوار. السمعاني ، الانساب، ٤٣٨/١.

(٤)الجلالي ،فهرس التراث،٦٩٠/١.

(٥)أبو سعيد: ولد أبو سعيد في الخامس من ذي الْقَعْدة سنة ٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م ثم عيّنه والده حاكماً على خراب، وهو في سن السابعة سنة ٧١٣هـ/ ١٣١٣م وكان أبو سعيد رجلاً كريماً وقائداً شجاعًا محبًا للادب والفنون ونشأ في أحضان الإسلام، فكان أقرب ما يكون للملك الفارسي المنغولي، كما كان شاعراً وصاحب ذوق شعري وحفظ جميل، وتوفّي أبو سعيد قرب شيروان في الثالث عشر من ربيع الآخر سنة ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م وكان في طريقه لحرب أوزبك خان زعيم المغول القفجاق ونقل جثمانه إلى السلطانية و دفن بها. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ١٨٢/١٣-١٨٣ ؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ١٤٥/١٤٣؛ ابن العمادالحنبلي، شذرات الذهب، ١١٣/٦ .

(٦)جودت القزوينيّ، تاريخ المؤسسة الدينية، ١٥٥ .

يؤكّده قولُ القلقشنديّ :"وبموته[السلطان أبو سعيد] تفرّقت المملكةُ بأيدي أقوام وصارت شبيهة بملوك الطوائف من الفرس، وزاد عليه فقال: كان العهد بهذه المملكة لرجل واحد وسلطان مفرد مطاع، وعلى هذا مضتِ الأيامُ إلى حين وفاة أبي سعيد، فصاح في جناتها كلُّ ناعقٍ وقطع رداءها كلُّ جاذب، وتفّرد كلُّ متغلب منها بجانب، فهي الآن نهب بأيديهم"[١]،ولم يذكر أيُّ تواصلٍ لفخر المحقّقين إلا سفرته إلى أذربيجان، أما المصادر التاريخية فلم تحدد مدة إقامة فخر المحقّقين في إيران، إلا أن هناك إشاراتِ بأنَّ السلطانَ أبا سعيد(**٧٣٦هـ/١٣٣٥م**)ابن محمد خدابنده ،بعد وصول فخر المحقّقين ، إلى أراضي إيران،أراد التخلّصَ من الأمير (جوبان) [٢]؛ لأن أَبا سعيدٍ بعد وفاة والده كان صغيراً في الثانية عشرة من عمره، فأنتقلت السلطةُ الحقيقيةُ إلى جوبان، وقتله سنة ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م[٣]،ولم يذكر المؤرخون أيَّ صلةِ لفخر المحقّقين بالسلطة بعد وفاة أبي سعيد سوى أنه تصدر التدريس[٤].

---

(١)القلقشنديّ ،صبح الأعشىّ،٤٢٠/٤٢١؛ مآثر الإنافة في معالم الخلافة ، ١٧٦/٢.

(٢)الأمير جوجان: أحد كبار أمراء البلاط الّاليخاني، واسمه جوبان بن تلك بن تداون، وكان مقيماً في خراسان، مع الأمير أبو سعيد في ذلك الوقت، ثم صحبه إلى العاصمة السلطانية ليشترك في تشييع جثمان والده،ومن ثم تنصيبه أيلخاناً ،سنة ٧١٧هـ/١٣٠٧م، وقد ردّ له أبو سعيد،فضله هذا فعينه أميراً للأمراء = = وأطلق يده في شؤون الحكم ،وإصدار القوانين، وتعيين الحكام، فأصبح هو صاحب الحلّ والعقد، وزوجه من أخته دولندي، وبعد وفاتها تزوج أختها الأخرى ساتي بيك، ومنحه لقب (آتا-آقا) أي: الوالد والسيد تقديرًا له على حسن خدماته للدولة الإيلخانية، واستبد جوبان بالحكم أكثر من عشر سنوات، وعمل على توزيع الاملاك الأيلخانية، على الأسر الجوبانية، مما زاد من حسد الأمراء له حتى انقلب علية السلطان وقتلة ،ودفن بالبقيع بالمدينة المنورة. الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٣٧-٣٣٩؛ القزويني، تاريخ گزيده، ٦٠٦-٦٠٩-٦١٩؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ٢/ ٧٨-٧٩.

(٣) العزاويّ، عباس، تاريخ العراق بين الاحتلالين، ٤٩٨/١؛ الأمين، المغول بين الوثنية والنصرانية والإسلام، ٢٨١-٢٨٢.

(٤) الأفنديّ، رياض العلماء: ٧٧/٥؛ والاشتباني ، بحر الفوائد في شرح الفرائد، ٥١٢/٨.

ومنَ الأحداث الأخرى الاخرى قيام حسن الجلايري [١] (ت ٧٥٧هـ/١٣٥٦م) وأبنه أويس في كربلاء ترميم الحرم الحسينيّ واهتمامها بممرات مدينة كربلاء[٢] وسَكّه النقود، باسمه في الحِلّة[٣]، وتولّى النقابة في عهده قوام الدين بن طاووس نقيب النقباء ،وخلفه ابنه ، نجم الدين عبد الله بن قوام الدين، وصار نقيب الحلّة ،وبغداد ،وسامراء[٤]وبعد وفاة حسن الجلائري(ت:٧٥٧هـ/١٣٥٧م) ،تولّى السلطة أبنه أويس من سنة (٧٥٧ هـ- ٧٧٦هـ/١٣٥٦م-١٣٧٤م)[٥] .

المبحث الثالث :شهادات العلماء والمؤرّخين بحقّه ووفاته.

(١)حسن الجلايري:يعتبر زعيم الاسرة الجلائريه التي حكمت العراق وامتدت مملكتة الى تبريز واذربيجان وديار بكر واتخذ من بغداد عاصمة له ، عينه السلطان أبو سعيد واليا على آسيا الصغرى ،وتزوج من دلشاد خاتون أرملة ابي سعيد ولقب (أولوس بك).القلقشندي ،صبح الاعشى ٢٧٩/٧،؛المقريزي ،السلوك لمعرفة دول الملوك ،١١٨/٣؛ بياني ،تاريخ ال جلاير ،٩-١٠-١١.

(٢)الأبهري، الأحداث التي تعرضت لها كربلاء إلى ثورة العشرين، مقالة في كتاب دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ١٧٤.

(٣)المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ٢٣٠/٤؛ العزاوي، تاريخ النقود العراقية لما بعد العصور العباسية من ٦٥٦هـ/ ١٣٣٥م، ٥٩.

(٤) كركوش، تاريخ الحلة، ٩٥/١.

(٥) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ٢٣٨/١.

أولاً: شهادات العلماء والمؤرخين بحقه.
ثانياً: وفاته.

أولًا: شهاداتُ العلماءِ والمؤرّخينَ بحقّه:

كان فخر المحقّقين شيخَ العلماء في الحلّة وخارجها في عصره ونادرة من نوادر الأيام ،جمع كثيرًا من العلوم حتى أصبح علّامة في المعقول والمنقول فهامة في الفروع والأصول محدّثاً لا يجارَى . وممّا يؤيد هذا القول ما تَلْمَحُه في ترجمته من عبارات الثناء والتثمين والإشادة من العلماء على اختلاف مذاهبهم وبلدانهم ،ولاسيّما ممّن تتلمَذ على يديه، ومَنْ وقفوا على سيرته ،كلُّ هؤلاء يشهدَ له بالإمامةِ والزَّعامةِ بعد أبيه العلّامة الحلّيّ في الدين علمًا وعملًا

فيه؛ لأنهم عرفوا قَدْرَه وحفظوا له فضله، واجتمعت له من الخصال والشمائل مالم يجتمع لغيرهِ في عصرهِ، وتبوأ مكانة علمية مرموقة أفاد منها الناس ،ولفخر المحقّقين من علو المنزلةِ المكانُ العالي ،الذي جلب له من ثناء العلماء وأثنى عليه المترجمون ما لا يتسع المقام لسرده ، ونقف على شيء من عَبَقِهِ عسى أنْ يفي بالغرض ، ونذكر منها ما يأتي:

١. **قال عنه معاصره ابنُ الفُوَطِي (ت:٧٢٣ /١٣٢٣م):** "فخر المحققين أبو الفضائل محمد بن جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطّهر الحلّيّ الأسديّ الفقيه الحكيم الأصوليّ، اشتغل على والده في الفقه وبحث المنطق وقرأ أكثر تصانيفه وهو كريم الأخلاق فصيح العبارة مليح الإشارة"[١].

٢. ووصفه تلميذة، **تاج الدين بن مُعَيَّة الحلّيّ**(ت :٧٧٦هـ/١٣٧٤م)،في إحدى إجازات البحار بقوله :"مولانا الشيخ الإمام العلامة ، بقية الفضلاء ، أنموذج العلماء ، فخرُ الملّة والحقّ والدين محمد بن المطّهر حرس اللّه نفسه ، وأنمى غرسه"[٢] .

٣. وصفهُ السيد حيدر الآملي (كان حيا قبل ٧٨٧هـ / ١٣٨٥ م) صاحب المسائل الحيدرية بقوله: "الشيخ الأعظم سلطان العلماء في العالم مفخرة العرب والعجم قدوة المحقّقين مقتدى الخلائق أجمعين أفضل المتأّخرين والمتقدمين المخصوص بعناية ربّ العالمين الامام العلاّمة في الملّة والحقّ، والدين ابن المطهر مدّ الله ظلالَ إفضالِهِ وشيّدَ أركان الدين ببقائه"[٣]

٤. وقال **النوري** ، مدحه الشهيد الأول(ت:٧٨٦هـ/١٣٨٤م)، على الرغم من أنه قليل المدح ،على أحد إّلا أنه أثنى عليه وقال: "الشيخ الإمام سلطان العلماء ومنتهى الفضلاء والنبلاء خاتمة المجتهدين فخر الملّة والدين"[٤].

٥. وذكر الطهراني **وصف الشيخ ، حسين بن الحسن السبعي الأسترآبادي بقوله:**"الشيخ الإمام العلامة ملك المحققين قدوة الأفاضل المعاصرين السعيد المغفور فخر الملة والدين

---

(١)تلخيص مجمع الاداب، ٣١٨/٤، ق،٣.

(٢)المجلسي ،بحار الأنوار ،١٠/١٠٦؛فخر المحققين، الرسالة الفخرية في معرفة النية ، ١٥،مقدمة المحقق.

(٣)النوري ،خاتمة المستدرك،٤٠٠/٢؛وينظر:فخر المحققين ، الرسائل الفخرية في معرفة النية، ،مقدمة المحقق١٥؛ الأردبيلي ،مجمع الفائدة،٢٢/١..

(٤)خاتمة المستدرك، ٣٧٣/٢.

محمد ولد الشيخ جمال الملة والدين الحسن بن يوسف بن المطهر المصنف قدس روحيهما " [١].

٦. **وقال الفاضل المقداد السيوريُّ (ت: ٨٢٦هـ/ ١٤٢٢م) بحق أستاذِهُ** :"أمّا بعد ،فلما رأيت العناية في حقّي من مولاي وشيخي وأستاذي في جميع ما استفدت من العلم والتعلم والتعليم ،عالم الفنون ومخرج الدِّرر من البحار والعيون المدقق فخر الملّة والدين إمامُ العالمين شمس العاملين ،محمد بن الحسن بن المطهر ،أدام الله أيامه، وحرس مجدَه وإنعامه، وأدام إفاضته على كافة المسلمين ،وأقام إنارته بإكمال الناقصين ،بحقّ محمدٍ والآل ..." [٢].

٧. **ومن كلمات الاشاده والمدح قول أبي جمهور الإحسائي(ت:٨٨٠هـ/١٤٧٥م) بحقه:** "أستاذُ الكلّ ، الشيخ العلاّمة ، والبحر القمقام فخر المحققين " [٣]

٨. **وقال عنهُ ايضا القاضي الشهيد التستريّ(ت:١٠١٩هـ/١٦١١م)** : "فخر آل المطّهر والخال في جمال والده العالم الأكبر كان محرّراً تحريرًا في العلوم العقلّية والنقلية وفي عوالمهم، وطهارة الفطرة ليس له نظير"[٤].

٩. **وقال عنه الأردبيليّ(ت:١١٠١هـ/١٦٨٩م):** "وجهٌ من جوه الطائفة وثقاتها وفقهائها جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن حالُهُ في علو قدره وسمو رتبته وكثرة علومه أشهر من أن يذكر"[٥].

١٠. **وقال عنة الحرُّ العامليُّ (ت: ١١٠٤هـ/١٦٩٢م):**" كان فاضلًا محققًا فقيهًا ثقةً جليلاً يروي عن أبيه العلامة"[٦].

١١. ونقل العلاّمةُ المجلسيُّ (ت:،١١١١هـ)وصف العلاّمة الكركيّ لفخر المحقّقين ، في احدى إجازته لتلاميذه فقال :"الشيخُ الأجلُّ الإمامُ الأوحدُ المحقّقُ فخرُ الملّةِ والدين"[٧].

---

(١) الذريعة ،١٧/٦.

(٢)إرشاد الطالبين شرح نهج المسترشدين،٢١٣.

(٣)عوالي اللآلي،٤/١.

(٤)التستريّ، مجالس المؤمنين، ٣٦٢/٢.

(٥) جامع الرواة، ٢/ ٩٦.

(٦) أمل الآمل، ٢٦٨/١.

(٧) بحار الأنوار ،٧١/١٠٥؛وينظر:فخر المحققين ، الرسالة الفخرية في معرفة النية،١٦،مقدمة المحقّق.

١٢. **وذكر،البحرانيّ** (ت: ١١٦٨هـ/١٧٥٤م) فقال:" الشيخ فخر المحققين ترجم له أكثر المعاجم وفضله أشهر من أن يذكر، فقد أثنى عليه جملةٌ من المشايخ بأبلغ المدح والثناء..."[١].

١٣. وقال فيه **الطباطبائيّ** (ت ١٢٣١هـ/١٨١٥م): "الشيخ فخرُ المحقّقين محمدٌ بنُ الحسنِ بنُ يوسفَ بن المطهّر الحِلّيّ كان فاضلًا محقّقًا جليلًا يروي عن أبيه العلامة وغيره له كتب"[٢].

١٤. ووصفه **البروجردي** (ت:١٣١٣هـ/١٨٩٥م)، بأنَّه:" الشيخُ محمدٌ بنُ الحسنِ بنِ يوسفَ بن عليّ المطهّر ، وهو سلطانُ العلماءِ ، وامام الفضلاء في عصره ، خاتمة المجتهدين ، فخر الملة والدين المكّنى بأبي طالب ، ثقة نبيل وفقيه نبيه"[٣]

١٥. وأشار إليه **حسين النوريّ** (ت ١٣٢٠ هـ/١٩٠٢م)بأنَّهُ" العالم المحقّقُ النقادُ الفقيهُ فخرُ الملّةَ والدين أبو طالب محمد بن آيه الله العلّامة "[٤].

١٦. وفي مديح **البغدادي**(ت:١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) لفخر المحققين قال : (محمد بن جمال الدين الملقب بفخر الدين الشّيْعِيّ الإماميّ...)[٥].

١٧. **وأشاد به القُمّي(ت:١٣٥١هـ/١٩٣٢م)** فقال: "كفى في ذلك أنَّه فاز بدرجة الاجتهاد في السنة العاشرة من عمره"[٦].

١٨. **وعبرر عنه السيد محسن الأمين (ت: ١٣٧١هـ/١٩٥١م)**قائلًا: "فخر الدين محمدُ بن الحسنِ بن يوسفَ بن المطهّر الحلّيّ المعروف بفخرُ المحقّقين ولد العلامة يروي عنه الشهيد الأول ، وله عدة كتب ورسائل"[٧].

١٩. **وأطراه مصطفى التفريشي (ت: ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)** بقوله: "محمدُ بن الحسنِ بنُ يوسفَ بن عليّ بنُ المطّهر الحلّيّ فخر المحقّقين أبو طالب(قدس) وجهٌ من وجوه الطائفة، وثقاتِها

---

(١)لؤلؤة البحرين، ١٩٠-١٩١.

(٢)رياض العلماء،٥/٧٧.

(٣) طرائف المقال ،٢/٤٣٠.

(٤) مستدرك الوسائل، ٣/٤٥٩

(٥)هدية العارفين، ٢/١٦٥.

(٦)الكُنَى والألقاب، ٢/٤٩٩.

(٧)أعيان الشيعة، ٩/١٥٩.

وفقهائِها جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن حاله في علّو قدره، وسمّو مرتبته وكثرة علومه أشهر من أن يذكر"[١].

٢٠. وقال عنه الشيخ أغا بُزُرَك الطَّهْرانيّ (ت١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) :"مكانته ومكانة والده الاجتماعية سبب له حرمة عظيمة حتى عند العامة"[٢]، ومما يعزّزُ قولُ الطهرانيّ، من قولَ تلميذه الفيروزِ آباديّ بوصف الشيخ فخر المحقّقين، وهو مؤلف (القاموس المحيط) في اللغة، وهو يفتخر بتلمذة عليه فوصفه في إجازة كتبها بخطّه على ظهر، كتاب: التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة، لأحد طلابه قائلاً "من شيخي ومولاي علاّمة الدنيا بحر العلوم وطود العلى فخر الدين أبي طالب محمد بن الشيخ الإمام الأعظم برهان علماء الأمم جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المهر الحلي بحقّ روايته عن والده بحقّ روايته عن مؤلفه الإمام الحجة"[٣].

٢١. وورد عن **محمد رضا الأنصاريّ القُمّي** قوله :"يعدّ فخرُ الدّين أَبو طالب الملّقب بفخر المحقّقين ،ابن العلاّمة الحلّي أَشهر علماء الحلة بعد أبيه في القرن الثامن وقد ورث عن ابيه وسائر أعيان أسرته الكريمة العلم والفضل والشرف" [٤]

٢٢. وممن أشاد به **جعفرٌ المهاجر**، فقال : "فقيهٌ كلاميٌّ، ابنُ فقيهِ عصرهِ العلاّمة الحلّيّ"[٥]

ثانياً: وفاته.

عادة ما يتمّ الاختلاف على ولادة أولئك الذين أصبحوا أعلاماً، وقلّما يتم الاختلاف على وفاتهم لأن الوفاة تسبق بجهود ومؤلفات وحضور في الذاكرة الجمعية، لكن مترجمي فخر المحقّقين اختلفوا في تحديد تاريخ واحد ليوم وفاته، اذ ذكروا روايات عديدة في اليوم الذي توفّي فيه الفخر، فقد حدّد **البحرانيّ** : ليلة الجمعة خامس عشر جُمَادى لسنة إحدى وسبعين بعد

---

(١)نقد الرجال، ٣٠٢.

(٢)طبقات أعلام الشيعة، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ١٨٥.

(٣)الشيداق ،الجاسوس على القاموس ،١٣٠؛ الشمريّ، يوسف، فخر المحققين محمد بن الحسن، مجلة كلية كلية صفي الدين، ٢٠٩، ٢٧٢.

(٤) عقيدة الشيعة ،٦٥٢/١.

(٥)أعلام الشيعة، ١٤٤٥/٣.

السبعمائة تاريخاً لتلك الوفاة، فيكون عمره على هذا تسعاً وثمانين سنةً تقريباً[١]، أما الأفندي، فإنه يذهب الى أنه "توفّي في ٢٥ جُمَادَى الآخرة ٧٧١هـ"[٢]، واختلفوا في يوم الوفاة وليس السنة، وأما اللجنة العلمّية في مؤسسة الامام الصادق بأشراف جعفر السبحاني فلم تحدد يوم الوفاة في قولها : توفّي في جُمَادَى الآخرة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة[٣].

وسوف نتناول الروايات المختلفة المتعلقة بقبر فخر المحققين سواء أكانت الروايات التي اشارت الى مدفنه في مدينة الحلة، أم التي حددت قبره خارج مدينة الحلة وكذلك الروايات التي ذكرت أن ليس له قبر يذكر .

١-الرواياتُ التي ذَكَرت مدفنَهُ.

أ- **روايـة القُمّـي** نقلًا عن المجلسيّ في شرحه لكتاب **(**مَنْ لا يَحْضُرُهُ الفَقْيِه**)** أن فخَر المحقّقين توفّي ودفن في الحلّة، وتم نقل جنازته إلى النجف الأشرف، ولا يبعد أن يكون إلى جانب قبر أبيه العلامة الحلي، وقال أيضاً: "جاء في نهاية كتاب الطهارة شرح مَنْ لا يَحْضُرُهُ الفقيه لكلام المجلسيّ :علماؤنا السلف والخلف ينقلون موتاهم إلى الأماكن المشرفة مثل: السيد المرتضى، وسيد رضي الدين، اللذين دفنا في بغداد وبعدها نقلا إلى كربلاء المقدسة وكذلك الشيخ المفيد دفن في بيته المبارك وبعدها دفن بجوار الجواد علية السلام وبعده جعفر بن قولويه والعلامة وولده دفنا في النجف الأشرف بعد النقل" [٤].

وقال زنجاني : في يوم من الأيام كنت زائرًا لمدينة همذان في مكتبة أغا آخوند ملا علي همدانيّ وجدت في خلف كتاب القواعد للعلّامة بخطّ جعفرِ بنِ محمد العراقيّ الذي فرغ من كتابة الجزء الأول منه يوم الثلاثاء ٢٥شهر رمضان المعظم من شهور سنة ٧٧٦هـ رأيته مكتوباً: " زار

---

(١) لؤلؤه البحرين ، ١٤٩.واتفق معه: الخوانساري، روضات الجنات،٣١٥/٦؛ التبريزي، بهجة الآمال، ٣٨٨/٦؛ كركوش، تاريخ الحلة، ٥٥/٢.

(٢) رياض العلماء، ٧٧/٥ .واتفق معه في الرواية كلٌّ من القمّي، الكنى والألقاب، ٥٠٠/٢، إذ قال: روى عن نخبة المقال، فخر المحققين نجل الفاضل ذاع للارتحال بعد ناحل٨٩.

(٣)موسوعة طبقات الفقهاء،١٩٣/٨.

(٤)القمّي، فوائد الرضوية، ١٧٧/٢ فارسي. وذكر المجلسي بعدها الشيخ الطبرسيّ والمحقق الكركي والملّا عبد الله والشيخ البهائيّ وقال: إن ابنَ العلّامة هو فخر الدين والله أعلم.المجلسي، لوامع صاحبقراتي (شرح الفقيه)،٥٣١/٢ ،باب النوادر.

الشهيد قبر فخر الدين رحمهما الله تعالى وقال: أنقل عن صاحب هذا القبر بنقل عن والده: مَنْ زار قَبْرَ أخيه المؤمن وقرأ عنده سورة القدر سبعاً، وقال: اللّهمُ جاف الأرض عن جنوبهم وصاعد إليك أرواحهم وزدهم منك رضواناً وأسكن إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم ، وتؤنس به وحشتهم إنك على كلّ شيء قدير" أمِنَ الله من الفزع الأكبر القارئ والميت"[١] ونلاحظ أن جعفر العراقي ، أكمل كتابة الجزء الاول سنه ٧٧٦هـ، علماً أن المشار اليه في الروايه هو الشهيد الأول محمد بن مكي استشهد سنه ٧٨٧هـ، فيكون الفرق عشر سنوات، فكيف قال زار الشهيد وان محمد بن مكي العاملي لم يستشهد بعد .

ج ـ وقال السيد بحر العلوم في تعليقة على لؤلؤة البحرين ما نصّه : "ولعلّه دفن قريباً من والده بالمقبرة المعروفة في إيوان الصحن الشريف[في قبر الامام علي عليه السلام] الذهبي بجنب المنارة الشمالية"[٢] ، **واستدل زنجاني** على قبر فخر المحققين بقوله: " كان الشهيد تلميذ فخر المحققين ومن هذا التعبير يتضح أنه كان لفخر المحققين قبرٌ معلومٌ إذ زاره الشهيد" واستدل بكلام القُمّيّ أيضاً، فقال :"توفّي فخر المحققين في الحلّة ونقل إلى المشهد احتمال قوي أنه قصد من المشهد ، مشهد الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام،لأن والده مدفون في الرواق المتصل في الحرم، وعلى هذه القاعدة نقل إلى النجف الاشرف ودفن بجواره، أو المراد من كلمة مشهد في مزار في الحلة اذ نسبه وتاريخه يكون معلوماً في الكتب بطريقة مضبوطة، وهو قبر المحقّق الحلّي خال العلّامة الحلّيّ وجد فخرُ المحقّقين أيضًا هناك"[٣]، لكن من خلال تتبعنا للروايات نجد ان ذكر الامام الحسين عليه السلام وما حواة سور المشهد الحسيني على مشرفه السلام ذكر باسم المشهد الحسيني [٤] واشارت الروايات الى مشهد رقية عليها السلام [٥]وعند ذكر أحد الائمة عليهم السلام يذكر

---

(١) ينُظر:جُرعة اى ازدريا، ٣٠٥/٢ ؛فهرست نسخة هامش كتابخانه هاس رشت وهمدان، ١٣٤٦؛ فخر المحققين ، إيضاح الفوائد في شرح مشكلات القواعد، المخطوطة المرقمة، ٣٠٠، المحفوظة في مكتبة آية الله المرعشي من الورقة ١٢٨– ١٩١؛القمي ،منازل الاخرة والمطالب الفاخرة،١٩٠.

(٢)البحراني، لؤلؤه البحرين ، ١٩١ . ينظر الملحق رقم(٤) لضريح العلامة الحلي وفخر المحققين (بجنب المنارة الشمالية).

(٣)زنجاني، جرعة اي ازدريا ، فارسي، ٢/ ٣٠٥-٣٠٦.

(٤)الطريحيّ، مجمع البحرين ،٢٨٠/٣.

(٥)المصدر نفسه ،٣٧/١.

المشهد ثم اسم الامام مثلا المشهد الغروي [١]وذكر أن فخر المحققين قرأ على والده العلامة الحلي كتاب :(تهذيب الأحكام) بالمشهد الغروي [٢]ولم يذكر المشهد مفرده لكن مع اسم الامام.

وذكر العلّامة المجلسيّ ايضًا في إجازات البحار عند إعطاء أحد العلماءِ إجازة لأحد تلاميذه بقوله: "سنه ٧٥٧هـ[١٣٥٦م]، بالمشهد الغروي" [٣]وايضا ذكر انه وجد بخط الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجباعي جد الشيخ البهائي كتبها في (سنه ٨٥٧هـ/١٤٥٣م) عند وفاته احد الشيوخ قال:" توفي في المشهد الغروي ٧٥٧هـ وفيه دفن "وعند ذكر شيخ آخر قال :"دفن في الغري " [٤]وذكر المشهد الحائري[٥] والمشهد الكاظمي [٦] ولم تذكر تذكر عبارة المشهد مفردة .

٢- وأشارت مصادر أخرى ترجمت لفخر المحققين بُانَّ قبر المترجم له موجود في ايران، وليس في مكان آخر ومن بين هذه المصادر مائة عالم وعالم من علماء الحلة الفيحاء، وفيه يقول مؤلفة مكاوي : " إنّه دُفِن في إيران، وله مزار معروف"[٧] ولا نذهب مع هذا الرأي؛ ذلك إنه خلال خلال قيامنا بزيارة الى ايران تبّين أن المزار المشار اليه يعود الى فخر المحققين محمد هادي شيخ الاسلام[٨] الذي توفي قبل خمس وعشرين عاماً وليس الى فخر المحققين موضوع البحث، ووجدنا قبراً آخر باسم محمد بن الحسن في احدى نواحي الحلة في منطقة المجرية[٩]، ولكن لم نجد الدليل الذي يثبت إنه يعود الى موضوع بحثنا فخر المحققين .

٣- الروايات التي ذكرت أن فخر المحققين ليس لديه قبر:

---

(١) المجلسي ،بحار الانوار ،١٣٧/١٠٢.

(٢)الزنبوريّ، رياض الجنة، ٣/ ٦١٤.

(٣)بحار الأنوار ،٤١٧/١٠٤.

(٤)المصدر نفسه ،٤١٧/١٠٤.

(٥)الخوانساريّ ،روضات الجنان ،٣٧٢/٣.

(٦)القُمّيّ ،فَوائد الرّضويه،٤٧٦/٢.

(٧)مائه عالم وعالم من علماء الحلة الفيحاء، ١٨٠-١٨١.

(٨)محمد هادي الشيرازي: عالم إمامي ، واعظ وكاتب مشهور (فخر المحققين)، والداه ميرزا احمد ملقب بشيخ المحققين ، ولد سنة ١٣٢٨هـ ق، واشهر مؤلفاتة الكشكول وكتاب رسالة فلسفة شهادات باللغة الفارسية. زاده، دانشمندان وسخن سرايان فارس ، ٦٨-٦٩.

(٩)المجرية.

بعد أن اشرنا إلى الروايات التي اختلفت في مدفن فخر المحققين بين الحلّة وإيران، فإن هناك مَنْ يحاول أنَ يؤكد أن فخر المحقّقين ليس لديه قبر محدّد يستدل عليه، ومن هذه المصادر التي ذهبت هذا المذهب نورد الآتي :

أ_ نقل عن فخر المحقّقين الحلّيّ في كتاب الألفين أنه قال "بما علق (قده) على كتاب (الألفين) عند الدليل الحادي والخمسين بعد المئة على عصمة الإمام عليه السلام ما لفظه (يقول): محمد بن الحسن ابن المطّهر حيث وصلت في ترتيب هذا الكتاب وتبيينه إلى هذا الدليل في حادي عشر جُمَادى الآخرة سنة ست وعشرين وسبعمائة بحدود أذربيجان خطر لي أن هذا خطابي لا يصلح في المسائل البرهانية فتوقفت عن كتابته، فرأيت والدي عليه الرحمة تلك الليلة في المنام وقد سلاني السلوان، وصالحتني الأحزان فَبكْيتُ بكاءً شديدًا وشكوت إليه من قلة المساعد وكثرة المعاند وهجر الإخوان، وكثرة العدوان وتواتر الكذب والبهتان حتَّى أوجب ذلك لي جلاء عن الأوطان والهرب إلى أراضي أذربيجان ، فقال لي: اقطع خطابك فقد قطعتَ نياط قلبي وقد سلمتك إلى الله فهو سند مَنْ لا سند له، وجازي المسيء بالإحسان فَلَك مُلِك عالمُ عادل قادر لا يهمل مثقال ذرة ، وعوض الآخرة أحبُّ إليك مَنْ عوض الدنيا ومن أجرته إلى الآخرة، فهو أحسن وأنت أكسب، ألا ترضى بوصول أعواض لم تتعب فيها أعضائك ولم تكل بها قواك؟ والله لو علم الظالم والمظلوم بخسارة التجارة وربحها، لكان الظلم عند المظلوم مترجى وعند الظالم متوقّى، دع المبالغة في الحزن عليّ فإني قد بلغت من المُنَى أقصاها، ومن الدرجات أعلاها ومن الغرف ذراها، وأقلل من البكاء فأنا مبالغ لك في الدعاء"[1]، وقول المحقق عماد كاظم في تعليقة في حاشية الكتاب (تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب)، حول هروب فخر المحققين إلى أذربيجان ، إنه قصد أذربيجان واتّصل بأرباب السلطان لإصلاح أمره"[2].

ب- هناك من قال: " أن هذا العالم الكبير سمع صوتًا، ثم وضع عباءته على رأسه وبكى وخرج من الحلّة مسقط رأسه، ولا يعلم أحد أينَ ذَهَبَ؟ وإلى أيّ مكان؟ كما أنه لا يعلم على وجه الدقّة وفاته وقبره"[3].

---

(١) العلاّمة الحلّيّ، الألفين، ١٩٨/١.

(٢) ابن الفوطي ، ١٣٤/٣-١٣٥.

(٣)النجوميّ، مدفن فخر المحققين، مجلة العلم، العدد الرابع ،٧٧؛ علي كرمنشاهي ،مرآت الأحوال جهان نما نما ،٢٠١.

ج- قول عبد الله المامقانيّ: " ولم أقف على مُنَ عين مدفنه والمنقول على لسان المشايخ أنه صار أَكْيِل السباع لقضية تنقل لا استحسن نقلها للإزراء بمعاصريه، لذا لم يوجد له جسد حتى يدفن "[1].

على الرغم من أن فخر المحققين سافر وهرب من علماء عصره، وما ألصْقوا به من تهم باطلة من كلامه في أذربيجان، ورؤيته والده في الحلم، اذ سافر بعد وفاة والده العلامة الحلي بأشهر في سنة (٧٢٦هـ/١٣٢٥م)،الا انه عاد الى الحلّة والدليل على رجوعه للحلّة الاجازات، وممارسته التدريس فيها في مجلس والده العلّامة الحلّي[2] .

ولكي نقيم الدليل على عدم دفنه في الحلّة وأنه ليس له قبر فيها، وإن عصره قد شَهِد انتهاك العلماء وقتلهم بأبشع الطرق؛ نشير إلى النقاط الآتية:

١- وُصف عصر فخر المحقّقين الحلّيّ وما بعده من قبل الحافظ البرسي[3] بقوله: "**الحمدُ لله المتفرّد بالأزل، والأبد، والصلاة على أول العدد، وخاتم الأمد، محمد وآله الذين لا يقاس بهم من الخلق أحد. وبعد: يقول الواثقُ بالفرد الصمد رجب الحافظ البرسيّ أعاذه اللهُ منَ الحسدِ، وآمنه يوم يفر الوالد من الولد: اعلم أن بعض الحاسدين، الذين ليس لهم حظّ فُي الدين، من باب كاد الحسد أن يغلب القدر، لما بسطت لهم تجويد الكتاب المجيد، فكان مطويا عنهم أخذوا بطرفيه وأزاحوني، ولما نشرت لهم مطوي منثور الأخبار، وأبرزت إليهم بواطن الأسرار من خدور الأفكار، حسدوني، وكذبوني، ولاموني، وملوني، وساموني، وسأموني، وكلّما وضعت لهم سرير التواضع، ومددت لمودتهم يمين الخاضع، جزموا بعامل الهجر بودّي وخفضوني،**

---

(١) تنقيح المقال، ١٠٦/٣. النسخة الحجرية، مكتبة أمير المؤمنين، النجف الأشرف.

(٢) المجلسيّ ،بحار الأنوار ،١٨١/١٠٤ .

(٣) رجب البرسي: من فقهاء القرن الثامن والتاسع الهجري، رضي الدين رجب بن محمد بن رَبَعِيّ البرسيّ، ولد ٧٧٣هـ/١٣٧٢م، في قرية برسي في الحلة كان من مشاهير علماء الحلة حافظاً للحديث وبارعاً في= =علوم التفسير والإعداد وتضلعه في علم الحروف وأسرارها واستخراج فوائدها، والأدب، له كتب عدة منها: مشارق أنوار اليقين، الألفين في وصف سادة الكويت، الدر الثمين، رسالة في زيارة أمير المؤمنين، رسالة اللمعة وغيرها. وتوفي سنه ٨١٣هـ.المجلسي، بحار الأنوار،٧٦٢/٨؛ الخوانساريّ، روضات الجنات،٢٨٤/٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١٥٣/٤؛ الأميني، الغدير، ٣٣/٧ ؛كركوش، تاريخ الحلّة، ١٣٤/٢-١٣٥ ؛حازم الحليّ ،الحلّة وأثرها العلمي والأدبي، ١٤٨؛الخاقاني، شعراء الحلّة، ٤٧٥/٢؛ الحداد، موسوعة أعلام الحلة،٨٤/١.

وأنكروني بعد أن عرفوني، ونكروني بعد أن عرفوني، ولا ذنب لي غير أني رويت زبد الأخبار، ووريت زند الأخيار، فذاع ندها، ونظم خيطها، وذاع شذاها، فضمخ طيبًا قبل منها العليل، وبلّ الغليل، ولما كان أكثرها من الأمر الخفيّ، والسرّ المخفيّ، الذي يضطرب لإيراده القلب السقيم اضطراب السليم، ويطرب لسماعه الفؤاد السليم، إذ لا حظ للمزكوم من المشموم، عند ملاحظة طيب المشروب والمشموم، فهو كما قيل:

ومَنْ يكُ ذا فَمٍ مُرّ مَريْضٍ * يَجْد مرا به الماء الزُّلالاُ

فحمل بعض ما أوردت، جهلا بما أردت، قوم من القردة، إلى آخرين من الحسدة، وأدّاها مَنْ لا يعلم إلى من لا يفهم، والمرء عَدُوُّ ما جهله، بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا كما قيل:

يَعْرِفُها مُنْ كان مِنْ جْنسها * وسائرُ النَّاس لها مُنْكُر

أو كما قيل: إنّي لأكتمَ من علمِي جُوَاهرهُ * كَيْلا يَرَى الحقَّ ذو جَهْلٍ فَيُفْتتنا"[١]

إن أكثر الناس تعرضاً للحسد المذموم هم المتفوقين والبارعين، ومن الطبيعي أن يكون لفخر المحققين حساداً بعد أن عرفنا تنوع معارفه ومرجعيته ونشاطاته العلمية والمعرفية والفكرية وتميز مشروعاته وآرائه.

وقال الزنجاني: " إن فخر المحققين كان لديه حساد كانوا لا يجرؤون على أذيته في زمن أبيه وعندما توفي العلامة عن الدنيا اغتنموا الفرصة وآذوه"[٢] .

ويبدو الحسد واضحاً بين العلماء ونكران الجميل والتناقض بين العلماء وهي سمة عصر فخر المحققين، وقد أتهم البرسي بالمغالاة" [٣].

٢- **وقال الحسن الديلمي**[٤] في ذمه لعلماء السوء في القرن الثامن الهجريّ "... ومثل ذلك مثل رجل كان عطشاناً فرأى جَرَّة مملوءةً فيها ماء، فأراد أن يشرب منها فقال له رجل: لا تدخل

---

(١) مشارق انوار اليقين،١٩-٢٠-٢١.

٢) زنجاني، جرعة اي ازدريا ، فارسي، ٢/ ٣٠٧.

٣)المجلسي، بحار الأنوار، ١ / ١٠ .

(٤) الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي: هو من أعلام القرن الثامن الهجريّ معاصر لفخر المحقّقين الحليّ هو الشيخُ محمد الحسن بن محمد الديلميّ (قده) العالم المحدث الجليل المعروف بالديلمي. الأفندي، رياض العلماء، ٣٣٨/١. وقال محسن الأمين "هو عالم عارف عامل محدث كامل وجيه من كبار أصحابنا

يدك فيها أفعى يَلْسَعُكَ وقد ملأها سُمًّا، فامتنع الرجل من ذلك، ثم أن المخبر بذلك أخذ يدخل يده فيها، فقال العطشان: لو كان فيها سماً لما أدخل يده، وكذلك حال الناس مع علماء السوء، زَهِدُوا في الدنيا ورَغبُوا هم فيها وحسنوا إليهم أفعالهم، ووعدوهم بالسلامة، لا بل قالوا لهم: قَدْ رَأْينَا لَكُمُ المناماتِ بعظيم المنازلِ والقبولِ..." [1].

وفي الرؤية التي نقلها السيد جعفر بحر العلوم يمكننا القول أن التراث الاسلامي قد نقل لنا منامات واحلامًا، تُعدُّ حوادث تاريخية واسعة، وقد عّول على صحة الكثير منها اقتداءً بنصوص القرآن الكريم المتعلقة بالرؤي' الصادقة، وعلى الرغم من أن الكثير من الفقهاء والعلماء من أهل الدقّة في الحكمة والرأي أوضحوا عدم الاعتماد على المنامات بعدّها اضَغاثِ أحلام؛ إلا أَن احلام بعض الصالحين وذوي العلم ومناماِتهم ربما عُدّت إكرامًا لهم في الكثير من الأحيان، أما ما يتعلق بفخر المحققين فإنَّ السيد بحر العلوم قد رأى رؤية في المنام مفادُها:" أن شخصًا من أهالي سبزوار رأى في عالم بالرؤيا :أنه، حمل على رأسه تابوتا وهو يدور في سكك البلدة، وتفوح من ذلك التابوت رائحة خبيثة نتنة جدا، بحيثُ كلَّما أوصلت الى مُسَام أحدغُشِيَ عليه، وغابت روحه ،فقال لَهُ واحد: إنَّ هذا التابوت للشيخ فخر الدين خلف العلامة الحليّ عطر الله مرقده ،فقصَّ رؤياه على مَنْ هو كامل بتأويل، فقال له: تأويل خباثة رائحة تابوته من جهة ما كان يذهب إليه ويختاره مَنْ المذهب مَنْ حرمان مَنْ ينتسب بالأم الى رسول الله(ﷺ) من الخمس[2]وهذه الرواية إنْ صحت فإنها تقودنا إلى وجود إشخاص حاقدين على فخر المحققين؛ لأنه قد تعارض مع مصالحهم وآرائهم .

الفضلاء في الفقه والحديث والعرفان والمغازي والسير". اعيان الشيعة، ٢٥٠/٥. وقال القُمّيّ: "قال صاحب التكملة: الحسن بن أبي الحسن الديلمي صاحب كتاب إرشاد القلوب، كان هذا الشيخ من أهل القرن السابع ومن كبار أصحابنا الفضلاء في الفقه والحديث والعرفان والمغاري والسير...". فوائد الرضوية، ٩٤، وكتبه :الأربعون حديثاً إرشاد القلوب إذ قال عنه البغدادي: "إرشاد القلوب إلى الصواب المنجي من عمل به من أليم العقاب، للشيخ أبي محمد الحسن بن أبي الحسن بن محمد الواعظ الشيعي" إيضاح المكنون،٦٢/٣ ؛ وذكر الطهراني، الذريعة،٤١٤/١.

(١)إرشاد القلوب، ١١/١، مقدمة المحقق.

(٢)بحر العلوم ، تحفة العالم، ١ /١٧٣.

وعلى العموم فإن أسبابا معقدة ومركبة حالت دون اهتمام المعاصرين لفخر المحققين بتاريخ وفاته ومكان مدفنه، فثمة أسباب تتصل بالواقع الاجتماعي والنفسي الذي خلّف وراءه حساداً، فضلا عن تلك الأسباب التي تتصل بالزعامة الدينية، بدليل أن الخناق أخذ يضيق على فخر المحققين بعد وفاة والده الذي كان مرجعاً دينياً وسنداً له .

الأمر الذي يؤكد برمه من الواقع وسفره الى ايران واذربيجان لكثرة المتربصين به، وكثرة الذين يروق لهم التعتيم على وفاته ومكان قبره، كل ذلك لا يدفعني الى ترجيح رأي من الآراء التي قيلت في مكان قبره، فهو عندي مجهول القبر الأمر الذي يلقي على الجهات ذات العلاقة مهمة البحث في هذا الموضوع للوصول الى نتائج يقينية بصدده.

الفصل الثاني
مُصَنَّفَاتُ فَخْرِ المحقّقِيْنَ

مدخل الفهارس المصنفات.

المبحث الأول: المخطوطة:(غير المحقّقة) .

أوَّلًا– مصنفاته في التفسير .

ثانيًا–مصنفاته في الفقه والأُصول.

المبحث الثاني: مصنفاته المطبوعة والمفقودة.

أولًا: الكتب المطبوعة .

ثانيا :المخطوطات المفقودة .

الفصل الثاني
مُصَنَّفَاتُ فَخْرِ المحقّقِيْنَ

مدخل الفهارس المصنفات :

يُعدُّ الشيخَ فَخْرُ المحَقّقين بأنَّه صاحب التصانيف الكثيرة، إذ ورثَّ فخر المحققين –رحمه الله –للمكتبة الإسلامية تركة علمية عظيمة، ولكنَّ المترجمين له الذين لم يذكروا له الكثير من الكتب ، واكتفوا بذكر بعضها ،فنجد الحرَّ العامليَّ ذكر له خمسة كتب[١].

وذكر الأفندي له أَحَدَا عَشَرَ كتابًا[٢]، أمّا الطهرانيّ، فذكر خمس عشرة كتابًا ورسالةً [٣]ولكن عند الاطلاع على الفهارس وجدنا أنّ فخر المحققين لديه الكثير من المؤلفات إلاّ أنَّ أغلب هذه الكتب بين مفقود لا يعرف له سبيل ، وبين مخطوط لم يَرَ النور بعد، والمطبوع من كتبه قليل جدًّا، وهناك من الدراسين من حاول تتبع هذه الكتب بغية حصر كتب فخر المحققين ،إذ بلغت اثنينِ وثلاثينَ كتابًا [٤].

والشيء الذي يلاحظ على تأليف فَخْرُ المحَقّقين أنهاّ تنوّعت إذ صنفَ في حقول ومعارفَ شتّى، وكتب في مختلف الفنون وفي مواضيع عديدة وهو دليل على تنوّع معرفته، وكثرة اطلاعه العلميّ الواسع ،إذ صنفَ في الفقه والأصول والتفسير وفي العقيدة ،وتراجم الرجال ، وكثرة الاستدلالات على الكتب الفقهية وكثرة شروحه على كتب أبيه العلاّمة الحلّيّ الذي كان يذكرها سواءٌ في مجلس درسه أو بخطّ يده المباركة، إذ ذكرنا من قبلُ أن فخر المحقّقين قد نهل من أبيه مختلفَ العلَوم العقلية والنقليّة، لكن اكثرها مفقود، وذكر "أن محمدً قام بنتاج ما لم يستطع أن ينهض به إلا والده، حيث كان والده مرتبك الخط بصورة لا يوجد مَنْ يقرأ ما كتبه من تأليف ألاَّ هو وولده محمد، لذا قام بنسخها واخراجها من تلك الظلمة ،فكان يعدَّ مؤلفًا ثانيًا لذلك التراث، لذلك لم يجد

---

(١) **الحر العاملي ، أمل الآمل،١٩٨/٢.**

(٢)**الافندي ، رياض العلماء ، ٤٥/٥-٤٦.**

(٣)**ينظر :الذريعة، ٥٢١/١ رقم ٢٥٣٩، ، ٢٣٥/١ رقم ١٢٣٥، ،٤٩٧/٢ رقم ١٩٥٠، ٦٧/٥ رقم ٢٦٢، ٣٦٠/٢٠- ٣٦١، ٢٤٤/٢٦ رقم ١٢٣٦.**

(٤)**ينظر :مصطفى، درايتي، فنخا،٢٧٥/٣٦.**

مجاًلا، لأن يؤلف أذ رأى أنَّ واجبه يحتّم عليه إحياء مأثر والده" [١] وهذا ما أكده الافندي :"بقوله وقد رأيت نسخة من الإرشاد... وعليها إجازة من العلامة...وكان خطهما رديئاً كما هو دأب خطوط الفضلاء في الأغلب سيما خَطُّ العلاّمة " [٢]وعند اطلاعنا لخطوط العلامة الحلي وخط فخر المحققين وجدنا أنَّ خط العلامة أوضح من خط فخر المحققين بكثير[٣] ،اما بالنسبة لتأليف فخر المحققين، فمؤلفاته أكثر من اربعين عنوانًا. ولا بدّ لنا من الإشارة إلى أن مؤلفات فخر المحققين كثيرة ،وأن ما اطلعت عليه من المؤلفات المطبوعة والمخطوط هو أقل من العدد الهائل لأسماء الكتب التي ألفهّا أو شرحها، ويعزى سبب ذلك إلى أنَّ معظمها مفقود أو لاتزال غير محققة، وسوف يذكر الباحث المخطوط الذي يعرف مكانه وسيحاول في هذا الفصل من الدراسة أن يذكر بعض مؤلفات فخر المحققين التي عثر عليها أو حصل على نسخة منها من المكتبات داخل العراق وخارجة حيث سافرت الى الجمهورية الاسلامية الايرانية وأطلعت على مجموعة من فهارس المكتبات ، وتصنيفها بحسب موضوعاتها، وركز الباحث في هذا الفصل على المؤلفات ،وقسمها الى مبحثين الأول: المخطوط، وتناول مؤلفاته الغير مطبوعة وتم تقسيمها على العلوم ، وأماكن حفظها، واسم الناسخ ، ورقمها، والمدينة، وسنة النسخ ،اما المبحث الثاني فعنوانه: المؤلفات المطبوعة والمفقودة واماكن طبعها.

---

[١] **العلامة الحلي ، الاسرار الخفية في العلوم العقلية ، مقدمة المحقق،١٥.**

[٢]**الافندي، رياض العلماء،١/٤٤.**

[٣]**ملحق رقم (٥) خط العلامة الحلي .**

المبحث الأول

المخطوطة:(غير المحقّقة)

أوَّلًا- مصنفاته في التفسير.

ثانيًا-مصنفاته في الفقه والأُصول.

المبحث الأول
المخطوطة:(غير المحقّقة)

أوَّلًا – مصنفاته في التفسير:

- **التفسير لغةً:** ، عرفةُ ابن فارس بقولة : الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان شيء وإيضاحه من ذلك الفسر [١] وقال المازندراني " التفسير كشف معنى اللفظ وإظهاره"[٢] والفسر معناة :البيان [٣]، والتفسير :تبين المراد عن اللفظ المشكل، واستفسرتة هو الإبانة وكشف المغطى[٤] تقول فسرت الشيء أي بينته[٥]، وقال الطبرسي :" كشف المغطى " [٦]،كما أنه الإيضاح والتبيين لكلام الله (عزّ وجلّ) يذكر فيه مفهوم الكلمات والعبارات الموجودة في القرآن الكريم[٧].
- **التفسير اصطلاحاً:** عُرّف بأنه محاولة لكشف المعنى المراد ،وبذل الجهد، لإزالة الخفاء عن وجه المشكل من الآيات [٨]وعرف أيضا بأنه علم جليل يفهم به كتاب الله سبحانه المنزل على نبيه محمد(ﷺ)وبيان معانيه وأحكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف، وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ[٩]. ومن اشهر ما الف فخر المحققين في التفسير :
- **حاشية قرَان فخر المحققين:** وهذا التفسير لمفسّر مجهول من علماء القرن الثامن الهجريّ /الرابع عشر الميلادي ،حيث اعتمد المفسر على حاشية مكتوبة

---

(١)مقايس اللغة ،٥٠٤/٤،مادة فسر .

(٢)شرح اصول الكافية ،٣٢٢/٢ .

(٣)الجواهري ،الصحاح ،٧٨١/٢.

(٤)الخليل الفراهيدي ،العين ،٢٤٨/٧؛حيدر الاملي ،تفسير المحيط الاعظم والبحر الخظم ،٢٣٨.

(٥)ابن منظور ، لسان العرب، ٥٥/٥.

(٦)مجمع البيان في تفسير القران ،١٧/١.

(٧) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ١٩٣/٢.

(٨) معرفه ،التفسير والمفسرون في ثوبة القشيب ،١٢/١_١٧.

(٩) الزركشي، البرهان في علوم القران ، ١٣/١.

على نسخة قرآن فخر المحققين قد كتبها على نسخه من قرآنه الشريف، لوجود عبارة في المخطوط "انها وجدت حاشية على قرانه الشريف " بدايتها: تفسير قولة تعالى :{ **مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ** }[1]، ونهايتها بتفسير قولة تعالى : { **لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ** }[2] ، و مكان المخطوط: طهران وعدد الصفحات: ثلاث مائة صفحة وفقد من اولها صفحات عدة ، ومن آخرها صفحات [3].

ثانيًا : مصنفاته في الفقه والأصول :-

الفقه لغةً:- يعني الفهم والإدراك ،والعلم بالشيء ،يُقال: فَقِهَ الرجلُ يَفْقَه فِقْهًا فهو فقيه إذ أن الفاء والقاف والهاء أصل واحد صحيح ،يدل على إدراك الشيء والعلم به ، تقول :فُقهت الحديث أفُقهه كل علم بشي فهو فقه. يقولون :لايفقه ولا ينقه ثم اختصّ بذلك علم الشريعة ،فقيل لكلّ عالمٍ بالحلال والحرام :فقيه .وافقهتك الشيء .إذا بينته لك [4]وقال الفيروزأبادي: "الفقه بالكسر: العلم بالشيء ،والفهم له ،والفطنة،وغلب على علم الدين لشرفه" [5].

الفقه اصطلاحا :- هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من الأدلة التفصيلية لتلك الاحكام [6]فهو "علم الأحكام الشرعية"[7]وعرفة التفتازاني بقولة: "معرفة النفس ما لها وما عليها "[8]وقال تعالى: { **لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ**} [9] وفي الحديث الشريف أوصى رسول **الله (ﷺ)** الإمام

---

(١) سورة الفاتحة، آية (٤).

(٢) سورة البقرة، آية (٢٨٦).

(٣) النسخة محفوظه في العتبة العباسية المقدسة .ينظر :ملحق (٦).

(٤)ابن فارس ،معجم مقايس اللغة، مادة فقه ٤٤٢/٤ ؛الفراهيدي، العين، ٣٧٠/٣؛ ابن منظور، لسان العرب، ٤١٨/٨.

(٥)القاموس المحيط ،مادة فقه، ١٢٥٠.

(٦)ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، ٥٣/٧ ؛ الاسنوي ،شرح المناهج ،١٩١/١؛الكفوي،الكليات معجم في المصطلحات والفروع اللغويه ، ٦٩٠.

(٧)الصدر ،دروس في علم الاصول ،٣٥/٣.

(٨)التلويح على التوضيح ،٥/١.

(٩)سورة التوبة، آية(١٢٢).

عليّا ابن أبي طالب (عليه السلام) بقول:" من حفظ من أمتي أربعين حديثا ، يطلب بذلك وجه الله والدار الآخرة ، حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين"[١].

ومن أشهر المصنفات المخطوطه لفخر المحققين في الفقه :

١. اثنا عشر إمام[٢].

هذه رسالة صغيرة في الدعاء، ورد ذكرها في بعض في بعض فهارس المخطوطات على أنَّها لفخر المحقِّقين.

بدايتها المقدمة : اللَّهمَّ صلِّ على المصطفى محمَّد، والمرتضى عليّ، والبتول فاطمة، والسبطين الحسن والحسين وصل على زين العباد على والباقر محمد والصادق جعفر والكاظم موسى والرضا علىّ والتقي محمد والنقي عليّ والزكي العسكريَ وَصّلِ عَلَى الحُجَّةِ ... [٣].

اسم الناسخ: محمَّد زمان القمِّي نَسَخها ، في القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي.

مكان النسخة: مكتبة الآستانة الرضوية في مشهد المقدَّسة، ورقمها: ١٩٤٨٥/١٨[٤]، وهي ضمن مجموعة أدعية، لعدد من العلماء والفقهاء ،وتبدأ مِنْ الورقة ٦٩الى الورقة ٧٣،ولون الورق اصفر ،وخط النسخ ،وعدد الأسطر٨ اسطر، وهي بحالة جيدة وعناوين الادعية بالون الاحمر [٥].

٢. أَجوبةُ المسائل الآمليّات او المسائل الأمليات [٦]:

هي ثلاثَ عشرةَ مسألة فقهيّة، سَأَلَها السيِّدُ حيدر بن عليّ بن حيدر بن عليّ العبيدليّ العلويّ الحسينيّ الآمليّ، فأجابَ عنها فخرُ المحقِّقين بأجوبةٍعلى شكل فتاوى.

---

(١)الصدوق،الخصال،٦٢/٢؛الحُر العامليّ، وسائل الشيعة،٩٥/٢٧؛النوري، مستدرك الوسائل،٢٨٩/١٧.

(٣)حصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط .ينظر :ملحق رقم (٧)

(٤) يُنظَر: النوري ، مستدرك الوسائل ،٣٥٦/٥؛ درايتي، مصطفى ،فهرس فنخا،٨١٥/١٤.

(٥) مكتبة حرم الامام الرضا علية السلام في مشهد ، بالرقم ١٩٤٨٥/١٨.

(٦) الآملي، جامع الأسرار ومنبع الأنوار،٤٥؛ بروكلمان ،تاريخ الادب العربي ،٣٦/١٢.

الأسئلةُ بخطِّ السيد الآمليّ، والأجوبةُ بخطِّ الشيخ فَخرِ المحقِّقين، باستثناء جواب المسألة الأُولى، فهي بخطِّ الآمليِّ، وصادق عليها فخر المحققين بخطِّه. وقال النوري:" وجدت بخط فخر المحققين جوابات لمسائل السيد حيدر الاملي"[١].

أول هذه المسائلِ في سَلخِ رجب سنة ٧٥٩هـ/١٣٥٨، بالحِلَّة السيفيّة.

اولها: الحمدُ لله ربِّ العالَمين والصلاة على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين. هذه مسائلُ سألتُها عن جَناب الشيخ الأَعظَم، سلطان العلماءِ في العالَم، مَفخَرِ العَرَبِ والعَجَم ، قدوة المحقّقين، مقتدى الخلائق أجمعين، أفضل المتأخّرين والمتقدِّمين، المخصوص بعناية ربّ العالمين...**وآخِرُها:** ... ولو اعتمد هذا الذي يريد أن يحجّ على متابعة فقيهٍ في جميع أفعاله من غير أن يعرفها قبل أن يشرع في الفعل كما ذكرت، لم ينعقد إحرامه ولا يَصِحُّ حَجُّهُ ولا عُمرَتُهُ وإِنْ كانَ الفَقيهُ جامعَ الشرائط، واللهُ أعلَم بالصواب[٢].

ومِن أَشهَرِ نُسَخِها الموجودة ومكان تواجدها:

أ- مكتبةِ جامعة طهران، طهران، رقمها: ١٠٢٢/٢، الأَسئِلَةُ بخطِّ السيِّدِ حيدر الآمليّ، والأَجوِبَةُ بخطِّ فَخرِ المحقِّقين، كتبت في سنة ٧٦٢هـ/١٣٦١م. [٣] .

ب-مكتبةِ جامعة طهران ، طهران، رقمها:٢١٤٤/٢، نسخها تاج الدين حسين صاعد بن شمس الدين الطوسيّ، في القرن العاشر الهجريّ [السادس عشر ميلادي][٤].

ج- مركزِ إحياء التراث في قُم المقدَّسة، رقمها٧٥٢/٤،الناسخ مجهول ،تاريخ النسخ في القرن الحادي عشر الهجريّ/السابع عشر الميلادي وعدد اوراقها ١٣٠ورقة،١٤سطر[٥].

ح- مكتبةِ النوَّاب في مشهد المقدَّسة،رقمها،١٨٨/٤،الناسخ مجهول [٦].

---

(١) يُنظَر: النوري ،مستدرك الوسائل ،٣٥٦/٥.

(٢) يُنظَر: النوري، خاتمة المستدرك،٤٠٢/٢؛ الامين ، أعيان الشيعة ،٣٩٨/٩؛الطهرانيّ ،الذريعة، ٣٤٥/٢٠؛ الحسيني،ا لتراث العربيّ المخطوط،١٩٨/١؛ مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٧٩٣/١.

(٣)حصل الباحث على نسخة ضوئية منها . يُنظَر: الملحق رقم (٨).

(٤) يُنظَر: مصطفى درايتي،، فهرس فنخا،٧٩٣/١-٧٩٤؛السلطاني ،الحُلّة في تصانيف علماء الحِلَّة،١٣.

(٥) حصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط .يُنظَر :الملحق رقم (٩) .

(٦) يُنظَر: مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٧٩٣/١-٧٩٤؛السلطاني ،الحُلّة في تصانيف علماء الحِلَّة،١٣.

ت–جامعة طهران، طهران ،رقمها:٥٣٦٩/١،وناسخها مجهول، ونسخة القرن الحادي عشر الهجريّ/ السابع عشر الميلادي[١].

٣–أَجوِبَةُ المسائلِ الفقهيَّة [٢].

وتضم اجوبة على مسائلَ فقهية وعدد من الفتاوي في الفقة والعقيدة، كتبها فخر المحققين بعد وفاه والده العلّامة الحليّ [٣].

اولها: "في الحقيقَةِ والهوِيَّة، بل المساواة فيما عَدا نبوَّة محمَّد، والنبيُّ أَفضَلُ مِن سائرِ الأَنبياءِ المتقدِّمين"[٤].

آخرها:" فَإِن كان مَوضِعُ الصلاةِ مُستَقِرًا بالجذعِ المغصوبِ ولو بَعُدَ لَم يَصُحَّ، وإِلّا صَحَّ"[٥].

ومِن أَشهَرِ نُسخِها الموجودةِ في مكتبة آية الله المرعشيّ في قم المقدَّسة، رقمها: ٥٥٩٤/١. نَسَخَها عمادُ الدين بن يونس بنجهزاري، كتبت في سنة ١٠١٤هـ/١٦٠٦م، والسائل مجهول ، وعددها سبعة اوراق ، نقص الصفحة الاولى، وهي مخرومة الاَخر .

٤–أَجوبَةُ مَسائلِ بَعض الأَجِلَّة[٦].

وهذه الأسئلة أكثرها فقهية، وبعضُها في العقيدة والتفسير أَملاها فخر المحققين على السائل مُشافَهةً في اثناء تواجده بالحلَّةِ في شهر ربيع الأوَّل سنة٧٥٦هـ/١٣٥٥م، وكتبها وجمعها من بدايتها إلى نهاية المسائل ،وعدد المسائل ٣٠٧مسأله.

اولها: هذه المسائِلُ المبارَكَةُ الشريفَةُ سَأَلتُ مولانا الشيخَ الأَعظَمَ، الإِمامَ العَلَّامةَ المعظَّم، رئيسَ المجتهدين، فَخرَ المِلَّةِ والحقِّ والدين ابن المطهر_دام ظله–لما كنت في خدمته في الحلة

---

(١) يُنظَر: مصطفى درايتي،،فهرس دنا ،٤٩٦/٩.

(٢)الحسيني ،التراث العربي المخطوط ،٢٨٠/١؛مصطفى درايتي ، فهرس فنخا،٨٧٥/١.

(٣)فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي العامة ،٣٥٩/١٤،رقمها ٥٥٩٤/١.

(٤)مصطفى درايتي ، فهرس فنخا،٨٧٥/١

(٥)فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي العامة ،٣٥٩/١٤،رقمها ٥٥٩٤/١. ينظر: الملحق رقم(١٠) .

(٦)الحسيني ،التراث العربي المخطوط ،٢٨٠/١.

فأجابني عنها مشافهة منه إلي، وأملاه من لفظه علي في شهر ربيع الاول سنه ست وخمسين وسبعمائة مسئلة ... [١] .

آخِرُها: الجواب: القرآنُ ناطِقٌ بعدَمِ الأَرضِ والسَّماواتِ، ويوجِدُ القادِرُ المختار بَدَلَهما، وأَمَّا ذلك الموجودُ وماهِيَّته، فلا يَعلَمهُ إِلَّا اللهُ تعالى[٢].

ومِن أَشهَرِ نُسَخِها الموجودة هي:

أ- مكتبة الامام الحكيم (قد) العامة في النجف الاشرف، المسائل الاولى عددها(١١٢) مسألة، والثانية (٦٩) مسألة، والثالثة (١٢٦)مسألة ، في الرقم: (٥/٥٤٨)،اسم الناسخ محمد هاشم بن زين الدين العابدين الموسوي في يوم السبت ٢٥جُمَادى الأولى سنة ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م،وقد اطلع الباحث على النسخة الخطية وحصل على نسخة من المخطوط [٣].

ب-مكتبة آية الله المرعشيّ في قم المقدَّسة، رقمها: ٤٥٢،نسخت في القرن العاشر الهجري /الخامس عشر ميلادي .

ت-مكتبة جامعة طهران، طهران، رقمها: ١٤٧٤/٥، ناسخها مجهول ، في القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي.

ث-مصوَّرَةٌ في مركز إحياء التراث في قم المقدّسة، رقمها: ٢٠٩/٦ [٤].

٥-حاشية إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان[٥].

في هذا المخطوط حاشيةُ استدلاليةٌ فيها نقل بعضَ الآراء، خصوصًا آراء فخر المحقّقين، لعليّ بن يوسف بن عبد الجليل ظهيرُ الدين (كان حيًّا حدود سنة ٧٧٥هـ/١٣٧٤م)

---

(١) يُنظَر: مصطفى درايتي ، فهرس فنخا،٨٧٥/١.

(٢) يُنظَر: فهرس مخطوطات مكتبة المرعشيّ العامّة، ٥٩/٢ رقم ٤٥٧؛ مصطفى درايتي ، فهرس فنخا،٨٧٥/١.

(٣) ينظر الملحق رقم(١١).

(٤)مصطفى درايتي ،فهرس دنا،٢٧٨/١.

(٥)ينظر: البحراني ،لؤلؤة البحرين،١٩٢ ؛ المازندراني ،منتهى المقال،٢٦/٦؛الطهراني ،الذريعه،١٧/٦؛ الدجيلي ،اعلام العرب ،١٨٥/٢؛الحسيني ، التراث العربيّ المخطوط،٢٠٦/٤؛ القمي ،الكنى والالقاب ،٨٥؛ الخوئي ،معجم رجال الحديث ،٢١٢/١٦؛مصطفى درايتي ، فهرس فنخا، ٣٣٥/١١-٣٣٦.

من إملاء شيخه فخر المحقِّقين، استظهر بعضُ المفهرسين أنَّها أُلِّفت بعد سنة ٧٦٠هـ /١٣٥٩م ،التي تمَّ فيها تأليف (إيضاح الفوائد) وفي هذا الكتاب أكثر النقل من كتابه أيضاح الفوائد، ونسبها البعض إلى فخر المحقِّقين، فيما نَسَبَها البعض الأخر إلى الشيخ عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ تلميذ فخر المحقِّقين[١]، وأشار الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ بقوله [٢]: "إنّ هذه الحاشيةَ هي مِن إملاء فخر المحقِّقين وتقرير تلميذه ظهير الدين المذكور"، وقال الأفندي:"ورأيته عند الفاضل الهندي، وهو من أحسن الشروح، والنسخة عتيقة، ومنها شرح فخر الإسلام " [٣].

اولها: بسملة، الحمد لله العظيم الشأن، القديم الإحسان، والصلاة على رسوله سيِّدنا محمَّد المبعوث بأشرف الأديان، وآله المخصصون بالكرامة من الرحمن. وبعد، فهذه حواشٍ على كتاب إرشاد الأذهان في أحكام الإيمان.. **وآخرها** : قوله: وتُستوفى الدِّية في الخطأ وشبهه، وليس العفو عنها، وقال ابن إدريس: العفو عنها، ومنع الشيخ وابن الجنيد وابن البراج من ذلك، وهو مشهور بين الأصحاب، والحمد لله وحدَه، وصلواته على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطاهرين [٤].

ومن أشهر نُسخها الموجودة:

أ- مكتبة جامعة طهران،رقمها:٧٦٨،نسخها حسين بن حسن السبعيّ الإسترآباديّ، وتاريخها الأحد ١ محرَّم سنة ٧٨٧هـ[١٣٨٦م].

ب-مُصَوَّرة في مركز إحياء التراث، في قمّ المقدّسة، ورقمها: ٩٥٣،ونسخة الأصل في مكتبة مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام)، نوربخش ـ بروجرد ٢٥١،ونسخها حسين بن محمّد بن حسن جوشاني، وتاريخها في يوم الاثنين ٧ شعبان سنة ٧٨٨هـ/١٣٨٦م.

ت-مكتبة مجلس الشورى في طهران،رقمها:١٤٨٨١/١، نسَخَها حسن بن محمَّد بن حسن الحوياني العاملي، بتاريخ الثلاثاء ٢٢ شعبان سنة ٧٨٨هـ/١٣٨٦م،**خط** :النسخ .

ث-مكتبة جامعة طهران،رقمها:٦٩٢٩،ناسخها مجهول، ويوجد عليه اسم مالكها وهو محمد جعفر حسيني ،كُتِبت بتاريخ الخميس ٦ محرَّم سنة ٩٤٧هـ/١٥٤٠م.

---

(١) الخوانساري، روضات الجنات ،٣٣٧/٦.

(٢) يُنظَر: الطهراني ،الذريعة، ٥١١/١، ١٦/٦-١٧، ٧٥/١٣ .

(٣) رياض العلماء ،٤١٧/١ .

(٤)مصطفى درايتي ، فهرس فنخا،٣٣٦/١١.

ج- في مشهد المقدَّسة، مكتبة الآستانة الرضويّة رقمها:٢٣٧٧،ناسخها مجهول، كُتَبت بتاريخ يوم الجُمُعة ١٥ جمادى الثانية سنة ٩٤٧هـ/١٥٤٠م.

ح- مكتبة الإمام أمير المؤمنين ، النجف الأشرف، رقمها: ٢٦٢،اسم الناسخ : نعمة الله بن ضياء الحسينيّ. تاريخ النسخ: ٩٥٥هـ/١٥٤٨م[١].

خ- مكتبة أمير المؤمنين ،النجف الأشرف ،رقمها: ٥٨١،**اسم الناسخ** مجهول،كُتبت بتاريخ ٩٧٣هـ/١٥٦٥م [٢].

د- **مكتبة** الإمام الحكيم(قد) العامّة ، النجف الأشرف رقمها: ٢٦٧،نسخها تقي بن شمس الدين علي الحسيني الاستراباديَ في ٢شعبان سنة ٩٧٣هـ /١٥٦٥م [٣].

ذ- مكتبة مجلس الشورى طهران،رقمها:٤٤٥٢،نسخها فضل بن محمَّد بن فضل عبّاس الجزائري كتبها على نُسخة حسين بن حسن السبعيّ الإسترآباديّ متقدِّمة الذِكر، بتاريخ ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٠٢٩هـ/١٦٢٠م .

ر- مكتبة الآستانة الرضوية، مشهد المقدَّسة ،رقمها:١٧٠٩٤،اسم الناسخ مجهول ، تعود إلى القرن العاشر الهجريّ/السادس عشر الميلادي ، اسم خط :النسخ [٤].

٦-حاشية أنوار الملكوت في شرح الياقوت.

وهو من الكتب الكلامية العقائدية لابي إسحاق إبراهيم النّوبختيّ الذي تم شرحة من العلامة الحلي ، بعنوان قال أقول ، والحاشية لفخر المحققين في حياة ابية العلامة الحلي لوجود عبارة

---

(١) معجم المخطوطات النجفيّة، ١٥٧/٣.

(٢) معجم المخطوطات النجفيّة، ١١٦/٣؛ وقد اطلع الباحث على النسخة في مكتبة الامام امير المؤمنين علية السلام وحصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط ورقمها في الدليل الكتروني :٧٦٧. ينظر :الملحق رقم(١٢).

(٣) معجم المخطوطات النجفيّة، ١٥٦/٣؛ ورقمها في مكتبة الامام الحكيم ٤٦٧، وحصل الباحث نسخه منها وفيها بعض الحواشي ،وختم مربع وعليها ختم ادركني يامحسن ١١٦١، وغلافها جلد أحمر. ينظر :الملحق رقم(١٣)

(٤)مصطفى درايتي ،فنخا ،٣٣٤/١١.

(دام ظلة). وهي كبيرة في ضعفي المتن نسخة منها قديمة كتبت في عصره ، توجد في مكتبة مدرسة خيرات خان في مشهد[١]

أولها:"الحمد للة المتقدس عن الامثال والاشكال والنظرآء المنزه عن ...التعالي عن الاضداد والانداد والشركاء ... المتفرد بالأزلية والابدية والبقاء ..." [٢]

آخرها:" ... وأما المخالفون في الفروع كالمسائل الشرعية كنجاسة الماء القليل بمجرد ملاقاة النجاسة وثبوت الشفقة مع الكثرة .." [٣]

٧-حاشية تحرير الأحكام الشرعية [٤].

كتبها على كتاب (تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإماميّة) لوالده العلّامة الحِلِّيّ الحسن بن يوسف.

أما نسختها الفريدة ،فهي موجودة، في مكتبة مجلس الشورى في طهران، رقمها: ١١٤٠٠/٢، وناسخها مجهول، وكتبت في القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي، بخط النسخ. [٥].

٨-سؤال لفخر المحقّقين الحِلِّيّ وجوابُه[٦].

وهذا السؤال ورقة واحدة فقط ، محتواها جوابٌ عن سؤال سأله أحد الأصدقاء المقرّبين ، عن استعمال العلّامةُ الحِلِّيّ في أحد كتبه وهو (قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام) والأسئلة على شكل:(على إشكال، وفيه إشكال، فيه إشكال على رأي، والأقرب كذا، كان وجهًا، على قولين، فيه قول، على قول، والأقوى كذا) [٧].

[٧].

أشهر النسخ الموجودة :

---

(١) يُنظَر: الطباطبائي ، مكتبة العلّامة الحِلِّيّ، ٥٨ .

(٢) يُنظَر: الملحق رقم (١٤)

(٣) حصل الباحث على النسخة من المخطوط .نوع الخط النسخ .النسخة المصور ة في مركز احياء التراث في قم، وعدد ورقات المخطوط ٣٨٠ورقة ولون الورق ابيض .

(٤)يُنظَر: مصطفى درايتي ،فهرس دنا،٤/ ٤٩؛فهرس فنخا، ٤٢٠/١١.

(٥) يُنظَر: فهرس فنخا، ٤٢٠/١١.

(٦) يُنظَر: مصطفى ،درايتي، فهرس فنخا،٤٤٠/١٨.

(٧) يُنظَر: المصدر نفسه،٤٤٠/١٨.

أ- مكتبة جامعة طهران، رقمها: ٦٣٦٩/١، **وناسخها** مجهول ،نوع الجلد : تيماج. صفحة واحدة، (٢٠) سطرا، كُتبت في القرن الحادي عشر الهجريّ/ السابع عشر الميلادي.

ب-مكتبة جامعة طهران ،رقمها:٦٣٤٠/٢،ناسخها مجهول ،ورقه واحدة (١٧)سطرا، كُتِبت في القرن الحادي عشر الهجريّ /السابع عشر الميلادي، جلد تيماج قهواي[١].

ت-مكتبة مجلس الشورى، رقمها :٩٧٦٣/٢،ناسخها مجهول، كُتِبت في القرن الثالث عشر الهجريّ/التاسع عشر الميلادي ، بخط النسخ [٢].

٩-المسائل الفخريّة[٣].

هي جملة من الأسئلة وأجوبتها كتبها فخر المحقِّقين على كتابه (إيضاح الفوائد).

ومِن أشهر نسخها الموجودة:

أ- مكتبة جامعة طهران. رقمها: ١١٩٢/١،اسم الناسخ: مجهول، كُتِبت بتاريخ ٨١٨هـ /١٤١٥م، و٨٢٦هـ/١٤٢٣م.

ب-مكتبة نوربخش في طهران، رقمها: ٤٨٥/٦،نسخها قطب الدين بن ملّا تاج الدين حسن. بتاريخ ٢٥ ربيع الثاني ١٠٦١هـ/١٦٥١م(٤).

١٠-المسائل الفقهيّة[٥].

وهي رسالة في جواب جملة من الأسئلة الفقهيّة التي وردت لفخر المحققين.

ومِن أشهر نُسخِها الموجودة في مكتبةِ جامعة طهران ،ورقمها: ١٨٠٤، أجوبتها بخطِّ الشيخ فخر المحقِّقين نفسِه، وغلافها سمرقندي ،وخطها النسخ وفي كل ورقة ١٩سطرًا [٦].

---

(١) يُنظَر: مصطفى ،درايتي، فهرس فنخا،٤٤٠/١٨.

(٢) يُنظَر: الملحق رقم (١٥).

(٣) يُنظَر: مصطفى درايتي، فهرس فنخا، ٢٨٤/٢٩.

(٤) يُنظَر: المصدر نفسه، ٢٨٤/٢٩.

(٥) يُنظَر: مصطفى درايتي، فهرس دنا،٤٨٩/٩.

(٦) يُنظَر: مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٢٨٧/٢٩.

١١-المسائِل المتفرِّقة[١].

تضمُّ هذه المسائلُ موضوعاتٍ كثيرةً ،وأجوبَة متعددةً في الفقه والأصول والحديث وعلم الكلام واللغة منقولة من خط أحمد بن فهد الحلي (ت :٨٤١ هـ/١٤٣٧م) وعددها ٤٣مسألة ،منها:(الاستطاعة، والنجاسة والحكم بين ذميّين ،وتحريم قراءة سورة السجدة في الفرائض، والطلاق وأقسام الدم والطهارة والتيمم والطواف والصيام والنذر والغسل والاذان وغيرها...) [٢]، أجابَ عنها فخرُ المحقِّقين، وهي من إملائه.

ونسخة اخرى :**اولها** :بسم الله الرحمن الرحيم كتب الاجوبة هذه مسائل...فخر الملة... فيمن لايفرق بين النبي والامام ...وفي اخرها :...قد ذكر والدي قدس الله روحه على هذا المطلب مجهولة الناسخ والتاريخ .

أوَّلُها: بسملة، وبه نستعين، مسائلُ متفرِّقة من إملاء شيخنا فخر الدين – قدَّسَ اللهُ روحَه ونوَّرَ ضريحَه-. مسألة: استطاعَة الوجوب هي الشرائط المذكورة، واستطاعة الاستقرار هي بقايها الى مضي اشهر الحجج مع الترك والاستطاعة الثالثة وهي ما بعد الاستقرار... [٣].

وِمن أشهَر نُسخِها الموجودة:

أ- مكتبة جامعة طهران، ورقمها: ٥٣٩٦/٣، مجهولة الناسِخ، كُتِبت في القرن الحادي عشر الهجريّ /السابع عشر الميلادي[٤].

ب-مكتبة الإمام الحكيم العامَّة في النجف الأشرف، ورقمها: ٩٠٣-٢، نَسَخها حمزة بن محمود الحِلِّيّ، متولِّي مسجد الشمس في الحِلَّة، مُعَنوَنه بـ(مسائل فقهيَّة)، كُتِبت في القرن الحادي عشر الهجريّ/ السابع عشر الميلادي،**بدايتها:**" هذه مسائل متفرقه أظنها من خط الشيخ أحمد بن فهد رحمه الله، ووجدت في صدرها مسائل متفرقة من إملاء شيخنا فخر الدين قدس الله روحه ونور ضريحة..." [٥] .

---

(١)يُنظَر: الحسيني ،التراث العربيّ المخطوط،٤٤٠/٤.

(٢) يُنظَر: مصطفى ،درايتي، فهرس دنا ،٤٩٤/٩. .

(٣) يُنظَر: فهرس فنخا،٢٩٨/٢٩.

(٤) يُنظَر: مصطفى ،درايتي،فهرس دنا ،٤٩٤/٩.

(٥) يُنظر: معجم المخطوطات النجفيَّة، ٢٦٥/١٠.

نهايتها :"تمت المسائل، محذوف منها حشوات ،ومسائل ومبدل فيها كلمات تركتها ،بحمد الله وعونه" [١].

ت- : نسخة مصوَّرة مكتبة مركز إحياء التراث الإسلاميّ، في قم المقدَّسة، ورقمها:٥٩٨/٣. عدد الاوراق:أربعين ورقة، خط النسخ: القرن الثاني عشر الهجريّ/ الثامن عشر الميلادي، وفيها تعليقات وحواشيّ باسم علي ،وحصل الباحث على نسخه ضوئية من المخطوط [٢] .

بدايتها :"مسائل متفرقة من املاء شيخنا فخر الدين قدس الله روحه ونور ضريحه"[٣] .

نهايتها: "وقيل: إن هذة المسائل بخطّ الشيخ الإمام الأَعظم الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد قدس الله روحه، وهي من مسائل لفخر الدين ".[٤]

١٢-المسائل المظاهرية أو الحواشي الفخريَّة أو جواب مسائل ابن مظاهر[٥].

سميت في النسخ الموجودة(المسائل المظاهرية) أو (المسائل الفخريَة)، وهذه المسائل ليست كتاب (إيضاح الفوائد)، ويوجد في كتاب (الحدود) تاريخ سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م، ويرى الحسيني إنه تاريخ المتن وليس الحاشية[٦].وهذه المسائل الفقهية جمعها عليّ بن حسن بن مظاهر كان حياً: (٧٥٥هـ/١٣٥٤م) من أستاذه فخر المحققين وهي أجُوبةٌ مختصَرة ، وفيها عدَد من الحواشي نُقلت من خطّ فخر المحققين ،والأخرى من إملائهُ آو سمعت منه مشافهة، دونها تلميذه علي بن حسن بن مظاهر[٧].

وأشهر النسخ الموجودة :

---

(١) وقد اطلع الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط مكتبة الحكيم العامة، وهذه النسخة تحمل الرقم ٢/٩٠٣،كتبها الشيخ محمود الحلي النجفي الطريحي متولي مسجد الشمس في الحلة سنة(١٠٨٦هـ /١٦٧٥م).ينظر: الملحق رقم(١٦)

(٢) يُنظر: الملحق رقم (١٧).

(٣)مصطفى درايتي ، فهرس دنا،٤٩٤/٩ .

(٤).يُنظَر: مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٢٨٨/٢٩.

(٥)الصدر، تكملة امل الامل ،٣١٠/١؛ الطهراني،الذريعة،١٠٢/٧ -٣٦٧/٢٠ رقم ٣٤٤٩.

(٦)مصطفى درايتي، فهرس فنخا، ٣٠٧/٢٩.

(٧)المجلسي ، بحار الانوار،١٧٩/١٠٤؛التراث العربيّ المخطوط،٤٤٠/٤.

في قم المقدّسة مكتبة السيِّد المرعشيّ ،ورقمها: ١٥٥٤٠/٣،خط النسخ ،جلد تيماج مذّهب ،٢٤سطرا، ترجع الى القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي ، الناسِخ مجهول.

أوَّلها: مسألة: يصحُّ نذر التيمُّم حال وجوبه أو ندبه، ويصحُّ أيضًا مع وجود الماء معلَّقًا على شرطِهِ، بأن يقول: إذا عُدِمَ الماءُ وحَصَلَ سببُ إباحةِ التيمُّم(١).

آخرُها: مسألة: يُكرَه الوطء في الدبر، وهو كالقُبُل في جميع الأحكام، مِن تحريم المساهرة، وتقرير المسمّى، ومهر المِثل، إلّا التحليل والإحصان، واستنطاقها في النكاح على غرّة؛ لأنّها بِكر، فَلَو حَلَفَ ألّا يطأ بِكرًا، حَنَثَ بوطئها(٢).

١٣-المسائل الناصريّات(٣).

هي مجموعة من الأسئلة في الفقه والعقيدة وجَّهها السيِّد ناصرُ الدين حمزة بن حمزة بن محمَّد العلويّ الحسينيّ لشيخِه فخر المحقِّقين، فأجابه عنها، وأجازَهُ بروايتها.

اولها: البسملة، بعدَ حَمدِ الله تعالى على نعمائه، وصلواته على محمَّد النبيّ وآله، هذه مسائلُ سألَها السيِّدُ المعظَّم، الحسيبُ النسيبُ، الفقيهُ العالِم.. (٤).

اخرها : مسألة: مَن كان في ذمَّتِه صلاة ركعة، أو صوم يوم، فَهَل قضاؤهما أفضل، أو صلاة ألف ركعة وصوم الدهر؟ بل قضاؤهما أفضل، وكتبَ محمَّد بن المطهَّر. (٥).

أ- في طهران: توجد نسخة واضحة ونفيسة ومهمة ووحيدة في مكتبة مَلِك ،ورقمها: ٦٤٩، وكتبت بخط النسخ ،وعدد أوراقها (١٢) وعدد الأسطر ١٢سطرًا،و كتبت هذه النسخة في القرن الثامن الهجري /الرابع عشر الميلادي، الأسئلة بخطِّ صاحب الاسئلة السيِّد ناصر الدين حمزة، أما الجواب فهو بخطِّ الشيخ فخر المحقِّقين فقط ، وفي بدايتها إعطاء إجازة

---

(١) يُنظَر: الطهراني ،الذريعة،١٧٢/٦، و١٠٢/٧، و٣٦٧/٢٠ رقم ٣٤٤٩.

(٢) يُنظَر: الصدر، تكملة أمل الآمل ،٤٦٣/٤؛ الطهراني ،الذريعة،١٧٢/٦-١٠٢/٧-٣٦٧/٢٠ رقم ٣٤٤٩.

(٣) يُنظَر: الطهراني، الذريعة، ٣٩٨/٣.

(٤) يُنظَر: مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٣١٢/٢٩.

(٥) يُنظَر: المصدر نفسه، ٣٠٧/٢٩.

مختصرة مِن فخر المحقِّقين للسيِّد ناصر الدين برواية هذه الأجوبة عن الفخر ،في ٢٧ رجب ٧٣٦هـ/١٣٣٦م، في النجف الأشرف[١].

ب–في قمّ المقدَّسة: نسخة مصوَّرةٌ عن النسخة الأولى موجودة في مركز إحياء التراث ، ورقمها: ١٠٩٧[٢].

١٤––مسائل سُئلَ عنها في علم الكلام.

سُمّيت هذه أيضًا ب(مسائل بعض الفضلاء) [٣].

أوَّلُها: بسمَلَة. حمدَلَة. وبعدُ، فهذه مسائلُ سألَ عنها بعضُ الفضلاء الشيخَ العالمَ فخرَ الدين محمَّد بنَ الحسن المطهَّر... مسألة: قولُه: وخُصَّ رسولُ الله بأنَّهُ مبعوثٌ إلى الكافَّة.

آخرُها: مسألة: لو كان مع إنسانٍ شاةٌ مثلًا... مع قصد الذبح.

توجد منها نُسخة فريدة في مكتبة كلّيّة الإلهيّات في جامعة طهران تحمل الرقم: ١٠٦/٥، نَسَخَها الدبنون إدريس بن يوسف، بتاريخ ١٠٥٤هـ[١٦٤٤م][٤].

١٥– مسائل متفرقة: [٥].

وأكثرها مسائل فقهية وشرح لفتوى العلّامة الحليّ والمحقّق الحليّ ومسائل أخرى منها معرفة الرياح الأربعة وأركان الصلاة المعنوية.

المخطوطة الوحيدة موجوده في البرلمان الإيراني رقمها (٩٧٢٢)،من ورقة (١٤٦أ الى ١٥٦ب) والدليل على أنها تعود لفخر المحققين، يقول كاتبها في البداية: (من فؤاد الشيخ الأعظم والأمام المعظم ، حجه الزمان وفريد العصر والأوان، شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين رأس العلماء والمتكلمين ، فخر الملة والحق والدين ، أنموذج الخلف الصالح جمال الدنيا والدين ، نجل

---

(١) يُنظَر: الحسيني ،التراث العربي المخطوط،٣١٦/١. ينظر الملحق رقم النسخة الاولى من المخطوط وصورة ضوئية من الاجازة (١٨) .

(٢) يُنظَر: فهرس النُّسَخ المصوَّرة في مركز إحياء التراث،٣٧٧/٣.

(٣)المدرسي ، مقدمه اى بر فقه شيعه (فارسي)،١٣٣.

(٤) يُنظَر، مصطفى درايتي ، فهرس فنخا،٢٧٢/٢٩.

(٤) يُنظَر: المصدر نفسه،٨١٥/١٤.

(٥) يُنظَر: مصطفى دارايتي ، فهرس فنخا، ٢٩٨/٢٩.

السعيد المرحوم يوسف بن المطهر ، قدس الله أرواحهما بمحمد وآله الطاهرين)،أما آخرها: تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ،بقلم اضعف خلقه محمد بن علي البطل ،غفر الله له ولوالديه ،ولمن قرأ وسمع ونظر فيها ودعى لكاتبها بالمغفرة ولجميع المؤمنين وقع الفراغ من تعليقها نهار يوم الاثنين خامس يوم من شهر المحرم من شهور سنة اثنين وخمسين وثمانمائة. [١] وصفتها :عدد اسطر الصفحة ١٧سطر، المخطوطة بحالة جيدة ،الورق أصفر .

١٦-المسائل والأجوبة[٢].

هي مجموعة من الأجوبة لمسائل وُجِّهت لفخر المحققين، في العقيدة والفقه.

اولها: بسملة، فهذه مسائل وأجوبة.. مسألة: ما يقول في مَن لا يفرِّقُ بين النبيّ والأمّيّ (الإمام)...**واخرها** : الجواب: أمّا الغسل بالماء القليل فيجبُ.. فإنّها يظهر.. [٣].

ومِن أشهر نُسخِها الموجودة مكتبةِ مجلس الشورى في طهران، رقمها: ١٠١٨١/٥، والسائل مجهول، واسم الناسخ محمَّد عليّ بن محمّد الموسويّ اللاريجانيّ المازندراني، بتاريخ ١٢٤٤هـ/١٨٢٩م ، وعليها تصحيحات ، وغلافها جلد تيماج ، وخطها النسخ ،في كل ورقه ٢١سطرًا.[٤].

ونسخة اخرى :**اولها** :بسم الله الرحمن الرحيم كتب الاجوبة هذه مسائل...فخر الملة... فيمن لايفرق بين النبي والامام ...وفي اخرها :...قد ذكر والدي قدس الله روحه على هذا المطلب مجهولة الناسخ والتاريخ[٥].

١٧- واجبات الصلاة الثمانية[٦].

هي رسالة مختصَرة في واجبات الصلاة، أوَّلُها: واجبات الصلاة ثمانية: الأوَّل القيام، وواجباتُه أربعة: الانتصاب، والاستقلال، والاستقرار، والاستقبال، ثمّ النيّة، وواجباتها ستّة... [٧]

---

(١) يُنظَر: مصطفى دارايتي ، فهرس فنخا، ٢٩٨/٢٩.

(٢)مصطفى درايتي، فهرس فنخا، ٣١٤/٢٩.

(٣) يُنظَر: المصدر نفسه،٣١٤/٢٩.

(٤) يُنظَر: المصدر نفسه،٣١٥/٢٩.

(٥)حصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط. ينظر الملحق رقم (١٩)

(٦) يُنظَر: القائيني النجفي ، معجم مؤلفي الشيعة ،١٤٦.

(٧) يُنظَر: مصطفى دارايتي ، فهرس فنخا، ٥٥/٣٤.

وآخرها: وجعل المخرجة ما تقدَّم من العبادتين، وتأخيره عن التشهّد.. [1].

ومِن أشهَر نُسخِها الموجودة نُسخةُ مكتبةِ آية الله السيِّد المرعشيّ العامَّة في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ١٤١١٧/٦، جاء في فهرس المكتبة أنَّها كُتِبت في القرن التاسع الهجريّ /الخامس عشر الميلادي (٢) وقال الطهراني: "النسخة موجودة بخط علي بن فضل بن هيكل الحلي تلميذ ابن فهد في مكتبة الصدر" [3].

(١) يُنظَر: المصدر نفسه، ٤٩٩/٩.

(٢) يُنظَر: فهرس مكتبة المرعشيّ العامَّة،٦٦٧/٣٥؛ مصطفى دارايتي ،فهرس فنخا، ٥٥/٣٤.

(٣)الطهراني ،الذريعة، ٣/٢٤.

المبحث الثاني: مصنفاته المطبوعة والمفقودة.

أولًا: الكتب المطبوعة .

ثانيا :المخطوطات المفقودة.

المبحث الثاني
مصنفاته المطبوعة والمفقودة

في هذا المبحث سنتحدث عن كتب فخر المحققّين التي طبعت ،وسنرتبها بحسب الموضوعات .

أولًا: الكتب المطبوعة :

أ-مصنفاته في علم الحديث :

الحديث لغته :الجديد من الأشياء والحديث الخبر الذي يأتي على القليل والكثير [١]وعُرف أيضًا الكلام الذي يتكلم به المتكلّم سواء كثير أو قليل [٢].

أما اصطلاحا، فهو "ما جاء عن المعصوم من النبي والامام والخبر ما جاء عن غيره " [٣].

ومن متابعتنا للأنتاج الفكري لفخر المحققين وما تم تحقيقه وطبعه من قبل الباحثين والمهتمين بالعلم ،وجدنا أن لفخر المحققين كتب كثيره تم طبعها توزعت في جوانب عديده من العلوم الدينيه منها في الحديث ومنها في الفقه واخرى في علم الكلام .

١. ثلاثة وأربعون حديثًا نبويًا[٤].

وهي رسالة مختصرة كتب فيها فخر المحققين ثلاثة وأربعين حديثًا عن النبي محمد ﷺ ، وكانت موضوعاتها في (القبلة، كراهة الكلام في الخلاء ،وكيفيةٌ الوضوء ،والتسمية عند الوضوء ، وعدم جواز المسح على الخفين، وصلاة الليل واستحباب التسبيحات الأربع وغيرها من المواضيع في الطهارة والصلاة)، إذ ذَكَرَ فيها أحاديث بعضها في فضائلها، والأخرى في أحكامها.

اولها: "ربّ يسِّر وأعن، بعد حمد واجبِ الوجودِ، مفيضِ الخيرِ والجودِ، وصلّى الله على أشرف كلّ موجود، محمَّد النبيّ وآله المعصومين. يقول أضعف عباد الله تعالى محمَّد بن الحسن بن

---

(١) الفيروز ابادي ،القاموس المحيط،١/١٦٤.

(٢)الطريحي ،جامع المقال في ما يتعلق بأحوال الحديث والرجال،١.

(٣) جديدي ، معجم مصطلحات الرجال والدراية ،٥٤.

(٤)اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء ،٨/١٦٤.

المطهر: هذه ثلاثةٌ وأربعون حديثًا عن النبي ﷺ ، أثبتُّها في هذه الأوراق تقرُّبًا إلى الله[١].

وذكر في اخرها " تمَّت الأحاديث بحمد الله يوم الاثنين سلخ ربيع الآخر من سنة تسع وخمسين وسبعمائة على يد العبد الفقير الراجي من الله المنان التجاوز والغفران عليّ بن يوسف بن عبد الجليل –عرف الله عيوبه نفسه وجعل يومه خيرا من امسه .. واله وسلم "[٢].

وقد حققت الرسالة مرتين :

التحقيق الاول : مجلَّة علوم الحديث في إيران ٬تحقيق السيد حسن الموسوي البروجردي.

والتحقيق الثاني : في الحلة مركز تراث الحِلَّة التابع للعتبة العبّاسيّة المقدَّسة، وحيث ضم (حُكْم المَذي، عدم جواز استقبال القبلة واستدباها، كراهة الكلام على الخلاء ،كراهة الاستنجاء باليمين ....)من الصفحة ١٥٩الى الصفحة ٤٣٣. [٣]. وتوجد نسختان من المخطوطه نسخة الأصل وهي الوحيدة ونسخه مصورة :

أ–مكتبة مجلس الشورى إلايراني ، طهران ، ضمن مجموعة تضمُّ رسائلَ ثمانية، وهي الثالثة. **ورقمها ضمن مجموعة** : ٤٩٥٣/٥،**ناسخها** الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ (كان حيًّا حدود سنة ٧٧٥هـ/١٣٥٤م)،وتاريخ نسخها يوم الاثنين سلخ ربيع الآخر سنة ٧٥٩هـ/١٣٥٨م ، على الورقة الأولى منها إجازة كتبها فخرُ المحقِّقين بخطِّه لتلميذه أبي سعيد بن عماد الدين يحيى بن أحمد الكاشيّ (ت٧٦٦هـ/١٣٦٥م)، ونصُّها:

"قَرأَ عَلَيَّ مَولانَا الإمامُ المعَظَّمُ، أفضَلُ العُلماءِ، وأَعلَمُ الفُضَلاءِ، المُؤيَّدُ بالقُوَّةِ القُدسيَّةِ، والأَخلاقِ النَّبويَّةِ، جَامِعُ الفَضَائِلِ النَّفسَانِيَّةِ، المُطَّلِعُ على الأسرَارِ الروحانِيَّةِ، مولانَا تاجُ الحَقِّ والدِّينِ، أبو سعيد بنُ الإمامِ السَّعِيدِ عِمادِ بنِ يَحيَى بنِ الإمامِ السَّعِيدِ فَخرِ الدِّينِ أحمدَ الكاشيّ – أعَزَّ اللهُ أنصارَهُ، وضاعَفَ اقتِدارَهُ، وأسبَغَ ظِلَّهُ على المسلِمينَ، وأدامَ إفاضَتَهُ على المُستَعِدِّينَ– جَميعَ هذهِ الأحاديثِ، ورَوَيتُها لَهُ مُناوَلَةً بِالأسانِيدِ المذكورَةِ، وأجزتُ له روايتَها عنّي، عن والدي، بالأسانيد المذكورة، فَليَروِ ذلك لِمَنْ شاء وأحَبَّ. وكَتَبَ العَبدُ محمَّدٌ بنُ الحسنِ بن يوسُف بن عليٍّ

---

(١)مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٩/ ٧١٢؛ الجنابي ،ثلاثة واربعون حديثا نبويا ،مجلة تراث الحلة،(السنة الاولى،المجلد الاول العدد الثاني،١٤٣٨هـ/٢٠١٦م)،٣٧٥–٣٩٥.

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ، ١٤/٥٨٨٩ رقم ٥/٤٩٥٣؛ مصطفى درايتي ،فهرس دنا،٣/٥٠٣؛ مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٩/٧١٢.

(٣)الجنابيّ، ثلاثة واربعون حديثاً، مجلة تراث الحِلَّة ،السنة الاولى /المجلد الاول في العدد ٢، ٢٦١–٤٣٨.

بن المطهَّرِ، والحمدُ لله وحدَهُ، وصلواتُهُ على سيِّدِنا محمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ، وذلك في سَلخِ شَعبانَ سَنَةَ تِسعٍ وخمسينَ وسبعِمائةٍ، بالحِلَّةِ"[١].

وفي آخرها إنهاء قراءة كتبه فخرُ المحقِّقين لمن قرأ عليه هذه الرسالة، ونعتقد أنَّه كتبه لناسخها عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ. جاء في الإنهاء ما نصُّه:

"أنهاه أدامَ اللهُ فضائله قراءة في سلخ شعبان سنة تسع وخمسين وسبعمائة والحمد لله وحده وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين، وكتب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهَّر"[٢].

ب-مكتبة جامعه طهران ،ورقمها:٢٩٩٢/٣. [٣]

ب-مصنفاته في العقيدة وعلم الكلام:

العقيدة : في اللغة :اسم مشتق من الفعل عقد ،وعقد الشي تعقيدًا، أي جعل له، عقودًا، كقولنا: عقدت الحبل عقدًا، والعقد هو الربط والشدّ بقوة، وعقد اليمين ،:الحلف وجمعها عقُد، والَعْقدُ :الَعْهدُ، [٤] اما في الاصطلاح الشرعي، فهي الايمان بالله تعالى وأنبيائه ،وما أنزل عليهم ،وبأوصيائهم واليوم الآخر[٥] .

وتسمى العقائد ب (أصول الدين)، والكلام عنها سُمَي (علُم الكلام) ،وقد عُرّف علم الكلام بأنهّ :"صناعه الكلام ملكه يقتدر بها الانسان على نصرة الآراء والأفعال المحدودة التي صرح بها واضع الملة ،وتزييف ما خالفها بالأقاويل " [٦]وعّرفه ابنُ خلدون بقوله:" هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية ،بالأدلة العقلية ،والرد على المبتدعين المنحرفين ،في

---

(١)الطباطبائي ،مكتبة العلامة الحلي ،٧٢.

(٢)وحصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط، عدد اوراقها عشرة ،وعدد الأسطر في الورقة الواحدة (٢١) سطرًا. ينظر الملحق رقم (٢٠) .

(٣)الطهراني، الذريعة، ٢٤٤/٢٦ رقم ١٢٣٦؛ فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ، ٥٨٨٩/٧ رقم ٥/٤٩٥٣؛ مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٧١٢/٩.

(٤)الفراهيدي ،العين،١٤٠/١-١٤١؛الجواهري ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،٥١٠/٢-٥١١.

(٥)لجنة التأليف في مؤسسة السبطين، معالم العقيدة الاسلامية،١١٣.

(٦)الفارابي ،احصاء العلوم ،١١٤.

الاعتقادات عن مذهب السلف واهل السنه وسر هذه العقائد الإيمانية هو التوحيد "[١]وعرّفه أيضا الحسينيّ فقال :"علم يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية، بإَيراد الحجج، ودفع الشبه" [٢]والناظر لعلم الكلام وواقعه يرى إنما جاء في أول الأَمر للدفاع عن العقيدة الإسلامية، ورد شبهات المشككين فيها.

١-إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين [٣].

وهذه الرسالة تحمل أربعة عناوين (ارشاد المسترشدين في أصول الدين)،و(إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين)،و(إرشاد المسترشدين)، و(شرح إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين) وهذه الرسالة مختصرة اذ قام فخر المحققين بعرض وجه نظرة فقط دون ذكر أقوال الأخرين بقوله:(واقتصرت على هذا القدر طلبا للاختصار وتسهيلا على المكلفين في الاستحضار واقتصرت ...ولم اذكر العبادات السمعية...) وهي ذات أصول خمسة وهي (معرفه الله و العدل الالهي و الوعد والوعيد و النبوة و الإمامة) [٤].

أولها : "الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيد المرسلين محمد النبي الصادق الامين وعلى اله المعصومين. اما بعد ؛يقول محمد بن الحسن :إنِّي أمليتُ هذه الرسالة لإرشاد المسترشدين وهداية الطالبين، وبيَّنتُ فيها ما يجب على المكلَّفين من الاعتقاد في أصول الدين...اعمالهم ويعاقبون على تركهم واهمالهم ..." [٥].

آخرها: "لأن والدي لما ذكرنا أنَّ الميت لايقلد فقال: إنني أَثبتُ لكم ما اتفقت عليه كل الأيمة عليهم السلام لا يحتاج إلى تقليد أحد بعد معرفة واجب الاعتقاد ومَن عَدَلَ عنه إلى غيره فقد عَدَلَ عن يقين إلى ظنٍّ، وعن قولِ معصومٍ إلى قولِ مجتهدٍ، فأيّها المؤمنون تمسّكوا به واعتمدوا

---

(١)مقدمه ابن خلدون،١/٢٦٤.

(٢)دارسات في عقائد الشيعة الامامية،٣٨.

(٣)الفاضل التوني، الوافية في أصول الفقه،٣٠٠؛ الأفندي ،رياض العلماء، ٧٧/٥؛اعجاز حسين ،كشف الحجب والاستار ،٣٩؛اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء ،١٩٢/٨.

(٤)دانش بزوة،فهرست كتابخانة دانشكاه تهران ،١٧٣/١٦.

(٥)ضميرى ، كتابخانة ملَى ، ١٦١/١٤؛مصطفى درايتي فهرس فنخا،١٣٠/٣.

عليه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلواته على محمَّد وآله أجمعين". [١].

وتم العثور على أربعين نسخة في المكتبات الايرانية [٢].

طبع عدة مرات :

الطبعه الأولى : في مجلَّة (كلام) الفارسيّة ،**تحقيق : يعقوب جعفري**، العدد ١، السنة الثانية، ١٣٧٢هـ،ش، رقم التسلسل (٥)، وهي من إصدارات مؤسَّسة الإمام الصادق γ الثقافيّة في قم المشرَّفة. [٣].

الطبعه الثانيه: وطُبعَ في كتاب (عقيدة الشيعة) بتحقيق الشيخ محمَّد رضا الأنصاريّ بطبعتها الأولى سنة ١٤٣٦هـ في مجلَّدين، وبطبعتها الثانية سنة ١٤٣٧هـ في مجلَّد واحد الصادرة عن انتشارات دار التفسير في قُم المقدسة [٤].

اما الطبعه الاخير:في الحلة ،في مجلَّة (المحقِّق) الصادرة عن مركز العلّامة الحِلِّيّ التابع للعتبة الحسينيّة المقدَسة [٥].

وللكتاب عدة نسخ مخطوطه ومن أشهرها :

أ- مكتبة مِلّي ، طهران،ورقمها:٣٠٤٤/٦، نَسَخها الكاتب جعفر بن حسن الأستر آبادي بتاريخ ٨٤٥هـ/١٤٤١م، في قرية لاملبنگي ايران ، وحصل الباحث على نسخة منها ولكنها في نسختها الاولى غير واضحة وعليها حواشٍ كثيرة ، وعدد الصفحات :١١١ صفحة ،و لون الاوراق إبيض[٦].

---

(١) يُنظَر: الطهراني ، الذريعة، ٥٢١/١ رقم ٢٥٣٩؛فهرس مخطوطات مكتبة المرعشيّ العامّة، ٢٣٢/٦ رقم ٢٢٤٧/٣.

(٢) يُنظَر: مصطفى درايتي ، فهرس فنخا ،١٣٠/٣.

(٣)مؤسسة ال البيت عليهم السلام ،مجلة تراثنا ،١٩٦/٣٧.

(٤)الانصاري ، عقيدة الشيعة، ٦٦٥/٢.

(٥)تح مصطفى أحمدي، في السنة الثانية ،المجلد الثاني ،العدد الثالث(١٤٣٩هـ_٢٠١٧م)،٣٥١-٣٩٣.

(٦) ينظر الملحق رقم (٢١)

ب-مكتبة مِلّي ، طهران ، ورقمها:٤٥٧٢/٣،وناسخها حيدر الحسينيّ،بتاريخ ٨٦٩هـ، وهي نسخة مصحَّحة وعليها حواشي [١].

ت-مجلس الشورى، في طهران، ورقمها: ١٠٧٠٦/٦، مجهولةُ الناسِخ، قُرئت على المولى عليّ بن الحسن بن محمَّد الاسترآبادي النجفيّ (تُوُفِّيَ في حدود ٨٣٦هـ/١٤٣٣م) بتاريخ ٨٠٢هـ/١٤٠٠م،وهي من اقدم النسخ الموجودة.

ث- مكتبة الفاضل في خوانسار، ١١٢/١، وناسخها محمَّد بن مهنّا بن فيّاض ، بتاريخ يوم الجمعة ٢٢ جمادى ٨٦٩هـ/١٤٦٥م.

ج-مكتبة آية الله المرعشي، قم المقدسة ،ورقمها : ٢٢٤٧/٣،مجهولةُ الناسخ، بتاريخ ٨٩٨هـ، وهذه النسخة مصحَّحة ، ناقصة الآخر.

ح-مكتبة آية الله المرعشيّ، ،قم المقدسة ،ورقمها :١٣٧٣٢/١،وناسخها محمَّد بن إبراهيم الأواليّ (البحرانيّ) بتاريخ ٩٥٩هـ /١٥٥٢م .، وهذه النسخة مصححة وعليها حواشي .

خ-مكتبة جامعة طهران، ورقمها :٣٤٥٩/٢،وناسخها محمَّد شريف بن بابا جان الحسينيّ. بتاريخ يوم الأربعاء ٣ ربيع الثاني سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٥م.

د- مكتبة كوهر شاد في طهران، ورقمها: ١٥٦٤/٦،ونسخها عليّ شاه بن كمال بن مرتضى علي، بتاريخ شعبان ١٠٢٩هـ/١٦٢٠م.

ذ- مكتبة مجلس الشورى، طهران، ورقمها : ٨٩٠٠/٣.ناسخها مجهول ،بتاريخ ١٥ شعبان سنة١٠٣٨هـ/١٦٢٩م .

ر- جامعة برنستون ،امريكا، ورقمها:٣٥٢،وناسخها مجهول ونسخت في مشهد سنة ٨٢١هـ[٢].

ز- مكتبة مَلِك، طهران، ورقمها:٥٨١٦/٢،وناسخها رضيّ بن محمَّد أمين الحسينيّ . **سنة** ١٠٥٧هـ/١٦٤٧م [٣].

---

(١)مصطفى درايتي فهرس فنخا،١٣٠/٣.

(٢) محمد عايش، فهرس المخطوطات العربية (جامعة برنستون)،المجلد التاسع، القسم الاول ،١٤٠.

(٣) يُنظَر: الحسيني، التراث العربيّ المخطوط، ٥٢١/١، مصطفى درايتي، فهرس فنخا، ١٣٠/٣.

٢-تحصيل النجاة[١].

وهو من المؤلفات في علم الكلام التي ألّفها فخرُ المحقّقين استجابةً لطلبِ تلميذه السيِّد ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمَّد العلويّ الحسينيّ ويحتوي الكتاب على مقدمه من فصلين وعلى خمسة أصول أما فصل المقدمة فيختص في (المباحث المتعلقة بالنظر ،وتقسيم الوجود الى الممكن والواجب ،وحدوث العالم ،ابطال الدور والتسلسل)أما الأصول(التوحيد ،العدل ،النبوة ، الإمامة ،الوعد والوعيد) وركز فخر المحققين على الأصل الرابع وهو بحث الإمامة معتمدًا في إثبات ذلك على الروايات الدالة على إمامة اهل البيت (عليهم السلام)، وهو من الكتب المهمة في علم الكلام وهو خلاصه آراء علماء الكلام في مَدرسة الحلة في ذلك الوقت، **وقد طُبع هذا الكتابُ طبعتين:**

الأولى: في الحلة في مركز العلّامة الحِلِّيّ لأحياء تراث حوزة الحلة التابع للعتبة الحسينيّة المقدَّسة [٢].

والثانية: في ايران في قمِّ المقدَّسة، في مجمع الذخائر الإسلاميّ [٣].

وتوجد نسخة مخطوطه واحدة فقط، مكتبة جامعة طهران ورقمها:١٧٧١،وناسخها السيِّد غياث الدين عبد الكريم بن محمَّد بن الأعرج الحسينيّ(٧٧٠هـ) في الحضرة الغرويّة الشريفة في النجف الأشرف، ونسخت في ٢٤ رجب سنة ٧٣٦هـ /١٣٣٥م وعليها في بدايتها إجازة فخر المحقِّقين بخطِّه الشريف للسيِّد ناصر الدين حمزة بتاريخ ٢٧ رجب سنة ٧٣٦هـ، وفي نهايتها:(فرغ من نسخها أضعف عباد الله تعالى غياث الدين عبد الكريم بن محمَّد بن عليّ بن محمَّد الأعرج الحسينيّ في الحضرة الغرويّة الشريفة صلوات الله على مشرفها في اخر نهار السبت رابع عشرين رجب المبارك من سنه ست وثلاثين وسبعمئة والحمد لله وحدة) [٤].

---

(١) الامين ، أعيان الشيعة ،٢٤١/٦؛الافندي، تعليقة أمل الآمل ،٢٦٣؛اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء،١٩٣/٨.

(٢) تح حامد فيّاضي في سنة ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م،عدد صفحات الكتاب (٢٤٦)صفحه، وطُبع في مطبعة الكفيل /كربلاء المقدسة .

(٣) تح :مصطفى أحمدي في سنة(١٣٩٦ش/٢٠١٨م)،عدد صفحات الكتاب (٢٠٠)صفحة.

(٤) يُنظَر: الأفندي ، رياض العلماء: ١٩٩/٢؛ الطهراني ، الذريعة، ٢٣٥/١ رقم ١٢٣٥، و٧٤/٢ رقم ٢٩٤، و٣٩٨/٣ رقم ١٤٢٩؛المدرس ،ريحانه الادب ؛٣٠٩/٤؛دانش،بزوه،فهرس كتابخانه مركزي دانشكاه

٣-العقائد الفخريّة او الاعتقادات او عقائد فخر الدين [١].

وهذه الرسالة لها ثلاثة تسميات، وهي رسالة في بيان أصول العقيدة عند الشيعة الأمامية. بدايتها : بسملة، أمّا بعد حمدِ الله على آلائه، والصلاة على أفضل أنبيائه، وأشرف أوليائه، فقد شاعَ وذاعَ قولُ النبيّ ﷺ: "ستُفرَق أمَّتي ثلاثًا وسبعين فِرقَةً، فِرقَةٌ ناجيةٌ، والباقون في الهاوية". وقولهﷺ : "إنّي تاركٌ فيكم الثقلين ما إن تمسَّكتُم به لن تضلُّوا..."، وقد تمسَّكنا معاَشِرَ الشيعة الإماميَّة بكتاب الله وعترة رسول اللهv، وأخذنا معالمَ ديننا عنهم (سلام الله عليهم)، كما أخذ غيرُنا معالمَ دينِه من غيرِهم..، واعتقادنا أنَّ جميعَ ما سوى الله سبحانه حادثٌ عن العَدَم جوهرًا كان أو عَرَضًا.. وأنَّه لا قديم إلّا هو، اخرها : "ونرى البسملةَ جزءً من الفاتحة، ومِن كلِّ سورة سوى البراءة، ولا نكفِّرُ أحَدًا مِن أهلِ القِبلَةِ، إلّا إن أنكَرَ شيئًا مِن ضروريّات الدّين، أو نَصَبَ العداوةَ لأحدِ المعصومينَ، أو غلا في أحدِهِم، سلام الله عليهم أجمعين. تمّت العقائد" [٢].

وللكتاب عدة نسخ مخطوطه ومن اشهرها:

أ- مكتبة مجلس الشورى في طهران،ورقمها:٤٦٢/٥-طباطبائيّ،وناسخهامحمَّد مؤمن الحسينيّ، في سنة ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م.

ب- مكتبة السيِّد المرعشي، قم المقدَّسة،ورقمها:١٤٧٠٩/٢٢،وناسخها إسحاق بن نوروز الشولستاني. في سنة ١٠٩٥هـ/١٦٨٤م (٣).

ت-مكتبة جليلي في كرمانشاه، ورقمها : ٢٩٩/٢،وناسخها مجهول ،كُتِبت بتاريخ محرَّم سنة ١٠٨٨هـ/١٦٧٨م.

ث-مكتبة جامعة طهران، ورقمها : ٨٥٩٦/١٢،وناسخها عطاء الله بن محمَّد زكي الأصفهانيّ، ونسخت في سنة ١١٨٥هـ/١٧٧٢م.

ج- مكتبة مَلِك في طهران، ورقمها : ٦٠٧٥/٢٠، وتاريخ النسخ واسم الناسخ مجهول [٤].

طهران،٣٠٥/٨؛ مصطفى ،درايتي ، فهرس فنخا، ٢٤٧/٧.وقد حصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط .ينظر :الملحق رقم (٢٢).

(١) يُنظَر: الطهراني ،الذريعة ،٣٠٢/٢٤؛ مصطفى درايتي، فهرس دنا، ٥٣٣/٧.

(٢) يُنظَر: الطهراني ،الذريعة ،٣٠٣/٢٤؛مصطفى درايتي ،فهرس فنخا،٧٢٠/٢٢.

(٣) يُنظَر: مهدي ولالي ، فهرست كتب خّطى كتابخانه مركزي آستان قدس رضوى،٢٥٠/٣٧ .

(٤) يُنظَر: مصطفى درايتي ،فهرس فنخا: ٧٢٠/٢٢.

طبعت هذه الرسالة في إيران في مجلَّة ميراث إسلامي [١] .

٤- معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين[٢].

وهذا الكتاب شرح لتوضيح كتاب والدِه العلامة الحلي (نهج المسترشدين في أصول الدين)، كتبَه بصيغه (قال دام ظله – أقول)، وفيه مناقشات كلامية لبعض الفرق الإسلامية ورد عليهم ، تم تأليفه في ٦ ربيع الاخر سنة ٧١٥هـ/١٣١٥م، في السلطانيّة ، المقدمة: "الحمد لله المنقذ من الحيرة بحسن توفيقه، المخلِّص من الضلال بهداية طريقة، المرشد إلى سبيل الصواب في المعاش والمآل بإلهام الحقّ بتحقيقه"[٣].

والخاتمة: وهو في الشرع: "إظهار الإيمان وإبطال الكفر، ولذلك يُسمّى مَن فعلَ ذلك منافقًا"[٤].

طُبعَ كتابُ (معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين) في العتبة العبّاسيّة المقدّسة[٥].

وللكتاب عدة نسخ مخطوطه ومن أشهرها :

أ- مكتبة السيِّد المرعشيّ العامّة، قمّ المقدّسة، بالرقم: ٨٤٥٧،كتبها معاذ بن جعفر بن عيسى بن مبارك الحدّاد بتاريخ ٣جمادى الأولى سنه ٧٦٨هـ/١٣٦٧م [٦].

ب-مكتبة مجلس الشورى طهران نسخها عبد الله بن حسن بن محمَّد بن النجّار بتاريخ يوم الاربعاء ١٥ذي القعدة سنه ٧٧٦هـ/١٣٦٧م، وذكر في نهايتها : "فرغَ من تعليقه العبد الفقير إلى رحمة ربّه العزيز عبد الله بن حسن بن محمّد ابن النجّار، عصرَ يوم الأربعاء خامس عشر ذي القعدة الحرام من سنة ستٍّ وسبعين وسبعمائة"[٧].

---

(١) يُنظَر: تح الشيخ رسول جعفريان ، في العدد:٣، سنة ١٣٧٥ش، مِن الصفحة ٣٧٩ -٣٨٠.

(٢) الطهراني،الذريعة،٣٨٥/١٣.

(٣)الطهراني ،الذريعة،٢٣٧/١٤.

(٤) يُنظَر: الطهراني ،الذريعة، ١٦٣/١٤ رقم ١٤٤٢؛ كحاله، معجم المؤلفين،٢٢٨/٩؛الحسيني، فهرس مخطوطات مكتبة المرعشيّ العامّة، ٤٦/٢٢ رقم ٨٤٥٧؛مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٣٩١/٣٠؛ معجم المخطوطات النجفيّة،٨٤/١١.

(٥) تح الشيخ طاهر السلامي ،في سنه(١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، وعدد الصفحات (٤٦) صفحه .

(٦) ينظر: الحسيني ، فهرس مكتبة المرعشيّ، ٤٧/٢٢، ؛مصطفى درايتي، فهرس فنخا، ٣٩٢/٣٠.

(٧) ذَكَرَ هذه النسخةَ الشيخُ طاهر السلاميّ عند ذِكرِه النُّسَخَ المعتمدة في تحقيقه هذا الكتاب. يُنظَر: معراج اليقين، ٢١ ،مقدِّمة التحقيق.

ت–مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف، وهي ناقصة الأوّل.**نسخها** نعمة الله بن محمّد **الحسيني** بتاريخ اخر يوم الاحد ١٠ ذي الحجة سنة ٩٨٠هـ/١٥٧٣م، في العدد: ٢/١٠٨١.[١].

٥--النكت الاعتقاديّة أو الرسالة الجوابيّة أو المسائل والجوابات أو الفخريّة في العقائد[٢].

وهذه رسالة تتضمّن ما على المكلَّف معرفتُه من الأمور الاعتقاديّة، وقد نَظَّمَ بأسلوب السؤال والجواب المؤدّى ب (إن قيل: فالجواب)، فنُسِبت إلى الشيخ فخر المحقِّقين اعتمادًا على جُملةٍ من القرائن والمؤيِّدات، إلّا أنّ بعضهم نسبها خطأً إلى الشيخ المفيد (ت:٤١٣هـ/١٠٢٢م)، فأكد الشيخ محمَّد رضا الأنصاريّ القمّيّ بأن كاتبها فخر المحققين ولم تكن هذه الرسالة من مؤلَّفات الشيخ المفيد لعدة أدلة ،منها: عَدم ورود اسمها في المراجع القديمة ضمن مؤلَّفات المفيد، كما ينسبها إليه المفهرسون. وأمّا الدليل الآخر، فلتباين سياقها والمصطلحات والألفاظ ونمط الاستدلال المذكور فيها مع سياق مؤلَّفات الشيخ المفيد، إذ ذكرت باسم (الفخريّة في العقائد) [٣].

وللشيخ أبي الفضل حافظيان بحثٌ في إثبات نسبتها لفخر المحقِّقين، نُشِر في مجلَّة (كتاب شيعة)،أوَّلها: "الحمد لله ربِّ العالَمين..، أمّا بعدُ، فهذه عقيدتي قادني الدليلُ إليها، وقَوِيَ اعتمادي عليها، جعلتُها بعد التوضيح والتبيين تُحفةً لإخواني المؤمنين" [٤]

آخرها: "وهذا آخر ما أردنا إيراده في هذه المقدّمة ولنختمها لآية من كتاب الله العزيزوهي (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

---

(١)الطهراني ،الذريعة ،٢١/٢٣٧؛ فهرست التراث، الحسيني الجلالي ،١/٧٣٣.وحصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط .ينظر :الملحق رقم (٢٣)

(٢) يُنظَر: الطهراني، الذريعة ،٢٤/٣٠٤؛ فهرس مكتبة المرعشيّ، ٢٨/١٣٢؛التبريزي ،ريحانة الادب ،٤/٣٠٤؛ مصطفى درايتي ،فهرس فنخا، ٣٣/٧١٤.

(٣) يُنظَر: عقيدة الشيعة ،٢/٦٨٢.و طُبِعت هذه الرسالة مع سبعين رسالة اعتقاديَّة في مجموعة في دار التفسير في قُم المقدّسة، تح الشيخ محمَّد رضا الأنصاريّ القمّيّ.

(٤) ابو الفضل حافظيان ،الفخرية في العقائد، مجلة كتاب شيعة ،في العدد١ ،٢٣١.

الْعَالَمِينَ)[1]:تمّتِ المقدمة بعون الله الملك الوهاب "[2].وطبع باسم النكت في مقدمات الاصول في بغداد ١٣٤٣هـ، بتصحيح هبة الدين الشهرستاني **في المطبعة العصرية – بغداد سنة ١٣٤٣ هـ** ، بعنوان " النكت الاعتقادية " **وتقديم السيد محمد جواد الحسيني الجلالي في المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السّلام سنة ١٤١٣ هـ ، وأعادت طبعه المدرسة الحرة في شيكاغو سنة ١٤١٣ هـ** [3]. خمسة فصول [4].

وطبعت في ايران في كتاب شيعة في سنة ١٣٨٩هـ.بتحقيق الشيخ رضا مختاري ،من الصفحة (١٤٥-١٤٩) في سنة(١٤١٤هـ/١٩٩٣م) بيروت –لبنان الطبعة الثانية ،بعناوين (فإن قيل –فالجواب) وتضم خمس فصول[5] :

الفصل الاول :في معرفة الله تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية .

الفصل الثاني :في العدل

الفصل الثالث :في النبوة

الفصل الرابع :في الإمامة

الفصل الخامس :في المعاد.

وايضا طبعت باسم (النكت في مقدمات الاصول) ، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجلالي[6].

و له ترجمة فارسية بطهران سنة ١٣٢٤ هـ ش ،كانت منه نسخة مخطوطة بمكتبة السماوي ومنه الآن نسخة أخرى مخطوطة بجامعة طهران[1] .

---

(١)سورة الصافات : آية (١٨٠).

(٢)فهرست نسخة هاى خطى كتابخانه بزرك مرعشي،٣٠/٣٥٧؛مراغي ،فهرس نسخة هاى خطى كتابخانة مجلس شورى اسلامي ١٥٠.

(٣) الحسيني الجلالي ، فهرس التراث ،١/٤٨٠.

(٤)الطهراني،الذريعة،٢٤/٣٠٢. وتقديم السيد محمد جواد الحسيني الجلالي في المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السّلام سنة ١٤١٣ هـ ، وأعادت طبعه المدرسة الحرة في شيكاغو سنة ١٤١٣ هـ .

(٥)اطلع الباحث على النسخة المطبوعة.

(٦)الحسيني الجلالي ،فهرس التراث،١/٤٤٧.

ومِن أشهر نُسخها الموجودة[٢]:

أ- مكتبة السيِّد المرعشيّ العامّة، قم المقدَّسة، رقمها: ٥١٤/٣،**نسخها**، جمال الدين عليّ بن مجد الدين سديد المنصوريّ الإسترآباديّ، في سنة ٨٦٥هـ/١٤٦١م.

ب-مكتبة السيِّد المرعشيّ العامّة، قم المقدَّسة، رقمها: ١٢٠١٢/١،نسخها شمس الدين بن نصير بالوكلاتي، بتاريخ ٨٨٢هـ/١٤٧٨م.

ت-مكتبة السيِّد المرعشيّ العامّة، قم المقدَّسة،رقمها٥٧٩٧/٣،نسخها عزّ الدين ابن نجم الدين الإسترآباديّ،بتاريخ السبت أواخر شعبان سنة ٨٩٢هـ/١٤٨٧م.

ث-مكتبة السيِّد المرعشيّ العامّة، قم المقدَّسة، رقمها ١٦٠٥٣/٣، نَسَخها إمام قلي بن ملّا محمّد بن ملّا اسكندر بن ملّا جمال الدين، في القرن العاشر الهجريّ /السادس عشر الميلادي.

ج- مكتبة المدرسة الجعفريّة ،في زهان،رقمها:٨٤/١،نسخها عبد الله الجرجانيّ،في غُرَّة محرَّم الحرام سنة ٨٧٣هـ/١٤٦٩م .. [٣].

ح- مكتبة جامعة طهران، رقمها: ٧٦٩٣/٦، نَسَخها حسام الدين بن حسين الكلاري الإسترآباديّ، في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي.

خ- مكتبة السيِّد المرعشيّ العامّة، قم المقدَّسة، رقمها: ١١٢٦/١، نَسَخها عليّ بن حسين بن عليّ بن حسين بن الصائم الحسينيّ العنقانيّ، بتاريخ السبت ١ جمادى الثانية سنة ٩٠٢هـ/١٤٩٤م .[٤].

د- مكتبة مَلِك في طهران، رقمها: ٢٦٠٢/١، نسَخَها آدم بن عليّ بن حُسَين بن غنايم، في جزيرة سلادر، بتاريخ الأربعاء ١٣ جمادى الأولى سنة ٩٣٩هـ /١٥٣٣م(٥).

---

(١)الامين ،مستدركات أعيان الشيعه،٣٠٠/٧.

(٢)ينظر : فهرس مكتبة المرعشيّ، ١٣٢/٢٨.

(٣)مصطفى درايتي ، فهرس فنخا، ٧١٤/٣٣.

(٤)المصدر نفسه، ٧١٤/٣٣.

(٥)المصدر نفسه،٧١٤/٣٣.

ذ- مكتبة مركز إحياء التراث ، قم المقدّسة، رقمها ٤٢٣٩، نَسَخها أسد الله الأصفهانيّ، بتاريخ ٢٣ شوّال سنة ٩٤٩هـ/١٥٤٣م ،وهي نُسخة مصحَّحة[١].

ج-مصنفاته في الفقه وأصوله :

١. إجاباتُ مَسائِلِ السيِّدِ علاء الدين عليّ بن زهرة[٢].

هي مَسَائلُ وجَّهَها السيِّدُ عليّ بن زهرة للعلَّامة الحِلِّيّ ولِوَلَدِه فَخرِ المحقِّقين، فَأَجابَ عنها، أو أَجابَ عنها أحدُهما، ورَتَّبَ المسائلَ والجواباتِ على ثلاثةِ أَنواع: منها ما أَجابَ عنه كلٌّ مِن العلَّامة وولدُه فَخر المحقِّقين معًا، ومِنها مَا أَجابَ عنه العلَّامةُ، ومِنها ما أَجابَ عنه الفَخرُ، والجامِعُ لها بهذا الترتيب هو أبنُ أَخ السيِّد علاء الدين ابن زهرة، أَخَذَ الجميعَ عن خَطِّ السائلِ والمجيب، ولم تُذكَر هذه المسائلُ في المصادر التي ذَكَرَت مؤلَّفاتِ العلَّامة الحِلِّيّ[٣].

أوَّلُها: "بَسمَلَة، وبهِ نستعينُ، الحمدُ لله على سَوَابِغِ نِعَمِهِ التَّوامِّ، وصلواتُهُ على سيِّدنا المبعوثِ إلى كافَّةِ الخاصِّ والعامِّ، بالآياتِ البيِّناتِ وتفاصيلِ الأَحكام، محمَّدٍ المصطفى وعترتِهِ النجَباءِ الأَعلام، وبعد، فَهذهِ مسائلُ نقلتُها مِن خطِّ السائلِ عنها وهو مَولانا العمُّ الشيخُ السعيد علاء الدين أبو الحسن عليّ بن زهرة الحسينيّ – قَدَّسَ اللهُ نفسَهُ وتغمَّدَهُ بالرحمةِ والرضوان- ومِن خطِّ المجيبِ عنها، وهُما: سيِّدُنا ومولانا الشيخ الإمام العَلَّامة، إمامُ المجتهدين، قدوةُ المسلمين وعُمدَةُ المؤمنين، أَفضَلُ المتأَخِّرينَ وأَكمَلُ المحقِّقين، مُكَمِّلُ علوم المتقدِّمين، وارثُ علوم الأنبياءِ والمرسَلين، خليفةُ أَميرِ المؤمنين، سيِّدُ أهل الشامِ والعراق، شيخُ مَشايخِ المسلمين على الإطلاق، جمالُ المِلَّةِ والحقِّ والدين، أَبو منصور الحسن ابن سيِّدنا ومولانا الشيخ الإمام القدوة العلَّامة سديد الدين أَبي المظفَّر يوسف بن عليّ بن المطهَّر الحِلِّيّ (قدَّس اللهُ سِرَّه)"[٤]وولده سيِّدُنا ومولانا الشيخ الإمامُ القدوة العلَّامة، أَوحَدُ العَصرِ، وفَريدُ الدَّهرِ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ الكرام، عُمدَةُ العلماء

---

(١) المجلسي ،بحار الانوار ،١٠٢/١٧٨؛الخوانساري، روضات الجنات ،٢/١٠٣؛ النوري ،النجم الثاقب،١/٦٠؛الامين ،أعيان الشيعة ،٧/١٦٧؛الطهراني،الذريعة،١/١٨٣؛موسوعة طبقات الفقهاء ،اللجنة العلمية ،١٣/١٣٣؛ مصطفى درايتي ،فهرس فنخا، ٣٣/٧١٤.

(٢) الطهراني،الذريعة،٢/٧٤؛ مصطفى درايتي ،فهرس دنا ،٩/٤٩٧.

(٣) يُنظَر: الطهراني ،الذريعة، ٢٠/٣٦٠- ٣٦١؛الطباطبائي،مكتبة العلَّامة الحِلِّيّ،٢٥٣؛ مقدمه اى بر فقه شيعه (فارسي)، المدرسي، ١١٠ ؛مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٢٩/٢٤٦، ٢٧٣.

(٤)مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٢٩/٢٤٦، ٢٧٣.

الأعلام، خاتمةُ المجتهِدين، أفضلُ فُضَلاءِ العالَم، خُلاصَةُ نَوعِ بَنِي آدم، فَخرُ المِلَّةِ والحَقِّ والدين، أبو طالب محمَّد – أدامَ اللهُ تعالى أيَّامَهُ، وعَضَدَ المِلَّةَ الإسلاميَّةَ وكافَّةَ المؤمنينَ بطولِ بقائهِ، وضاعَفَ ثوابَه وأَجرَهُ، وخَصَّنَا ببركَتِهِ ومنايِحِهِ وفوائدِهِ، إن شاءَ اللهُ تعالى[١].

فَمِنَ المسائلِ ما أجابَ عنها كُلُّ واحِدٍ مِن الشيخَينِ مَعًا، ومنها ما أجابَ عنها أحدُهما منفَرِدًا، فَمِنَ الذي أَجابا عنهُ معًا هو مسأَلة..**آخِرُها:** الجوابُ: لا زَكاةَ على مَالِ اليتيمِ، بل تَجِبُ عليه مِن حِين البلوغِ، وإذا جَهِلَ أَخرَجَ ما يَظنُّ براءةَ ذِمَّتِهِ به. تَمَّ ذلك. والحمدُ لله رَبِّ العالَمين وصَلَّى اللُه على سيِّدنا محمَّد وآلهِ الطاهرين[٢].

وللكتاب نسخ مخطوطة موزعة على المكتبات المختلفة وسنذكرها للدلالة على اماكن وجودها وزيادة في التعريف بها :

أ- مكتبةِ جامعة طهران ،ورقمها:٣/١٤٧٤، ناسخها مجهول، في القرن الثاني عشر الهجريّ/الثامن عشر الميلادي.

ب-مكتبةِ الحقوق، في طهران، رقمها : ١٧٨/١ وهذه النسخَةُ مجهولةُ الناسخ، تعود إلى القرن الثالث عشر الهجريّ /التاسع عشر الميلادي[٣].

ت-نسخة مُصوَّرَة في مكتبةِ آية الله السيِّد المرعشيّ ، قم المقدَّسة، ورقمها: **١٥٣١/٣** .

ث-مكتبةِ دائرة المعارف، في طهران ، ورقمها : ١٠٨٢/٢،ناسخها مجهول ،ونسخت في ربيع الثاني ١٢٤٥هـ/١٨٣٠م [٤].

وقد تم تسميتها في (فهرس فنخا)بعنوان (مَسائل السيِّد علاء الدين) [٥].

طُبِعَت هذه المسائلُ والأَجوبةُ في الآستانة الرضويّة في إيران سنة ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م. [٦]

---

(١)مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٢٤٦/٢٩، ٢٧٣.

(٢)المصدر نفسه ،٢٤٦/٢٩، ٢٧٣.

(٣) يُنظَر: مصطفى درايتي ، فهرس دنا ،٤٧٥/٩.

(٤) يُنظَر: مصطفى درايتي ،فهرس فنخا،٢٧٣/٢٩.

(٥)٢٩ /٢٧٣.

(٦) تح، محمد غريبي ، القسم الاول اسئلة للعلامة الحلي من الصفحة ٤-١٣٣، والقسم الثاني اسئلة لفخر لفخر المحققين من الصفحة ١٣٤-٢٧٠.

٢. أَجوبَةُ المسائلِ المهنَّائيَّة المدَنِيَّات.

وهي مسائل فقهيه عددها أربع وعشرون مسألة في الفقه وأصولِه، وغيرهما، أَجابَ عليها فَخرُ المحققين للسائل مهنا بن سنان المدني في منتصف محرَّم سنة ٧٢٠هـ/١٣٢٠م، في الحِلَّة[١].

وقال النوري :" الرسائل الثلاث كان في مجموعة عند المصنف كلها بخط السيد الجليل السيد حيدر الآملي وقرأها على فخر المحققين وأجازها بخط نفسه وقد استنسخته بخط يدي لنفسي وهي حاضرة عندي بحمد الله" [٢].

أوَّلها: الحَمدُ لله رب العالمين ...، تَأَمَّلَ العبدُ الفقيرُ... المسائلَ التي أَفادَها مولانا السيِّدُ المعظَّمُ العلَّامةُ الأَعظَم، أَشرَفُ الطالبيِّين، فَخرُ العَلَويِّين .. نجمُ المِلَّةِ والحقِّ والدين، مهنّا بن سنان الحسينيّ .. ما يقول سيّدنا الإمام العلّامةُ أحسَنَ اللهُ إليه، وأسبَغَ نعَمَهُ عليه، في شخص غَرَسَ في أرضٍ شَجَرًا أو نخلًا بإذن صاحب الارض.. .[٣].

آخرها: ...فيكون ثوابهم أكثر، فيلزم أفضليَّتهم، وهو المطلوب، وههنا أدلَّة أعرضنا عن ذِكرها خوفَ الإطالة، وكتبَ محمَّد بن الحسن بن المطهَّر في منتصف المحرَّم سنة عشرين وسبعمائة[٤].

ومن أشهر نُسَخِها الموجودة:

أ- مكتبة الامام الحكيم العامة ،النجف الاشرف [٥].

ب-جامعة برنستُون، امريكا، ورقمها: ٢٢ [٦].

---

(١) بحر العلوم ،الفوائد الرجالية ،٢/٢٧٩؛الطباطبائي ،مكتبة العلامة الحلي،٢٢.

(٢) خاتمة المستدرك ،٢/٣٤٤.

(٣)مصطفى ،درايتي ، فهرس فنخا، ١/٩٣٣.

(٤)العلامة الحلي ،أجوبة المسائل المهنائية،٧٣.

(٥)وقد اطلع الباحث على المخطوط ،وحصل على نسخة منة ،رقم ٢/١١٠٧،اسم الناسخ شريف ابن المرحوم الشيخ عبد الحسين في ليلة الجمعه١٨جمادى الاخرة سنة ١٢٨٩هـ،وعليها اختام.

(٦) محمد عايش، فهرس المخطوطات العربية (جامعة برنستُون) ، المجلد التاسع ،القسم الاول ،١٩.

ت-مكتبة خوانسار، ورقمها: ١٩٩/٢،نسخها أحمد بن قاضي أحسن، بتاريخ يوم الاثنين ٢٤ جمادى الأوَّل سنة ١٠٣٠هـ،وهذه النسخة مصححة وعليها تعليقات كثيرة .

ث-مكتبة آران كاشان، إمام زاده محمَّد هلال، **ورقمها:٤/**١٩٦،اسم الناسخ مجهول، وتاريخ نسخهافي أواخر محرم ٩٨٤هـ/١٥٧٧م. [١].

ج- مكتبة الآستانة الرضويَّة، مشهد المقدَّسة، ورقمها: ٢٣٣٢،نسخها أحمد بن عليّ بن عطاء الله الحسينيّ الجزائريّ بتاريخ يوم الأحد ٩ ربيع الثاني سنة ٩٩٤هـ/١٥٨٨م.

ح- مجلس الشورى طهران،ورقمها:٤/٧١٣٤، نسخها عبد العليّ بن عبد الرضا الطرفيَ، بتاريخ ٥ رجب سنة ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م.

خ- نُسخة مصوَّرة في مركز إحياء التراث، قمّ المقدَّسة ،ورقمها: ٤/١٥٢٠.

د- مكتبة آية الله المرعشيّ قم المقدَّسة، ورقمها: ١١/١٤٠٩،اسم ناسخها مجهول، ونسخت ربيع الثاني ١١٢٨هـ/١٧١٦م [٢].

ذ- مكتبة مجلس الشورى طهران، ورقمها، : ٥/٣٨٦،اسم ناسخها مجهول، وتاريخ نسخها في القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي.

ر- مكتبة خوانسار، ورقمها: ٤/٢٠٣،مجهولة الناسخ والتاريخ ،والأوراق الأخيرة كتبها محمَّد إبراهيم بن الحسين العلائيّ العراقيّ، في سنة ١٣٧٨هـ/١٩٢٩م [٣].

وقد طُبعت هذه المسائل مع أجوبة والده العلّامة الحلي باسم (المسائل المهنّائيَّة) .[٤]

٣. إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد أو إيضاح القلوب أو إيضاح القواعد أو إيضاح الفوائد في شرح مشكلات القواعد [١].

---

(١) يُنظَر: مصطفى ،درايتي ، فهرس فنخا، ٩٣٣/١.

(٢) المصدر نفسه ٩٣٤/١.

(٣) يُنظَر: الطباطبائي ،مكتبة العلامة الحلي ،٣٠؛الحسيني،التراث العربيّ المخطوط،٣١٢/١؛مصطفى ،درايتي ، فهرس فنخا، ٩٣٣/١.

(٤) طُبِع في مطبعة الخَيام في قُم المقدَّسة، سنة ١٤٠١هـ، وتبدأ أجوبة الفخر على المسائل التي وُجِّهت له من صفحة ١٥٩ إلى آخر الكتاب صفحة ١٧٣.يُنظَر:العلامة الحلي ،اجوبة المسائل المهنائية ،١٨-١١١-١٣٨-١٦٢؛الحسيني ،التراث العربي المخطوط،٣١٢/١.

الكتاب شرح استدلالي مفصل جاء باسلوب (المناظرة المتخيّلة) (قال – أقول) وتعني كلمة قال (العلامة) وأقول (الفخر)، وهو كتاب مختصر لحلِّ مشكلات كتاب (قواعد الأحكام) لوالده العلّامة الحلّيّ ، إذ أمره والده بالعمل به ، على أثر طَلَبِ بعض الإخوان شَرْحَ الكتاب من العلّامة نفسه، فعمل عليه فخر المحققين وقسّم كتابه على أبواب الفقه المتعارف عليها فبدأ أولاً بأحكام الطهارة وسماه كتاب الطهارة ،ثم كتاب الصلاة والزكاة ، والخمس والصوم ،والحج والجهاد ثم أنهاه بكتاب المتاجر وجاء في المجلد الثاني كتاب الدين وتوابعه ، ووصل إلى المجلد الثالث فبدأ في (كتاب النكاح)، و بعد وفاة العلامة أكمل البقيّة، وبالفعلْ أكمل كتابَ الوصيّة يوم عيد الفطر سنة ٧٢٤هـ /١٣٢٤م ،في الحِلَّة، وكتابَ الميراث غُرَّة رمضان ٧٢٥هـ /١٣٢٥م،كما في بعض النُّسخ، وأتمَّ الشرحَ كلَّه في ذي الحجَّة سنة ٧٦٠هـ /١٣٥٩م[٢]. وأوضح التبريزي بقولة: "أكمله في حياة والده ،فاتني نقل أول الكتاب لذهاب أول النسخة التي وقفت عليها "[٣] اما الشيخ البهائي فقال :"لم يصنف في الكتب الاستدلالية الفقهية مثله" [٤].

وشرحَ فخرُ المحققين(خطبة القواعِد) بشرحٍ مستقلٍّ أسماه (جامع الفوائد في شرح خطبة القواعد)، و كُتِب هذا الشرحُ في أوَّل بعض نُسخ الإيضاح، وأُفرِد في جُملة من النُّسَخ.

أوله: "الحمدُ لله ذي العزِّة والبقاء، والقدرة والعلاء، والمجد والكبرياء، والسلطان القاهر، والعزِّ الباهر، المتنزَّه عن إدراك النواظر، المتقدِّسُ عن تمثيل الخواطر ... أمّا بعد، فلمّا كان كتاب شيخنا الأعظم، وإمامنا المعظَّم، أفضل المتقدِّمين والمتأخِّرين لسان الحكماء .. .الحسن ... ابن المطهَّر – أدامَ اللهُ أيّامَه– الموسوم بـ(قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام)، وهو

---

(١) ينظر: البحراني ،لؤلؤة البحرين ،١٩٢؛ التبريزي ،مراه الكتب ،٢٩٧/٦؛الطهراني ،الذريعة، ٤٩٧/٢ رقم ١٩٥٠؛ مركزبزوهشي دائرة المعارف علوم عقلي إسلامي وبهسته به ،فرهنك اعلام علوم عقلي اسلامي ،٦٥٨/٣؛الحسيني،التراث العربيّ المخطوط،٣٧٧/٢؛ الحكيم حسين،أوراق عتيق ،٢٢٧/١؛ الحلي أحمد،فهرس مخطوطات مكتبة الامام الخوئي،٢٤٨،رقم ١٤٤، وقد حصل الباحث على نسخة من المخطوط .

(٢) ينظر: الطهراني ،الذريعة، ٤٩٧/٢.

(٣) ينظر: مرآه الكتب ،٢٩٧/٦.

(٤)توضيح المقاصد ،١٥؛ الطهراني،الذريعة،٣٩٥/٣.

مِن أشرَف الكتب الفقهيّة، وأسناها وأرفعها وأعلاها، ... عملتُ هذا الكتابَ وسمَّيتُه (إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد) ..." [١].

وذكر في آخره: "الحمدُ لله على حسن التوفيق، وهداية الطريق، وصلّى الله على سيِّد الأنبياء والمرسلين، المبعوث بالدين المبين، وعلى آله المعصومين، وعترته الطاهرين"[٢].

وطُبِعَ (إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد) في أربعة مجلَّدات في العاصمة الإيرانية طهران سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، في مؤسَّسة محمَّد حسين كوشانبور، بتعليق السيّد حسين الموسويّ الكرمانيّ، والشيخ عليّ پناه الاشتهاردي، والشيخ عبد الرحيم البروجردي.

وللكتاب عدة نسخ مخطوطة ذكرتها المصادر التي اهتمت بجمع وفهرست مصنفات العلماء ومنهم فخر المحققين وسنذكرها زيادة للفائدة العلمية وبيان الفوارق بين هذه النسخ من حيث عدد صفحاتها وترتيب ونوع الخط الذي استخدم في كتابتها .

أ- مكتبة أمير المُؤمنَين علية السلام العَامّة، النجف الاشرف، ورقمها :٣٦٩٤،لايوجد عليها اسم ناسخها ، وعليها حواشي وتعليقات ،وعدد صفحاتها ١١٧صفحة وعليها اسم مالك النسخة ، وفي مقدمتها لغة فارسية .[٣]

ب-مكتبة الوزيري (يزد)في ايران ، ورقمها: ١٨٢٣٢,٥٥٩ق،ناسخها مجهول ،وتاريخ نسخها سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م .

ت-مكتبة الوزيري (يزد) في ايران ، ورقمها: ٢٠٠ق، اسم ناسخها مجهول ،وتاريخ نسخها سنة١٢٥٨هـ/١٨٤٢م.[٤].

---

(١) مهدي ولالي ،فهرست كتب خّطى كتابخانه مركزي آستان قدس رضوى،٤١٧/٥-٤١٨؛ دليل مخطوطات كاشف الغطاء العامة ،٩٣/٢.

(٢)مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٤٨٠/٥؛ زوين واخرون ،معجم المخطوطات النجفية،٧٧/١؛ دليل مخطوطات كاشف الغطاء العامة ،٩٣/٢.وقد اطلع الباحث على النسخة الخطية من المخطوط وحصل على نسخة منة .

(٣)حصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط ورقمها في الدليل الكتروني :٢٣٥٨.ينظر:الملحق رقم (٢٤).

(٤) الطريحي ،فهرس مكتبة الوزيري(يزد) ،٤٦.

ث-مكتبة الامام الخوئي ،النجف الاشرف ، ورقمها: ١٤٤،اسم ناسخها منصور بن ناصر اكهجري، بتاريخ يوم الاربعاء في ١٦ شعبان في احد قرى خراسان ، وخطها نسخ [١].

ج- مكتبة الامام الخوئي ،النجف الاشرف ، ورقمها: ٢٧٢، اسم ناسخها وتاريخها مجهول ، وخطها نسخ[٢].

ح- مكتبة الامام الخوئي ،النجف الاشرف ، ورقمها: ٤٤٨، اسم ناسخها وتاريخها مجهول ، وخطها نسخ واورقها ممزقة [٣].

خ- مكتبه الامام الحكيم ،النجف الاشرف ، وتضم (الطهارة-النكاح) فقه جعفري، ورقمها: ١٣٥٩ [٤].

د- مكتبة مجلس الشورى، طهران ،ورقمها: ١٤٢٣٣،وناسخها محمَّد بن الحسن بن محمّد بن محمّد الإسترآباديّ ،بتاريخ يوم الأربعاء ١٩ شوال ٧٣٧هـ /١٣٣٦م، وهي نُسخة مصحَّحة، وفي أوَّلها فوائد بخطِّ حسين بن محمّد القمّيّ الإسترآباديّ.

ذ- مكتبة آية الله المرعشيّ، قمّ المقدَّسة ناقصة الآخر، ورقمها : ٦٧٢٨، واسم ناسخها مجهول ،ونسخت بتاريخ ١٠ ربيع الأوّل سنة ٧٥٥هـ/١٣٥٤م [٥].

ر- مكتبة جامعة طهران، ورقمها : ٥٢٣٧، ونسخها عليّ بن فخر الدين أبي طالب الآمليّ المازندرانيّ الطبريّ، بتاريخ ٢٣ جمادى الأولى سنة ٧٥٩هـ/١٣٥٨م، وهذه النسخة عليها حواشٍ وبلاغات قراءة [٦].

ز- مكتبة الإمام الحكيم العامّة، النجف الأشرف ،ورقمها: ٦١٦٧،**ونسخها** محمَّد بن عليّ بن أحمد سنة ٨٦٣هـ/١٤٥٨م [٧].

---

(١) أحمد الحلي، فهرس مخطوطات مكتبة الامام الخوئي ،٢٤٢/١-٢٤٣ .

(٢) حصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط .ينظر الرقم : ٧٠٠.

(٣) حصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط .ينظر الرقم : ٧٠١.

(٤) زوين واخرون، معجم المخطوطات النجفيّة، ٧٧/١.وقد حصل الباحث على نسخة منها .

(٥)مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٤٨٠/٥.

(٦) مصطفى درايتي،دنا،٣٣٧/٢.

(٧) حصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط. ينظر: الملحق رقم (٢٥).

س- مكتبة الإمام الحكيم العامّة، النجف الأشرف، ورقمها : ١٠٨٠، **ونسخها** محمد بن سليمان بن علي بن حسين الفارس البحراني ، بتاريخ السابع عشر من شهر صفر سنة ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م، وفي هذه النسخة حواشي وطلاسم [١].

ش- مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، النجف الأشرف، ورقمها: ١٣٥٩، ونسخها عماد الدين بن خسرو الاسترابادي، سنة ٩٢٦هـ /١٥٢٠م [٢].

ص- مكتبة الشيخ محمَّد حسين كاشف الغطاء، النجف الأشرف، ورقمها: ٩٨/٢ ، ونسخها قاسم بن السيِّد شريف الحسن، في سنة ٩٧٩هـ/١٥٧٢م [٣].

ض- المدرسة الفيضية، قُم، ورقمها(٥٢٢)٣٠٩ق ،والناسخ مجهول ونسخت في القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي[٤].

ط- جامعة برنستُون ، امريكا،ورقمها: ٣٢٤،وناسخها حسن بن جمعة بن علي، **ونسخت** في ٣شعبان سنة٩٨٩هـ/١٥٨٢م، وهذه النسخة ناقصة اوراقها من البداية[٥] .

ظ- مكتبة الشيخ محمَّد حسين كاشف الغطاء، النجف الأشرف ،ورقمها: ٩٩/٢، وناسخها **إبراهيم الجامعيّ العامليّ**،سنة١١٣١هـ /١٧١٩م [٦].

ع- مؤسَّسة كاشف الغطاء العامَّة، النجف الأشرف، ورقمها: ٥٩٧٧، وناسخها فرج الله بن محمَّد التبريزيّ في النجف الأشرف،سنة١٣٢٨هـ/١٩١٠م [٧].

غ- مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، النجف الأشرف، ورقمها: ١٦٠٨،مجهولة اسم الناسخ وتاريخ النسخ[٨].

---

(١)ينظر: الملحق رقم (٢٦).

(٢) معجم المخطوطات النجفيّة، ٣٤٩/١.

(٣) معجم المخطوطات النجفية، ٣٥٠/١.

(٤) الطريحي ،المخطوطات العربية في المدرسة الفيضية (قم)،مجلة الموسم،العدد٣٧-٣٨، ١١٢. وحصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط .ينظر الملحق رقم (٢٧).

(٥)محمد عايش، فهرس المخطوطات العربية (جامعة برنستُون) ، المجلد التاسع ،القسم الاول،١٢٩.

(٦) معجم المخطوطات النجفية،٣٥٠/١.

(٧) دليل مخطوطات مؤسَّسة كاشف الغطاء العامة، ٥٦/١. حصل الباحث على نسخة ضوئية منة. ينظر :الملحق رقم (٢٨)

(٨) معجم المخطوطات النجفية، ٣٤٩/١.

ف- مكتبة الإمام الحكيم، النجف الأشرف ،ورقمها : ٦١٦٨، مجهولة اسم الناسخ وتاريخ النسخ[١].

ق-كتابخابة ملى، طهران ورقمها، ٢٧٠٤/ع،وناسخها محمد اسماعيل خوانسارى[٢].

ك-كتابخابة ملى، طهران ورقمها : ٢٧٠٧/ع، وناسخها مجهول. وهي نفس النسخة السابقة[٣].

ل- المكتبة المركزية لجامعة اصفهان ، ورقمها: ١٠٨٦،مجهوله اسم الناسخ وتاريخ النسخ وعدد الصفحات ١١٠[٤].

مكتبة جامعة اصفهان ورقمها: ١٠٤٩، مجهولة الناسخ وسنة النسخ وعدد الصفحات ٢٤٣،جلد احمر [٥].

م- مكتبة ابن مسكوية ، اصفهان، ورقمها: ٣٨٧٥،ناسخها احمد بن ابراهيم بن برهان بن كمال، غلافها جلد احمر عدد الصفحات ٥٠٠ صفحة[٦].

ن-مكتبة الزهراء ،اصفهان ،ورقمها: **٩١**، الغلاف جلد أحمر. [٧].

هـ- مكتبة جامعة طهران، طهران، ورقمها: ٧٠٦، ناسخها شمس الدين الشهيدُ الأوَّل أبو عبد الله محمَّد بن مكّيّ ، تم الانتهاء من نسخها في ٦شوَّال سنة ٧٥٦هـ /١٣٥٥م ،في الحِلَّة[٨].

---

(١) معجم المخطوطات النجفية، ١٦٣/١.

(٢) عظيمي ، كتابخانه ملى،١٦٤/١٣ -١٦٥-١٦٧-١٦٨.

(٣) المصدر نفسة،١٦٧/١٣-١٦٨.

(٤)حصل الباحث على نسخة مصورة منها .ينظر الملحق رقم (٢٩).

(٥)حصل الباحث على نسخة مصورة منها .ينظر الملحق رقم (٣٠).

(٦)اطلع الباحث على المخطوط وحصل على نسخة ضوئية منة. ينظر الملحق رقم (٣١).

(٧) اطلع الباحث على النسخة ، وحصل على نسخة ضوئية منها. ينظر الملحق رقم (٣٢)

(٨)كتابخانه دانشگاه تهران،١٧٨٥/٥-١٧٨٦؛ابو الفضل حافظيان، فهرست نسخه هاى خطى كتابخانه مجلس شورای اسلامی،٩٧/٤٤-٩٨.

و-كتابخابة ملى، طهران ورقمها :٢٧، كتبها تقي الدين ابراهيم العاملي الكفعمي ، تاريخ نسخها سنة ٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م، عدد صفحاتها ٦١٥صفحة ، عليها حواشي واختام مرقمة بالترقيم الفارسي [١].

وقال الطهراني: "رأيت منها نسخا عديده جملة منها بخطوط العلماء، منها نسخة من كتاب الطلاق إلى آخر الكتاب بخط الشيخ عبد السميع ابن فياض الأسدي الحلي تلميذ الشيخ أبي العباس أحمد بن فهد الحلي، فرغ من الكتابة سنة٨٧٦هـ/**١٤٧٦م**، رأيتها بالمشهد الرضوي" [٢]

٤-جامع الفوائد في شرح خطبة القواعد[٣].

هذا الكتابُ شرح على خطبة(قواعد الأحكام في معرفه مسائل الحلال والحرام) لأبيه العلّامة، اذ كتبه بطلب احد الاخوة ،بعد شرحه كتاب (القواعد) وسماه (إيضاح الفوائد) ولم يشرح الخطبة فيه، اولها : "بسمله الحمد لله ربّ العالمين، والصلوة والسلام على سيِّد المرسلين محمّد النبيّ وعلى آله المعصومين، أمّا بعد، فقد سألني أجلّ الخلّان، وأفضل الإخوان، أن أملي عليه شرحَ خُطبة القواعد، سمّيتُها بـ(جامع الفوائد) ..."واخرها :" مسائل الفقه ان تحدث جنساً وقد جعل لها الكتاب أو نوعًا، وقد جعل لها المقاصدَ، أو صِنفًا، وقد جعل لها الفصول". [٤].

ومن أشهر نُسخِها الموجودة:

---

(١) اطلع الباحث على النسخ وحصل على نسخة ضوئية .مركز الفقية العاملي لأحياء التراث ، حاريص ، جبل عامل، لبنان .

(٢)الذريعة، ٣٩٥/٣.

(٣)ينظر: الافندي ،رياض العلماء،٧٧/٥؛ المازندراني ،منتهى المقال،٢٦/٦؛ الطهراني ، الذريعة، ٦٧/٥ رقم رقم ٢٦٢؛ الحسيني ،التراث العربيّ المخطوط، ٥٠/٤؛ كتابخانه آية الله گلپايگاني ، فهرست نسخه هاى خطى، ٦٠/٣؛كحالة ،معجم المؤلفين ،٢٢٩/٩؛اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء ،١٦٩/١١؛ مصطفى دريتي، فهرس فنخا،٩٣١/٩.

(٤)كتابخانة بزرگ حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى ،٤٧/٣٩؛ الحسيني، التراث العربيّ المخطوط، ٥٠/٤؛ كتابخانه آية الله گلپايگاني، فهرست نسخه‌هاى خطى ٦٠/٣؛ مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٩٣١/٩.

أ- جامعة برنستُون ،امريكا، ورقمها : ٣٩٩،مجهوله الناسخ وسنة النسخ [١].

ب-جامعة برنستُون، امريكا، ورقمها: ١٥٦٥، مجهوله الناسخ وسنة النسخ[٢].

ت-مسجد مراغه ، مراغه، ورقمها: ١٦/٢[٣].

ث-مجلس الشورى ،طهران، ورقمها : ٢٧٤٨/١،ناسخها عليّ بن حسين بن عبد الله بن محمَّد الطوسيّ،وناريخها ١ شوّال سنة ٩٠٠هـ /١٤٩٥م ،وكتبت بخط النسخ ،وعدد صفحاتها١٩٠ ص، ١٩سطراً في الصفحة [٤].

ج- الآستانة الرضويّة ، مشهد المقدَّسة، ورقمها: ٦٠٣٧،ونسخت في القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي ،بخط النسخ [٥].

ح- مجلس الشورى ، طهران ،ورقمها : ١٥٨٥١/٢،اسم الناسخ مجهول ، كُتب في صفر سنة ٩٨٢هـ /١٥٧٤م ، بخط النسخ، وعليها علامات بلاغ، وحاشية[٦].

خ- الآستانة الرضويّة ، مشهد المقدَّسة، ورقمها: ض ٢٥٢٩،وناسخها عليّ بن فلاح النجفيّ،سنة٩٩٢هـ، عليها وقفٌ باسم أمير جبرئيل بتاريخ ١٠٣٧هـ /١٦٢٨م، بخط النسخ ،٤وعدد الصفحات،٢١سطرا. [٧]

د- مكتبة آية الله المرعشيّ، قمّ المقدَّسة،وقمها: ١٥٠٦٦/٧،نسخها محمَّد صالح حاجي سرور، مؤرَّخة في القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي، فيها ختم دائريّ، بخط النسخ[٨].

---

(١)محمد عايش، فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون(مجموعة يهُودَا)، المجلد الرابع،القسم الثاني،١٥٩.

(٢)المصدر نفسه ،٢٦٦.

(٣)مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٩٣١/٩.

(٤)الطباطبائي ،مكتبة العلامة الحلي ،١٥٠.

(٥)مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٩٣١/٩.

(٦)المصدر نفسه،٩٣١/٩.

(٧) يُنظَر: المصدر نفسه،٩٣١/٩.

(٨) يُنظَر: مصطفى درايتي، فهرس فنخا،٩٣١/٩.

ذ- مكتبة كلّيّة الحقوق في طهران ،**ورقمها:** ٣٤٦/١-ج،وناسخها مجهول، ونسخت سنة ١٠٢٩هـ، عليها تملّك محمَّد تقي بن محمّد كاظم بتاريخ ١١٣٨هـ /١٧٢٦م، وعليها وقفيّة بتاريخ ٢٣ محرَّم سنة ١٢٣٦هـ/١٨٢١م(١).

ر- مكتبة نمازي، مدينة خوي في ايران، ورقمها : ٢٣٧/١،وناسخهامحمّد محسن بن محمّد مؤمن الإسترآبادي، ونسخت بتاريخ ١٠٤٠هـ، وعليها حاشية(٢).

ز- مكتبة الآستانة الرضويّة ، مشهد المقدَّسة، ورقمها: ٢٥١٤،وناسخها عبد الله بن دوستم و رمزياري، في سنة ١٠٨٠هـ /١٦٧٠م ، وهي ممّا أَوقَفَه نادر شاه بتاريخ ١١٤٥هـ/١٧٣٣م(٣).

٥-الحجّ المتمتَّع به وواجباته (٤).

هذه الرسالة في الحجّ المتمتع به وواجباتِه، تاريخ تأليفها سنه ٧٥٥ هـ/١٣٥٤م، في الحِلَّة ، بمدرسةِ صاحبِ الزمان وهي فصلَينِ. والتي كتبها فخر المحققين لاحد الفضلاء حسب قوله بدايتها: هذه رسالةٌ في الحجِّ المتمتَّع به وواجباته، للشيخ العلّامة فخر الدين محمَّد بن مطهَّر الحِلِّيّ -طاب ثراه-. الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصَلّى اللهُ على سيِّد المرسَلين محمَّدٍ وآله الطاهرين، وبعدُ، فهذه رسالةٌ تشتمِلُ على الواجِبات في الحجِّ المتمتَّع به، عملتُها التماسًا لبعض الفضلاءِ، مُتَقَرِّبًا إلى الله تعالى(٥).

آخرها: وإنّما يجوزُ النفرُ الأوَّلُ بعدَ الزوال لا قَبلَه. والحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على خَيرِ خَلقِهِ محمَّدٍ وآله الطاهرين، وسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا دائمًا جسيمًا. ووقَعَ الفراغُ منه بمدينة الحِلَّةِ، بمدرسةِ صاحبِ الزمان علية السلام سنة ٧٥٥ هـ/١٣٥٤م(٦).

وقد طُبِعت هذه الرسالة في الحلة في مجلَّة المحقِّق الصادرة عن مركز العلَّامة الحِلِّيّ التابع للعتبة الحسينيّة المقدَّسة وهذه الرسالة تضم فصلين :احداهما في عمرة التمتع ،والثاني :في

---

(١) اطلع الباحث على النسخة الضوئية .

(٢)اطلع الباحث على النسخة الضوئية .

(٣)المصدر نفسه ،٩٣١/٩.

(٤)الامين، اعيان الشيعة،٤٠٠/٣.

(٥) يُنظَر: مصطفى درايتي، فهرس فنخا، ٥٨٧/١٢-٦٢٥.

(٦)مصطفى درايتي، فهرس فنخا، ٥٨٧/١٢- ٦٢٥.

الحج ،والفصل الاول يضمُّ أربعة أبحاث: أوّلها في كيفية الإحرام ومكانه وزمانه، وثانيها في الطواف ووجباته الاني عشر ،وثالثها في السعي ووجباته ،ورابعها في التقصير ، والفصل الثاني يشتمل على ثمانية مباحث :أولها في الإحرام ووجباته، وثانيها في الوقوف بعرفة وثالثها في الوقوف بالمشعر ووجباته ، وربعها في مناسك منى ، وخامسها في طواف الحجّ، وسابعها في طواف النساء ، وثامنها في العود الى منى [1]. للكتاب عدة نسخ مخطوطة على مكتبات متفرقة في العالم منها:

أ- مكتبة جامعة طهران، ورقمها:٣/ ١٠٣٣، وهي ضمن مجموعة من الصفحة ٧٨-٨٥،وكل صفحه ١٦ سطر ،وتنتهي على شكل مثلث، نَسَخَها السيِّدُ حيدر الآملي تلميذُ المصنِّف ،.واخرها: (وقع الفراغُ منه بمدينة الحِلَّة بمدرسة صاحب الزمان علية السلام ٧٥٥هـ) اما خطها النسخ [2].

ب-مكتبة مدرسة نوَّاب، مشهد المقدَّسة، ورقمها: ١٨٨/٦، واسم الناسخ وتاريخ النسخ مجهول' وهي سبعة أوراق ، تشتمل الصفحة الاولى على (٢٩سطرًا) ولم يذكر تاريخ كتابتها [3].

٦-غاية السؤول في شرح تهذيب الوصول إلى علم الأصول[4].

وهذا الكتاب ألفّه فخَر المحققين لشرحٌ كتاب والده (تهذيب الوصول إلى علم الأصول) في أصول الفقه عندما صعب على كثير من الطلاب وبسط شرح وكشف استار كتاب ابيه العلامة ، بقوله : (قال – أقول)، بحيث انتهى من كتابته وتأليفه في حياة والده العلامة الحلي وكان الفخر في *شبابه* وعمرة ٢٠ سنة في (٦ جمادى الثاني سنة ٧٠٣هـ)وتطرق الأفندي الى هذا الكتاب بقوله: "رأيته في بلدة ساري"[5].

---

(١) تح، الشيخ حميد رمح الحِلِّي، في السنه الثالثة /المجلد الثالث / العدد الرابع(٢٠١٩/١٤٣٩م)، ٢٥٥-٢٩٦.

(٢)يُنظَر: مصطفى ،درايتي، فهرس فنخا، ٥٨٧/١٢.

(٣)يُنظَر: المصدر نفسه، ٦٢٥/١٢

(٤) يُنظَر: الخوانساري ، روضات الجنات،٣٣٧/٦؛ الطهراني ،الذريعة، ٥١٤/٤ رقم٢٢٨٠، و١٦٩/١٣، و١٣/١٦؛ القمي ،الكنى والالقاب ،٨٥؛القائيتي النجفي ،معجم مؤلفي الشيعة ،١٤٦؛اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء ،٤٣٣/١؛ مصطفى درايتي ، فهرس فنخا، ٢٩٩/٢٣.

(٥)الافندي ،رياض العلماء ،٧٨/٥.

أولها: وفيها "بسملة. وثقتي . الحمد لله كاشف الأستار لأوليائه عن كبرياء جلاله، ورافع الشبه عن أفكار العارفين الناظرين في ذاته وأفعاله، الذي أبدع الموادَّ الناقصة، وأفاض عليها من الصور بحسب قبولها لآثار كماله ورتب طبقات الموجودات بحسب كمالها ونقصانها واعطى كلا منها ما يستحقه من القوى...،وصلّى الله على سيد المرسلين وامام المتقين محمد النبي وعترته الطاهرين . أمّا بعدُ، فإنَّه لمّا كان معرفة أصول الفقه من المهمَّات، وتحصيله من الواجبات؛ لتوقُّف معرفة شرع الله عليه، واحتياجه إليه، وجب علينا الخوضُ بقدر الإمكان، وتحقّق ما يُحتاج إليه في كلِّ زمان، ولمّا كان كتاب شيخنا الامام الاعظم العلامة ...خليفة الوجود الروحاني قطب العالم الانساني والدي جمال الملَّة والحقِّ والدين الحسن بن المطهَّر ادام الله افاضته على كافة العالمين واقام اياديه بإكمال الناقصين الموسوم بـ(تهذيب الوصول إلى علم الأصول) قد اشتمل من علم أصول الفقه ما لابد منه واحتوى على مالا يستغني عنه لكنه قد باغ في إيجازه الغاية ..." [١].

اخرها: وذكر فيها " فمن نظر في كتابي هذا بعين الإنصاف.. عرف رجحانه على كثير من الكتب المبسوطة.. فهذا كتابي حرام عليه، والله الوكيل عليه.. فرغتُ من تصنيفه في سادس جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعمائة، وهي نهاية العشرين من عمرنا وفقنا الله البلوغ املنا انه يسمع ويجيب. فرغ من تحريره أضعف عباد الله تعالى واحوجهم الى غفرانه اسحق بن محمود بن محمود بن عبد المنعم... في... ربيع الأوَّل سنة تسع عشرة وسبعمائة"[٢].

طُبع هذا الكتاب في العتبة الحسينيّة المقدَّسة في مركز العلّامة الحِلِّيّ قدس سرة لاحياء تراث حوزة الحلة العلمية في الحلة [٣].

<u>وأشهر النسخ المخطوط :</u>

مكتبة جامعة طهران ،ورقمها: ٨٧٩٠/١،وناسخها إسحاق بن محمود بن محمَّد بن محمود بن عبد المنعم، بتاريخ ربيع الأوَّل سنة ٧١٩هـ/١٣١٩م، وفي النسخة حواشٍ [٤].

---

(١)مصطفى درايتي ، فهرس فنخا، ٢٩٩/٢٣.

(٢) يُنظَر: الطهراني ،الذريعة، ٥١٤/٤ رقم٢٢٨٠، و١٦٩/١٣، و١٣/١٦؛ القمي ،الكنى والالقاب ،٨٥؛ مصطفى درايتي ، فهرس فنخا، ٢٩٩/٢٣.

(٣) تح، الشيخ حميد رمح الحِلِّيّ .

(٤)مصطفى درايتي ، فهرس فنخا،٣٠٠/٢٣.

٧-الفخريّة في معرفة النية[١].

رسالةٌ في لفظ النية وصِيَغ ما يُقالُ عند النيّة للعبادات الشرعيّة من الألفاظ في (الطهارة ،والصلاة ،الزكاة والخمس ، والصوم ، والحج، والعمرة) وفية عرف النية (لغتةً واصطلاحا)وشروطها ونواهيها ، وكتبها فخر المحققين بالتماس فخر الحق والمله والدين حيدر بن شرف الدين عليّ بن أبي الحسين بن عليّ بن محمَّد بن إبراهيم البيهقي، وهذه الرسالة تحتوي على ثلاثة فصول وهي : [٢]

الفصل الأوَّل: في حقيقة النيَّة.

الفصل الثاني: في وجوبها.

الفصل الثالث: في النيّات، من كتاب الطهارة إلى فصل في اشياء متفرقه منها نيه طلب العلم ،ونيه السلام على الؤمن ،ونيه النظر لوجه العالم، نيه وقضاء حاجه المؤمن، ونيه السعي في حاجته.... **اولها** : بسمله، الحمد لله على هدايتنا بسيّد المرسَلين، وإرشادنا إلى الدين المتين، وتكليفنا بالأحكام الشرعيّة لتحصيل السعادة الأخرويَّة وصلى الله على اشرف البرية محمد النبي وعترته الطاهرة الزكية. أمّا بعد، فيقول محمّد بن الحسن بن المطهَّر: هذه الرسالة الفخريّة في معرفة النيّة حررتها بالتماس اعز الناس علي واكرمهم لدي ،هو الصاحب ... حيدر بن سعيد...ورتبتها على فصول... [٣].

---

(١)الخوانساري، روضات الجنات ،٣٣٧/٦.

(٢) يُنظَر: الحر العاملي ،امل الامل ؛٨٢/٢؛ الافندي،رياض العلماء،٧٧/٥؛ المازندراني ،منتهى المقال ،٢٦/٦؛الخوانساري ، روضات الجنات ،٣٣٧/٦؛ التبريزي، مراة الكتب ،١٨١/٦؛البغدادي ،ايضاح المكنون ،١٨٢/٢؛الطهراني ،الذريعة: ٢٢٠/١١ رقم ١٣٤٢١،فهرس مخطوطات مكتبة المرعشيّ العامّة،٢٣٢/٦ رقم ٢٢٤٧/٢؛ الحسيني،التراث العربيّ المخطوط، ٣٠٤/٩، مصطفى درايتي ، فهرس فنخا،٦٧٦/٢٣؛دليل مخطوطات كاشف الغطاء العامه ،٩٣/٢ ؛مؤسسة ال البيت ع ،مجلة تراثنا ،٢٣٠/١٩.

(٣) يُنظَر: الحسيني،التراث العربيّ المخطوط، ٣٠٤/٩ ؛دليل مخطوطات كاشف الغطاء العامه ،٩٣/٢ ؛مؤسسة ال البيت علية السلام ،مجلة تراثنا ،٢٣٠/١٩.

اخرها: ونية تلاوة القران أتلو القرآن قربه إلى الله وكذا نيه استماعه وكتابته وكذا الأحاديث المنقولة عن النبيّ والأئمَّة (عليهم السلام)، فينوي عندَ كلِّ فِعلٍ الاستحبابَ والقربةَ. وهذا آخر ما أمليناه في هذه الرسالة[١].

وقد تم طباعتها عدة مرات منه:

١- **الطبعة الأولى** : حجريَّة بحجم وزيري في طهران سنة ١٣١٥هـ.

٢- الطبعة الثانية :طبعة مجمع البحوث الإسلاميّة في مشهد(ايران). [٢].

٣- الطبعة الثالثة: طبعة دار الكتب والوثائق في بغداد، في العدد (٧٧٨) [٣].

وللرسالة عدة نسخ مخطوطة منها :

ث-مكتبة ومؤسَّسة كاشف الغطاء العامَّة في النجف الأشرف، ورقمها: ١٥٤٣،واسم ناسخها وتاريخ النسخ مجهول [٤].

ج- مكتبة الامام الحكيم العامة ، النجف الاشرف ، ورقمها: ٢/٩٠٩، وناسخها السيد اسفنديار بن سلام الله الحسنيَ الحسينيّ الطباطبائي، ونسخت بتاريخ، يوم الثلاثاء ٢٧ رمضان سنة ١٠٤٨هـ/١٦٣٨م ،اما غلافها قماش احمر [٥] .

ح- جامعة برنستُون ، امريكا ،وقمها:٩٤٢، وناسخهامحمد بن الحسن الاسترابادي بتاريخ٥ شوال سنة ٨٢١هـ /١٤١٨م. [٦].

خ- مكتبة الآستانة الرضويّة، مشهد المقدَّسة ،ورقمها: ٢٧٤٨،نوع الجلد ،تيماجي ،عليها اسم الواقف للمخطوط في سنه ١٣١١هـ /١٨٩٣م،وخطها النسخ [٧].

---

(١) يُنظَر: فهرس مخطوطات مكتبة المرعشيّ العامّة،٣٢/٧٧٦ رقم ٨٥٦؛مهدي ولالي، فهرست كتب خّطى كتابخانه مركزى آستان قدس رضى،٥/٥٢٥؛ مصطفى درايتي ، فنخا ،٢٣/٦٧٦.

(٢)تح صفاء الدين البصري سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م،في مؤسسة الطبع والنشر التابعة للعتبة الرضوية ،وعدد صفحات الكتاب ٩٤صفحة .

(٣) تح، علي عبد الرضا عوض في سنه(١٤٣٧هـ /٢٠١٦م).

(٤) قسم الذخائر للمخطوطات،دليل مخطوطات مؤسَّسة كاشف الغطاء العامّة، ١/٣٠٥.

(٥) حصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط .ينظر : الملحق رقم (٣٣)

(٦)محمد عايش، فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون(السلسلة الجديدة)، ١٠/٦.

(٧) يُنظَر: مهدي ولأي، فهرست كتب خّطى كتابخانه مركزى آستان قدس رضى،٥/٥٢٥.

د- مكتبة الآستانة الرضويّة، مشهد المقدَّسة، ورقمها: ٢٤٣٢،اسم الناسخ وتاريخ النسخ مجهول، عدد صفحاتها :٧٦ صفحة، كل صفحة فيها سبعة اسطر، ذاتّ اطار ذهبي ،فيها حواش باللغة الفارسية. (١).

ذ- مكتبة الآستانة الرضويّة، مشهد المقدَّسة، ورقمها:٢٥١٠،عدد صفحاتها ٣٠ صفحة ،عدد الاسطر في كل صفحة ١٤ سطرا، كتبها محمَّد زمان، وموقوفه باسم موسى الكيلاني ،بتاريخ الجمعة خامس عشر ربيع الاخر سنة ٩٩٣هـ/١٥٨٥م (٢).

ر- مكتبة إمام العصر ، شيراز، ورقمها: **٤٥**، ونسخت في القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي.

ز- مكتبه إمام عصر، شيراز، ورقمها: **٣٩٣/٥**(٣).

س- مكتبة كوشهراد ، مشهد، ورقمها: ٩٢٥،وناسخها وتاريخ النسخ مجهول ،عدد صفحاتها ٥٩ صفحة، عدد الاسطر ١١ سطرا، بخط النسخ (٤).

ش- مكتبة ملى ، طهران ،ورقمها: ٣٥١٥،عدد صفحاتها ٢٤صفحة وعدد اسطرها ١٢ سطرا(٥).

ص- مكتبة مجلس الشورى طهران، ورقمها : ٤٩٥٣/٧،ناسخها أبو سعيد بن يحيى بن محمّد بن أحمد الكاشيّ، بتاريخ عصر يوم السبت ٤ شهر رمضان سنة ٧٥٩هـ، وفي آخر النُسخة إنهاء قراءة بخطٍّ فخر المحقِّقين للكاشيّ، مؤرَّخ في ٥ رمضان سنة ٧٥٩هـ /١٣٥٧م (٦).

ض- مركز احياء التراث، قم المقدسة، ورقمها:٣٢٧٤/٣(٧).

---

(١) يُنظَر: مصطفى درايتي ، فنخا ،٦٧٦/٢٣.

(٢) المصدر نفسه ،٦٧٦/٢٣.

(٣) يُنظَر: فهرس مخطوطات مكتبة المرعشيّ العامّة، ٦٤٢/٣٩-٦٤٣ رقم ٧٤٠؛ الحسيني،التراث العربيّ المخطوط، ٣٠٤/٩؛ مصطفى درايتي ، فهرس فنخا،٦٧٦/٢٣؛دليل مخطوطات كاشف الغطاء العامة ،٩٣/٢ ؛مؤسسة ال البيت عليهم السلام ،مجلة تراثنا ،٢٣٠/١٩.

(٤) اطلع الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط .

(٥) يُنظَر: عظيمى ،كتابخانه ملى ، ١٢ /٤١٩-٤٢٠؛مصطفى درايتي ،فنخا ،٦٧٧/٢٣.

(٦) يُنظَر:الطهراني ،طبقات أعلام الشيعة، ٨٦/٥- ٨٧، وفهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ، ٥٨٨٩/٧ رقم ٦/٤٩٥٣.

(٧) اطلع الباحث على النسخة الضوئية في مركز احياء التراث قم المقدسة.

ط- مكتبة جامعة أصفهان، اصفهان، ورقمها: ٨٧/٢، **ناسخها** قاسم بن عليّ بن محمَّد بن فخر الكاشفيّ، بتاريخ في العاشر من ذي القعدة في سنة ٨٨١هـ /١٤٧٦م [١].

ظ- مكتبة كليه الآداب اصفهان، ورقمها: ٣٣/٢.وهي نفس النسخة السابقة[٢] .

ع- مدرسه الصدر ، اصفهان ،ورقمها: ٧٧٤/١[٣].

غ- مكتبه السيد المرعشي، قم المقدسة، رقمها : ٤٤ /١٢٩٢٣. [٤]

ف- مكتبة السيِّد المرعشيّ ،قمّ المقدَّسة، ورقمها: ٥٧٩٧/٥ ،ناسخها عزّ الدين ابن نجم الدين الاسترآباديّ بتاريخ يوم السبت أواخر شعبان سنة ٨٩٢هـ/١٤٨٦م [٥].

ق- مكتبة السيِّد المرعشيّ، قمّ المقدَّسة، ورقمها: ٢٠٧٤/٣،وناسخها محمَّد بن أحمد الرضويّ. **كتبت بتاريخ** غرَّة ذي الحجّة سنة ٨٩٥هـ/١٤٨٩م، وهي مصحَّحة ومحشَّى عليها.

ك- مكتبة آية الله المرعشيّ العامّة، قم المقدَّسة، ورقمها: ١٤١١٧/٥،وناسخها فخر الدين عليّ بن فضل بن هيكل الحِلِّيّ، ونسخت بتاريخ أوائل القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي ، وهي مصحَّحة، وعليها إنهاء قراءة[٦].

ل- مكتبة السيِّد المرعشيّ ، قم المقدَّسة، ورقمها : ٣٣٠٧/٥، نَسَخها محمَّد بن حسن بن أحمد بن فرج بن أحمد بن حسن بن مبارك الأوالي السهلاويّ، بتاريخ: ٩٤٧هـ/١٥٤٠م، وعليها تصحيحات. [٧]

م- مكتبة السيِّد المرعشيّ، قم المقدَّسة، ورقمها : ١٣٧٣٢/١٧، وناسخها محمَّد بن إبراهيم بن عيسى الأوليّ البحرانيّ، بتاريخ ذي القعدة سنة ٩٥٨هـ /١٥٥١م ،وهي مصحَّحة ومحشَّى عليها. [٨]

---

(١) يُنظَر: مصطفى درايتي ، فنخا ،٦٧٦/٢٣.

(٢)حصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط. ينظر :الملحق رقم (٣٤)

(٣)مصطفى درايتي، فهرس دنا ،٨٨٦/٧.

(٤)المصدر نفسه ،٨٨٦/٧.

(٥)مصطفى درايتي ، فهرس فنخا،٦٧٦/٢٣.

(٦) يُنظَر: فهرس مكتبة السيِّد المرعشيّ، ٦٦٦/٣٥ تسلسل ٦٤٧.

(٧)مصطفى درايتي ، فهرس دنا ،٨٨٧/٧.

(٨)المصدر نفسه ،٨٨٧/٧.

ن- مكتبة الكلبايكانيّ ، قم المقدّسة، ورقمها : ١/٦٩٠-٤/١٦٠، وناسخها سليمان بن بدر الدين، بتاريخ ٩٧٩هـ /١٥٧١م(١).

هـ-مكتبة صدر بازار ، والنسخة الضوئية في مكتبة احياء التراث في قم، في العدد٢٢١٣.عدد الصفحات ١٩٢صفحة ،مجهولة الناسخ والتاريخ، عليها حواشي وتعليقات [٢].

و- في جامع النجف الدينية في النجف الاشرف تحمل الرقم:٥-٢٣٥، وتم كتابتها في شهر ذي الحجة الحرام في سنة ٩٧٠هـ/١٥٦٢م(٣).

٨-نهاية المأمول في شرح مبادئ الوصول[٤].

وهذا الكتاب جاء بناءً على طلب جماعة من الأعيان ، بحسب قول فخر المحققين في مقدمة المخطوط وهو شرح لكتاب والدةُ العلّامة الحِلِّيّ (مبادئ الوصول إلى علم الأصول) ، وهو في أصول الفقه وهو مختصر وبدون الاكثار من الاستدلالات الفقهية .

المقدّمة: "بسلمة، الحمدُ لله المقدس عن نَيلِ الأوهام والخواطر المنزه عن ادراك الحواس والنواظر ،المتعالي .. محمد المصطفى وآله الأنجم الزواهر .أمّا بعدُ، فإنّ جماعة من الاعيان امداهم الله تعالى بالتوفيق والاحسان لمّا وقفوا على كتاب (مبادئ الوصول إلى علم الأصول) مِن تصانيف والدي الإمام العلّامة، أفضل العلماء وأعلم الفضلاء ..الجواد، جمال المِلَّة والدين، حسن بن المطهَّر.. فوجدوهُ قد اشتَمَلَ على جميع قواعد هذا الفنِّ مع إيجاز واختصار .. سألوني أن أشرحَهُ شرحًا شافيًا وأوضحه إيضاحا كافيا ، فأجَبتُهُم الى ذلك مستعينا بالله ومتوكلا عليه وهو حسبي ونعم الوكيل ،وقد سمَّيتُهُ (نهاية المأمول)، وقال - مُدَّ ظِلُّهُ-: الحمدُ لله المتفرِّدِ بالأزلية والدوام ،المتوحد بالجلال والاكرام ،المتفضل ... أقول: هذا العِلمُ يُبحَث فيه عن طُرُق الفقه، وأكثرها ألفاظ فاحتاج إلى البحث عن أحكام اللغات الكلية"[٥] .

---

(١)مصطفى درايتي ،فنخا ،٢٣/٦٧٧.

(٢)حصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط.ينظر: الملحق رقم (٣٥)

(٣)حصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط. ينظر: الملحق رقم(٣٦)

(٤)الخوانساري ،روضات الجنات ،٦/٣٣٧.

(٥) يُنظَر: ابن الفوطي ، مجمع ا لآدب،٣/١٣٤؛البغدادي ،إيضاح المكنون ،٢/١٣٨؛الطهراني، الذريعة،١٤/٥٤ رقم١٧١٣، و٢٤/٤٠٦ رقم ٢١٥٠؛ مصطفى دريتي ، فهرس فنخا، ٣٣/٩٢٢.

طُبع هذا الكتاب في العتبة الحسينيّة المقدَّسة في مركز العلّامة الحِلِّي (قدس) سرة لا حياء تراث حوزة الحلة العلمية في الحلة [1].

وللكتاب عدة نسخ مخطوطة منها : [2]

أ- مكتبة مجلس الشورى ،طهران، ورقمها :١١٨٦/٢ – طباطبائي، وناسخها رستم بن حسين بن عبد الله الإسترآباديّ، ونسخت بتاريخ سنة ٨٤٨هـ/١٤٤٤م.

ب- مكتبة مجلس الشورى ،طهران، ورقمها : ١٥٦٣٤،عليها تملُّك السيِّد محسن بن عبد الله الحسينيّ بتاريخ ١٠ شوّال سنة ١٢٠٩هـ/١٧٩٤م.

ت-مكتبة السيِّد محمَّد عليّ الروضاتيّ (ت:١٤٣٣هـ)، غَير مُرقَّمة، في أصفهان وناسخها تاج الدين بن محمود الطريحيّ، بتاريخ ٩ ربيع الأوَّل سنة ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م.

ث-المكتبة المركزية لجامعة اصفهان ، ورقمها: ضمن مجموعه كتب (١٠٩٥) ،وناسخها الشيخ محمود تاج الدين، ونسخت بتاريخ التاسع من شهر ربيع المبارك ١٠٩٧هـ/١٦٨٦م[3].

ثانياً -<u>المخطوطات المفقودة :</u>

وهي التي تم الإشارة اليها في المصادر التاريخية او كتب التراجم أ و كتب الفهارس .

أ- تعليقه على بحث الحيض من الشرائع أو المختصر النافع للمحقق الحلي:

قال الأفندي : "ورايت في مجموعة بخّط فضلاء جبل عامل ببلدة أردبيل بخّط الشيخ محمد ابن علي بن الحسن الجباعي تعليقات من هذا الشيخ على بحث الحيض من

---

(١) تحقيق وتعليق الشيخ حميد رمح الحِلِّيّ وراجعه وضبطه المركز، في سنه ٢٠١٨م/١٤٣٩هـ .عدد صفحات الكتاب ٤٠٣ صفحة ،إذ ضم اثنا عشر فصلاً وهي : (اللغات ،في الاحكام ،في الأوامر والنواهي ،في العامّ والخاصّ، في المجمل والمبَّين ،في الأفعال، في النسخ، في الاجماع ، في الاخبار ،في القياس ،في الترجيح ،في الاجتهاد)وهو كتاب ذو تحقيق رائع .

(٢)مصطفى دريتي ، فهرس فنخا، ٩٢٢/٣٣.

(٣)حصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط ينظر: الملحق رقم (٣٧)

الشرائع أو المختصر النافع للمحقق وفي آخره هكذا : أملاها فخر الدين محمد ابن المطهر في عاشر رمضان من سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة في مدينة الحلة" [١].

ب-**الخلاصة في أصول الدين والعقائد.**

قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: "الخلاصة في أصول الدين والعقائد، لفخر المحقِّقين ابن العلَّامة الحِلِّيّ محمَّد بن الحسن..، ذكَرَ السيِّدُ شهاب الدين نزيل قم أنَّ عنده نسخة منه بخطَّ محمَّد بن عزِّ الدين بن نجم الدين الجرجانيّ، فرغ من كتابتها سنة ٨٩٢هـ"[٢].

خ- **رسالة مختصرة في تفسير قول الأصحاب في باب الزكاة** :"ان شرط الزمان فيها امكان الاداء والاسلام" ألفها لولده يحيى سنة سبع وخمسين وسبعمائة ثامن شهر المحرم [٣].

ت-رساله اللمعة:

وصرح الأفندي بقولة :"ونسب إليه أَيضاً الرسالة الفخرية ورسالة اللمعة، والظاهر أن الرسالة الفخرية هي بعينها رسالة واجب الاعتقاد الكبير، ورسالة اللمعة هي بعينها رسالة اللمعة في النية المذكورة في المتن بالفخرية ، ويحتمل المغايرة" [٤]وهي ضمن المخطوطات المفقودة.

أ- **رساله كتبها الى الوزير رشيد الدين فضل الله:** في معنى الجزء الذي لايتجزء فكتب له رساله في ذلك.فإنه سأله هل الحق هو قول الحكماء المنكرين للجزء الذي لا يتجزأ أو قول المتكلمين .... وغيرهما من القائلين بكون الجسم مركبا من الأجزاء التي لا يتجزأ؟ فاختار المؤلف أخيرا قول المتكلمين [٥] .

ب-شرح الفصول النصيريّة.

وهذا الشرح كلامي حيث قال عنه الشيخ آقا بزرك الطهرانيُّ: "شرحُ الفصول، لفخر المحقِّقين ابن العلَّامة الحِلِّيّ أبي طالب محمد بن الحسن بن يوسف المتوفى سنة ٧٧١ هـ ذَكَرَه في

---

(١)رياض العلماء ،٤٦/٥.

(٢)الطهراني ،الذريعة،٢٠٩/٧ رقم ١٠٢٥.

(٣)الافندي، رياض العلماء ٣٧٢/٥.

(٤)المصدر نفسه ، ٧٨/٥.

(٥) يُنظَر: الطهراني، الذريعة، ١٠٤/٥.

(التكملة)، واسمُه (معراج اليقين)"[١].وذكرة أيضا بقوله" أنَّ (معراج اليقين) هو نفسُهُ (شرح الفصول) لفخر المحقِّقين، ويبدو أنّه مِن زلَّة القَلَم وغَلَبَة الوَهم؛ لأنَّ المرادَ بالفصول هو (الفصول النصيريّة) للخواجة نصير الدين الطوسيّ، بينما (معراج اليقين) هو شرحٌ لكتاب (نهج المسترشدين) لوالده العلَّامة، و السيِّد الصدر ذكر أنّ لفخر المحقِّقين شرحًا على فصول المحقِّق نصير الدين الطوسيّ فقط ، كما لم يذكُر أحدٌ إلى الآن وجودًا لهذا الشرح" [٢] وذكره ايضا السيِّدُ حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ) بقولِه: "له شرحٌ على فصول المحقِّق نصير الدين الطوسيّ".[٣].

ت-الكافية الوافية (في الكلام) [٤].

وهذه الرسالة في بيان الواجب معرفته من عقائد الشيعة الاثنا عشريه . وذكرها الخوانساري[٥] وأيضا ذكرها السيِّدُ حسن الصدر رسالةً لفخر المحققين ،بقوله : "عندي له رسالة في أصول الدين، قالَ فيها: .. إنّي أمليتُ هذه الرسالة لإرشاد المسترشدين وهداية الطالبين.."[٦]، الطالبين.."[٦]، وهي رسالة (إرشاد المسترشدين) نفسُها كما هو واضحٌ، ولَم يَذكُر السيِّدُ في جملةِ مصنَّفاتِ الفخر رسالةً بعنوان (الكافية الوافية). إلا أن هذه الرسالة ذكرت بالتسمية نفسها عند العلماء [٧]ولا يوجد اشكال في نسبتها الى فخر المحققين. ووجدنا رسالة (الكافية في الكلام) وهي وهي الوحيدة فقط ضمن مجموعة برقم ١٩٧١٢(١_٦ق) في مكتبة وزيري يزد وليس فيها ذِكرٌ لناسخِها ولا تاريخ نَسخِها. [٨]وعند الاطلاع على النسخة تبين أنها ناقصة الأوراق في البداية، وفي نهاية الكتاب من المجلّد الأوّل تم التطرق الى عنوان رسالتين تم نسخهما ، الأولى هو

---

(١) المصدر نفسه، ٣٨٥/١٣ رقم ١٤٤٢.

(٢) المصدر نفسه ، ٤٦٣/٤.

(٣)تكملة أمل الآمل، ٤٦٣/٤.

(٤) يُنظَر: الحر العامليّ ،أمل الآمل، ٢٦١/٢؛ الكنتوري ،كشف الحُجُب والأستار، ٤٢٠ رقم ٢٣٠٧؛العلياري ،بهجه الامال ،٣٨٠/٦؛الامين ،أعيان الشيعة ،١٣٦/١؛الطهراني ،الذريعة، ٢٥٠/١٧؛الخوئي،معجم رجال الحديث،٢١٢/١٦؛ فهرس دنا،٤٣٢/٨، وفهرس فنخا،٨٢٨/٢٥.

(٥)روضات الجنات ،٣٣٧/٦.

(٦)تكملة أمل الآمل، ٤٦٣/٤.

(٧) الافندي ،رياض العلماء ، ٧٨/٥ ؛ الكنتوري ،كشف الحُجُب والأستار،٤٢٠ رقم ٢٣٠٧ ؛الذريعه،الطهراني ،٢٥٠/١٧.

(٨)يُنظَر: الطريحي ،فهرس مكتبة الوزيري(يزد) ،٢٢٥.مصطفى درايتي ، فهرس دنا،٤٣٢/٨.

(الكافية الوافية)وتبدأ بعبارة "عرفت ذلك فلنشرع في المقصود، فنقول الموجودات منحصرة في الواجب والممكن..."، وتنتهي هكذا "فأيها المؤمنون تمسّكوا واعتمدوا عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصلّى الله على سيدنا ونبيّنا وآله وأولاده أجمعين الطيبين الطاهرين لله ربّ العالمين". ولكن عند الاطلاع عليها تبين أن هذه الرسالة هي (إرشاد المسترشدين وهداية الطّالبين)، ورسالة (الكافية في الكلام) في عِلم الكلام هي رسالة مستقلة وهي في عِداد الرسائل المفقودة.

أ- **المسائل الفخريّة، ولعلّها بعينها المسائل المهنّائيّة**.[١]

ب-**منابع اسرار**[٢].

ث-نهاية الحال او الحقائق الراهنة في أصول الفقه.

ذَكَرُهُ الشيخُ الطهرانيّ بقولِه: "نهاية الحال في أصول الفقه: لفخر المحقِّقين محمَّد بن الحسن بن يوسف بن مطهَّر الحِلِّيّ..، ذكَرَ الشيخ محمَّد بن يونس الشويهيّ (كان حيًّا سنة ١٢٣٠هـ) هذا الكتابَ في أوَّل (براهين العقول)، واعتبره مِن الكتب الأصوليَّة الموجودة عندَه"[٣].

(١) يُنظَر: مصطفى درايتي ،فهرس دنا، ٤٨٨/٩؛ مصطفى درايتي ،فهرس فنخا، ٢٨٤/٢٩.

(٢)الافندي ، رياض العلماء ،٧٨/٥.؛دشتي ،معارف ومعاريف (دائرة المعارف جامع اسلامي)،٧٤٧/٧.

(٣)الطهراني ،الذريعة، ٣٩٩/٢٤ رقم ٢١٢٥.

الفصل الثالث
إجازات فخر المحققين

المبحث الأول: مفاهيم الاجازة وأنواعها وحجيتها.

المبحث الثاني: من اجازهم فخر المحققين.

المبحث الأول

مفاهيم الاجازة وأنواعها وحجيتها

المبحث الأول

مفاهيم الاجازة وأنواعها وحجيتها

قبل الدخول في بحث الإجازة وأنواعها وحجيتها في رواية الحديث وما يؤخذ عليها، لابد من تعريفها لغة واصطلاحاً كمقدمة ضرورية للبحث:

اولًا: الاجازة لغة واصطلاحاً

١- **الإجازة لغةً** : مصطلح يستعمل في علوم الحديث ، ويدل على نوع خاص من جوانب تلقي الحديث . وهذه الكلمة مصدر من باب الأفعال من مادة (جوز) ، وتعني في الأصل (الإمضاء) وكذلك تعني (الأمر) و (التجويز) وورد ان الجواز : كسحاب، صك المسافر، والماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث، وقد استجزته فأجاز : اذا سقى أرضك أو ماشيتك، فالطالب للحديث يستجيز العالم علمه ، على وجه يحصل به الإصلاح لنفسه كما يحصل للأرض والماشية الإصلاح بالماء ، فيجيزه[١].

وقيل جوز لهم ابلهم تجويزاً: قادها لهم بعيراً بعيراً حتى تجوز، وجوائز الشعر والامثال، ما جاز من بلد الى بلد ، وأجاز له: سوغ له، رأيه وانفذه، كجوزه ، وله البيع ، أمضاه ، والمجاز : الطريق من احد جانبيه الى الاخر[٢] .

لكن العلماء بينوا العلاقة بين المادة (جوز) ومفهوم الإجازة الاصطلاحي ، وان كلمة (الأذن) استخدمت أحيانا فيما يتعلق بأسلوب تحمل الحديث بدلاً من الأجازة [٣].

٢-الاجازة اصطلاحاً:

عُدّت الإجازة في مصطلح المحدثين أحد جوانب حمل الحديث إلى جانب السماع والعرض والقراءة ، وتتحقق بإذن شفوي ، أو كتابي من الشيخ للراوي ، لرواية الأحاديث المضبوطة في النص ، أو النصوص المثبتة لديه ، وليس من الضروري أن يكون هذا الإذن

---

(١) ينظر: الشهيد الثاني ، الرعاية في علم الدراية ، ٢٥٨؛ الكجوريّ ، الفوائد الرجالية، ٢١٦ ؛ الصدر ، نهاية الدراية ، ٤٥٢؛ ابو الفضل حافظيان ، رسائل في دراية الحديث ، ٤٤٦/٢.

(٢) ينظر: الفراهيديّ ، العين ، ٦ / ١٦٥؛ ابن سيده ، المخصص ١٥٤/٤ ؛ ابن منظور ، لسان العرب، ٣٢٦/٥؛الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، ٤٧٠.

(٣)الصَّرِيْفِيْنِيُّ، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ٣٥.

مقترناً بالسماع ، أو القراءة . وقد طرحت بعض التعاريف فيما يتعلق باستخدام كلمة (الأجازة) لهذا المعنى [١].

فقد عرفها الطهراني : بأنها الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على إنشائه الاذن في أداء الحديث عنه بعد اخبارهِ إجمالا بمروياته[٢] فهي بهذا المعنى تعتبر طريقة من طرق نقل الحديث وتحمله من الشيخ إلى من اباح نقل الحديث عنه[٣] .

وفي موضع اخر عرفها الطهراني بأنها : " الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على أعطائه الأذن في رواية الحديث عنه بعد اخباره أجمالاً بمروياته ويطلق معلناً على كتابة هذا الأذن المشتمل على ذكر الكتب والمصنفات التي تصدر السماح في روايتها عن المجيز أجمالاً وتفصيلاً وعلى ذكر المشايخ الذين حدد للمجيز الرواية عنهم ، طبقة بعد طبقة إلى أن تنتهي الأسانيد إلى الأئمة المعصومين(عليهم السلام)" [٤] .

فهي تعني أن يجيز الشيخ تلميذاً للتحدث عنه بعد أن يثق الشيخ أن تلميذه أصبح قادراً على ذلك ، وسميت الشهادة التي يمنحها الشيخ إلى تلاميذه بالإجازة [٥].

ثانياً :حجية الاجازة

اختلفوا في حجية الحديث المنقول بالإجازة منهم من لم يجوز الاخذ بهذا الطريق في نقل الاخبار وعلى هذا اغلب علماء الجمهور من المتقدمين مثل شعبة وإبراهيم الحربي(**١٩٨ – ٢٨٥ هـ**) وأبي نصر الوائلي(٤٤٤ هـ /١٠٥٢ م) وأبي الشيخ الأصفهاني والقاضي حسين المروالروذي (٤٦٢ هـ/١٠٦٩م) وأبي الحسن الماوردي(ت:٤٥٠هـ/١٠٥٨م) وأبي طاهر الدباس الحنفي(كان حيا سنة ٨٥٦ هـ/١٤٥٢م) وأبي بكر الخجندي (ت:٤٤٣هـ/١٠٥٢م) رواية

---

(١)ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، العاملي؛ الدراية في علم مصطلح الحديث، ٩٤.

(٢) الذريعة ، ١٣١/١ .

(٣) الفياض ، الاجازة العلمية عند المسلمين ، ٢٨ .

(٤)الذريعة ، ٢٦٤/١.

(٥) الشريف الرضي ، المجازات النبوية ، ١٢.

الأحاديث التي أخذت عن طريق الأجازة فحسب ، واعتبروها من جوانب عديدة نوعاً من الخطر للسعي من أجل استماع الحديث[١].

وظهرت اختلافات بين القائلين بجواز العمل بالأحاديث الفقهية المأخوذة عن طريق الإجازة ، حتى إن الظاهريين [٢]عدوا مثل هذه الأحاديث من المراسيل ، أو المروية عن طريق المجاهيل ، وقالوا بعدم الجواز العمل بها [٣].

ذهب ابن حزم إلى القول ببطلان الإجازة المتداولة بين المحدثين ، واصفا اياها نوعاً من الإباحة للكذب[٤].

وقد أوضح الشريف المرتضى(ت:٤٣٦هـ/١٠٤٤م)، إن الإجازة ليس لها اعتبار خاص ، لأن ما يجوز لحامل الحديث أن يرويه سيكون جائزاً له بالإجازة ، أو بدونها ، وما لا يحق له روايته سيكون حراماً عليه بالإجازة ، أو بدونها[٥].

وقد نسب إلى العلامة الحليّ عدم جواز الرواية عن طريق الإجازة مطلقاً إلى الشريف المرتضى(**ت٤٣٦ هـ / ١٠٤٤ م**) ، ولكن الشهيد الثاني اعتبر من خلال التمسك بالتأويل نقد الشريف المرتضى على الإجازة مختصاً بالحالات التي يروي فيها الراوي دون التصريح بنوع حمل الحديث بألفاظ مثل (حدثني) و (أخبرني) [٦].

فقد طرح الشيخ الطوسي (ت:٤٦٠هـ/١٠٥٠م) بعيد تأليف الشريف المرتضى (ت:٤٣٦هـ/١٠٤٤م) الذريعة الى اصول الشريعة، خلال قبوله للرواية بالإجازة ، هذه الملاحظة

---

(١) ينظر : ابن الصلاح ، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، ٨٧ ؛السيوطي ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ٢/٢٩.

(٢) الظاهرين : اتباع ابي سليمان داود بن علي الاصبهاني ، امام اهل الظاهر وفقيههم (ت: ٢٧٠ هـ) وكان اول من انتحل الظاهر واخذ بالكتاب والسنة والغى ما سوى ذلك ومن الظاهريين ابن حزم الاندلسي (ت: ٤٥٦هـ) صاحب كتاب الفصل في الملل .ينظر: الحفني، الفرق والجماعات والمذاهب الاسلامية ،٤٧١.

(٣)البغدادي ،الكفاية في علم الرواية ، ٦٧.

(٤)إبن حزم الأندلسي، الاحكام في اصول الاحكام ، ١ / ٢٧٣.

(٥) الذريعة، ٢ / ٨٥.

(٦)العاملي ، معالم الاصول ،١٨٤.

وهي: (أنه في مقام التعارض بين الروايتين ، إذا نقل أحد الراويين حديثاً استناداً إلى السماع من الشيخ ، أو القراءة لديه ، وروى الآخر استناداً إلى الإجازة في النقل فحسب ، عندئذ يجب ترجيح رواية السامع على رواية المستجيز ، ألاّ إذا كانت الإجازة متعلقة بأحد (الأصول) المعروفة ، ففي هذه الحالة سوف لا يعود لمثل هذا الترجيح وجود) [١].

في حين نقل الميرزا النوري(ت :١٣٢٠ هـ/١٩٠٢م) عن شيخه ميرزا خليل الطهراني (ت: ١٢٥٦ هـ /١٨٤٠ م) توقف العمل بالاخبار على الاجازة [٢] ويرى الشيخ ابراهيم القطيفي(ت: ٩٥٠ هـ/١٥٤٣م) ان الاجازة تفيد كون المجاز له يروي عنه الكتاب وبين اسناده اليه وروايته عنه فرق فان ما شرطه الرواية لا يكفي فيه الاسناد ومن شروط الاجتهاد اسناد الرواية[٣].

بينما حجية الرواية بالإجازة ثابتة عند فخر المحققين بدليل انه اجاز رواية كتب والده وكتب من سبقهم وهي كتب جلها تعتمد على الرواية حتى الكتب الفقهية وقد صرح بذلك فخر المحققين بان حميع الاحاديث التي ينقلها والده العلامة الحليّ هي عن الأئمة المعصومين عليهم السلام[٤] فقد قال في اجازته للشيخ علي بن مظاهر:

"وأجزت له جميع ما صنفه الشيخ الإمام ، شيخ مشايخ الإسلام ، أبو القاسم جعفر بن سعيد قده ، فمن ذلك كتاب الشرائع ، فإني سمعته على والدي سماعا وقرئ عليه بحضوري وأجاز لي روايته ، وكذا النافع في مختصر الشرائع ، وباقي كتبه أجاز لي والدي إليها عنه عن المصنف"[٥] .

ثالثاً : الفرق بين شيخ الاجازة وشيخ الرواية

---

(١)الطوسي ،العدة في أصول الفقة ، ١ / ٣٨٥.

(٢)خاتمة المستدرك ، ٣٣٥/١.

(٣)ينظر: المجلسيّ ،بحار الأنوار١٠٨/ ٨٧.

(٤)الطهرانيّ، الذريعة،٣٠٧/٢.

(٥)المجلسيّ، بحار الانوار ،١٠٤ / ٢٢٢ ؛ التستري ، شرح احقاق الحق، ٥١/١.

إن شيخ الإجازة يختلف عن شيخ الرواية ، فشيخ الإجازة هو الذي يقع واسطة إلى كتب وروايات غيره ، وليست له كتب أو روايات ، بخلاف شيخ الرواية فهو الذي له كتبه ورواياته الخاصة به حتى لو لم ينفرد بها [١] .

إلا ان هناك من يرى أنه لا دليل على هذا الفرز الحاد ، فالمعروف عند المذاهب المختلفة أن مشايخ الرواية قد يكونون مشايخ إجازة ، وأن المسألة شيخوية[٢] الإجازة لا بد أن تفرض في حال كون الشيخ واسطة فقط الا أنه ينقل رواياته ، وأن يكون واسطة لكتب مشهورة معلومة النسبة لأصحابها ، فهنا نستغني عن إشكالية توثيقه ، لأن هذه الشيخوخة تشريفية [٣] وليس ظاهرة اعتبار شيخوخة الإجازة توثيقاً ، بل رفع لإشكالية عدم وثاقة مشايخ الإجازة ، وفرق بينهما [٤] .

رابعًا: فوائد الإجازة

إن أخذ الأشخاص للإجازات المختلفة من مشايخهم ، باعتباره أسلوباً متداولاً لنقل روايات المتقدمين وأحاديثهم وكتبهم وآثارهم المختلفة ، كان يحظى بأهمية كبيرة في التاريخ الإسلامي ، وهؤلاء الرواة الذين كانوا ينشغلون بتلقي الحديث في أسفارهم ، وعند الحضور في حلقات دروس أساتذة عصرهم ، قاموا من أجل نقل ما تعلموه بشكل موثق ، بتدوين كتب شرحوا وبينوا فيها طرقهم الروائية المختلفة ومنها الإجازة ، ولا شك في أن كثرة الطلاب ، واشتياقهم إلى تلقي الحديث ، وكذلك تأسيس المدارس المختلفة كان له دور مهم في تدوين هذه المجموعة من الكتب ، لذا تنبه العلماء إلى ما في الاجازات من ثمرات تعود في مجموعها الى حفظ تواتر الاحاديث وضبط متونها واسانيدها مما اكد عليه اغلب المشايخ ضمن اجازاتهم لتلاميذهم وقد حدد للإجازة عدة فوائد منها [٥]:

---

(١) المامقانيّ، تنقيح المقال ،١ / ١٩٢ .

(٢) أي ان مشايخ الاجازات ينبغي ان يكونوا رواة للاحاديث حقيقته ومشايخ في نقل للأخبار، المامقانيّ، تنقيح المقال ،١ / ١٨٣ .

(٣)محمد رضا، قبسات من علم الرجال، ١/ ١٥٠ – ١٥١ .

(٤)حيدر حب الله ، منطق النقد السندي ، ٢٧٦/٢ .

(٥)الصدر ،الاجازة الكبيره،٦٥.

الأولى : إن المجاز له يصير بها راويا ، متصل الإسناد بالراوي له عنه ، وبدونها لا يصير راويا وإن صح إسناد الكتاب مثلا إلى مصنفه بدونها بالضرورة ، لكن صحة إسناد ذلك إلى مصنفه لا يلزم منه أن يكون المسند إليه راويا له عنه ، حيث لم يحدثه به لفظا ولا معنى . بل لا خلاف بينهم في منع الرواية بالوجادة[١] ، كما جاء في شرح نهاية الدراية [٢] .

الثانية : الفوز بفضيلة الشركة في النظم في سلسلة أهل العصمة من الرسول والأئمة عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام .

الثالثة : المحافظة على الضبط ، وقوة الاعتماد ، والأمن من التحريف والتصحيف ، والسقط في المتن والإسناد.

الرابعة : ما فيها من المماثلة لتحديث رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين عليهم سلام الله أجمعين .

الخامسة: التأسي برسول الله وأهل بيته في قول : حدثني وأخبرني كما قال رسول الله (ﷺ)غير مرة : حدثني جبرئيل ، وغير ذلك .

السادسة : صيرورة المجاز ممن ينقل به الحديث ، ويحيي به الدين ، ويكون من المروجين لشريعة سيد المرسلين(ﷺ) .

السابعة : المحافظة على معرفة الشيوخ ، وذوي الحقوق من العلماء ، ومعرفة طبقاتهم ، وتعظيم العلم والعلماء وتجليلهما ، وشدة الاعتناء بهما .

الثامنة : الانتظام في طلبة العلم ، فيشمله أدلة استحباب طلب العلم.

التاسعة : معرفة الكتب ، والأصول والجوامع ، والمسانيد ، والأجزاء ، والفهارس ، والمصنفات ، وفنون العلم ، وأقسام العلوم الإسلامية والعلوم الدينية .

---

(١)الوجادة: وهي ما اخذ من الحديث او العلم من صحيفة من غير سماع ولا اجازة ولا مناولة، وهو ان يجد الانسان حديثا او كتابا بخط راويه غير معاصر له او معاصر له لم يلقه او لقيه ولم يسمع منه .المامقاني، مقباس الهداية في علم الدراية، ٢٣٧/٢.

(٢)الصدر ،الاجازة الكبيره،٦٥.

العاشرة : الثبوت للخاص والعام من أهلية المجاز لتحمل العلم عند العلماء الذين أمروا أن يضعوه كل موضع . فإذا استجازهم ، فأجازوه ، وأثنوا عليه .

خامساً : انواع الاجازة

الإجازة ، هي من طرق تحمل الرواية ، وقد تعني أن يجيز الشيخ للتلميذ الحضور عنده والسماع منه ، ولكن المعنى المشهور لها يقع بمعنى الإذن بالرواية عنه والتسويغ والتجويز ، وذلك أن الشيخ قد يدفع كتابه للتلميذ فيستنسخه ، فيجيزه في روايته عنه ، أو يسمع كتاباً من الشيخ ثم ينجزه الشيخ أن يرويه عنه ، والمعروف فيها عدم السماع ، خاصة بين المتأخرين [١].

لقد شاع أسلوب الإجازة بغير قراءة ولا سماع بين العلماء فيما بعد ، لكثرة الكتب وتعاظم حجمها ، فكانوا يستنسخون الكتب ويجيز الشيخ للراوي أن يرويها عنه ، ويسمى الشيخ في هذه الحال بشيخ إجازة ، وجمعه مشايخ الإجازة أو مشيخة الإجازة ،كما أن الإجازات قد تكون شفوية ، وقد تكون خطية ، والثانية قد تكون مختصرة ، وقد تكون متوسطة ، وقد تكون كبيرة كإجازة العلامة الحلي لبني زهرة [٢].

ولما كان للاجازة هذا الاثر وتلك الفوائد المميزة في حفظ الاحاديث لذلك تنوعت اقسامها وتعددت اساليب الشيوخ في منحها ويمكن تقسيم انواع الاجازات من عدة حيثيات وهي كما يأتي

أ- : الاجازة من حيث شخص المجاز والمجيز وهذه على انواع نذكر منها:-

١- الإجازة لمعين بمعين مثلًا (أجزتك الكافي) . وهي تمثل من ناحية الاعتبار الحالات التي يمنح فيها الأستاذ إجازة الرواية إلى شخص معين فيما يتعلق بنص ، أو نصوص معينة بدون المناولة[٣].

٢- الإجازة لمعين بغير معين ، مثلًا (أجزتك مسموعاتي) [٤].

---

(١) الشهيد الثاني ، الرعاية لحال البداية، ٢٥٥ .

(٢)ابن الصلاح ، علوم الحديث ،١٥١ – ١٦٥ ؛القاضي عياض ، الإلماع ، ٨٧ – ١٧٠ ؛الشهيد الثاني ، الرعاية لحال البداية، ٢٤٣ – ٢٥٠ .

(٣)ابن الصلاح ، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، ٨٦ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ،٢٠/٢١.

(٤) جديدي ، معجم مصطلحات الرجال والدراية، ١٨٧.

٣- الإجازة لغير معين بمعين ، مثلاً (أجزت أهل زماني أو من أدرك جزء من حياتي هذا الحديث أو الكافي)[١].

٤- الإجازة لغير المعين بغير معين ، مثلًا (أجزت كل أحد مسموعاتي) وفي هذا النوع تهبط الاجازة إلى مرتبة أدنى ، وقد تم في الغالب قبول إجازة الشخص المجيز للراوي في رواية نصوص غير معينة ، كأن تكون مثلاً (جميع مسموعاته)[٢].

٥- إجازة المعدوم ، مثلا(أجزة لمن يولد لفلان) وجمهور الفريقين لم يقبلوها [٣].

٦- إجازة ما لم يتحمله المجيز بوجه ، ليرويه المجاز له إذا تحمله المجيز ، وهي باطلة قطعاً.

٧- إجازة المجاز ، مثلًا (أجزتك مجازاتي) [٤] .

٨- الإجازة المعلقة على الشرط ،مثلًا (أجزت لمن شاء فلان) [٥].

٩- الإجازة لموجود فاقد لأحد شروط أداء الرواية ، كالطفل والمجنون والكافر[٦].

وتعتبر النصوص التي تقع تحت تصرف الراوي عن طريق المكاتبة بمستوى الاجازة ايضا[٧].

ويشكل عام فإن للإجازة لدى أهل الحديث عدة أنواع ، لها درجات مختلفة من حيث الاعتبار[٨] .

---

[١]جديدي ، معجم مصطلحات الرجال والدراية ، ١٨٧.

(٢)الفضلي ، أصول الحديث ، ٢٢٥ – ٢٣٠ ؛ الغريفي ، قواعد الحديث، ١ / ٢١٧ – ٢٢٤ ؛الحلبي، منهج النقد في علوم الحديث ، ٢١٥ – ٢١٧ ؛ محمد رضا الجلالي ، صيغ الأداء والتحمل للحديث الشريف ، تاريخها وضرورتها وفوائدها واختصاراتها ، مجلة علوم الحديث ، العدد ١ ،٨٤ – ١٨٢ .

(٣)السيوطي، تدريب الراوي،٢/ ٣٧.

(٤)الفضلي ، أصول الحديث ، ٢٢٥ – ٢٣٠

[٥] الشهيد الثاني ، ، الدراية في علم مصطلح الحديث ، ٩٣.

[٦]حسن الصدر، نهاية الدراية ، ٤٥٢.

(٧) المصدر نفسه، ٣٧/٢ .

[٨] الفياض ، الإجازة العلمية عند المسلمين ، ٢١.

وتعد الإجازة المقترنة بالمناولة أكثر أنواع الإجازة قيمة واعتباراً ، ويمنح فيها الأستاذ النص الحديثي لموضوع الإجازة إلى الراوي ، ويجيزه في أن يروي عنه الأحاديث الموجودة في ذلك النص ، وقد بلغ اعتبار هذا النوع من الإجازة بين العلماء حداً ، بحيث إن بعض المتقدمين كانوا يجيزون بشأنه استخدام عبارة (حدثني) التي كانت تدل على أقوى مراتب تحمل الحديث[١]

ب- : الاجازة من حيث حجمها وقسمت الى ثلاثة انواع:

اولًا: الإجازة الكبيرة :

أ- يطلق عليها أحياناً اسم (المبسوطة) ، وهي عبارة عن كتاب كبير منفرد يمنح لطالب الإجازة ، وقد يكون لمثل هذه الإجازات عنواناً مستقلاً [٢]، واشهر هذه الاجازات اجازة العلامة الحلي[٣] لبني زهرة [٤] وإجازة الشيخ يوسف البحراني(ت١١٨٦ هـ/١٧٧٢م) المسماة المسماة بلؤلؤة البحرين[٥] ومنها إجازة فخر المحققين[٦] محمد بن يوسف بن المطهر (ت: ٧٧١هـ/١٣٦٩م) ، الكبيرة للشيخ جمال الدين أبو الفتوح أحمد بن عبد الله بلكو بن ابي طالب بن

---

(١)ابن خلاد، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ،٤٣٥.

(٢) الطهراني، الذريعة ، ١ / ٦٤ ؛ يوسف الشمري ، الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري ، ٢٤٠.

(٣) العلّامة الحليّ ، قواعد الأحكام ، ١ / ٤٩.

(٤) من بين أهم الآثار التي تحمل عنوان (الإجازة لكبار الإمامية) ، يمكننا الإشارة إلى الإجازة الكبيرة للعلامة الحلي في مخاطبة بني زهرة ، وإجازات ابن أبي جمهور ، و(الإجازة) للشيخ حسن صاحب المعالم ، والكثير من الإجازات الأخرى ، التي أدرجت كاملة في قسم الإجازات من بحار الأنوار، للمجلسي ، ١٠٤ /١٠٥ ، ١٠٦) ، وتم طبعها ، كما نقل الافندي في رياض العلماء نص الكثير من الإجازات القصيرة فضلاً عن الإشارة إلى الإجازات المختلفة .ينظر: رياض العلماء ، ١ / ١٣ - ١٤ ، ١٧ - ١٨ ، ١٩.

(٥) لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرتي العين :هي إجازة مبسوطة للمحدث البحراني صاحب (الحدائق الناضرة) الشيخ يوسف بن أحمد الدرازي هاجر منها إلى داخل البلاد الإيرانية عند استيلاء الاعراب عليها ومنها سافر إلى كربلاء وبها توفى (١١٨٦) والمجازين هما : الشيخ خلف بن عبد على والشيخ حسين بن الشيخ محمد وهي مطبوعة.الطهراني، الذريعة،٦/١٩٠.

(٦) ينظر: الحر العاملي ، أمل الآمل ، ٢/ ٢٦٠- ٢٦١؛ الأفندي ، رياض العلماء ،٥/ ٧٧؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٩ / ٢٢٨.

علي الآوي [١] (كان حيا: ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) [٢] والشيخ شمس الدين ابو يوسف محمد بن هلال بن ابي طالب بن محمد بن الحسن بن محمد الاوي(ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) وتاريخ منح الإجازة سنة (٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م) بمدينة الحلة [٣].

ثانيًا: الإجازة المتوسطة :

وهي إجازة تكون وسطا بين الكبيرة والصغيرة يذكر في المجيز طرقه في الرواية الى ان يصل الى احد الطرق الرئيسية التي توصل الى منابع الحديث(وهم الائمة عليهم السلام) وغالبا لا يهتم المجيز بهذه الاجازة بتعداد اغلب الكتب التي يروي عنها ولا بالفروع وطبقات الرواية ومن هذ الاجازات ،إجازة فخر المحققين لأحد تلامذته وهو الشيخ علي بن الحسن بن مظاهر الحلي (كان حياً: ٧٥٥هـ/١٣٥٤م) ، كان فاضلاً فقيهاً جليلاً [٤].

ج-الإجازة المختصرة:

وغالب الإجازات الصادرة من العلماء والمحدثين تكون بهذا النوع من الاجازات والتي يقتصر فيها المجيز على ذكر طريقه الأقرب إلى أحد مشايخ الاجازات القريبين من عصرة ويحيله اما على اجازة لنفس المجيز مفصلة وإلى كتاب في الاجازات كمجلدات الاجازات في البحار او الى الاجازة الكبيرة للسيد عبد الله الجزائري(١١٠٤ – ١١٧٣ هـ) او لؤلؤة البحرين ليوسف البحراني وغيرها ، فهذه الإجازة أخذت تسميتها من محتواها والتي لا تعد كتاباً ولا رسالة، وتقتصر على الأذن بالرواية في كتاب محدد أو موضوع خاص[٥]. ومن هذه الاجازات إجازة نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي (ت:٦٩٠هـ/١٢٩١م) ، لتلميذه السيد عز الدين الحسن بن علي بن محمد بن علي المعروف بابن الابزر الحسيني(ت: ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م)، وكان فقيهاً

---

(١) ينظر:الحر العاملي ، أمل الآمل ، ٢/ ٢٦٠- ٢٦١؛ كحالة ،معجم المؤلفين ، ٩ / ٢٢٨.

(٢) الامين ، أعيان الشيعة، ٢ / ٤٨٤ ؛ الطهراني ، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ، ٢٠٨؛ ال ياسين ، متابعات تاريخية ، ٥٥.

(٣) الطهراني ، الذريعة ، ١ / ٢٣٤.

(٤) الحر العاملي ،امل الامل، ١٧٨/٢؛الافندي ، رياض العلماء ، ٣ / ٣٩٣؛ الحسيني ، تراجم الرجال ، ١ ١ / ٣٦٠ ـ ٣٦١.

(٥) الفضلي ، اصول الحديث، ، ٢٢٩.

أمامياً، من السادات الفضلاء والزهاد والعلماء وله إشعار[١] ،أجازه على ظهر كتاب نهج البلاغة فقال : " قرأ علي كتاب نهج البلاغة من أوله إلى آخره السيد الأجل الأوحد العابد الصالح العالم عز الدين الحسن بن علي ... قراءة صحيحة مهذبة تؤذن بعلمه وتقضي بفهمه وأجزت له روايته عني ... وليروه متى شاء بشرط تجنب الغلط والتصحيف وكتب يحيى بن احمد بن يحيى بن سعيد في سابع عشر من شعبان سنة خمس وخمسين وسبعمائة [ستمائة] [٥ شباط ١٢٥٠م] "[٢].

ومن هذا النوع من الإجازات أغلب إجازات فخر المحققين لمن أجازهم و يلاحظ في الملحق الخاص بإجازاته[٣].

ت-: الاجازة من حيث جنسها الادبي

وهي على نوعين:

الاول: الاجازة النثرية وهو النوع الشائع من الاجازات ان يكتب الشيخ اجازته نثرا وقد يتخللها الوان من السجع في ديباجتها لاسيما في ألقاب المجاز أو في نعت شخصية المجاز.

ثانيا: الاجازة شعرا : وهذا النوع من الاجازات يسمى(الاجازات المنظومة) [٤] ومن هذه الاجازات قديما اجازة شاعر أهل البيت عليه السلام صفي الدين الحلي(ت: ٧٥٢هـ/١٣٥١م): [٥]

---

(١) اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء، ٦٨/٧.

(٢)الامين، اعيان الشيعة ٥/ ٢١٢؛الرضي، السيد الشريف. ، نهج البلاغة : لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، مخطوطة ورقة، (١). وهذه المخطوطة من نهج البلاغة من نفائس مكتبة السيد المرعشي ، برقم ٥٦٩٠ ، معروضة في معارضها ، ومذكورة في فهرسها للتراث العربي ٥ / ٤٢١ ، وفي فهرسها الفارسي ١٥ / ٨٧ . مجلة تراثنا ،العدد،٢٩، ٢٦١.

(٣)ينظر: الملحق رقم (٣٨).

(٤)جمع السيد محمد رضا الحسيني الجلالي ، بهذا العنوان ما وقف عليه من الإجازات المنظومة شعرا ، قصائد أو أراجيز ، طويلة أو قصيرة ، منذ القرون الأولى وحتى عصرنا الحاضر، ونشرها في مجلة تراثنا العدد٣٦ ،٢٩٩.

(٥) صفي الدين الحلي، ديوان صفي الدين الحلي ، ٦٨٠ ؛ الامين ،دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، ١٢٢/١٤ .

أجـــزت لســـيدي ومليـــك رقـــي روايـــة مـــا حـــوى مـــن نســـج فكـــري
ومـــا أنشـــأت مـــن جـــد وهـــزل ومـــا أبـــدعت مـــن نظـــم ونثـــر
ولـــم أقصـــد بـــذاك ســـوى قبـــولي لمرســـوم أشـــار بـــه وأمـــر
ولـــو نســـبوا إليـــه جميـــع علمـــي لكـــان كنقطـــة فـــي لـــج بحـــر

سابعاً : طرق منح الاجازة

ويمنح الشيخ الإجازة لطالبها بطريقتين :

الطريقة الأولى : الإجازة الشفوية بان يقول المجيز للمجاز : اجزتك ان تروي عني كل مسموعاتي ومقروآتي بالطرق المعروفة من غير ان يدون ذلك في قرطاس[١].

الطريقة الثانية : الإجازة التحريرية[٢] وهي التي يدونها المجيز لمجاز اما بقرطاس مستقل او على ظهر كتاب قرأه المجاز على المجيز ،والحكم في جميعها واحد إلا انه يحتاج مع المغيب الى اثبات النقل او الخط[٣].

هذا ما أمكن البحث تتبعه في شأن الإجازة ، وقد ظهر أنها تشكل ركنا مهما في دراية الحديث وتحمله وضبطه وكان العلماء ولا زالوا يحرصون على الحصول على الاجازات العالية الاسنادة رغبة في الانخراط بسلك الذين يخدمون الحديث والعلم وسوف نتعرف في البحث التالي على الاجازات التي حصل عليها فخر المحققين وكيف استطاع توظيفها في توسعة دائرة الاجازة لاسيما داخل مذهب الامامية في عصر السلطنة المغولية على العالم الاسلامي.

---

(١)المامقاني، ٢/٢٣٧.

(٢) البهائي ، الوجيزة ،٨٤.

(٣) حسن الصدر ، نهاية الدراية ، ٤٥٣ ؛ حسين الحاج حسن ، نقد الحديث ، ١ / ٢٧٥ .

المبحث الثاني
من أجازهم فخر المحققين

المبحث الثاني
من اجازهم فخر المحققين

التوطئة :

سبق أن ذكرنا في الفصل الأول ما تميزت به مدرسة الحلة من استقطاب كبير لطلاب العلوم الدينية وما قام به العلامة الحلي وابنه فخر المحققين من توطيد العلاقة مع السلاطين المغول الذي انعكس على الهدوء الأمني والاستقرار السياسي مما اتاح لهذ المدرسة ان تكون محط رحال طلاب العلوم الدينية لذلك قصدها العلماء من أطراف العراق وخارجه كجبل عامل والمدينة المنورة وغيرهما رغبة في التتلمذ على ايدي علمائها وتحمل نقل الحديث عنهم بالاجازة.

وقد كان فخر المحققين من ابرز علماء الحلة في القرن الثامن الهجري /الرابع عشر الميلادي، لما نال من ثقة والده العلامة فسعى العلماء للتعلم عنده وقراءة كتب والده عليه فأجاز الكثير من العلماء ويمكن تقسيم اجازاته الى عدة اقسام.

أولا: إجازات قراءة كتب الفقه والعقائد.

وهذه الإجازات كان فخر المحققين يمنحها لبعض من يقرؤون عليه كتب الفقه والعقيدة خصوصا مصنفات والده ومن هذه الاجازات:

١- إجازته للسيد غياث الدين عبد الكريم بن محمد بن الأعرجي الحسيني (ت ٦٤٨هـ/١٣٠٥م)[١].

تلميذ فخر المحقّقين والمجاز منه، كتب بخطّه وامضائه المذكور كتاب (تحصيل النجاة) لفخر المحقّقين[٢]وذكر في آخره أنّه فرغ من نسخه بالحضرة الشريفة الغروية في آخر نهار السبت ٢٤ رجب ٧٣٦وكتب فخر المحقّقين بخطّه في هامش النسخة بجنب اسم الكاتب ما صورته: [أنهاه أيّده الله تعالى قراءة وبحثاً وفهماً وضبطاً واستشراحاً وذلك في مجالس آخرها ٢٧ رجب ٧٣٦ والحمد لله وحده وصلّى الله ... وآله وكتب محمّد بن المطهّر] وعلى ظهر

---

[١]الأفندي، رياض العلماء، ٢٤٣/٣؛ الأمين، أعيان الشيعة، ١٣٨/١؛ القمي، الكنى والالقاب ٤٩٧/٢؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء، ٢٣٢/١.

(٢)الطهراني ، الذريعة ،٣٩٨/٢؛اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء،٨٧/٨.

الورقة الأُولى من هذه النسخة إجازة أُخرى مفصّلة من فخر المحقّقين لناصر الدين حمزة [١] وهذه النسخة موجودة بمكتبة (مجد الدين النصيري)[٢].

٢- إجازته للشيخ تقي الدين إبراهيم بن الحسين بن علي الآملي[٣] (ت: ٧٠٩هـ/١٣٠٩م).

قال الافندي: ورأيت نسخة من الإرشاد في أردبيل[٤] وعليها إجازة العلامة وولده له بخطيهما وكان خطاهما رديئين سيما خط العلامة ونص إجازة ولده[٥] له هي :

"قرأ علي الشيخ الأجل الأوحد العالم الفاضل الفقيه الورع المحقق رئيس الأصحاب تقي الدين إبراهيم بن الحسين بن علي الآملي أدام الله فضله وامتع ببقائه الدين وأهله كتاب (إرشاد الأذهان إلى احكام الايمان) تصنيف والدي أدام الله أيامه من أوله إلى آخره قراءة مطلع على مقاصده عارف بمصادره وموارده باحث عن دقائق أغواره غير قانع بدون الوقوف على حقائق اسراره مناقش على الألفاظ المتضمنة للعقائد مطالب لما لا يرتاب فيه من الدلائل والشواهد فأخبر مشمرا عن ساق الاجتهاد مشيرا إلى ما عليه الاعتماد واليه الاستناد فاخذ ذلك ضابطا لعيونه وغرره جامعا لتمدده ومنتشره وأجزت له رواية الكتاب عن والدي المصنف أدام الله أيامه فليرو ذلك متى شاء وأحب لمن شاء وأحب محتاطا لي وله وكتب العبد الفقير إلى الله الغني به عمن

---

(١)الامين ،أعيان الشيعة ،٢٧١/٦؛الطهراني ، الذريعة، ١/ ٢٣٥؛اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء،٨٧/٨.

(٢)الطهراني، الحقائق الراهنة، ١٢٠؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ٢٣٢/١.

(٣)الآملي**:نسبة إلى آمل بالألف الممدودة والميم المضمومة واللام قال ياقوت الحموي: أمل: بضم الميم واللام اسم أكبر مدينة بطبرستان، في السهل لأن طبرستان سهل وجبل، وهي في الإقليم الرابع. ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ٥٧/١.**

(٤) أَرْدَبِيلُ، بالفَتْحِ فالسكونِ وفتحِ الدّالِ وكسرِ المُوَحَّدَة : من أَشْهَرِ مُدُنِ أَذرَبيجانَ ، بينَها وبينَ تَبرِيزَ سَبعَةُ أَيّام. الزبيدي، تاج العروس،١٥/١٤؛ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،١٤٥/١.

(٥)اما نص اجازة العلاّمة له فهي : "قرأ علي هذا الكتاب الموسوم بإرشاد الأذهان إلى احكام الايمان في الفقه الشيخ العالم الفاضل الزاهد الورع أفضل المتأخرين تقي الدين إبراهيم بن الحسين الآملي أدام الله تعالى أيامه وحفظه قراءة بحث واتقان وسال في أثناء قراءته وتضاعيف مباحثه عما أشكل عليه في فقه الكتاب فبينت له ذلك بيانا واضحا وأجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفاتي ورواياتي واجازاتي وجميع كتب أصحابنا المتقدمين رضوان الله عليهم أجمعين على الشروط المعتبرة في الإجازة وكتب الحسن بن يوسف بن المطهر في المحرم سنة ٧٠٩هـ حامدا مصليا" . رياض العلماء، ١٣/١.

سواه محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي في ثاني عشر شهر رمضان المبارك سنة(٧٠٦ هـ) والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمين وآله الطيبين"[١] .

لقد أكد فخر المحققين في هذه الاجازة سبيل الاحتياط للطرفين المجاز والمجيز بقوله(محتاطا لي وله)فاحتياط المجاز لشيخه ان ينقل عنه ما سمعه حرفا بحرف، واحتياطه لنفسه ان يكون ضابطاً ومتمكنا من الرواية ولا ينقل الا بهذه الصفة من الموثوقية، كما ان هذه الاجازة تدل على ان الدرس في حوزة الحلة مستمر في ليالي شهر رمضان وليس عناك تعطيل كما هو الان في حوزة النجف الاشرف.

٣- إجازته لجمال الدين أبو الفتوح أحمد بن أبي عبد الله بلكو بن أبي طالب الآوي(كان حياً:(٧٢٣هـ/١٣٢٣م) [٢]

قرأ على فخر المحققين كتاب مبادئ الوصول إلى علم الأصول فكتب له الإجازة على ظهر الكتاب في شهر رجب من سنة (٧٠٥هـ/١٣٠٥م) [٣] ووصفت هذه الاجازة بانها مختصرة[٤]،جاء فيها: "أنهاه أيده الله تعالى قراءة وبحثا وفهما وضبطا واستشراحا – فقه الله لمراضيه – وذلك في مجالس آخرها الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وسبعمائة وكتب محمد بن المطهر حامدا لله تعالى مصليا على نبيه صلى الله عليه واله " [٥]. ثم بعد ذلك استجاز فخر المحققين بعد أن قرأ عليه كتاب (نهج المسترشدين في أصول الدين) [٦].

---

(١)البحراني ، الكشكول، ٢٢٨/١ ؛ الأفندي، رياض العلماء ، ١٣/١-١٤؛الامين، اعيان الشيعة ١٣٥/٢؛مجلة ميراث حديث شيعة ،٥١٥/٩؛الطهراني، الذريعة، ٢٣٤/١؛ الغروي ،معجم اعلام جبل عامل ،٩٥.

(٢)اللجنة العلمية موسوعة طبقات الفقهاء ،١٦٩/١٠.

(٣)العلامة الحلي ، أرشاد الأذهان إلى أحكام الأيمان ،١/ ١٠٠؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ١٦٩.

(٤)الطهراني ، الذريعة ،١٧٦/١؛ الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ، ٨/ ٥ .

(٥) الاشكوري ،فهرست نسخة هاي كتابخانة عمومي حضرت آية الله العظمى نجفي مرعشي، ١٩/١؛ مصطفى درايتي ، دنا ،٩٠٥/١٠.

(٦)الطهراني، الذريعة، ٢٢٤/٢٥.

ونص الإجازة قوله:" قرأ علي مولانا الشيخ العالم العلامة المعظم ، ملك الفضلاء ، جمال الملة والدين، عماد الاسلام والمسلمين، ابو الفتوح احمد بن عبد الله بلكو بن ابي طالب بن علي الاوي ، هذا الكتاب من اوله الى آخره ، قراءة مرضية تشهد بفضله ،وتدل على نبوغه وعلمه واجزت روايته عني عن والدي مصنف الكتاب- ادام الله ايامه- فليرو ذلك لمن يشاء واحب محتاطا له ولي ، وكتب محمد بن المطهر في آخر سنة خمسين وسبعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين" [١].

وحصل على إجازة ثالثة مشتركة من العلامة الحلي وفخر المحققين بعد ان قرأ عليهما كتاب (تبصرة المتعلمين في أحكام الدين) للعلامة الحلي وكتبوا له الإجازة بنهاية القراءة برواية الكتاب عنهم [٢] .

٤- إجازته إبراهيم بن علي بن الحسن الطريحي (ت: ٧٢٤هـ/١٣٢٣م):

قرأ على فخر المحققين ، كتاب (قواعد الاحكام) للعلامة الحلي وعند أتمام قراءته أجازه فخر المحققين في(٢٠ جمادي الأولى سنة ٧١٧هـ/٥ نيسان ١٣١٧م) برواية الكتاب عنه، وعلى النسخة بلاغات وحواشي[٣] .

٥- إجازته لعز الدين حسن بن قاسم بن بلبل(كان حياً: ٧٣٠هـ/١٣٢٩م):

توجد هذ الإجازة ضمن مخطوطة كتاب(تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية) للعلامة الحلي كتبه منصور بن علي وفرغ في رجب سنة(٧٣٠ هـ) وكتب عليه إجازة بخطه برواية الكتاب عن فخر المحققين عن والده مصنف الكتاب قال فيها : "أجزت للشيخ الفقيه العالم الفاضل الزاهد الورع عز الدين حسن بن قاسم بن بلبل كتاب التحرير بتمامه"[٤].

---

(١) الاشكوري ،فهرست نسخة هاي كتابخانة عمومي حضرت آية الله العظمى نجفي مرعشي، ١٩/١.ينظر الملحق (٣٩) .

(٢) العلامة الحلي، إرشاد الأذهان، ٧٩/١ ؛ قواعد الأحكام، ٦٠/١ ؛الطباطبائي، مكتبة العلامة، ٧٢.

(٣)احمد الحسينيّ، تراجم الرجال ،١٩/١؛ الطباطبائيّ، مكتبة العلامة، ١٣٩.وانظر :محمد تقي، فهرست كتابخانه مركزي دان شكاه تهران ،٨٤/٨،بالرقم:١٤٠٧.

(٤) الطباطبائي ،مكتبة العلامة الحلي، ٧٩.

٦- إجازته لمحمد بن محمد الاسفندياري الآملي (كان حياً: ٧٤٥هـ/١٣٤٤م):

محمّد بن محمّد الأسفندياري الآملي، من تلاميذ فخر المحقّقين والمجاز منه بإجازة كتبها له على نسخه من (كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد) [١] لوالده العلامة الحلّي كتبها فخر المحققين لنفسه في سنة٧٤٥ هـ، ثمّ قرأه على فخر المحقّقين. والنسخة موجودة في الاستانة الرضوية في مشهد بخط المجاز له [٢]،اجازه بعد ان قرأها عليه[٣].

٧- اجازته للشيخ زين الدين علي بن عز الدين حسن بن أحمد بن مظاهر الحلي (كان حياً: ٧٥٥هـ/١٣٥٤م) [٤]:

الحاج زين الدين علي بن عز الدين حسن بن أحمد بن مظاهر الحلي، كان فقيهاً، محققاً، متكلماً، من تلامذة العلامة الحلي وولده فخر المحققين، وهو من أكابر العلماء، قرأ عليه الشيخ علي بن دقماق الحسيني الحلي(كان حياً:٨٤٠هـ/١٤٣٦م) ، كان عالماً فقيهاً، جمع بين فضيلتي العلم والأدب، صاحب كتاب (نزهة العشاق في الأدب)، ونال منه الإجازة بما قرأ عليه ، وقرأ عليه الشيخ جمال الدين أحمد بن حسين بن مطهر كل رواياته، وقراءاته وإنشاءاته، فكتب له الإجازة بكل تلك القراءات[٥].

كتب له ثلاث اجازات:

---

(١)كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد للشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي ، المتوفى ٧٢٦هـ، وهو شرح بالقول . أوله : [الحمد لله الذي جعل الانسان الكامل أعلى من الملك . . .] .. وهو أول شروحه ، .. ، ولولا شرحه لما شرح هذا المتن ،، وفرغ من تأليفه ١٥ ع ١ – ٦٩٦ يوجد في الاستانة الرضوية في مشهد بخط محمد بن محمد الاسفندياري الآملي ، كتبه لنفسه في ٧٤٥ وقرئه على فخر المحققين ، فكتب هو له إجازة في آخره بخطه ، مع تاريخ الفراغ.الطهراني، الذريعة،١٨/٦٠.

(٢)الطهراني، الذريعة، ١ /٢٣٨-٢٦/ ١٣٥؛ العلامة الحلي ، قواعد الإحكام في معرفة الحلال والحرام ، ٧٨/١؛الطباطبائي ،مكتبة العلامة الحلي،١٦٤.

(٣)الطهراني، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ٢٠٨؛الحكيم، مدرسة الحلة ،٣٤١.

(٤)الصدر ،تكملة امل الامل،٣٠٩؛ ميراث حديث شيعة ،٤٣٢/١٤.

(٥).ينظر: الأفندي ، رياض العلماء ، ٣٩٣/٣؛ كمال الدين ،فقهاء الفيحاء ، ٢٣١؛ محمد جساب عزوز، الاجازة العلمية عند علماء الحلة حتى نهاية القرن الثامن الهجري" ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ،٢٠١٤ ، ٩٦ .

الأولى: بعد أن قرأ عليه كتاب (قواعد الأحكام) في سنة ٧٥٤هـ[١]

وجاء في بعض فقرات هذه الاجازة: "قرأ علي الشيخ المعظم والفاضل المكرم الفقيه المحقق المتكلم المدقق ، الإمام العلامة زين الدين علي بن الفقيه العالم السيد المرحوم عز الدين حسن بن أحمد ابن مظاهر أدام الله أيامه جميع كتاب قواعد الأحكام . . . وأجزت له جميع ما صنفه الشيخ الإمام ، شيخ مشايخ الإسلام ، أبو القاسم جعفر بن سعيد (٦٧٦هـ/١٧٦٥م) ، فمن ذلك كتاب الشرائع ، فإني سمعته على والدي سماعا وقرئ عليه بحضوري وأجاز لي روايته ، وكذا النافع في مختصر الشرائع ، وباقي كتبه . أجاز لي والدي إليها عنه عن المصنف" [٢] وذكر الطهراني انه كتب هذه الاجازة على ظهر كتاب القواعد متوسطة تاريخها ذي الحجة سنة(٧٤١ هـ) أدرجها الشيخ علي بن محمد بن يونس البياضي(٨٧٧هـ /١٤٧٢م) في إجازته للشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي (٨٥٢هـ / ١٤٤٧م) وأورد شطرا من أولها في الرياض [٣].

وقد أدرج هذه الأجازة الشيخ علي بن محمد بن يونس البياضي[٤] ضمن إجازته للشيخ ناصر البويهي [٥].

وقد وردت صيغة اخرى لهذه الاجازة وهي:

"وقد أجزت ذلك لمولانا وشيخنا الامام العلامة زين الدين علي بن مظاهر، رواية هذه المسائل عني فانه قرأها علي حرفا حرفا، وأجزت له جميع ما قرأه علي ونقله عني في هذه

---

(١) الحسيني ، تراجم الرجال ، ١/ ٣٦٠.ينظر الملحق رقم (٤٠).

(٢)المجلسي، بحار الانوار، ١٠٤ / ٢٢٢ ؛ شرح احقاق الحق ،٥١/١.

(٣)الطهراني ، الذريعة، ٢٢١/١، و ٢٣٨؛الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ٣٦.

(٤)الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس البياضي النباطي صاحب (الصراط المستقيم) إلى مستحقي التقديم المتوفى سنة ٨٧٧ هـ، للشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي الحساوي متوسطة (أولها الحمد لله الذي دل على وجوب وجوده) تاريخها ليلة الجمعة الحادي عشر من شعبان سنة ٨٥٢هـ. ينظر: الذريعة ، ١/ ٢٢١.

(٥)فان السيد علي بن دقماق له إجازة من الشيخ علي بن مظاهر (كان حياً: ٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م) وهي ضمن ضمن إجازة الشيخ علي بن يونس البياضي للشيخ ناصر البويهي بتاريخ ليلة الجمعة الحادي عشر من شعبان ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م، أدرج فيها تمام إجازة فخر المحققين للشيخ زين الدين علي بن مظاهر المتوسطة التي كتبها على ظهر كتاب قواعد والده سنة ٧٤١هـ/ ١٣٤٠م وذكر فيها أن الشيخ علي بن مظاهر أجاز السيد زين الدين علي بن دقماق.ينظر: الذريعة ، ١/ ٢٢١.

القواعد وغيرها ومما صنفته والفتة وجميع ما حققه والدي قدس الله سره ، فليرو ذلك لمن أراد وأحب، وأجزت له جميع ما امليت عليه من الحواشي والأوراق في هذا الكتاب فليرو ذلك عني ، وكتب محمد بن الحسن بن المطهر في خامس والعشرين من ذي الحجة من شهور سنة اربع وخمسين وسبعمائة"[١].

والملاحظ في هذه الإجازة أن فخر المحققين لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا وأكد عليها في الإجازة حتى في الشروحات أثناء القراءة والحواشي فقد شملها في اجازته وهو ما يؤكد ما ذهب إليه الباحث من سعي الفخر إلى توسيع الدائرة العلمية بالإجازة والقراءة .

الثانية : مختصرة ، على كتاب(نهاية الاحكام في معرفة الاحكام) للعلامة تاريخها عاشر ربيع الأول سنة ٧٥٥هـ (٢)،بقوله : "قرأ على مولانا الشيخ الامام العلامة أفضل العلماء شيخ الشيعة ركن الشريعة مقتدى الامامية الحاج زين الدين علي ابن الشيخ الامام السعيد عز الدين حسن بن مظاهر أدام الله أيامه ...، وأجزت له روايته عني عن منصفه والدي الامام العالم خاتم المجتهدين جمال الحق والدين الحسن بن المطهر أدام الله فضائله التي أفادها للمستعدين قبل وفاته رحمه الله وقدس سره ، فاني سمعته عليه درسا درسا بقراءة بعض فضلاء تلامذته عليه وأجزت له أيضا رواية جميع مصنفات والدي قدس الله سره وجميع مصنفاتي وجميع ما صنفه أصحابنا المتقدمون رضي الله عنهم أجمعين .وكتب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر في عاشر ربيع الأول لسنة خمس وخمسين وسبعمائة ببلدة الحلة بمجلس والدي الذي كان في حياته يدرس به ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين" [٣].

الثالثة: على المسائل المظاهرية المعروف بـ(الحواشي الفخرية) [٤].

وقد كتب فخر المحققين لابن مظاهر إجازة في حاشية هذه المسائل بل في مواضع منها متعددة والنسخة المنقولة عن خط المجيز في خزانة أبي محمد الحسن صدر الدين(١٢٧٢هـ / ١٨٥٥م)[١] .

---

(١)فهرست نسخة هاي كتابخانة عمومي حضرت آية الله العظمى نجفي مرعشي ٣١٨/١٧؛ مجلة تراث الحلة، العدد الثالث ، ٤٠٥.

(٢)الطهراني ، الذريعة، ١/ ٢٣٨؛الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ،٣٦-١٣٦.

(٣)المجلسي ،بحار الانوار،١٠٤/١٨١.

(٤)الطهراني، الذريعة،٧/١٠٤- ٢٠/٣٦٨؛اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء،٨/١٣٧.

٨- اجازته لنظام الدين محمد بن علاء بن الحسن(٧٥٧هـ/١٣٥٦م) :

كان من تلامذة فخر المحققين محمد بن الحسن الحلي وقرأ عليه إرشاد الأذهان لوالده [٢].من أوله إلى آخره فكتب له فخر المحققين إجازة بخطه على النسخة العتيقة الموجودة في مكتبة الاميني لأمير المؤمنين في النجف وتوجد هذه الاجازة ضمن مخطوطة كتاب إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان للعلامة الحلي تعود الى القرن الثامن الهجري قرأها نظام الدين على فخر المحققين فكتب له عليها اجازة وأطراه فيها بقوله :"قرأ علي مولانا السيد الفقيه الطاهر الاعظم ... صاحب النفس القدسية والاخلاق المرضية جامع المقول والمنقول نظام الحق والدين محمد بن علاء بن الحسين ... ادام الله ايامه، جميع هذا الكتاب من اوله الى آخره قراءة بحث وتحقيق واجزت له روايته عني عن والدي المصنف قدس الله سره واجزت له ايضا رواية مصنفات والدي في المعقول والمنقول وجميع ما صنفته انا ايضا فليرو ذلك.. كتب محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر في ١٤ ذي الحجة الهلالية بالحلة سنة ٧٥٧هـ، والحمد لله وحده، وصلى الله على نبينا محمد واله الطاهرين"[٣].ومن وصف الفخر له بالفقيه واجازته له يظهر انه من المتقدمين في علوم الشريعة في زمانه ، كما ان نسخة هذه الاجازة تعود الى زمان المجيز (القرن الثامن الهجري) فهي والحال هذه تعد وثيقة علمية نادرة ..

٩- اجازته لولده أبو المظّفر يحيى بن محمد بن الحسن بن يوسف بن المطّهر الحلّيّ(حيا ٧٥٧هـ/١٣٥٦م):

كتب له هذه الاجازة بعد ان قرأ عليه كتاب خلاصة الأقول، والنسخة توجد بخط والده فخر المحققين عليها إجازته له بخطه. وصورة تلك الإجازة مدرجة في مستدرك إجازات البحار[٤].

---

(١)الطهراني ، الذريعة، ١ /٢٣٨.

(٢)الطهراني، الذريعة ، ١/٥١٠.

(٣)الطهراني، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ، ١٩٠؛ الطباطبائي ،مكتبة العلامة الحلي، ٣٤.

(٤)المجلسي ،بحار الانوار،١٠٤/١٨١.الطهرانيّ،الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ٢٤؛ الذريعة، ٢١٥/٧.

فكتب له: " قرأ علي الولد العزيز أبو المظفر يحيى ولدي لصلبي طول الله عمره كتاب (خلاصة الأقوال في معرفة الرجال) القسمين بتمامه وأجزت له روايته عن والدي المصنف الحسن(قده)...وكتب محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر في ٢٩ ذي الحجة سنة ٧٤٧هـ[٢٣ مايس ١٣٤٦م] بالحلة"[١].

١٠- اجازته لعماد الدين يحي ابن الامام السعيد فخر الدين احمد حسين الكاشي (كان حياً: ٧٥٩هـ/١٣٥٧م)[٢]:

مجاز من فخر المحقّقين بثلاث إجازات وذكر في الإجازة في وصفه: أنّه ابن الإمام السعيد عماد الدين الحسين بن الإمام السعيد محمّد بن أحمد الكاشي[٣].

قرأ عليه (التبصرة) لوالده الحلّي فكتب الفخر في آخره (إجازة) له في سلخ ربيع الاخر سنة ـ ٧٥٩هـ، ونص الانهاء بقوله: "والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد المصطفى ووصيه علي المرتضى والهما الطيبين الطاهرين، تم ذلك في ليلة الثلاثاء خامس عشرين ربيع الثاني لسنة تسع وخمسين وسبعمائة بمدينة الحلة حماها الله من الآفات" [٤].

ثمّ قرأ عليه رسالة (ثلاثة وأربعين حديثاً) لفخر المحقّقين، فكتب هو في آخره إجازة له في سلخ شعبان ٧٥٩هـ في الحلة، وجاء في اجازته في الورقة الاولى:

"قرا علي مولانا المعظم ، افضل العلماء ، واعلم الفضلاء، المؤيد بالقوة القدسية، والاخلاق النبوية، جامع الفضائل النفسانية، المطلع على الاسرار الروحانية، مولانا تاج الحق والدين..." [٥].

وبعد سلسة من الأوصاف والألقاب يقول في اجازته له بانه قرا هذه الاحاديث ويصف طريقة الاجازة له يقول: "ورويتها له مناولة بالأسانيد المذكورة، فله ذلك لمن أحب[١] وكتب العبد

---

(١) الأمين، أعيان الشيعة، ٣٠٣/١٠ ؛ الطباطبائيّ، مكتبة العلامة الحلي، ١٢٢. ينظر الملحق رقم (٤١).

(٢) الامين، اعيان الشيعة، ٣٥٥/٢.

(٣)الطهراني، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ، ٦٧.

(٤)الاشكوري،فهرست نسخة هاي كتابخنة عمومي حضرة اية الله العظمى نجفي مرعشي، ٥٨٩٠/٧؛حيدر الخفاجي ،النساخ الحليون ،السنة الثالثة ،العددالثامن ،٣٨٤.

(٥)الطباطبائي ،مكتبة العلامة الحلي ،٧٢؛ كمال الدين ،فقهاء الفيحاء،٤٠٢/١. ينظر الملحق (٤٢) .

محمد بن الحسن بن يوسف بن علي ابن المطهر ، والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد النبي واله وذلك في سلخ شعبان سنة تسع وخمسين وسبعمائة في الحلة" [٢].

ومن الملاحظ في هذه الإجازة أن الفخر قد ذكر طريقة ونوع الاجازة وهي المناولة ضمن اجازة مكاتبة فقد بين نوعين من الاجازة في اجازة واحدة ثمّ قرأ عليه الرسالة (الفخرية) في النيّة له، فكتب إجازة[٣].وتوجد هذه الاجازة ضمن مخطوطة (تبصرة المتعلمين في أحكام الدين) للعلامة الحلي فرغ منها الكاتب في ٢٥ ربيع الأول سنة ٧٥٩ هـ/١٣٥٧م ، وقرئت على فخر المحققين ، فكتب له بآخرها الإنهاء مع الإطراء الكثير وذلك في سلخ ربيع الآخر سنة(٧٥٩ هـ /١٣٥٧م) [٤].

وقد حصل السيد محسن الأمين على نسخة هذه الاجازة أرسلها إليه الشيخ فضل الله الزنجاني(كان حيا سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) وقال إنه نقلها عن ظهر نسخة من كتاب(تبصرة المتعلمين) للعلامة وكان باخر النسخة : "تم ذلك في ليلة الثلاثاء خامس عشري ربيع الثاني لسنة تسع وخمسين وسبعمائة بمدينة الحلة حماها الله عن الآفات"[٥]، وبآخرها أيضا بخط فخر المحققين : "أنهاه أيده الله تعالى وأدام فضائله قراءة وبحثا وفهما وضبطا واستشراحا في مجالس آخرها تاسع عشري ربيع الآخر لسنة تسع وخمسين وسبعمائة والحمد لله وحده صلى على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وأصحابه الأكرمين وكتب محمد بن الحسن بن المطهر" [٦]،وجاء في نص الاجازة " قرأ علي مولانا الامام الأعظم أفضل المحققين سلطان الحكماء والمتكلمين تاج الحق والدين عماد الاسلام وفخر المسلمين أبو سعيد ابن الإمام السعيد عماد الدين الحسين ابن

---

(١)يظهر ان هناك سقط في النسخة اذ ينبغي ان يقال: فله ان يروي ذلك لمن احب.

(٢) كمال الدين ،فقهاء الفيحاء،١/٤٠٢.

(٣)الطهراني، الحقائق الراهنة، ٦٧.

(٤) الطباطبائي،مكتبة العلامة الحلي، ٧٢. وهي ضمن المجموعة رقم ٦٣٤٢ ، في مكتبة البرلمان الإيراني ذكرت في فهرسها ١٤ / ٢٢٩، كما توجد نسخة عليها اجازة المؤلف وإجازة ابنه فخر المحققين في مكتبة ،البرلمان الإيراني السابق ، رقم ٤٩٥٣ ، معروضة في معارضها.

(٥)الامين ،أعيان الشيعة،٢/٣٥٥؛ **الاشكوري،فهرست نسخة هاي كتابخنة عمومي حضرة اية الله العظمى نجفي مرعشي ٧/٥٨٩٠.ينظر الملحق رقم (٤٣) .**

(٦) الاشكوري،فهرست نسخة هاي كتابخنة عمومي حضرة اية الله العظمى نجفي مرعشي، ٧/٥٨٩٠.

الإمام السعيد محمد بن أحمد الكاشي أدام الله فضائله وأسبغ فواضله هذا الكتاب من أوله إلى آخره قراءة محققة قواعده مقررة دلائله كاشفة مسائله وكانت الاستفادة منه أكثر من الإفادة له وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفات والدي مصنف هذا الكتاب في العلوم العقلية والنقلية الفروعية والأصولية عني عنه وأجزت له رواية جميع كتب السالفين من أصحابنا رضي الله عنهم أجمعين فله ذلك لمن شاء وأحب وهو أهل لذلك وكتب محمد بن الحسن بن يوسف المطهر في سلخ ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله"[1] . كشفت عبارات الفخر في هذه الاجازة على عدة امور :

أ- طريقة القراءة على الشيوح في زمان المجيز أنها لا تقتصر على بعض فصول الكتاب بل جميع الكتاب كما قال :(أوله إلى آخره قراءة) وانها تعتمد الدقة والتمحيص في القراءة وربما تخلل هذه القراءة مناقشات علمية جادة لقوله:(محققة قواعده مقررة دلائله كاشفة مسائله).

ب- إن المجازين من فخر المحققين كانوا علماء من الطبقة الاولى في حوزة الحلة وكانوا في الغالب من تلامذة العلامة والد الفخر لذا نجده دائما يقول(وكانت الاستفادة منه أكثر من الإفادة له وأجزت له).

ت-إن فخر المحققين يمتلك الاتصال بجميع كتب علماء الشيعة الذين سبقوه وهذا واضح لأن والده العلّامة اجازه وكما هو معروف عن العلاّمة في اجازة بني زهره فهو يروي معظم مصنفات الامامية والكثير من مصنفات الجمهور، ومن خلال هذا الطريق استطاع فخر المحققين ان يوصل سلسلة الرواية والاسناد الى الكثير من علماء الشيعة في عصرة ، ومن هنا نعرف حرص فخر المحققين على الاكثار من منح الاجازات لمن يقرأون عليه، خصوصا مصنفات والده العلامة.

وتوجد نسخة أخرى لهذه الإجازة على ظهر كتاب فخر المحققين (ثلاث وأربعون حديثا عن النبي ﷺ) واكد الطهراني انها كتبت في سلخ شعبان سنة ٧٥٩هـ بالحلة[2]. فلعلها منقولة عن النسخة التي في اخر التبصرة لكونها محررة في نفس السنة وهذا كثيرا ما يصدر

---

(١)الامين ، أعيان الشيعة، ٣٥٥/٢؛ الطهراني ،الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ٨٧-٢٣٥؛ رسول جعفريان ،تاريخ تشيع در ايران ،٦٧١/٢؛الجنابي ،ثلاثة واربعون حديثا، مجلة تراث الحلة، السنة الاولى المجلد الاول، العدد الثاني،٣٧١. **ينظر الملحق رقم (٤٤).**

(٢)الذريعه،٢٤٤/٢٦.

من المجاز وهو أن يكتب نسخة أخرى من اجازة شيخة على كتاب آخر تكثيراً للنسخ حفظاً من الضياع والتلف في تلك الظروف العصيبة .

١١- أحمد بن حسن بن يحيى الفراهاني(١) (كان حياً: ٧٥٩هـ/١٣٥٧م) :

من تلاميذ فخر المحققين ، كتب نسخة من كتاب (تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية)) للعلامة الحلي وفرغ من كتابتها في ٢٢ ربيع الأول سنة (٧٥٩هـ/١٣٥٧م) وقرأ ها على فخر المحققين فأجازه بروايته عنه في ١٠ ذي القعدة سنة (٧٥٩هـ/١٣٥٧م) [٢]. وعليها خطا محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن حسن بن إبراهيم البابلي تاريخها خامس ذي القعدة سنة(٧٦٠هـ/١٣٦٠م)[٣] وهذه النسخة في مكتبة مشهد السيد عبد العظيم الحسني بالري رقم :٤٥، وتوجد لها نسخة اخرى ضمن نفس الكتاب تاريخها في ١٠ ذي القعدة سنة(٧٥٩ هـ)وعليها خط محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن علي بن إبراهيم البابلي في ٥ ذي القعدة سنة(٧٦٠ هـ)، وهي من مخطوطات مكتبة مشهد السيد عبد العظيم الحسني بالري نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ٣ / ٧٣ (٤).

١٢- اجازته لزين الدين علي بن فخر الدين أبو طالب الطبري (كان حياً: ٧٦٠هـ/١٣٥٨م):

قرا على محمد بن الحسين المزيدي(٧٦١هـ /١٣٥٩م) كتاب (قواعد الاحكام) للعلامة الحلي بعد ان كتبه بخطه فحصل منه على اجازة " [٥]. ثم بعد ذلك قرأ نفس الكتاب على فخر المحققين فكتب له الإجازة في(٢ صفر سنة ٧٦٠هـ/١٣٦١م ٥ كانون الأول) قال فيها :

" قرأ علي ... زين الدين علي بن فخر الدين أبي طالب الطبري .. كتاب القواعد تصنيف والدي... من أوله إلى آخره ... وأجزت له روايته ورواية جميع مصنفات والدي عني عنه ،

---

(١) نسبة الى فراهان من رستاق همذان، وهي بحيرة إذا كانت ايام الخريف واستغنى أهل الرساتيق عن المياه للزراعة صوبت سائر المياه إلى هذه البحيرة في الخريف والشتاء، وفي وقت الربيع عندما يحتاج الناس إلى الماء قطع عنها فصار ماؤها كله ملحاً، فيأخذه الناس إلى البلدان فيباع . ابن الفقيه، البلدان، ٥٠٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ٣/٨٨٧-٤/٢٤٥_ ٢٥٨.

(٢) الطباطبائي، مكتبة العلامة الحلي، ١٨٤؛ رسول جعفريان ، تاريخ تشيع در ايران ، ٢/٦٧١.

(٣)الطباطبائي ،مكتبة العلامة الحلي، ٧٩.

(٤) المصدر نفسه، ٨٤ .

(٥)الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ٢٤.

وأجزت له رواية جميع مصنفاتي ومؤلفاتي ..." [١]. ان هذ الاجازة تدل على حرص فخر المحققين متابعة قراءة المصنفات عليه وان قرأت سابقا على شيخ غيره ربما رغبة منه في ضبط النصوص لاسيما وانه اعرف الناس بمصنفات والده العلامة .

١٣-اجازته للسيد حيدر الآملي توفي بعد ٧٨٢ هـ/١٣٨٠م[٢]:

السيد ركن الدين حيدر بن تاج الدين علي بن تاج شاه ابن السيد ركن الدين حيدر [٣] العلوي الحسيني[٤]، له اوصاف والقاب كثيره منها ركن الحق والملة والدين [٥] وركن الدين[٦] ولقب ايضا بالمازندراني[٧] والعبيدلي [٨] والاملي [٩] وترجم الاملي لنفسه في كتابة المحيط الاعظم وصولًا الى الامام علي علية السلام بقولة :" انا ركن الدين حيدر تاج الدين بادشاة ابن السيد ركن الدين حيدر ابن السيد تاج الدين بادشاة بن السيد محمد أمير بن علي بادشاة ، بن ابي جعفر محمدبن ابراهيم بن محمد بن الحسين الكوسج ، بن ابرهيم سناء اللة ، بن علي بن

---

(١)الطباطبائي ،مكتبة العلامة الحلي، ١٤١؛ رسول جعفريان ، تاريخ تشيع در ايران ، ٦٦٩/٢.

(٢) الافندي ، رياض العلماء ، ٢١٨/٢-٢١٩-٢٢٥؛ الخوانساري، روضات الجنات ، ٣٧٧/٢؛ القمي ، فوائد الرضوية ، ١٦٥-١٦٦؛الامين ، أعيان الشيعة، ٢٧٣/٦؛التبريزي، ريحانة الادب ،٤٩٨/٢.

(٣)الاملي ، نص النصوص ، المقدمة ؛ جامع الاسرار ، المقدمة ؛ اسرار الشريعة ، المقدمة .الا ان كحالة انفرد بذكر حيدر بن حيدر ولم اتعرف على مصدرة. معجم المؤلفين ،٢٢٦.

(٤)الافندي ، رياض العلماء ، ٢١٨/٢؛الخوانساري، روضات الجنات،٣٧٧/٢. ذكر الطهراني انه غير السيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الآملي العبيدلي المعروف الصوفي وغير صاحب الكشكول فيما جري لآل الرسول المؤلف سنة (٧٣٥هـ/١٣٣٥م) . الذريعة، ٢٣٨/١.

(٥)الاملي ، المحيط الاعظم ، مخطوطة في مكتبة المرعشي النجفي ،قم- ايران ، بالرقم :٣٠١. :٣٠١. ورقه ٦٤-٦٥.

(٦)المسائل المهنائية، مخطوطة مكتوبة بخط الاملي محفوظة ضمن مجموعة في كتابخانة دانشكاة تهران ، رقم ١٠٢٢ .

(٧) الافندي ، رياض العلماء ، ٢٨١/٢-٢٢٠-٢٢١؛ التستري ، مجالس المؤمنين ، ٥١/٢ .

.

(٨) التستري ، مجالس المؤمنين، ٥١/٢؛ الخوانساري، روضات الجنات ، ٣٧٧/٢.

(٩) الطهراني، الذريعة، ٣٠٧/٣.

الحسين زين العابدين ، بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب"(١) ودرس واجتهد عند فخر المحققين وشهد له بالعلم والفضل وذكر الاملي صيغة اجازة فخر المحققين له بقوله: "وكنت قد قرأت على الشيخ الاعظم الاكمل سلطان العلماء والمحققين ، فخر الحق والملة والدين ،ابن المطهر الحلي ،من علوم اهل البيت ،خلاف الذي قرأت في العجم كتباً كثيره في الفروع والاصول ،تقليدا واستجازة، وكان يخاطبني بزين العابدين الثاني ،ويعتقد في انني دون العصمة، مما كان شاهد من حسن سيرتي ،ولطف طريقتي ،وكتب لي إجازات متعددة، منها إجازة طويلة جامعة في جميع العلوم" [٢] وقد اجازه فخر المحققين بعدة اجازات منها:

الاولى : سنة ٧٥٩ هـ/١٣٥٧م ، كتبها فخر المحققين بخطه ضمن جملة من المسائل الفقهية والكلامية[٣] سألها من فخر المحققين بالحلة في آخر رجب (سنة ٧٥٩ هـ/١٣٥٧م) ، فكتب فخر المحققين أجوبتها مصحوبة بإجازة مختصرة له في رواية الأجوبة عنه ، قال في الرياض اني رأيت المسائل والأجوبة مع الإجازة [٤] .

وذكر الطهراني انه رأى في كتب الشيخ عبد الحسين الطهراني[٥] بكربلاء نسخة أخرى تاريخ أول الأسئلة آخر رجب سنة ٧٥٩ هـ/١٣٥٧م، وأول مسائله عن بيان مراد العلامة في أول الباب الحادي عشر من إجماع العلماء على وجوب المعرفة بالدليل ، ومن مميزات هذه النسخة أن الكاتب لها كتب في آخر الجوابات صورة إجازة فخر المحققين نقلا عن خطه الذي رآه في الخزانة الرضوية مكتوبا على آخر نسخة من جوابات المسائل المهنائية تأليف والده العلامة

---

(١) الطهراني ، الذريعة ، ٣٠٧/٣.

(٢) corbin,en islam iranien ,t٣,ch١,p١٦٥. المحيط الاعظم ،ورقة ٦٤.

(٣)قال في الذريعة: المسائل الحيدرية لفخر المحققين الشيخ أبي طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن مطهر الحلي المتوفى سنة ٧٧١ ، سألها عنه تلميذه السيد حيدر بن علي بن حيدر الحسيني الآملي موجود في خزانة الحسن صدر الدين. ٣٤٥/٢٠.

(٤)نص ما ذكره الافندي : في هامش آخر الجوابات كتب ما صورته (هذا صحيح قرأ أطال الله عمره ورزقنا بركته وشفاعته عند أجداده الطاهرين وأجزت له رواية الأجوبة عني وكتب محمد ابن الحسن بن المطهر) ورأى صاحب الرياض تلك النسخة مع الإجازة ووصفها كما ذكرناه. الطهراني ،الذريعة،٢٥٣/١.

(٥)الشيخ عبد الحسين الطهراني الحائري الملقب شيخ العراقين . توفي في الكاظمية في ٢٢ رمضان ١٢٨٦هـ ، ونقل الى كربلاء فدفن في حجرة بجانب الباب الجديد المسمى بالباب السلطاني على يسار الداخل الى الصحن الشريف وقد تجاوز عمره الستين .الامين ،أعيان الشيعة ٣٦ / ٤٥٠.

وهي:"بسم الله الرحمن الرحيم هذه المسائل وأجوبتها صحيحة سئل والدي عنها فأجاب بجميع ما ذكره هاهنا وقرأتها انا على والدي قدس سره ورويتها عنه وقد أجزت لمولانا السيد الإمام العالم العامل المعظم المكرم أفضل العلماء أعلم الفضلاء الجامع بين العلم والعمل شرف آل الرسول مفخر أولاد البتول سيد العترة الطاهرة ركن الملة والحق والدين حيدر بن السيد السعيد تاج الدين علي پادشاه ابن السيد السعيد ركن الدين حيدر العلوي الحسيني أدام الله فضائله وأسبغ فواضله أن يروى ذلك عني عن والدي قدس سره وأن يعمل بذلك ويفتى به وكتب محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي في أواخر ربيع الآخر سنة ٧٦١ هـ والحمد لله تعالى وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين " [١].

وقد قرا على فخر المحققين كتاب استقصاء النظر في البحث عن القضاء والقدر وكتب الفخر الانهاء بخطه في ١٢ شهر رمضان سنة ٧٥٩ هـ ، جاء ما نصه "انهاه ايده الله وادام فضائله قراءة وبحثا وكانت الاستفادة منه اعظم من الافادة له، وكتب محمد بن الحسن بن يوسف ابن المطهر في ثاني عشر رمضان سنة تسع وخمسين وسبعمائة، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين" [٢].

الثانية: كتبها بالحلة في شهر رمضان المبارك سنة ٧٦١ هـ[٣]. والثالثة: كتبها له على ظهر كتابه (رافعة الخلاف عن وجه سكوت أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الاختلاف) للاملي والذي كتبه بأمر أستاذه فخر المحققين ، وبعد فراغه كتب أستاذة على ظهره إجازة له بخطه [٤].

١٤-اجازته لعلي بن الحسن بن الرضي الحسيني السرابشنوي[٥] (ت:٧٦٣هـ/١٣٦١م) [٦]:

---

(١) الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ٣١؛ الطهراني ، الذريعة ،٧٣/٢ .

(٢)الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٧٦/٥؛ الطباطبائي، مكتبة العلامة الحلي ، ٤٩.

(٣)الامين، مستدركات أعيان الشيعة، ٢٣٢/٤؛النوري ،خاتمة المستدرك ،٣٤/١.

(٤)حيدر آملي، جامع الأسرار ومنبع الأنوار،٥٢؛ الطهراني، الذريعة، ٦١/١٠.

(٥) السربشنواي ، مضبوطاً بضم السين المهملة المفتوحة ثم الف ساكنة، وبعدها الباء الموحدة المفتوحة والشين المعجمة ثم النون المفتوحة وآخرها الواو نسبة إلى قرية بالعراق اسمها سرابشنوا. الأفندي ، رياض العلماء ،١٧٥/١ ، ٣/ ٣٩٩.

(٦) الافندي ،رياض العلماء ،٣٩٩/٣؛الطهراني ،الذريعة ،١٧٧/١؛يوسف الشمري ،الحياة الفكرية في الحلة ،١٢١.

توجد ضمن مخطوطة كتاب (مبادئ الوصول إلى علم الأصول) كتبت سنة (٧١٥هـ/١٣١٦م) كتبها علي بن الحسن بن الرضي العلوي الحسيني السرابشنوي وفرغ منها سلخ رجب سنة خمس عشرة وسبعمائة ، وعليها بلاغات لعلها بخط المؤلف . ثم قرأها على فخر المحققين ابن المصنف ، فكتب له بخطه في أولها : "قرأ علي المولى السيد المعظم الحسيب النسيب شرف آل أبي طالب العالم الفاضل الزاهد العابد الورع زين الدين علي بن الحسن بن الرضي العلوي الحسيني السرابشنوي كتاب مبادئ الوصول إلى علم الأصول قراءة تشهد بفضله وتدل على علمه وقد أجزت له رواية هذا الكتاب عني عن والدي المصنف أدام الله أيامه وكذلك أجزت له رواية جميع ما قرأته ورويته وأجيز روايته فليرو ذلك على الشرائط المقررة ، وكتب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر في غرة جمادى الأولى سنة (٧١٥ هـ)" [١]. ثم قابلها وصححها هو أو غيره وكتب في آخرها : " بلغت المقابلة مع نسخة قرئت على الامام العالم فخر الملة والدين ابن الإمام العالم الكامل مصنف الكتاب الحسن بن يوسف بن المطهر أدام الله ظلهما"[٢] ،وذكر السيد عبد العزيز الطباطبائي انه رأها في المتحف البريطاني في المجموعة رقمor ٩٦٣ / ١٠ [٣]. ويظهر من هذه الاجازة ان الفخر يذكر ان جميع ما قراه على والده من مصنفات هي داخلة في إجازاته لمن أجازهم .

١٥-إجازته للشهيد الأول(شمس الدين محمد بن مكى العاملى الجزينى) (ت : ٧٨٦هـ/١٣٨٤م):

هاجر الشهيد الاول الى الحلة من جبل عامل للاستفادة والدرس رغبة في النفقة على العديد من علمائها لاسيما العلامة الحلي فصادف ان وجده قد توفي ، فقرأ على ولده فخر المحققين وأصبح من المعتمدين عنده [٤]، لقد قرأ عليه الشهيد الأول ،مع أنه كان عالما محيطا بالكثير من العلوم ، ولذلك قال فخر المحققين: استفدت منه اكثر مما استفاد مني[٥]وللفخر إجازتان منحهما للشهيد الأول الأولى – في داره بالحلَّة آخر نهار العشرين من

---

(١)الطباطبائي ،مكتبة العلامة الحلي، ١٧٠؛ رسول جعفريان ، تاريخ تشيع در ايران ، ٦٧١/٢.

(٢)المصدر نفسه ،١٧٠.

(٣) المصدر نفسه، ١٧٠.

(٤)الكركي، رسائل الكركي ، ٣ /٢١.

(٥)بحر العلوم ،الفوائد الرجالية ، ٢ / ٢٥٧؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ١٠ /٦٠.

من شعبان عام (٧٥١ هـ/١٣٥١م) [١] والثانية ذكرها العلامة المجلسي في مجلد اجازات البحار [٢] نقل من خط من نقله من خطه الذي كتبه على ظهر الجزء الاول من كتاب إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد ، والجزء المذكور كان بخط الشهيد الاول ، وذكر فخر المحققين في مستهل الإجازة قراءة الشهيد عليه مردفا كلامه بالأوصاف والنعوت الكبيرة لشخص الشهيد يقول:

"قرء علي مولانا الامام العلامة الاعظم أفضل علماء العالم سيد فضلاء بني آدم مولانا شمس الحق[٣] والدين محمد بن مكي بن محمد بن حامد أدام الله أيامه من هذا الكتاب مشكلاته، وحقق وأفاد كثيرا من المسائل المشكلات بفكره الصائب وذهنه الثاقب... " [٤].

فبين فخر المحققين ان المجاز من العلماء الافذاذ وممن يبغي ان يجازون بلا اختبار او قراءة على شيخ بعد ذلك لأنه حل مشكلات كتاب الايضاح فبادر بإجابة طلبه واجازة بقوله:"... وقد أجزت له روايته عني وأجزت جميع ما صنفته وألفته وقرأته ورويته وأجزت له رواية جميع كتب والدي قدس سره في المعقول والمنقول والفروع و الاصول ، وجميع ما صنفه أصحابنا المتقدمون عني عن والدي عنهم بالطرق المذكورة لها ، وقد ذكر والدي قدس سره بعض تلك الطرق في كتاب خلاصة الاقوال في معرفة الرجال..." [٥].

وقد أوجز فخر المحققين في بيان طرق والده لأنها مشهورة لاسيما في بلد المجاز [بلاد الشام وجبل عامل]لان العلامة عرف باجازته الكبيره لبني زهره الحلبيون ، لذا نراه يركز على

---

(١) العلامة الحلي ، أرشاد الأذهان إلى أحكام الأيمان ، ٨٢؛ جابر ،الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل ،٤٢٥؛ سامي المعموري ، الاجازة العلمية عند علماء جبل عامل، ١٢٩.

(٢)بحار االنوار،١٠٤/٧٨.

(٣) هذا الوصف للشهيد الاول ذكره كذلك شمس الأئمة الكرماني الشافعي حيث أجاز الشهيد في جمادى الأولى عام ٧٥٨هـ/١٣٥٦م ، فوصفه بقوله :" المولى الأعظم الأعلم ، إمام الأئمّة ، صاحب الفضلين ، مجمع المناقب والكمالات الفاخرة ، جامع علوم الدنيا والآخرة ، شمس الملّة والدين . . . " .غاية المراد في شرح نكت الارشاد، ١ /٨٩.**وينظر : المجلسي ، بحار الانوار ،١٠٤/١٨٣؛ اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء ،٨ /٢٣٣.**

(٤) المجلسي ، بحار الانوار ، ١٠٤/ ٢٨٤.

(٥) المصدر نفسه ، ١٠٤/ ٢٨٤.

طرق الرجال كون المادة التي قراها الشهيد في هذا الباب من العلوم ايضا، ثم بعد ذلك ذيل الاجازة بالتاريخ قائلا:"...وكتب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر في سادس شوال سنة ست وخمسين وسبعمائة بالحلة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله" [١].

١٦-إجازته لمحمود بن محمّد بن علي بن يوسف الطبري(كان حيا سنة ٧٩٨هـ/١٣٩٨م):

تلميذ العلّامة الحلّي ومجد الدين عبّاد بن أحمد بن إسماعيل الحسيني مؤلّف (توضيح الوصول في شرح تهذيب الأُصول) [٢] وقد كتب فخر الدين إجازة لهذا التلميذ في سنة٧٠٨هـ/١٣٠٨م، على ظهر كتابه (كاشف المعاني في شرح حرز الأماني)[٣] وصفه فيها بقوله:" البدر المنير الزاهر الكامل الفاضل المعظّم المفخّم جامع محاسن الشيم الفائز بالقدح المعلّى من ضروب العلوم وصبوب الحكم، أفضل الفضلاء تاج الأُدباء بدر الملّة والحقّ والدين أبو المحاسن محمود بن الشيخ الكامل البارع الورع الفائز في عصره بقصبات السبق من أقرانه شمس الملّة والدين محمّد بن علي بن يوسف الانزاني أدام الله علوّه وزاد في باب الفضائل علوّه، بعد ما سمع من المجيز كتابه (كاشف المعاني) من أوّله إلى آخره فأجازه أن يرويه عنه وسائر مؤلّفاته، ومستجازاته ومنقولاته، مراعياً للشروط المعتبرة عند أهل النقل. حرّره بخطّه في أواسط جمادى الثانية سنة ثمان وسبعمائة"[٤].

والملاحظ أن فخر المحققين حين يجيز أحد قرأ عليه كتابا ما يشير في إجازته أن الإجازة لا تقتصر على الكتاب المقروء انما جميع كتب الفخر وربما لبعض او كل كتب والده كما هو واضح في هذه الإجازة .

١٧-اجازته للمقداد السيوري(ت:٨٢٦هـ/١٤٢٢م) :

المقداد بن عبد اللَّه بن محمد بن الحسين بن محمد الأسدي ، شرف الدين أبو عبد اللَّه السيوري ، الحلَّي ثم النجفي ، المعروف بالفاضل المقداد ، وبالفاضل السيوري ، أحد أعيان الامامية .كان متكلِّماً متبحّراً ، وفقيهاً كبيراً ، ذا معرفة بفنون شتى .تلمّذ على الفقيه المتضلِّع

---

(١) المصدر نفسه، ١٠٤/ ٢٨٤؛الطهراني، الذريعة، ٢٣٨/١.وحصل الباحث على نسخة من الاجازة .ينظر ملحق رقم(٤٥)

(٢)الطهراني ، الذريعة، ٤/ ٤٩٩.

(٣)المصدر نفسه ، ١٧/ ٢٣٩.

(٤)الطهراني، الحقائق الراهنة، ٢١١.

الشهيد الاوّل محمد بن مكي العاملي (ت:٧٨٦ /١٣٨٤م) ، واختص به ، وأخذ عنه العلم ، وروى عنه وسأله عن مسائل في الفقه ، فأجاب عنها شيخه ، فسُمّيت تلك المسائل مع أجوبتها بـ (المسائل المقدادية) [١].

سكن النجف الأشرف ، وأنشأ بها مدرسة وحدّث وأقرأ ، والتفّ حوله الطلبة وتخرّج به جمع من الفقهاء ، وسمع منه كثير من العلماء[٢].

قام المقداد بشرح كتاب مبادى الوصول للعلامة الحلي وسماه (نهاية المأمول في شرح مبادئ الوصول) ،وذكر في أوله أن فخر الدين هو أستاذه وشيخه في جميع ما استفاد من العلم وقرأ عليه فنونا منها مبادئ الوصول لوالده الحلي وقد كشف له الأستاذ عن معضلاته فأراد أن يملي تلك الفوائد فعمل هذا الكتاب الموسوم نهاية المأمول في حياة فخر الدين ،والنسخة منضما إلى شرح العميدي في خزانة الصدر الدين[٣].

ثانياً: إجازات المسائل الفقهية والعقائدية :

النوع الآخر من الاجازات التي صدرت عن فخر المحققين كانت اجازات فقهية وهي ليست اجازات بعد قراءة كتاب، وانما هي اجازات لفقهاء تتلمذوا في مدرسة فخر المحققين ولما وجد فيهم القدرة العلمية لتحمل العلوم الشرعية والعقائدية أهلهم لتعليم هذه العلوم ونشرها في بلدانهم من خلال حملهم اجازات عنه تعتبر بمثابة شهادات تخرج ووثائق لعموم الناس تشهد لهم بانهم اهل لان يؤخذ عنهم العلم والفتيا وقد رصد الباحث مجموعة من هؤلاء العلماء الذين اجازهم ومنهم:

---

(١) موسويان ، انديشة سياسى متفكران مسلمان ،٣٣٨/٤؛ اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء، ٩ /٢٨٥.

(٢)الحر العاملي، أمل الآمل ٢ / ٣٢٥ ؛ الافندي، رياض العلماء ٥ / ٢١٦؛البحراني، لؤلؤة البحرين ١٧٢ ؛الخوانساري، روضات الجنات ٧ / ١٧١ ؛ الامين، أعيان الشيعة ١٠ / ١٣٤؛الطهراني، طبقات أعلام الشيعة ،٤ / ١٣٨ ؛الخوئي، معجم رجال الحديث،١٨ / ٣٢١ .

(٣)ينظر: الطهراني، الذريعة، ٤٠٥/٢٥.

اجازته للسيد ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني[١] (كان حيا : ٧٣٦هـ/١٣٣٥م)

ويظهر أن فخر المحققين إجازة بأكثر من أجازة، منها ما كتبها له على ظهر كتاب له وهو(كتاب تحصيل النجاة في أصول الدين) بخطه بقوله :" أجزت رواية أجوبة هذه المسائل عني للسيد المعظم العالم الزاهد ناصر الدين حمزة بن حمزة ... رجب سنة ٧٣٦هـ"[٢].

والأسئلة والجوابات مع الإجازة بخط فخر الدين منضمة إلى كتاب (تحصيل النجاة) رآها الافندي، واستظهر أن لابن حمزة أسئلة أخرى سألها من العلامة الحلي وكتب هو جواباتها ورأى الطهراني له رسالة الطهارة كتابتها سنة ٩٧١ هـ/١٥٦٣م، وعليها حواش منقولة من الكتب المتفرقة منها ما نقلت من كتاب جوابات مسائل ابن حمزة للعلامة الحلي [٣].

وذكر الافندي نص آخر لهذه الاجازة وهو :"أجزت رواية أجوبة هذه المسائل عني للسيد المعظم العالم الزاهد ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني أدام الله أيامه، فليرو ذلك لمن شاء وأحب، وليفتي بذلك لجماعة المؤمنين، وينبغي أن يقبلوا قوله فيما ينقله عنا من الاحكام الشرعية، وكتب محمد بن المطهر في سابع عشري رجب لسنة ست وثلاثين وسبعمائة بالحضرة المقدسة الغروية صلوات الله على مشرفها حامداً مصلياً" [٤].

ويورد الطهراني لهذه الاجازة نصا اخر جاء فيها:" وكذلك اجزت له رواية جميع ما صنفته والفته ورويته وأجيز لي روايته، وكذا أجزت له أن يروي عني جميع مصنفات والدي عنه ، وكذا اجزت له رواية جميع مصنفات كتب اصحابنا الفقهاء المتقدمين رضي الله عنهم اجمعين

---

(١)حمزة بن حمزة بن محمّد. ناصر الدين العلوي الحسيني، من تلاميذ فخر المحقّقين وقد صنّف باستدعائه (تحصيل النجاة) في أُصول الدين سنة ٧٣٦ هـ /١٣٣٥م، ثمّ كتب له (إجازة) على ظهره .الطهراني،الذريعة،٢٣٥/١. وصفه في الإجازة بقوله: [مولانا السيّد المعظّم ملك السادة ناصر الملّة والدين حمزة. إلخ]. الطهراني، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ، ٦٥.

(٢) الطهراني ،الذريعة ،٣ /٣٩٨- ٢٦/ ١٥٧.

(٣)الطهراني، الذريعة، ٧٤/٢.

(٤) رياض العلماء ،١٩٩/٢-٢٠٠. وانظر ايضًا :الطهراني،الذريعة،٢٤٤/٢٦؛ الامين ، أعيان الشيعة ،٢٤١/٦.

، وكتب محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي في ١٧ رجب المبارك لسنة ٧٣٦ هـ والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله"[١].

وقد سأل ابن حمزة الحسيني فخر المحققين مجموعة من المسائل ، فكتب له جواباتها ، وأجاز له روايتها (بمشهد أمير المؤمنين عليه السَّلام بالنجف) ، وأذن له بالإفتاء ، ونَقْل الأحكام الشرعية عنه[٢]

ومن اتحاد تاريخ صدور هذه الاجازة يظهر انها واحدة الا ان المؤرخين لم يعثروا عليها كاملة وانما كل ينقل عن المصدر الذي وصل اليه وما فيه منها، كما ان هذه الاجازة تتضمن سعي فخر المحققين إلى إيصال صوت العلماء الى عموم المكلفين ممن يتبعهم بان عليهم قبول ما يلقونه اليهم من عقائد واحكام رغبة بتمتين الروابط وتوطيدها بين العلماء والعوام، حيث يقول في اجازته له"وليفتي بذلك لجماعة المؤمنين، وينبغي أن يقبلوا قوله فيما ينقله عنا من الاحكام الشرعية" [٣].

ثالثاً: اجازات عامة في الرواية والفقه :

وهذه الإجازات لم ترد فيها ان المجاز قرأ كتابا أو أملي عليه كتاب من المجيز ولعل ذلك قد حصل ولم يذكره المؤرخون واصحاب التراجم، فمن هؤلاء الذين اجازهم فخر المحققين :

١- محمد بن أبي طالب بن الحاج محمد الأوي (كان حياً: ٧٣٩هـ /١٣٣٨م) [٤].

يعد من العلماء الذين رحلوا في طلب العلم فقدم إلى الحلة وتتلمذ في بداية دراسة على يد العلامة الحلي وولده فخر المحققين في مدينة الحلة سنة (٧٠٥هـ/١٣٠٧م) واجازة العلامة الحلي[٥] ثم بعد ذلك حصل على إجازة من ولده فخر المحققين سنة

---

(١)الحقائق الراهنة في المائة الثامنة،٦٥.

(٢)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء ،٨٨/٨.ينظر الملحق رقم (٤٦)برقم ٦٤٩

(٣) الافندي ،رياض العلماء ،١٩٩/٢-٢٠٠.

(٤) العلامة الحلي، مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق، ٤٩.

(٥) العلامة الحلي، إرشاد الأذهان، ١١٥/١؛ مختلف الشيعة في أحكام الشريعة ، ٩٥/١ ؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ١٨٥.

(٧١٠هـ/١٣٠٥م) [١] والاجازتان معا كتبتا على كتاب(مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق في المنطق والطبيعي والإلهي) للعلامة الحلي[٢]، ومدح فخر المحققين شمس الدين الاوي بقولة "قرأ عليَّ مولانا ملك الأئمة والعلماء ، سيد الأفاضل والفقهاء ، جامع الفضائل والاخلاق ،رئيس الاصحاب ،شمس الملة والدين ،محمد بن ابي طالب بن الحاج محمد الاوي أدام الله فضائلة كتاب مراصدة التدقيق ومقاصد التحقيق في العلوم الثلاثة ، تصنيف والدي أدام الله ايامة قراءة كاشفة أستاره، موضحة أسراره ، مقررة دلاله ، فهم ماألقي الية وضبطة وقدأجزت له رواية هذا الكتاب ... وكتب محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي ،في جمادى الاخر سنة عشر وسبع مائة بالسلطانية " [٣]

وكتب له فخر المحققين إجازة مختصرة بخطه على كتاب(مبادي الوصول) في سنة (٧٠٥ هـ)، والنسخة الاصلية في مكتبة الامام علي علية السلام العامة[٤] والنسخة في الخزانة الرضوية كتابتها سنة (٧٠٢ هـ/١٣٠٣م) [٥].

والملاحظ في هذه الإجازات أن فخر المحققين لم يكن يفردها بقرطاس مستقل بل كان في الغالب يكتيها على كتاب يقع ضمن درس المجاز ، وان لم يكن قد قراه على المجيز .

وأجازه فخر المحققين أيضا عام (٧٠٥ هـ) مع أبي الفتوح أحمد بن بلكو(ت:٧٢٣هـ/١٣٢٣م) وقد وصفه بقوله :"المولى المعظم الكبير، المحقق المدقق، ملك

---

(١)الطهراني، الحقائق الراهنة،١٨٩. الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ٨٠ ، ٢١٤-٢١٥؛ رسول جعفريان ، تاريخ تشيع در ايران ، ٦٧٥/٢.

(٢)توجد منه مخطوطة تحتوي قسم المنطق منه ، من عهد المصنف في القرن الثامن عليها بلاغات وعليها اجازة المصنف بخط شمس الدين محمد بن أبي طالب ابن الحاج محمد الآوي ، كتبها له في السلطانية في جمادي الآخرة سنة ٧١٠ هـ، وعليها اجازة فخر المحققين أيضا في رابع جمادى الآخرة سنة ٧١٠ هـ، وملكها فتح الله الخواجگي الشيرازي الأنصاري ووهبها لابنه همام الدين محمد في ذي الحجة سنة ٧٦٧ هـ، وهي في جامعة طهران رقم ٢٣٠١ مذكورة في فهرسها ،٩ / ٩٣٤ - ٩٣٥ .الطباطبائي، مكتبة العلامة الحلي ،١٨٥.

(٣) العلامة الحلي ، مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق، **مخطوطة محفوظه في جامعة طهران بالرقم: ٢٣٠١.ينظر الملحق رقم(٤٧).**

(٤)ينظر :الملحق رقم (٤٨) رقم ٢٨٣٢ .

(٥)الطهراني، الذريعة، ٢٣٨/١ ؛الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ١٩٠.

العلماء ورئيس الفضلاء، محاسن المتكلمين والحكماء، افضل المحققين، المؤيد بالنفس القدسية والأخلاق المرضية، شمس الدين أبو يوسف محمد بن هلال " [١].

٢- إجازته لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، صاحب (القاموس المحيط)(٧٢٩ - ٨١٧ هـ):

محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم ابن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود ابن إدريس بن فضل الله الفيروزآبادي ، الشيرازي ، الشافعي (مجد الدين ،أبو الطاهر) لغوي مشارك في عدة علوم . ولد بكازرون من أعمال شيراز ،ونشأ بها ، وانتقل إلى شيراز ، وأخذ الأدب واللغة عن والده وغيره من علماء شيراز ، وانتقل إلى العراق[٢].

يروي الفيروزآبادي في بعض إجازاته ما لفظه : " . . . عن شيخي ومولاي علامة الدنيا ، بحر العلوم وطود العلى ، فخر المحققين ، أبي طالب محمد بن الشيخ الامام الأعظم برهان علماء الأمم جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ، بحق روايته عن والده ، بحق روايته عن مؤلفه الإمام الحجة . . . " [٣].

و أن فارس الشدياق نقل في كتابه الجاسوس على القاموس إجازة من فخر المحققين لصاحب القاموس وفيها إجازته لرواية مروياته عن والده [٤].

ان رواية صاحب القاموس عن فخر المحققين فيها دلالة كبيرة على الشهرة الواسعة والعلمية العالية التي تمتع بها في جميع الممالك الاسلامية بحيث عده صاحب القاموس(بحر العلوم وطود العلى ، فخر المحققين) وبحق سمي فخر المحققين حيث يطلق عليه الفيروز ابادي هذا اللقب وهو المعروف في تتبعه في اللغة ودرايته بدلالات الألقاب ومفاهيمها، وان رواية صاحب القاموس واجازه فخر المحققين له يدل على انفتاحه على باقي المذاهب الإسلامية.

٣- إجازته الشيخ عز الدين الحسن بن شمس الدين محمد بن ابراهيم بن الحسام العاملي : (كان حيا:٧٥٣هـ/١٣٥٢م) [٥] .

ذكر صورة إجازة فخر المحقّقين له في ٧٥٣ هـ، على ظهر (القواعد) للعلّامة الحلّي فقال: "قرأ عليّ مولانا الشيخ الأعظم الإمام المعظّم شيخ الطائفة مولانا الحاج عزّ

---

(١)الطهراني، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ٢٠٨. ينظر الملحق رقم (٤٩) .

(٢)كحالة ، معجم المؤلفين ، ١١٨/١٢؛ الزركلي ، الاعلام ، ١٤٦/٧.

(٣)الطهراني، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ، ١٨٥ .

(٤)أحقاق الحق وأزهاق الباطل ، ٥١/١.

(٥)الحر العاملي ، امل الأمل، ١/ ٦٦؛ مروة، موسوعة علماء الشيعة ، ٥٠.

الحقّ والدين الحسن بن الشيخ الإمام السعيد شمس الدين محمّد بن إبراهيم بن الحسام الدمشقي" [١].

٤- إجازته لنجم الدين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني المدني (ت: ٧٥٤ هـ/ ١٣٥٣م) .

يروي عن العلامة الحلي وعن ولده فخر المحققين ويروي الشهيد الأول عنه عن العلامة الحلي ووصفه نعمة الله بن خاتون العاملي في إجازته لجده السيد بدر الدين حسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني بالسيد العالم نجم الدين مهنا بن سنان الحسيني المدني حليف ديوان القضاء بالمدينة المنورة [٢]. ومثله في إجازة أخرى له إلا أنه قال:" حليف دار الحكم والقضاء بمدينة سيد الشفعاء "[٣].

وإجازة فخر المحققين له متوسطة كتبها له بالحلة في ذي الحجة سنة(٧٠٩ هـ) في ذيل إجازة والده العلامة له [٤]. وجاء في هذه الإجازة: "وقد أجزت له أن يروي عني جميع مصنفاتي ومؤلفاتي ومقرواتي فليروها لمن شاء وأحب... "[٥].

وبعد أن اجاز له رواية مصنفاته تحول الى اجازته له بمصنفات والده وهذا هو دأب فخر المحققين في منح الاجازات يضع نصب عينيه توسعة دائرة البحث في مؤلفات العلامة بين العلماء من خلال الإجازة فيقول: "وأجزت له أن يروى عني جميع مصنفات والدي عني عنه..." [٦].

ثم بعد ذلك يجيزه برواية مصنفات العلماء كالخواجة الطوسي وغيره يقول: "...وجميع ما صنفه جدي في الأصول والحديث ، وجميع ما صنفه قدماء علمائنا بطريق

---

(١)الحر العاملي ، أمل الآمل،١١٦/١؛ الطهراني، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة،٤٥؛سليمان ضاهر، صلة العلم (بين دمشق وجبل عامل)، مجلة المجمع العلمي العربي ، ٩/١.

(٢) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ١/ ٣٢٠؛ النوري، خاتمة مستدرك الوسائل ، ٤٤٧/١.

(٣) الحر العاملي ، اعيان الشيعة،١٧٠/١٠.

(٤) الطهراني، الذريعة، ١٧٨/١ .

(٥) المجلسي ،بحار الانوار ،١٥١/١٠٤ .

(٦)المجلسي ، بحار الانوار ،١٥١/١٠٤ .

استنادي إليهم ، وجميع مصنفات الإمام الأعظم أفضل المحققين خواجة نصير الملة و الحق والدين الطوسي عني عن والدي عنه وجميع مصنفات أفضل المتأخرين فخر الدين الرازي عني عن والدي عن نجم الدين دبيران عن اثير الدين الابهري عنه وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما"[١] .

٥- إجازته لمحمد بن صدقة (كان حيا ٧٥٨هـ/١٣٥٦م)[٢] :

محمّد بن صدقة. شمس الدين. كان من تلاميذ فخر المحقّقين المجاز منه ١٥ ذي القعدة ٧٥٨ [٣].

أجاز فخر المحققين تلميذه شمس الدين محمد بن صدقة في ١٥ ذي القعدة عام(٧٥٨ هـ) وقد أدرج الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي النجفي(ت ٩٥٠ هـ/١٥٤٣م) هذه الإجازة في إجازته للشيخ محمد بن تركي في السادس من محرم الحرام عام (٩١٥ هـ) [٤].وجاء فيها: "اجزت له رواية جميع ما صنفه ابن أبي الحديد شارح نهج البلاغة عن والدي عن جدي سديد الدين يوسف عنه"[٥].

وتدل هذه الإجازة على العلاقة بين العلامة الحلي وابن ابي الحديد وأن فخر المحققين يروي جميه مصنفات ابن ابي الحديد من خلال روايته عن ابيه العلامة لاسيما اذا عرفنا ان الخواجة نصير الدين الذي عاصر ابن الحديد ايام محنة المغول قد التقى به العلامة الحلي وتناقشا في بعض المسائل الفقهية.

---

(١)الطهراني، الانوار الساطعة في المائة السابعة ، ٢٠٩.

(٢)له على ظهر نسخة من (مصباح الأرواح) للبيضاوي، والنسخة موجودة في (الغروية) وهي:[أنهى قراءة هذا الكتاب من أوّله إلى آخره، وبحثه وتفحّص عن مشكلاته وتحقّق معضلاته، الأخ في الله، الشيخ الصالح الفقيه العالم شمس الدين محمّد بن صدقة نفع الله به وبأمثاله وأوصله إلى رتب كماله في مجالس آخرها ٥ ج١ سنة ٢٢٥ وكتبه أفقر العباد إلى الله تعالى علي بن محمّد الكاشي عرّفه الله عيوب نفسه وجعل يومه خيراً من أمسه حامداً مصلّياً مسلّماً].الطهراني ، الذريعة١/٢٢٠.

(٣)الطهراني ،الذريعة،١/٢٣٦.

(٤) المصدر نفسه،/١٣٤.

(٥) الخوانساري، روضات الجنات ،٢٣/٥؛الطهراني،الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ،١٩٨/٨؛اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء،١٩٨/٨.

٦- إجازته للشيخ جمال الدين اسكندر الاسترابادي : (ت: ق ٨ هـ/١٤م) .

الشيخ جمال الدين من تلاميذ فخر المحقّقين بن العلّامة الحلّي ، وصفه تلميذ تلميذه، وهو عبدالمطّلب بن فخر ابن عبدالمطّلب المسيِّبي الخزاعي القاري، بقوله: المولى الفاضل الكامل مولانا جمال الدين اسكندر الاسترابادي. وذكر أنّه أخذ العلمَ عن فخر الدين عن والده الحلّي إلى آخر سنده. وذكر أيضاً أنّه أخذ من صاحب الترجمة تلميذه العلّامة الأوحد نصير الدين محمّد الطبري المدفون بسبزوار. [١]، وقد راى الشيخ الحر العاملي هذه الاجازة بخط الشيخ فخر المحققين[٢].

٧- اجازته لابن زهرة السيد أبي طالب أحمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي الحسيني (ت: ٧٩٥هـ/١٣٩٢م) [٣].

روى عن العلامة الحلي، وهو أحد المجازين منه في إجازته الكبيرة لبني زهرة، سنة (٧٢٣هـ/١٣٢٣م) [٤]، وحضر بحث فخر المحققين سنة (٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م) [٥]، فكتب له إجازة في ذيل إجازة والده لبني زهرة تاريخها(٢٤ ربيع الأول سنة ٧٥٦هـ/٩شباط ١٣٥٥م) [٦] جاء فيها: " الحمد لله أجزت لمولانا السيد الطاهر مفخر آل طه وياسين سيد الطالبيين شرف الأسرة النبوية فخر العترة العلوية، الإمام الأعظم، أفضل علماء العالم ، أعلم فضلاء بني أدم، أمين الدين، أبي طالب بن محمد بن زهرة الحسيني... ان يروي جميع ما في هذه الإجازة من كتب أصحابنا ورواياتهم وجميع المشايخ عن والدي عنهم فليروا ذلك لمن يشاء واحب، فهو أهل لذلك... " [٧].

---

(١) سبزوار: هي مدينة تقع ضمن مقاطعة نيسابور وهي (بيهق) القديمة. الحكيم، مدرسة الحلة العلمية، ٣٣١.

(٢)الطهراني ، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ،١٦؛ الحكيم، مدرسة الحلة العلمية، ٣٣١.

(٣) ابن حجر، الدرر الكامنة،٢٩٩/١؛ الحر العاملي، أمل الآمل ٢ / ٢٢ ؛ الامين، أعيان الشيعة، ٣ / ١٤٩.

(٤) الحر العاملي، أمل الآمل، ٢١/٢ ؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٠٤ .

(٥)المامقاني ، تنقيح المقال ، ٢٤٢/٧.

(٦) الطهراني ، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ، ٧.

(٧)ابن زهرة الحلبي ، غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ،٥٧ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار، الأنوار، ٥٩/١٠٤ ؛ الأمين، أعيان الشيعة، ١٤٠/٣ ؛ الطهراني، الذريعة، ٢٣٥/١.

وان له مسائل ابن زهرة قرأها على فخر المحققين فكتب له إجازة في أواخر شهر ربيع الاخر سن(٧٧١هـ) [١].

وهذا يدل على وثوق الصلة العلمية بين العلامة الحلي وابنه فخر المحققين من جهة وبين بني زهرة من جهة ثانية وعمق العلاقة المتوارثة بين التلميذ وشيخه ، علما ان احد بني زهره له مسائل جمع فيها اجابات العلامة وفخر المحققين في كتاب، مما يدل على تواصل بني زهرة مع علماء الحلة لاسيما العلامة وولده فخر المحققين[٢] .

٨- إجازته رضي الدين علي بن محمد بن عبد الحميد النيلي(كان حياً: ٨٠٠هـ/١٣٩٧م) :

أحد العلماء الذين تتلمذوا على فخر المحققين وحصلوا منه على إجازة كما أنه مجاز أيضا من رضي الدين علي بن جمال الدين أحمد المزيدي(كان حيا سنة ٧٥٩هـ/١٣٥٧م) ،وعن السيد شمس الدين محمد بن أبي المعالي[٣].

وقد كتب النيلي إجازة للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلي المتوفى سنة(٨٤١ هـ) مختصرة ،تاريخها العشرون من جمادى الثانية سنة(٧٩١ هـ)، يروي فيها عن فخر المحققين [٤].

---

(١)الطهراني ، الذريعة، ٢٣٥/١.

(٢)ذكر الطهراني ان هناك مسائل السيد علاء الدين أبي الحسن علي بن زهرة الحلبي ، سألها عن العلامة الحلي وولده فخر المحققين ، فأجابا عنها أو أجاب عنه أحدهما فرتب المسائل والجوابات على ثلاثة أنواع منها ما أجاب عنه العلامة ، وما أجاب عنه الفخر ، وما أجابا عنه ، والجامع لها بهذا الترتيب أخذا الجميع عن خط السائل والمجيب هو ابن أخي السيد علاء الدين بن زهرة المذكور حيث يعبر عنه كثيرا بالشيخ العم ، فهو إما أنه أمين الدين أبو طالب أحمد أو هو عز الدين أبو محمد الحسن أبناء بدر الدين محمد أخو السيد علاء الدين علي وهما ابنا إبراهيم بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي المحاسن زهرة. الذريعة، ٣٦٣/٢٠.

(٣)ابن أبي جمهور الأحسائي، عوالي اللئالي،٨/١؛الحر العاملي ، امل الآمل ، ٢١/٢ و١٩٢ ؛ المجلسي ،بحار الانوار،٩/١٠٥؛الافندي، رياض العلماء، ٢٠٩/٤، ؛الزنوزي، رياض الجنة ، ٣٤٢/١ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ١٦٩/٢؛البروجردي،طرائف المقال ،٩٧/١؛ الكلباسي، الرسائل الرجالية،٦٠٥/١؛ القمي ، الكنى والالقاب ، ٤٣٥/١؛الخوئي، معجم رجال الحديث ،٧٤/١٣.

(٤) موسويان ،انديشه سياسى متفكران مسلمان ،٣٣٨/٤؛ الطهراني، الذريعة، ٢٢٠/١.

٩-علي بن حسن بن أحمد بن ابراهيم المطهر.

وهو الذي نسخ كتاب قواعد الاحكام في مسائل الحلال والحرام في سنة (٧٣٥هـ/١٣٣٥م)، وعليها انهاء قراءه بخط فخر المحققين ولم يذكر اسم المجاز ويبدوا انها لأحد أقرباء العلامة الحلي (علي بن الحسن بن احمد بن ابراهيم المطهر) سنة ٧٤٣هـ/١٣٤٢م،بقوله:" أنهاه قراءه وبحثا وفهما ...سنة ثلاث واربعون وسبع مائة " والنسخة محفوظة في مكتبة مؤسسة آية الله البروجردي في قم المقدسة رقمها: ٨٤[١].

وعلى أساس كل ما تقدم، يمكن لنا تسجيل أهم الخصائص التي تميزت بها إجازات فخر المحققين بما يلي :

١- **من الناحية العلمية**، خصوصاً ما تعلق منها بالإجازات في مجال العلوم الدينية، فلقد تميزت اجازات فخر المحققين بأنها كانت شاملة لأغلب المجالات الدينية، من فقه، وعلم اصول، وعلم كلام، وحديث.. الخ، وهذا التعدد يظهر الابعاد والخلفيات والمؤهلات العلمية لفخر المحققين، من حيث امتلاكه للجداول العلمية التي اهلته اجازاته في مثل هذه المجالات المختلفة .

٢- **أما من الناحية المكانية** ، فأن ما يلفت النظر في اجازات فخر المحققين هو عدم اختصارها على علماء الحلة – خصوصاً من تلاميذ والده العلامة الحلي- ولا على علماء العراق بشكل عام ، بل شملت اجازاته علماء من مدن في العالم الاسلامي متباينة من حيث المكان، فنجد مثلاُ اجازته لابن زهره السيد ابو طالب احمد بن محمد بن الحسن بن زهره الحلبي " ٧٩٥هـ " وهو من مدينة حلب، واجازته للشهيد الاول شمس الدين محمد بن مكي العاملي الجزيني " ت ٧٨٦هـ " وهو من مدينة جزين في جبل عامل، وكذلك اجازته لتقي الدين ابراهيم بن حسين بن علي العاملي " ت ٧٠٩هـ " وهو من طبرستان، وكذلك إجازته لمحمد بن يعقوب الفيرز ابادي " ٨١٧هـ " وهو أصلاً من شيراز ثم انتقل في مرحلة متأخرة إلى العراق.

---

(١) حصل الباحث على نسخة ضوئية من المخطوط .ينظر ملحق رقم (٥٠).

ودلالة مثل هذا الامر – بتقديرنا – ان فخر المحققين اصبح في عصر يتمتع بنوع من المركزية العلمية، بحيث جعل كثير من علماء الشيعة من مناطق وامكنة مختلفة يشدون الرحال إليه لاستحصال الاجازات العلمية التي تكسبهم الصفة الشرعية والعلمية لمزاولة حقول اختصاصاتهم .

٣- **أما من الناحية الزمنية،** فيمكن لنا مقاربة اجازات فخر المحققين بالقول انها غطت نطاقاً زمنياً كبيراً ، وبدأت عنده في زمن مبكر، وهذا الامر يحمل في دلالاته بعدين الاول اثر والده العلامة الحلي وأهلية فخر المحققين للتصدي لخلافته، والمحافظة على ميراثه العلمي في شخصه، والبعد الثاني ان هذا الميراث قد قام بأحيائه وتصنيفه وتحقيقه، فأصبحت اهمية اجازاته العلمية، وكأنها امتداد طبيعي لإجازات والده العلامة، وهذا الذي يفسر تهافت كثير من العلماء وطلبة العلوم الدينية لأخذ الإجازة منه، الى جانب المدة الزمنية التي غطتها مرجعتيه .

٤- وهنالك بعد آخر يتجلى من خلال ما اوردناه سابقاً حول اجازات فخر المحققين يرتبط **بالبعد الاسلامي،** وهذا الامر يعني بمعطياته ان اجازات فخر المحققين لم تقتصر على العلماء من ابناء طائفته من المذهب الامامي، بل شملت كثيراً من علماء المذاهب الاسلامية الاخرى، وهذا الامر يحمل بدلالته عدة ابعاد ومؤشرات، منها أنه يكشف لنا طبيعة علاقات المذاهب والفرق الاسلامية في عصر فخر المحققين، اذ يتضح أن الانفتاح وليس الانغلاق كان هو السمة المميزة لمثل هذه العلاقات متمثلة بشخص فخر المحققين بالمقام الاول ، والبعد الاخر يتعلق بشخصية فخر المحققين نفسه إذ إن توجهاته العقائدية امتازت بالمرونة والانفتاح، أي انه كان كوالده العلامة الحلي لم يكن متعصباً ومصادراً للآراء الفرق والمذاهب الاخرى، بل كان يؤمن بالحوار والتقريب بين المذاهب .

الخاتمة

الاستنتاجات:

يمكن تلخيص الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة الوصفية والتحليلية للمنجز العلمي لفخر المحققين محمد بن الحسن الحلي من حيث التأثير والاهمية والقيمة العلمية بما يلي:

١. لقد كانت هنالك الكثير من العوامل الذاتية والموضوعية، التي اسهمت في بناء شخصية فخر المحققين العلمية بالإضافة الى ذكاءه الفطري ونبوغه المبكر، هو انه نشأ وتربى في بيت ذو أصول علمية، فوالده العلامة الحلي الذي يعد من كبار علماء الامامية في عصره، كان له التأثير الاكبر في تربيته وتعليمية اصول العلوم الدينية المختلفة، ولذلك يمكن القول أن فخر المحققين لم يكن له شيوخ ساهموا في تعليمه، وزياده معارفه في علوم الشريعة والعقيدة غير والده العلامة الحلي" ت٧١٠هـ" ، بالإضافة الى عمه الشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي" ت٧١٠هـ" .

٢. تعتبر الرحلات التي قام بها فخر المحققين مع والده العلامة الحلي، من الأسباب التي اسهمت في زيادة اطلاعه ومعرفته العلمية، والتعريف به في الاوساط العلمية" الحوزوية"، وكان من أشهر تلك الرحلات رحلته الى مكة المكرمة والمدينة المنورة لإداء الحج، ورحلته الى النجف الاشرف وكربلاء المقدسة، ورحلته الى بغداد، ورحلته مع ابيه الى بلاد المشرق ، وكان من أهم النتائج العلمية التي تمخضت عنها تلك الرحلات بالإضافة الى نشرها أصول المذهب الامامي، هو تأسيس العلامة الحلي، وبدعم من سلطان المغول محمد خدابنده – الذي أعلن تشيعه – المدرسة السيارة، والتي كان لها الدور الكبير في نشر التشيع في اذربيجان، واصفهان، وكرمان، وخرسان وكثير من المناطق الايرانية، ولقد كان فخر المحققين من بين من انتخبوا للتدريس في هذه المدرسة فكان لهذا الامر دوراً كبيراً في تعزيز مكانته وأهليته العلمية من جهة، واثبات جدارته في الاوساط العلمية والحوزوية من جهة اخرى.

٣. لقد كان لتفوق فخر المحققين في العلوم العقلية والنقلية، وفي التصنيف والتحرير والتحقيق واضحاً، ولقد شهد بمنزلته العلمية في مثل هذه المجالات كثير من العلماء والمحققين، سواء الذين عاصروه، ام الذين جاءوا بعده منهم : ابن

الفوطي"٧٣٣هـ" والسيد حيدر الاملي " ٧٨٧هـ" وتاج الدين بن معيه الحلي " ت ٧٧٦هـ " والمقداد السيوري " ت ٨٢٦هـ" والشهيد الدستوري " ١٠١٩هـ " والاردبيلي " ت ١١٠١ هـ " والحر العاملي" ت ١١٠٤هـ " وحسين النوري " ت ١٣٢٠هـ" والقمي " ت ١٣٥١هـ " واغابزورك الطهراني"ت١٣٨٩هـ، وغيرهم من العلماء، وهذه المكانة العلمية التي شهد له بها هؤلاء العلماء جعلته يتصدى لقيادة المرجعية الدينية بعد وفاة والده العلامة الحلي، فاصبح زعيماً للطائفة الشيعية في عصره، وكان يتوافد عليه كثير من طلاب العلم من كافة المذاهب الاسلامية.

٤. بالنسبة لطبيعة المنجز العلمي الذي تركه فخر المحققين، فقد غلب عليه التنوع، وهذا الامر يدل على سعة اطلاعه وتعدد معارفه، ففخر المحققين كان قد صنف وكتب في مجالات مختلفة كالفقه، والاصول، والتفسير، وتراجم الرجال، والعقيدة، وعلم الكلام.. لكن هذا التراث العلمي الذي تركه وعلى أهميته وقيمته لم يجري العمل على اخراجه وطبعه بالكامل، فبقيت قسم من مصنفاته مخطوطة وغير محققه، وكان من اهمها في مجال العقيدة وعلم الكلام:" النكت الاعتقادية او الرسالة الجوابية او "المسائل" و"الجوابات الفخرية في العقائد"، اما ما تركه من مصنفات مخطوطه في علم الفقه والاصول فكان اهمها : " اجوبة المسائل الامليات " و " اجوبة المسائل الفقهية" و " حاشية ارشاد الاذهان الى احكام الايمان" و" حاشية تحرير الاحكام الشرعية" و" المسائل والاجوبة " و" المسائل الفقهيه" و " المسائل المضاربة او الحواشي الفخرية" و" المسائل الناصريات" و" واجبات الصلاة الثمانية" و" مسائل متفرقة" و " مسائل سئل عنها في علم الكلام"، اما فيما يخص مصنفاته التي بقيت ايضاً مخطوطة غير محققه لكن في مجال الاخلاق وعلم التفسير، فتتمثل في مصنفين : الاول " اثنا عشر امام" والثاني الذي يخص التفسير عنوانه" حاشية قران فخر المحققين" .

٥. ان ما ترك فخر المحققين من الكتب المطبوعة في مجالات متعددة من العلوم الدينية، كان ومازال لها تأثيرها في الاوساط الدينية خاصة الحوزوية منها من ناحية القيم والاهمية، ففي مجال العقيدة وعلم الكلام نجد من بين اهم الاسهامات المطبوعة التي تركها: كتاب " تحصيل النجاة" وهو يمثل خلاصة لآراء علم الكلام في مدرسة الحلة في عصره، كذلك كتابه " العقائد الفخرية" وقد بين من

خلاله أصول العقيدة عند الشيعة الامامية، كذلك كتابه " ارشاد المسترشدين وهداية الطالبيين" وكتابة " معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين" وهو توضيح لكتاب والده العلامة الحلي " نهج المسترشدين في اصول الدين" الذي ناقش من خلاله كثير من المباني الكلامية لقسم من الفرق الاسلامية، اما في علوم الحديث فقد طبع لفخر المحققين كتاب واحد هو " ثلاثة واربعون حديثاً نبوياً" وهو رسالة مختصرة اورد فيها فخر المحققين ثلاث واربعون حديثاً نبوياً في مواضيع مختلفة .

٦. لفخر المحققين اسهامات بارزة في مجال الفقه واصوله، لكن السمة الغالبة التي نجدها في مصنفاته في مثل هذا المجال هو ان اغلبها كان شرحاً او تحقيقاً لمصنفات والده العلامة الحلي مثل كتاب : " ايضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد" في اربعة مجلدات، وهو في مضمونه كتاب مختصر لحل مشكلات كتاب " قواعد الاحكام " للعلامة الحلي، وفي مثل هذا السياق ايضاً يأتي كتاب " جامع الفوائد في شرح خطبة القواعد" وهو شرح على خطبة " قواعد الاحكام في مسائل الحلال والحرام" للعلامة الحلي، وكذلك كتاب " غاية المسئول في شرح تهذيب الاصول" ، وهو شرح لكتاب والده " تهذيب الوصول الى علم الاصول" وايضاً كتاب " نهاية المأمول في شرح مبادئ الاصول" وهو ايضاً شرح لكتاب العلامة الحلي " مبادئ الوصول الى علم الاصول"، اما من حيث مصنفات فخر المحققين المطبوعة الخاصة به فابرزها كان : كتاب " اجابات مسائل السيد علاء الدين علي بن زهر" وكتاب " الحج المتمتع به وواجباته " وكتاب" الفخرية في معرفة النية" .

٧. لفخر المحققين مصنفات في مجالات العلوم الدينية تنسب له، ذكرتها المصادر التاريخية وكتب التراجم، لكنها كمخطوطات قد فقدت ولم يعثر عليها، وان من اهم تلك المصنفات: " الخلاصة في اصول الدين والعقائد" و" شرح الفصول النصيرية" و" الكافية الواقفة في علم الكلام" و" نهاية الحال او الحقائق الراهنة في اصول الفقه" و" رسالة مختصرة في تفسير قول الاصحاب في باب الزكاة" و" رسالة واجب الاعتقاد" و" رسالة اللمعة " و" منابع اسرار" و" حاشية انوار الملكوت في شرح الياقوت" .

٨. تُعَد الاجازة احدى أهم الاليات المنهجية التي اتبعها علماء الامامية، والتي على أساس منحها يتحدد معيار الكفاءة والاهلية في الاشتغال في مجال من مجالات العلوم الدينية سواء كان فقهاً، ام رواية، ام تفسير .. ولقد كانت هنالك معايير وشروط وضوابط صارمة التزم بها علماء الامامية في منحهم للإجازة، ولذلك يمكن القول ان الاجازة لا تمنح من استحصل عليها شرعية مزاولة اختصاص ديني معين، بل ايضاً تمنحه صفة العالم والمجتهد باختصاصه، خصوصاً اذا ما تم منحها من قبل كبار علماء الشيعة، وبالنسبة لفخر المحققين فأن اجازته جاءت عن طريق والده العلامة الحلي، ولذلك سعى فخر المحققين بما حمل من طرق ابيه في اجازته له ان يوصل هذه السلسلة الى العديد من علماء الشيعية في عصره، وكان اهتمامه منصباً على التأكيد انه يروي جميع كتب والده وبقية مصنفات الشيعة عن والده، ولم نعثر له في اجازاته اية اشارة الى شيخ اجازه غير والده، ولذا نراه يؤكد على أهمية هذه الاجازة في اغلب اجازاته للعلماء في عصره .

٩. بعد تصدي فخر المحققين لزعامة المرجعية الدينية في الحلة على أثر وفاة والده العلامة الحلي، قام بأجازة عدد كبير من علماء الشيعة في عصره بمجالات تخص علوم دينية مختلفة، فأجازته في قراءة كتب الفقه والعقائد شملت عدد كبير من العلماء منهم " السيد حيدر الاملي، ونظام الدين محمد بن علاء بن الحسين، وعماد الدين يحيى بن الامام السعيد فخر الدين احمد بن حسين الكاشاني، وعز الدين حسن بن قاسم، وعلي بن الحسن بن الرضي الحسيني السريشنوي، والشيخ تقي الدين ابراهيم بن الحسن بن علي الاملي، والشيخ علي بن مظاهر، وابرهيم بن علي بن الحسين الطريحي، واحمد بن حسن بن يحيى الفرهاني... وغيرهم، اما اجازات فخر المحققين في المسائل الفقهية والعقائدية، فقد كانت في طبيعتها اجازات لفقهاء تتلمذوا في مدرسة فخر المحققين غايتها هو ان تشهد لهم بأنهم اهل ليأخذ عنهم العلم والفتيه، ومن العلماء الذين شملتهم الاجازة في مثل هذه المسائل الفقهية والعقائدية : السيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني، والسيد ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني، وقد كانت لفخر المحققين ايضاً اجازات عامة في الرواية والفقه، ومن ضمن من اجازهم على هذا

الصعيد : شمس الدين محمد بن مكي العاملي الجزيني الملقب بالشهيد الاول، وكذلك اجازته لابن زهره السيد ابو طالب احمد بن محمد بن الحسن بن زهره الحلي الحسيني، وجمال الدين ابو الفتوح احمد بن ابي عبدالله بن ابي طالب الاوي، وكذلك محمد بن طالب بن الحاج محمد الاوي، ومهنا بن سنان ، ومحمد بن يعقوب الفيروز ابادي، ومحمد بن صدقة، واجازته ايضاً لشمس الدين محمد بن ابي طالب الاوي، والمقداد السيوري ، وللشيخ عزة الدين الحسن بن شمس الدين محمد العاملي .. وغيرهم .

الملاحق

ملحق رقم (١)

وصية العلّامة الحلّيّ لولده فخر المحقّقين

" إعلم يا بني . أعانك الله تعالى على طاعته ، ووفقك الله لفعل الخير وملازمته ، وأرشدك إلى ما يحبه ويرضاه ، وبلغك ما تأمله من الخير وتتمناه ، وأسعدك الله في الدارين ، وحباك بكل ما تقر به العين ، ومد لك في العمرالسعيد ، والعيش الرغيد ، وختم أعمالك بالصالحات، ورزقك أسباب السعادات ، وأفاض عليك من عظائم البركات ، ووقاك الله كل محذور ، ودفع عنك الشرور . أني قد لخصت لك في هذا الكتاب لب فتاوى الأحكام وبينت لك فيه قواعد الإسلام ، بألفاظ مختصرة ، وعبارة محررة، وأوضحت لك فيه نهج الرشاد ، وطريق السداد ، وذلك بعد أن بلغت من العمر الخمسين ، ودخلت في عشر الستين ، وقد حكم سيد البرايا ، بأنها : مبدأ اعتراك المنايا ، فإن حكم الله تعالى علي فيها بأمره ، وقضى فيها بقدره وأنفذ ما حكم به على العباد ، الحاضر منه والباد.

فإني أوصيك كما افترضه الله تعالى علي من الوصية ، وأمرني به حين إدراك المنية بملازمة تقوى الله تعالى، فإنها السنة القائمة، والفريضة اللازمة ، والجنة الواقية ، والعدة الباقية ، وأنفع ما أعده الإنسان ليوم تشخص فيه الأبصار ، ويعدم عنه الأنصار.

وعليك باتباع أوامر الله تعالى ، وفعل ما يرضيه ، واجتناب ما يكرهه والانزجار عن نواهيه ، وقطع زمانك في تحصيل الكمالات النفسانية ، وصرف أوقاتك في اقتناء الفضائل العلمية ، والارتقاء عن حضيض النقصان إلى ذروة الكمال ، والارتفاع إلى أوج العرفان عن مهبط الجهال ، وبذل المعروف ، ومساعدة الإخوان ، ومقابلة المسئ بالإحسان ، والمحسن بالامتنان.

وإياك ومصاحبة الأرذال ، ومعاشرة الجهال ، فإنها تفيد خلقا ذميما ، وملكة رديئة. بل عليك بملازمة العلماء ومجالسة الفضلاء، فإنها تفيد استعدادا تاما لتحصيل الكمالات ، وتثمر لك ملكة راسخة لاستنباط المجهولات وليكن يومك خيرا من أمسك.

وعليك بالصبر والتوكل والرضا. وحاسب نفسك في كل يوم وليلة وأكثر من الاستغفار لربك . واتق دعاء المظلوم ، خصوصا اليتامى والعجائز ، فإن الله لا يسامح بكسر كسير.

.

وعليك بصلاة الليل ، فإن رسول الله (ﷺ) حث عليها. وندب إليها ، وقال : (من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة) وعليك بصلة الرحم ، فإنها تزيد في العمر. وعليك بحسن الخلق ، فإن رسول الله (ﷺ) قال (إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم) وعليك بصلة الذرية العلوية ، فإن الله تعالى قد أكد الوصية فيهم ، وجعل مودتهم أجر الرسالة والإرشاد ، فقال تعالى : (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) وقال رسول الله (ﷺ) (إني شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاؤا بذنوب أهل الدنيا : رجل نصر ذريتي ، ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق ، ورجل أحب ذريتي باللسان والقلب ، ورجل سعى في حوائج ذريتي إذا طردوا وشردوا). وقال الصادق (عليه السلام): (إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أيها الخلائق أنصتوا ، فإن محمدا يكلمكم ، فينصت الخلائق. فيقوم النبي (ﷺ) فيقول : يا معشر الخلائق ، من كانت له عندي يد أو منة أو معروف فليقم حتى أكافئه. فيقولون : بآبائنا وأمهاتنا ، وأي يد وأي منة وأي معروف لنا؟! بل اليد والمنة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلائق. فيقول: بلى، من آوى أحدا من أهل بيتي ، أو برهم ، أو كساهم من عري ، أو أشبع جائعهم ، فليقم حتى أكافئه. فيقوم أناس قد فعلوا ذلك ، فيأتي النداء من عند الله: يا محمد يا حبيبي ، قد جعلت مكافأتهم إليك ، فأسكنهم من الجنة حيث شئت.

فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد وأهل بيته (صلوات الله عليهم) وعليك بتعظيم الفقهاء ، وتكرمة العلماء ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : (من أكرم فقيها مسلما لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عنه راض ، ومن أهان فقيها مسلما لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان) وجعل النظر إلى وجه العلماء عبادة ، والنظر إلى باب العالم عبادة ومجالسة العلماء عبادة.

وعليك بكثرة الاجتهاد في ازدياد العلم والفقه في الدين ، فإن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لولده : (تفقه في الدين ، فإن الفقهاء ورثة الأنبياء ، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الطير في جو السماء والحوت في البحر ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به).

وإياك وكتمان العلم ومنعه عن المستحقين لبذله ، فإن الله تعالى يقول : (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم

اللاعنون). وقال رسول (ﷺ): (إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه ، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله) وقال عليه السلام : (لا تؤتوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم).

وعليك بتلاوة الكتاب العزيز ، والتفكر في معانيه ، وامتثال أوامره ونواهيه وتتبع الأخبار النبوية والآثار المحمدية ، والبحث عن معانيها ، واستقصاء النظر فيها ، وقد وضعت لك كتبا متعددة في ذلك كله. هذا ما يرجع إليك.

وأما ما يرجع إلي ويعود نفعه في : فأن تتعهدني بالترحم في بعض الأوقات ، وأن تهدي إلي ثواب بعض الطاعات ، ولا تقلل من ذكري فينسبك أهل الوفاء إلى الغدر ، ولا تكثر من ذكري فينسبك أهل الغرم إلى العجز ، بل أذكرني في خلواتك وعقيب صلواتك ، واقض ما علي من الديون الواجبة والتعهدات اللازمة ، وزر قبري بقدر الإمكان ، واقرأ عليه شيئا من القرآن. وكل كتاب صنفته وحكم الله تعالى بأمره قبل إتمامه ، فأكمله وأصلح ما تجده من الخلل والنقصان والخطأ والنسيان. هذه وصيتي إليك والله خليفتي عليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته والله أعلم بالصواب.

ملحق رقم (٢)

تلاميذ الشيخ محمد بن الحسن (فخر المحققين)

العدد		
١	محمد بن مكي بن محمد بن حامد شمس الدين (ت:٧٨٦هـ/١٣٨٤م)	التستري ،مجالس المؤمنين ،٥٧٩/١؛الشهيد الثاني ، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، ٩١/١ ؛علي خازم، المدخل إلى علم الفقه عند المسلمين الشيعة، ٢١.
٣	ا لسيد ركن الدين حيدر بن تاج الدين على بادشاه بن ركن الدين حيدر العلوي الحسيني	الاملي ، جامع الاسرار ومنبع الانوار، ٥٠؛الخوانساري ،روضات الجنات ،٧٠/٢؛ الامين ،اعيان الشيعة ،٢٧١/٦؛ الطهراني ،الذريعه،١٧٨/٢٠؛الطباطبائي ،مكتبه العلامه الحلي ،٣٠.
٤	الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي	الحر العاملي ،امل الامل ،٢٩١/٢؛ التستري ،رياض العلماء ،٢٩٤١٤؛الطهراني ،الذريعه ،٧٦/١٣-٨٠؛العلامة الحلي، ارشاد الاذهان ١، ١٨٧.
٥	الشيخ الحاجي فخر الدين حيدر بن شرف الدين علي بن ابي علي محمد ابن ابراهيم البيهقي	الافندي ،رياض العلماء ،٢٢٧/٢؛ الطهراني ،الحقائق الراهنة في المائة الثامنة،٧٠-٧١.
٦	فخر الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني (ت:٨٢٠هـ/ ١٤١٧م) جمال الدين احمد بن عبد الله بن محمد بن متوج البحراني (ت:ق٩هـ/١٥م)	الطهراني ،الذريعة ،٤٢/١؛جعفر السبحاني، مفاهيم القرآن، ١٩/٧٩؛ القمي ،الكنى والالقاب ،٤٠٣/١. الحر العاملي، امل الامل ،١٧/٢؛الافندي ،رياض العلماء ،٤٤/١-٤٥؛الطهراني،الحقائق الراهنة في المائة الثامنة.
٧	نظام الدين أبي القاسم علي بن محمد بن عبد الحميد النيلي(كان حيا ٨٠١هـ/١٣٩٨م)	الحر العاملي ،امل الامل ،١٤٦١٢، الافندي،رياض العلماء ، ٤ /٢٠٩ .الطهراني،الذريعه،٤٠/٥؛ الامين ،اعيان الشيعة ،٢٦٦/٨.
٨	الشيخ علي بن مظاهر(كان حيا٧٥٥هـ/١٣٥٤م)	الافندي ،رياض العلماء ،٢٦٤/٤؛الامين، اعيان الشيعة،٣١١/٢؛الطهراني،الذريعه،١٠٢/٧؛القمي ،الكنى والالقاب ،٢/ ١٨٩.
٩	أبوسعيد الحسن بن الحسين الشيعي السبزواري)(حيا ٧١٨هـ/١٣١٨م)	العلامة الحلي، إرشاد الاذهان ،١٩٤/١؛ الافندي ،رياض العلماء،١٧٦/١؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ٣٥.
١٠	ابي عبد الله شرف الدين مقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلي(ت:٨٢٦هـ/١٤٢٢م)	الطهراني، الذريعة ،١٨/٢٤-٤٠٦؛الطباطبائي ،مكتبة العلامة الحلي ، ١٦٤.

١١	محمد بن محمد الاسفندياري الاملي(كان حيا ٧٤٥هـ/١٣٤٤م)	الافندي ،رياض العلماء ،٤٤/١؛الطهراني،الحقائق الراهنة في المائة الثامنة،٧٤؛الطباطبائي ،مكتبه العلامه الحلي ،١٦٤.
١٢	السيد ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني(ت:ق٨هـ/١٤م)	الافندي ،رياض العلماء ،١٧٦/١؛ الطهراني ،الذريعة ،٧٤/٢.
١٣	الشيخ تقي الدين إبراهيم بن الحسين بن علي الأملي(ت: ٧٠٦هـ/١٣٠٦م)	الافندي ،لرياض العلماء ،٣١/١_١٤.
١٤	ابراهيم بن علي الحسين الطريحي(ت:٧٢٣هـ/١٣٢٣م)	الطباطبائي ،مكتبه العلامة الحلي ، ١٣٩.
١٥	حسن بن ضياء الدين الاعرج	الطباطبائي ،مكتبه العلامة الحلي ،٣٨.
١٦	جمال الدين ابو الفتوح احمد بن بكلو الاوي(ت:٧٢٣هـ/١٣٢٣م)	الطهراني ،الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ،٢٠٨؛،الذريعه ،٢٣٤/١؛العلامة الحلي، قواعد الاحكام ،٨١/١ ؛سبحاني ،موسوعه طبقات الفقهاء ،٢٠١٨.
١٧	السيد تاج الدين محمد بن مُعَية الحسني (ت:٧٧٦هـ/١٣٧٢م)	المجلسيّ، بحار الأنوار،١٠/١٠٦.
١٨	السيد الشريف أبوطالب امين الدين ابن بدر الدين ابي عبد الله بن ابي ابراهيم محمد بن زهرة الحسيني (٧٩٥هـ/١٣٩٢م).	ابن عنبه ،عمدة الطالب ،١٥١؛الامين ، اعيان الشيعه،١٤٩/٣.
١٩	صفي الدين عبد العزيز بن سرايا السنبسي الحلي (ت:٧٥٠هـ/١٣٤٩م)	كمال الدين فقهاء الفيحاء ٢٥٦/١؛الحكيم ،مدرسة الحلة العلمية،٣٣٤.
٢٠	احمد بن الحسن بن يحي الفراهاني (كان حيا٧٥٩هـ/١٣٥٧م)	الطباطبائي ،مكتبة العلامة الحلي ،١٨٤؛وناس،الصلات الثقافيةبين الحلة ومدن الشرق الاسلامي ،١٢٩.
٢١	السيد غياث الدين عبد الكريم بن محمد الاعرج الحسيني(كان حيا ٧٣٦هـ/١٣٣٥م)	ابن عنبة،عمدة الطالب ،٣٣٤؛الطهراني ،الذريعة ،١٥٧/٢٦.
٢٢	شمس الدين ابو يوسف محمد بن هلال الاوي (ت:٧١٠هـ/١٣١٠م)	الطهراني ،الذريعه،٢٣٥/١؛الطباطبائي،مكتبة العلامة الحلي،٢١٤_٢١٥؛ الحسيني ، تراجم الرجال،٤٨٣/١.
٢٣	الشيخ محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروز ابادي(ت:٨١٧/١٤١٤م)	سبحاني ،موسوعة طبقات الفقهاء ،١٩١١٨.
٢٤	موسى بن جعفر بن عيسى الحداد	الطهراني ، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة،٢٢١.
٢٥	الشيخ قوام الدين محمد بن علي بن يوسف ابن عمه (ت: ق٨ هـ/١٤م):	كركوش ،تاريخ الحلة ،٥٥/٢.

٢٦	ظهير الدين محمد بن محمد بن الحسن بن يوسف الحلي ولدة (ت :ق ٨هـ/ ١٤م)	الحر العاملي، امل ،٢٣٣/٢ ؛الافندي ،رياض العلماء ،٣٩١/١؛سبحاني ،موسوعة طبقات الفقهاء ،٢٦٨/٨.
٢٧	أبو المظفر يحي بن محمد بن الحسن ولدة (حيا ٧٥٧هـ/١٣٥٦م):	الافندي ،رياض العلماء ،٣٩١/١.
٢٨	محمد بن يحي بن ابراهيم بن الحسن البابلي (كان حيا:٧٦٠هـ/١٣٥٩م)	الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي،٧٨.
٢٩	الشيخ فخر الدّين أحمد بن محمّد بن عبدالله بن عليّ بن حسن بن عليّ بن محمّد بن سبع بن سالم بن رفاعة السبعي	الخونساري ،روضات الجنات ،٦٨/١.
٣٠	الشيخ محمود بن محمد بن علي بن يوسف الطبري (كان حيا: ٧٠٨هـ/١٣٠٨م)	الطهراني ،طبقات اعلام الشيعة ،٥٥/٨.
٣١	الشيخ أبو سعيد بن الحسين بن محمد بن احمد الكاشي (كان حياً ٧٥٩هـ/١٣٥٧م)	الامين ،اعيان الشيعه ،٢٥٤/٢؛الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ٨/ ٨٦-٨٧.
٣٢	زين الدين علي بن الحسن بن الرضي الرضوي السرابشنوي(كان حيا ٨٠٦هـ/١٤٠٣م)	الطهراني،طبقات اعلام الشيعه ،١٩٢/٥؛الطباطبائي ، ، مكتبة العلامة الحلي،١٧٠.
٣٣	نظام الدين محمد بن علاء بن الحسن علي	الطباطبائي ،عبد العزيز، مكتبة العلامة الحلي،٢٧.
٣٤	جمال الدين بن اسكندر الاسترابادي(ت:٨هـ/١٤م)	الطهراني ، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ، ١٦/٨؛سبحاني ، موسوعة طبقات الفقهاء ،٣٢٨/٩.
٣٥	بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن السيد عبد الحميد الحسيني النيلي(ت:٨٠٠هـ/١٣٩٧م)	الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ،القرن التاسع (الضياء اللامع)،١٢٢؛ الذريعة ،٣٩٧/٢، ١٦/٦؛مصفى المقال،٢٨٥-٢٨٦.
٣٦	السيد عز الدين حسن بن ايوب الشهير بابن أيوب بن نجم الدين الاطراوي العاملي(كان حيا قبل ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م)	النوري ،خاتمه المستدرك ،٢٧٥/٢؛الامين ،اعيان الشيعة ،٢٥/٥؛الطهراني ،الذريعة ،٢٣٣/٢٠؛الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ،٦٠؛الصدر ،تكمله امل الامل،٣١٠؛ مروة، موسوعة علماء الشيعة في لبنان ، ٤٩.
٣٧	الشيخ عز الدين الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسام العاملي الدمشقي	الخوانساري ، روضات الجنات ،٣٠٣/١؛ مروة، موسوعة علماء الشيعة في لبنان ، ٤٩.

	(كان حياً٧٥٣هـ/١٣٥٢م)	
٣٨	جمال الدين يحي بن عبد الملك الواسطي	المجلسي ، بحار الانوار،١٠٤/١٧٦.
٣٩	الشيخ شهاب الدين احمد بن فهد بن حسن ابن ادريس الاحسائي (ت: ق ٩هـ/ ١٥م)	السبع ، وسام عباس ، رحله علماء البحرين الى الحلة واثارهما الثقافية ، مجلة المحقق، مركز العلامة الحلي (العتبة الحسينية)الحلة ، العدد الثاني ، المجلد الأول السنه الاولى ٢٠١٧م/١٤٣٨هـ،٢٩٤.
٤٠	الشيخ جمال الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن فهدالحلي(ت:٨٤١هـ/١٤٣٧م)	المجلسي ، بحار الانوار،١٠٤/١٧٦.
٤١	شمس الدين محمد بن صدقة(كان حيا ٧٥٨هـ/١٣٥٦م)	التبريزي ، مرآة الكتب،١/٤٣٥.
٤٢	محمد نصير الدين الطبري (ت: ق٨)	الطهراني ،طبقات اعلام الشيعة ،١٤٦/٤؛اللجنة العلمية ،موسوعة طبقات الفقهاء،٩/٣٢٨.
٤٣	بدر الدين حسن بن نجم الدين المدني (ت :ق ٨هـ/ ١٤م	فخر المحققين، ، إيضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد ، ١/ ١٤ .
٤٤	الشيخ محمد بن علي بن موسى بن الضحاك الشامي (ت٧٩١هـ/ ١٣٨٨م)	الطهراني ،الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ،٨/١٩٦.
٤٥	علي بن المؤيد	الامين ،مستدركات اعيان الشيعة ، ١/٢٣٧.

ملحق رقم (٣)

مسائل سُئلَ عنها في علم الكلام في مكتبة كلّيّة الإلهيّات في جامعة طهران تحمل الرقم: ١٠٦/٥ .

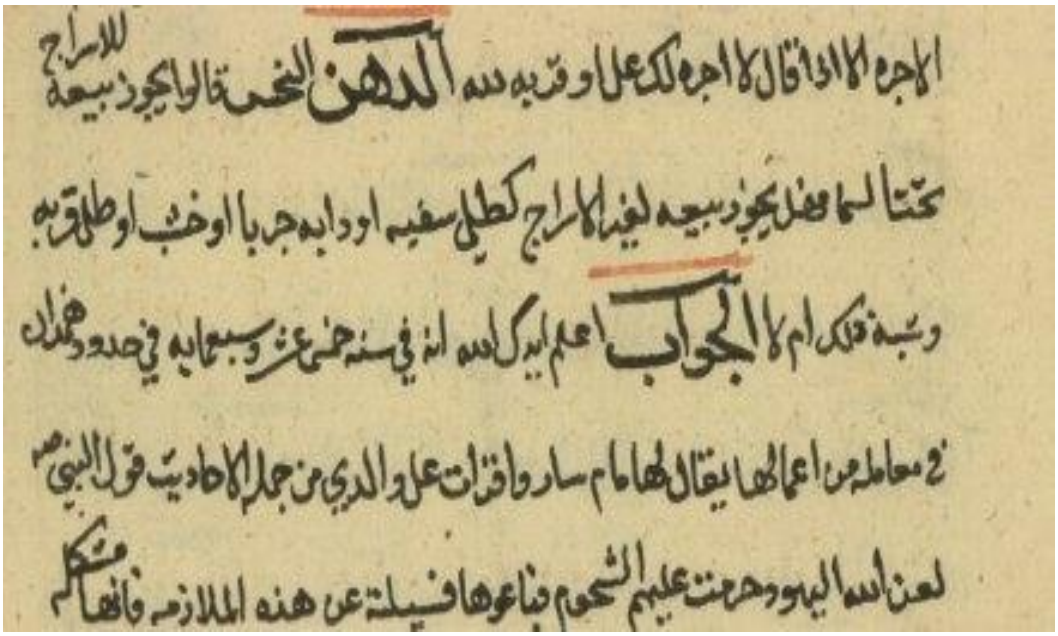

ملحق رقم (٤)

قبر العلامة الحلي في إيوان الصحن الشريف[في قبر الامام علي عليه السلام] الذهبي بجنب المنارة الشمالية في النجف الاشرف .

ملحق رقم (٥)

خط العلامة الحلي على كتابة مبادى الوصول في علم الاصول

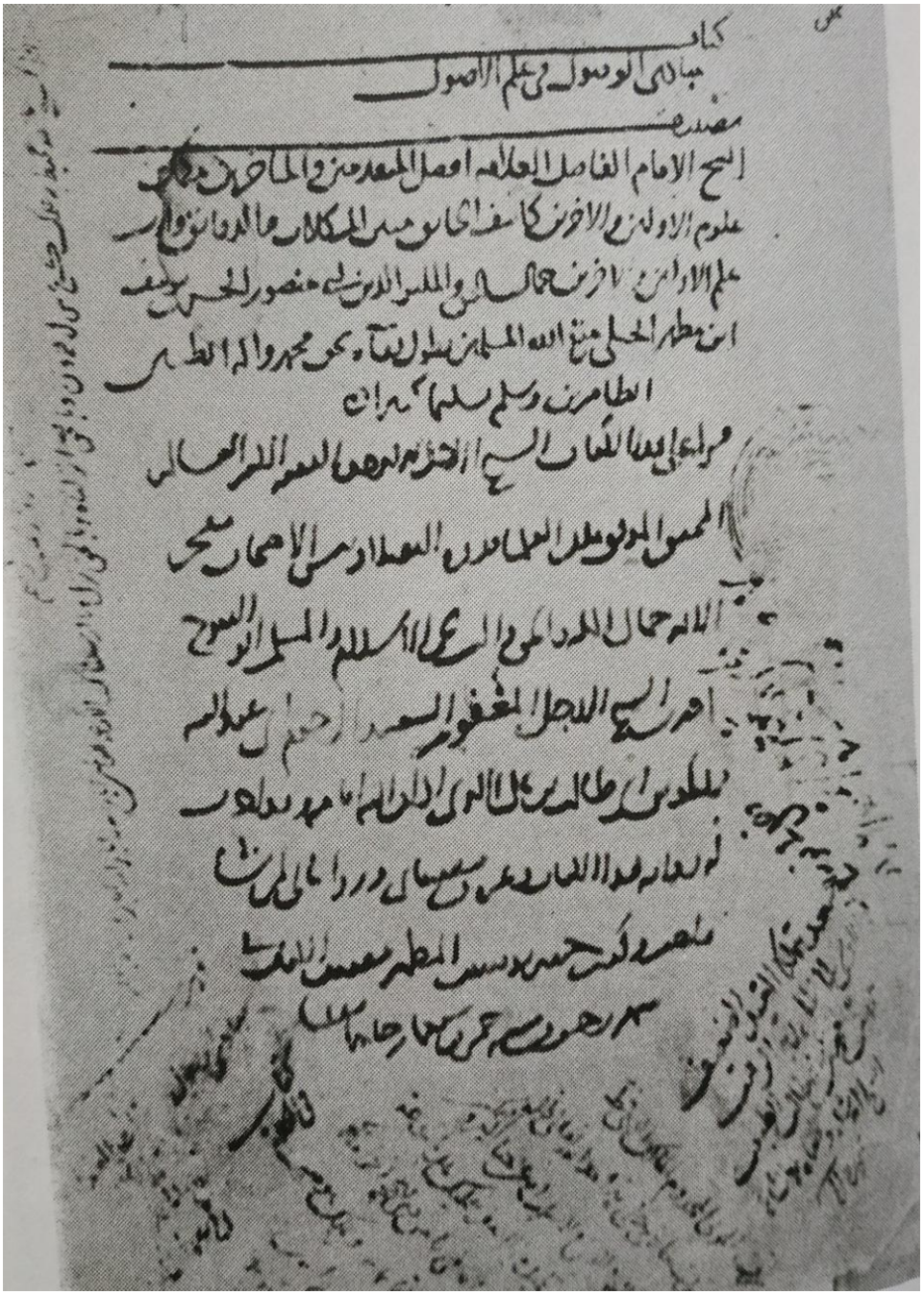

ملحق رقم (٦)

الصفحة الأولى من مخطوطة (حاشية على قرآن بن العلامة الحلي) ، المخطوطة في العتبة العباسية

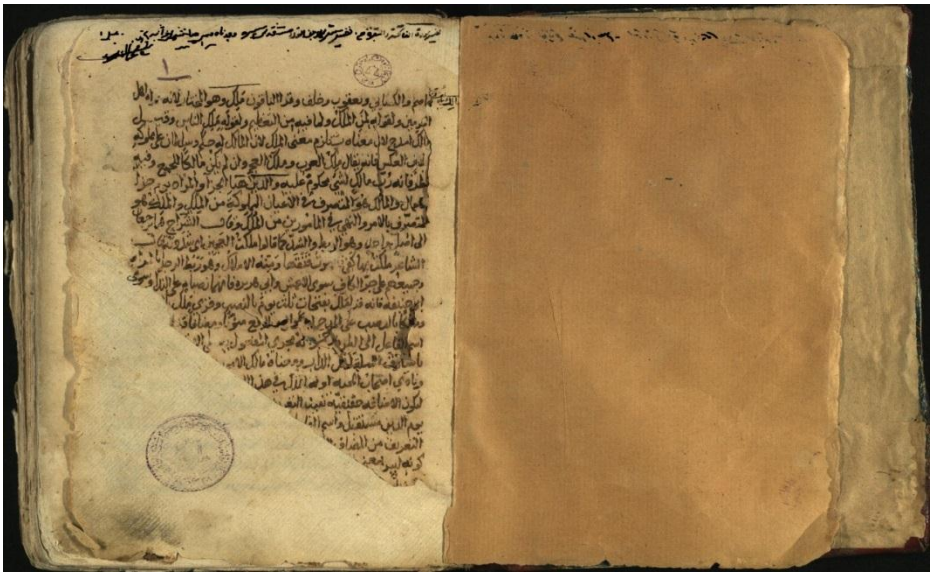

ملحق رقم (٦)

الصفحة الأخيرة من مخطوطة (حاشية على قرآن بن العلامة الحلي) المخطوطة في العتبة العباسية

ملحق رقم (٧)

النسخة في مكتبة الآستانة الرضوية في مشهد المقدَّسة، تحمل الرقم: ١٩٤٨٥/١٨

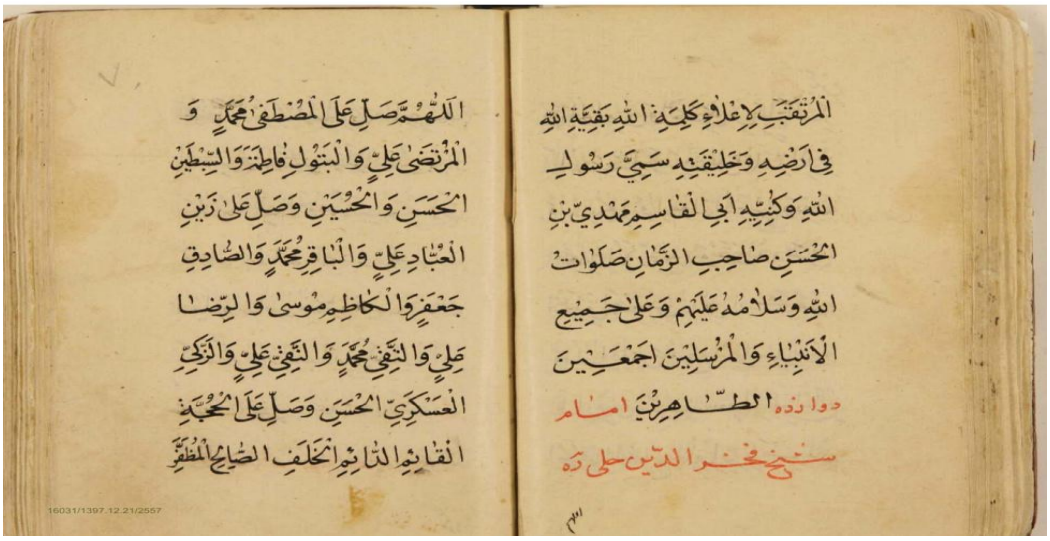

المرتقب لإعلاء كلمة الله بقية الله
في أرضه وخليفته سميّ رسوله
الله وكنيّه أبي القاسم مهديّ بن
الحسن صاحب الزمان صلوات
الله وسلامه عليهم وعلى جميع
الأنبياء والمرسلين اجمعين
دوازده امام
سنى مخزن الدين حلى ده

اللهم صل على المصطفى محمد و
المرتضى علي والبتول فاطمة والسبطين
الحسن والحسين وصل على زين
العباد علي والباقر محمد والصادق
جعفر والكاظم موسى والرضا
علي والتقي محمد والنقي علي والزكي
العسكري الحسن وصل على الحجة
القائم التالي المخلف الصالح المطهر

16031/1397.12.21/2557

ملحق رقم (٧)

الصفحات الاخيرة من النسخة في مكتبة الآستانة الرضوية في مشهد المقدَّسة ، تحمل الرقم: ١٩٤٨٥/١٨

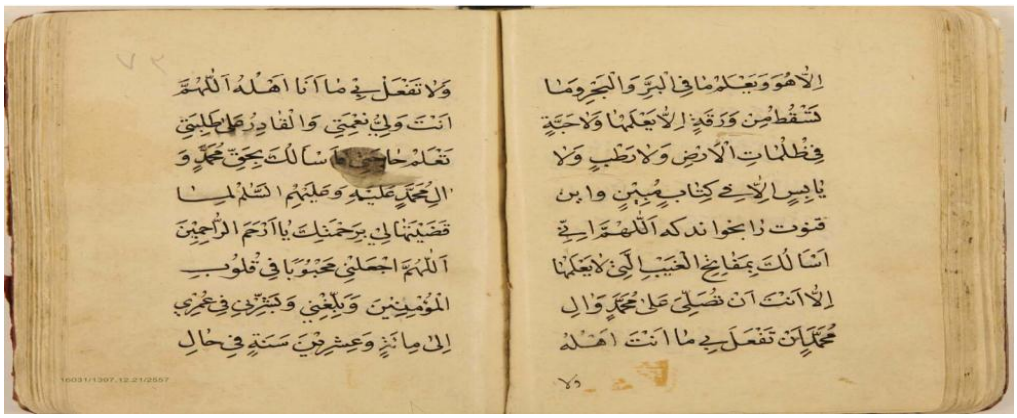

إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما
تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة
في ظلمات الأرض ولا رطب ولا
يابس إلا في كتاب مبين وابن
قنوت را بخواند كه اللهم إني
أسألك بمفاتيح الغيب التي لا يعلمها
إلا أنت أن تصلي على محمد وآل
محمد أن تفعل بي ما أنت أهله

ولا تفعل بي ما أنا أهله اللهم
أنت ولي نعمتي والقادر على طلبتي
تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد و
آل محمد عليه وعليهم السلام لما
قضيتها لي برحمتك يا أرحم الراحمين
اللهم اجعلني محبوبا في قلوب
المؤمنين وبلغني وتبشرني في محرمي
إلى مائة وعشرين سنة في حال

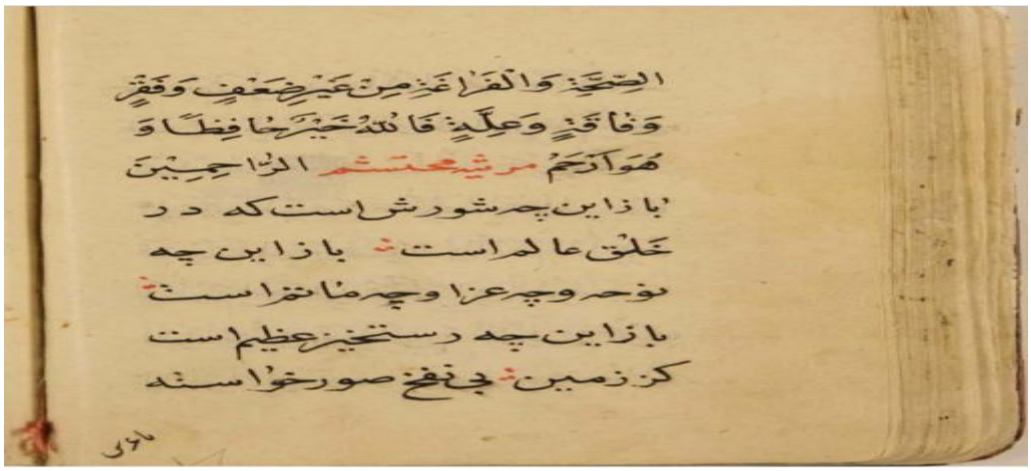

الصحة والفراغ من غير ضعف وفقر
وفاقة وعلة فالله خير حافظا و
هو أرحم مرشيه محتشم الراحمين
باز اين چه شورش است كه در
خلق عالم است باز اين چه
نوحه وچه عزا وچه ماتم است
باز اين چه رستخيز عظيم است
كز زمين بي نفخ صور خواسته

ملحق رقم (٨)

الصحيفة قبل الأخيرتين من المسائل الآمليات، والأجوبة بخط فخر المحققين، جامعه طهران ١٠٢٢/٢

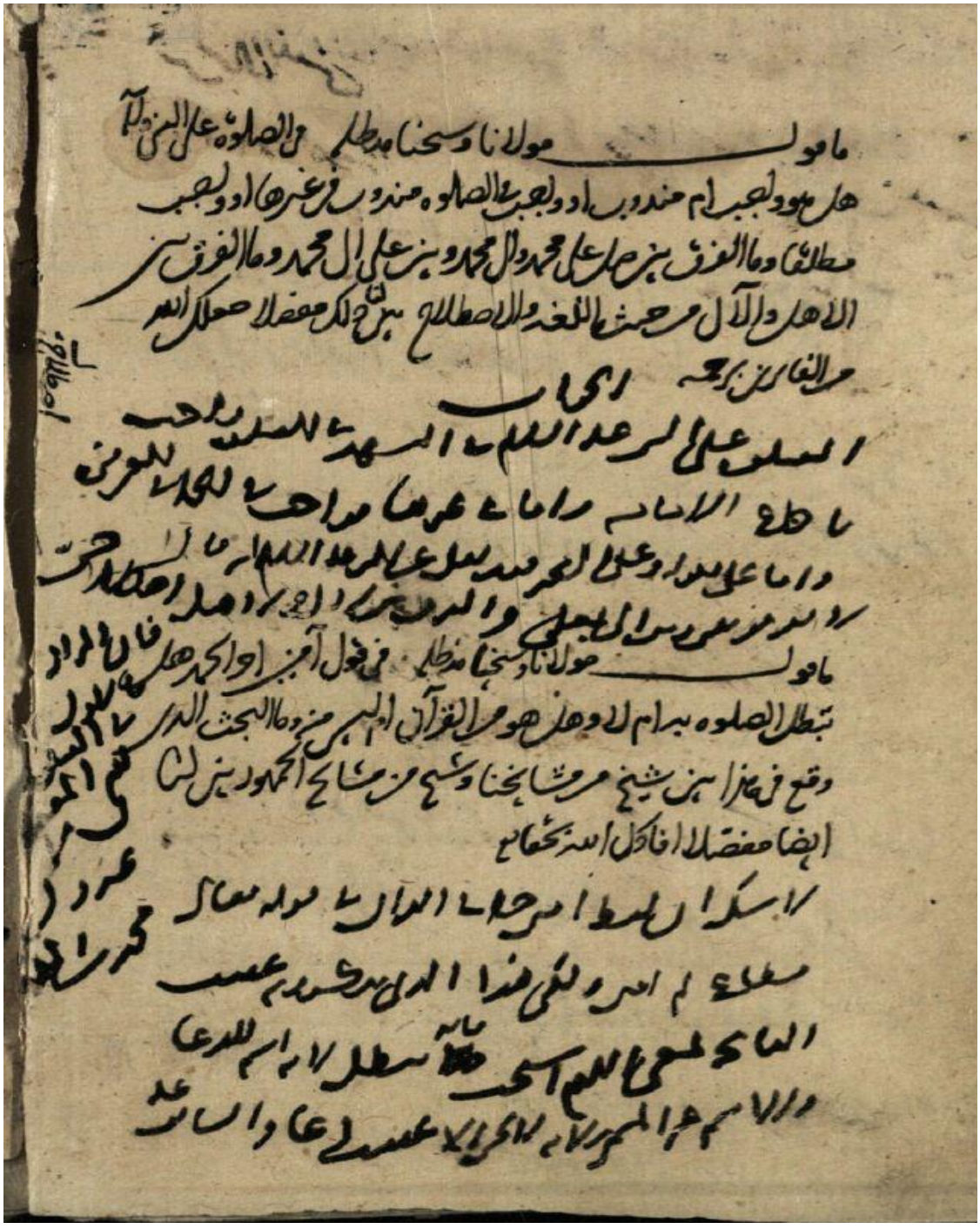

ملحق رقم (٩)

الامليات مركز احياء التراث ضمن مجموعه تحمل الرقم :٧٥٢

٢٢٢

فقال يا ابليس ان مع العز ذلا وان مع الجوة موتا
وان مع الدنيا آخرة وان لكل شئ حسيبا وعلى كل شئ
رقيبا وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وان
لكل اجل كتابا انه لابد لك يا ابليس من فراق بدني هذا
وهو حي وبدني معه وانت ميت فان كان كريما
اكرمك وان كان لئيما اسلمك لا يحشر الا معك
ولا تبعث الا معه ولا تسأل الا عنه فلا تغفل
الا صالحا فان كان صالحا فانت الاخير وان
كان فاجرا فبئس الوجه الاخير وهو نعلك صدق
رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد وآله
الطاهرين هذه مسايل الهاها عن جناب الشيخ
الاعظم سلطان العلماء في العالم مخزر العرب
والعجم قدوة المحققين مقتدى الخلايق اجمعين

اصلح

٢٢٣

افضل المتاخرين والمتقدمين المخصوص بعناية ربه
العالمين الامام العلامة فخر الحق والملة والدين ابن
المطهر عبد الله ظل افضاله وشيد اركان الدين بقائه
سنا فهذه فهارس مترتبة على سبيل المنوال وكان ابتداء
ذلك في سلخ رجب المرجب سنة ١٠ محررة بقرية
بيلة الحلو السعيد حماها الله عن الحدثان وانا العبد
الفقير جعفر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الاعلى
اصلح الله حاله وجعل الجنة مآله مما يقول سبحانه ومولانا
الامام العلامة عبد الله ظلال الله في قول والده قدس الله
سره في الحادي عشر اجمع العلماء على وجوب معرفة
الله تعالى ومعرفة النبوة والتسليم وما يجب عليه
تعالى ويمتنع والنبوة والامامة والمعاد والتدابير الا الشيخ
ظل الله من ذكر ما لا يمكن جهله على احد من المسلمين ومن
جهل شيئا منه خرج عن ربقة المؤمنين واستحق العقاب

ملحق رقم (١٠)

الصفحة الاولى من اجوبة المسائل مكتبة مرعشي تحمل الرقم: ٥٥٩٤

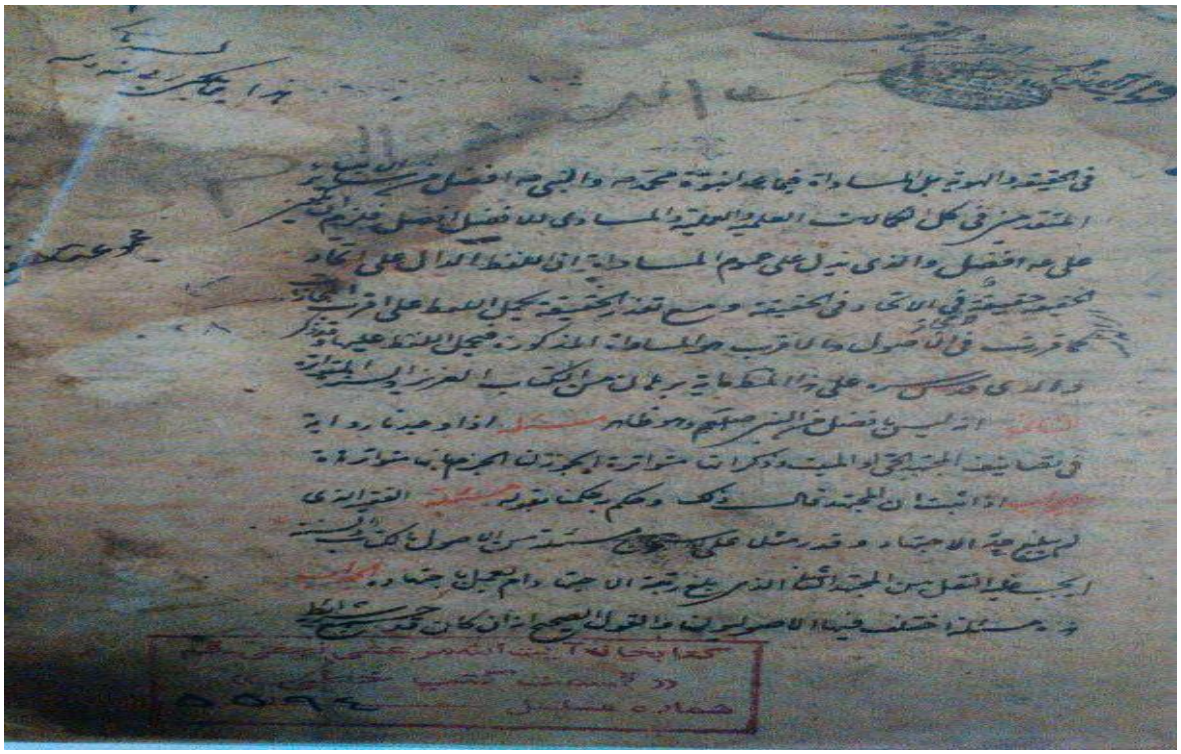

ملحق رقم (١٠)

الصفحة الاخيرة من أجوبة المسائل (المرعشي) تحمل الرقم:٥٥٩٤

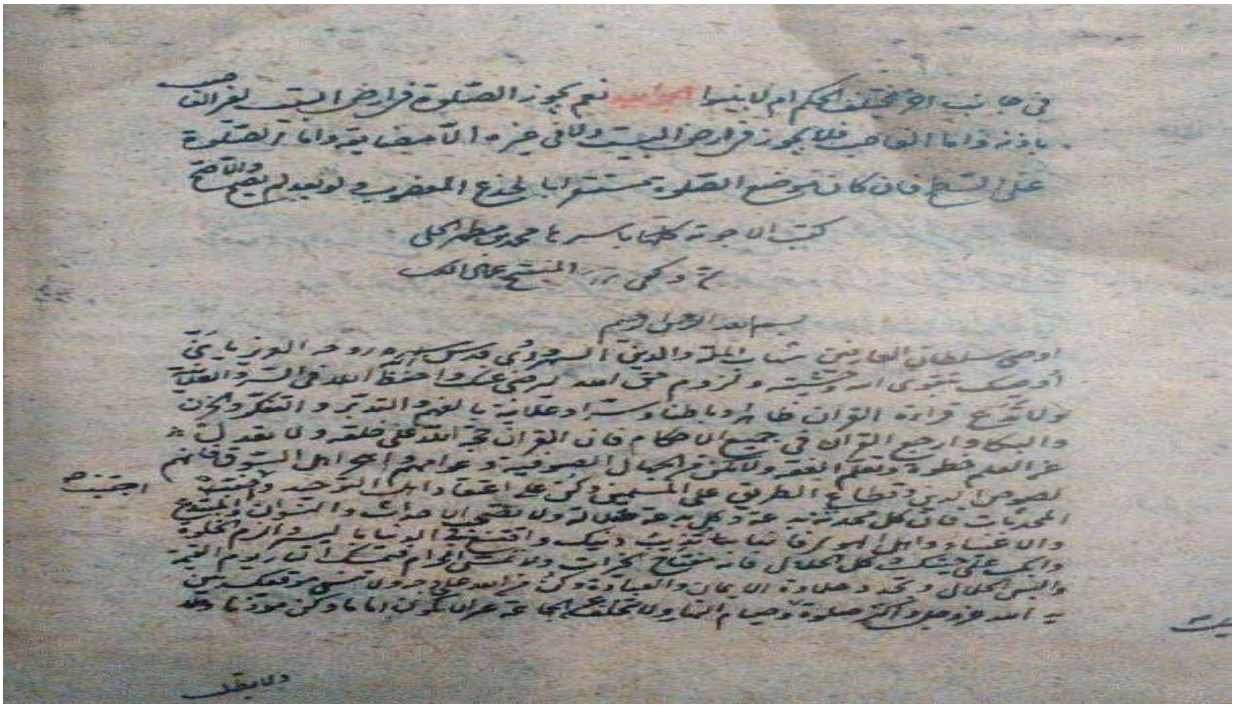

ملحق رقم (١١) رقم ٥٤٨/٥ الورقة الاولى .

ملحق رقم (١١) الصفحة الاخيرة

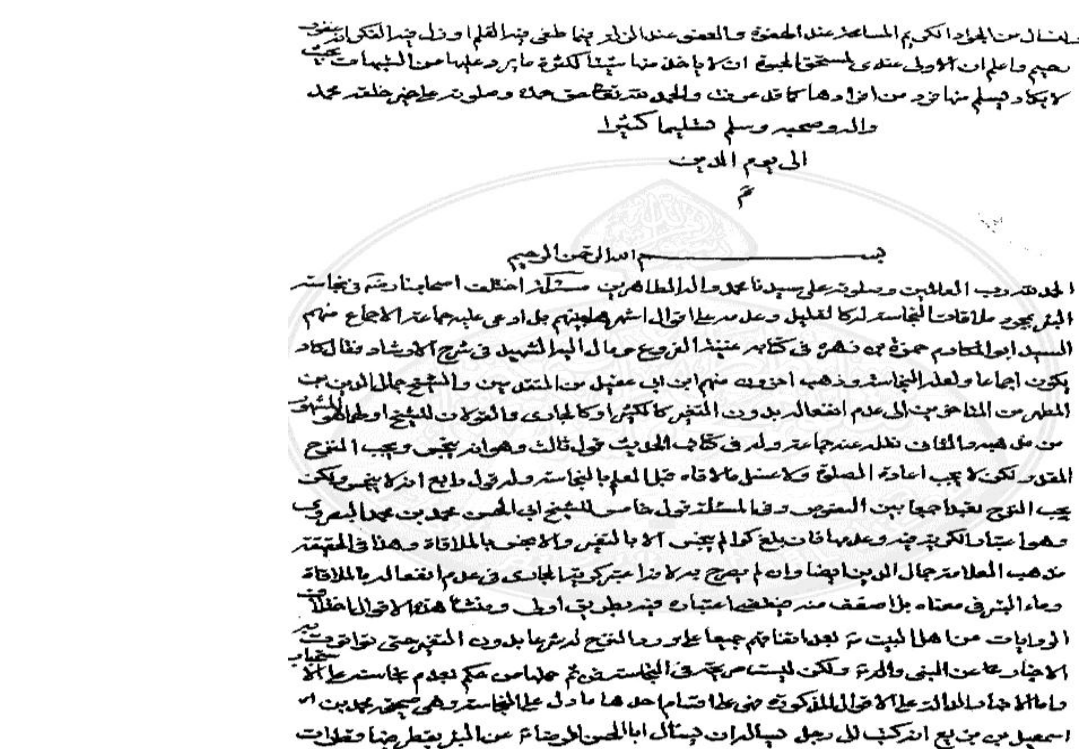

ملحق رقم (١٢)

النسخة الاولى والثانية من حاشية على الارشاد الاذهان في مكتبة امير المؤمنين علية السلام العامة رقمها :٥٨١

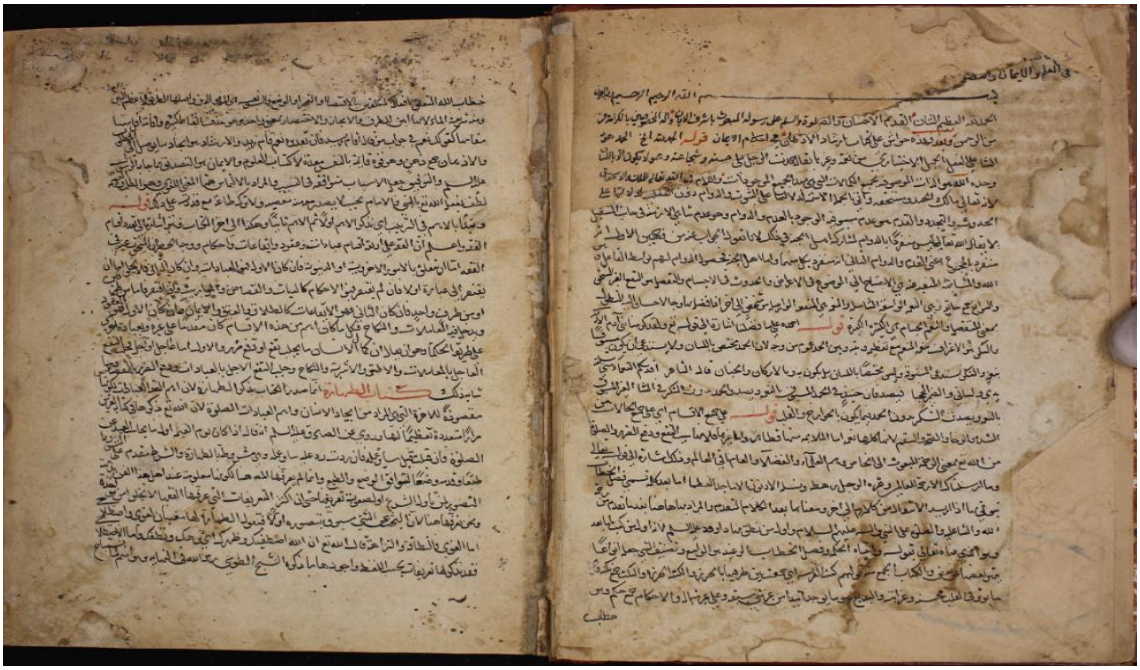

ملحق رقم (١٢)

النسخة الاخيرة حاشية على الارشاد الاذهان في مكتبة امير المؤمنين علية السلام العامة رقمها :٥٨١

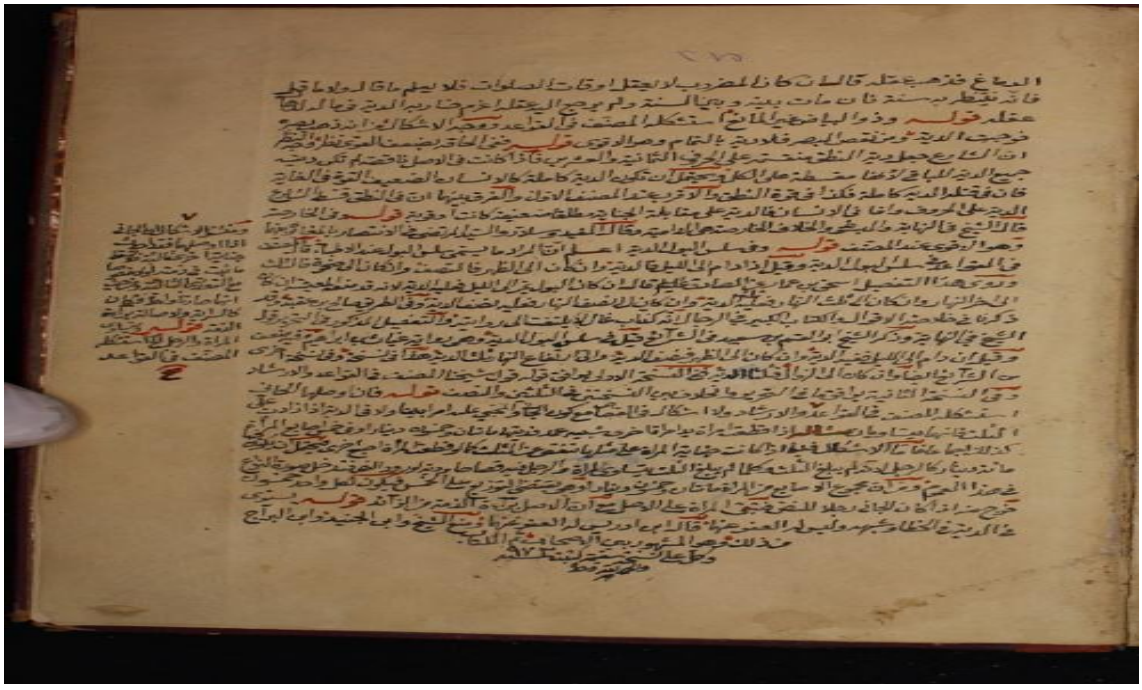

ملحق رقم (١٣)

النسخة الاولى لحاشيه شرح الارشاد في الامام مكتبة الحكيم العامة وتحمل الرقم :٤٦٧

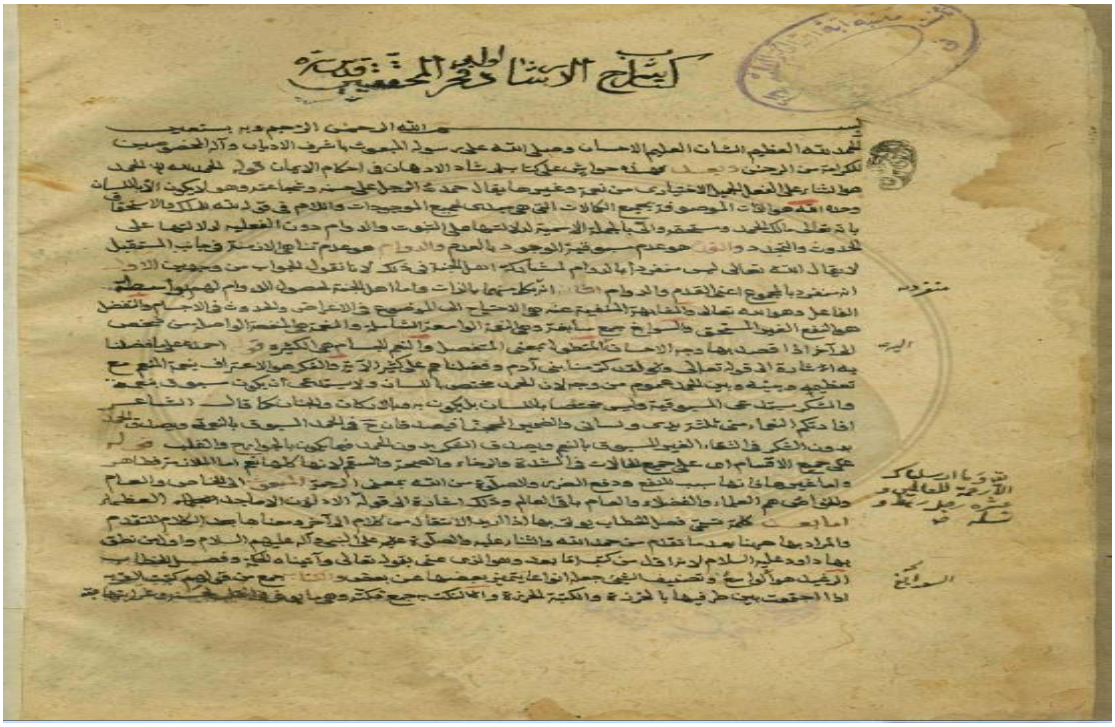

ملحق رقم (١٣)

النسخة الاولى لحاشيه شرح الارشاد في الامام مكتبة الحكيم العامة وتحمل الرقم :٤٦٧

ملحق رقم(١٤) الصفحة الاولى والثانية

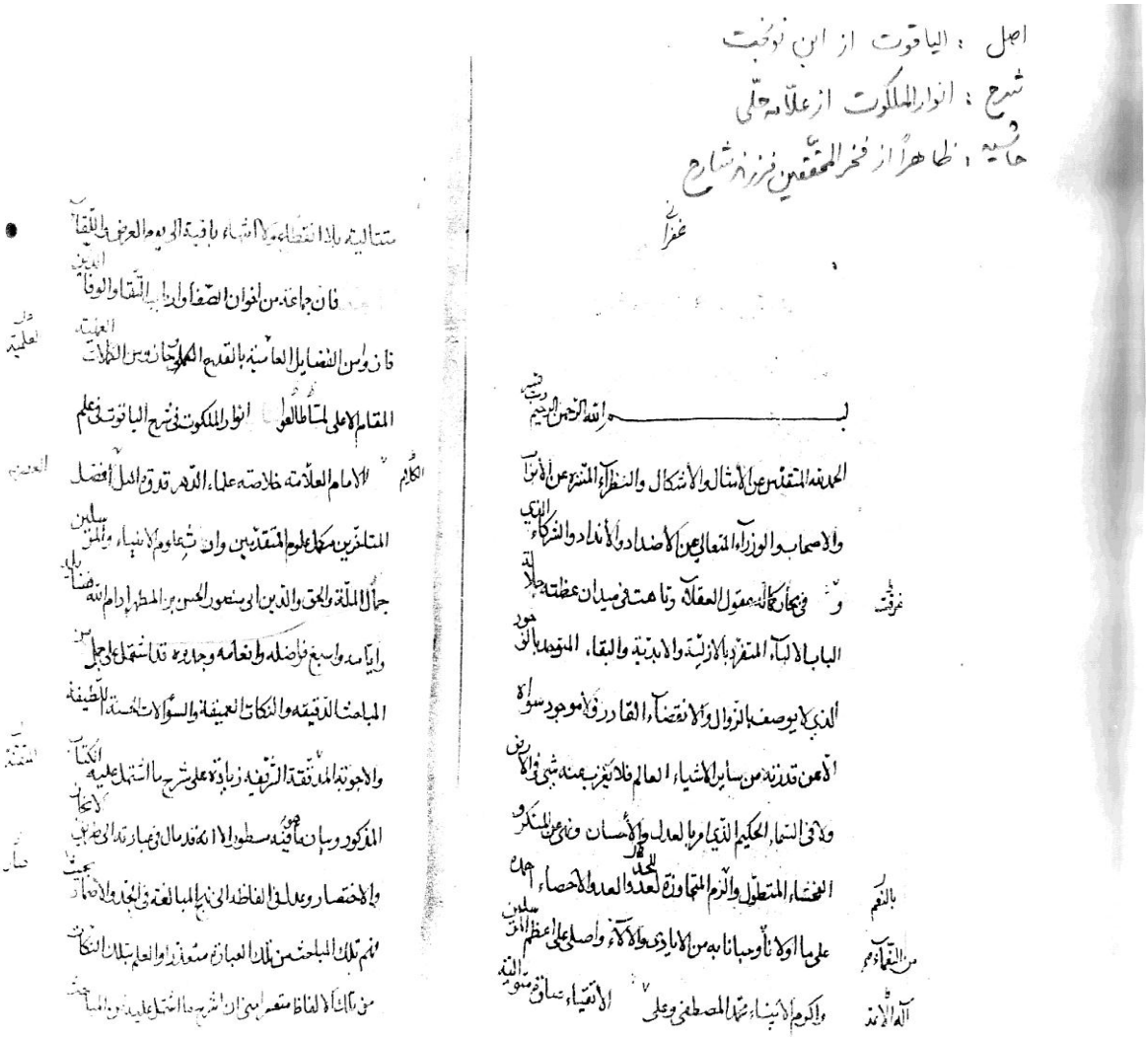

اصل : الياقوت از ابن نوبخت
شرح : انوار الملكوت از علامه حلی
حاشیه : ظاهرا از فخر المحققین فرزند شارح

ملحق(١٥)

سؤال فخر المحققين وجوابة عن معنى قول والده في (القواعد): مكتبة مجلس الشورى، رقمها ٩٧٦٣/٢:

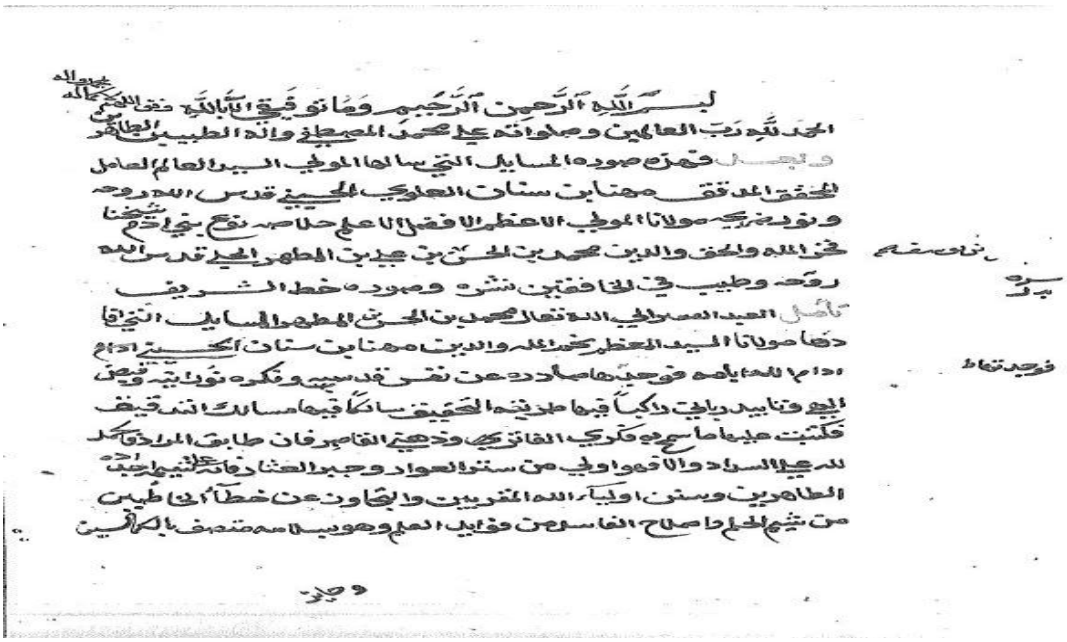

ملحق رقم (١٥)

سؤال فخر المحققين وجوابة عن معنى قول والده في (القواعد): مكتبة مجلس الشورى، رقمها ٩٧٦٣/٢: آخر المسائل المهنائية.

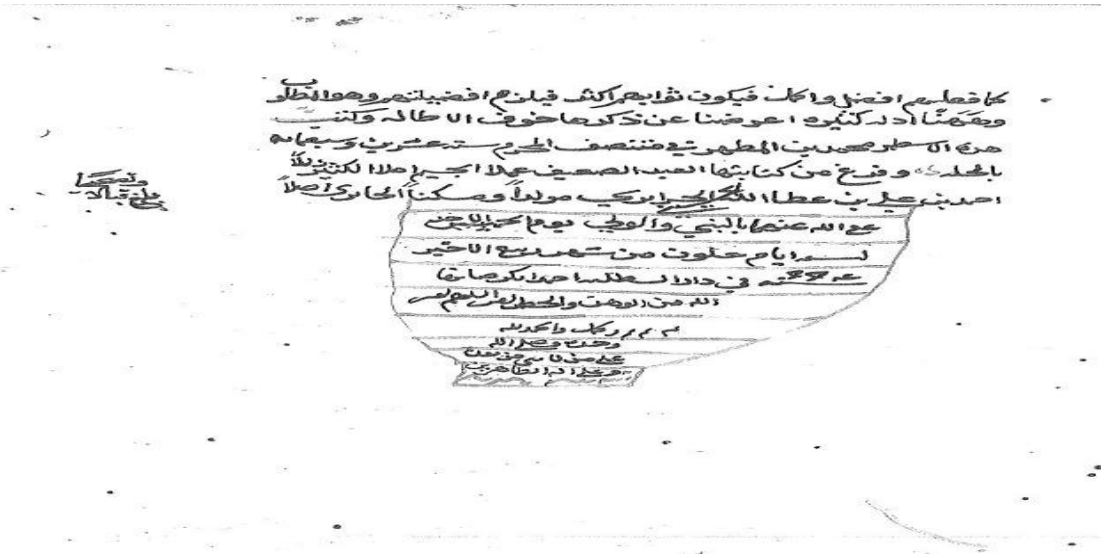

ملحق رقم (١٦)

الصفحة الاولى من المسائل المتفرقة في مكتبة الامام الحكيم العامة في الرقم: ٩٠٣-٢

www.alhakeemlib.org

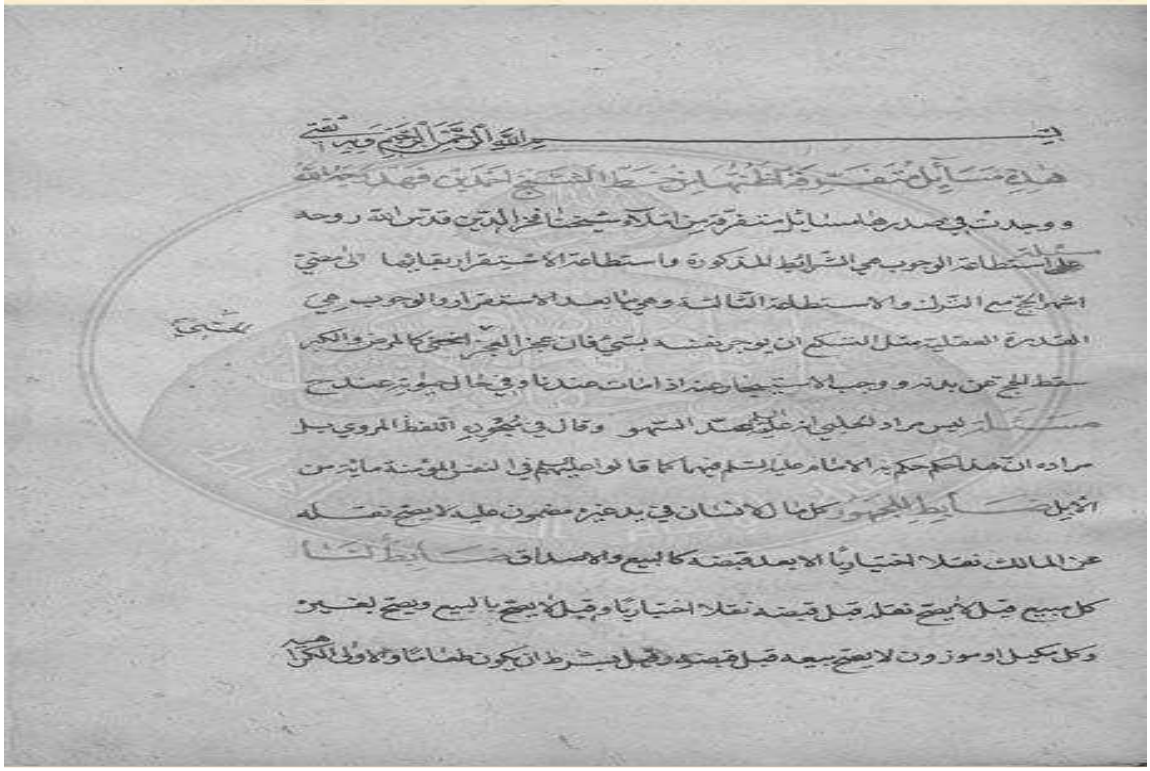

ملحق رقم (١٦)

الصفحة الاخيرة مسائل متفرقة تحمل الرقم: ٩٠٣-٢ مكتبة الامام الحكيم العام

www.alhakeemlib.org

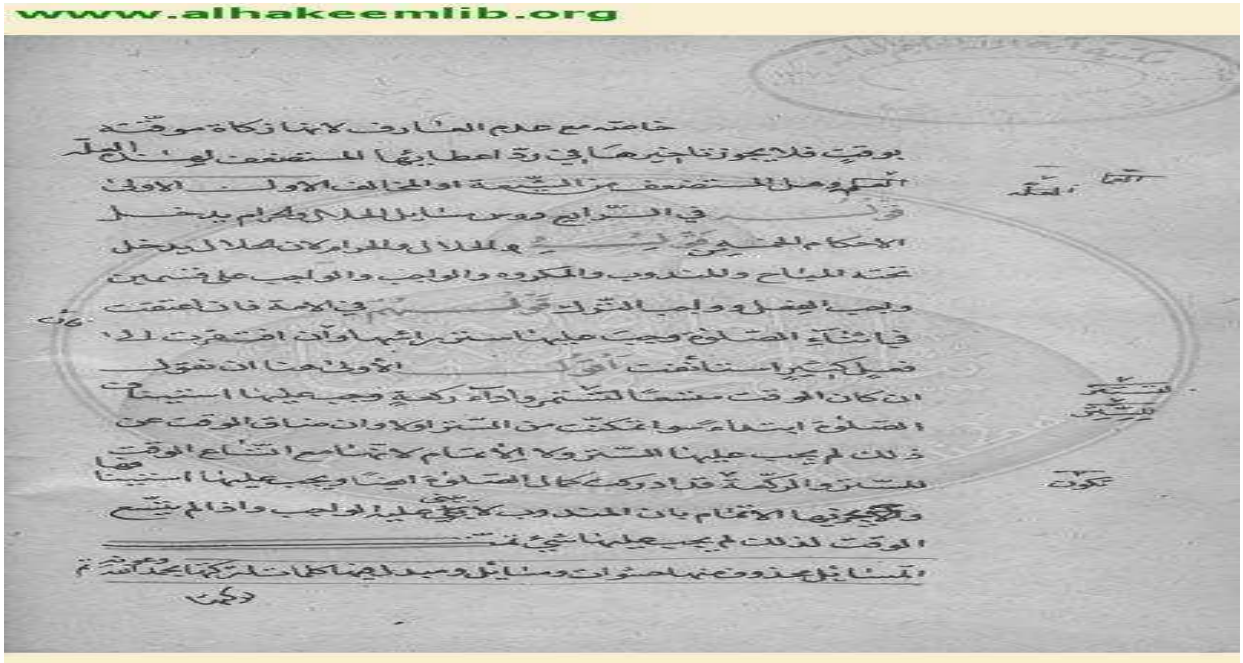

ملحق رقم (١٧)

الصفحة الاولى من المسائل المتفرقة مصورة في مركز احياء التراث ضمن مجموعة تحمل الرقم:٥٩٨

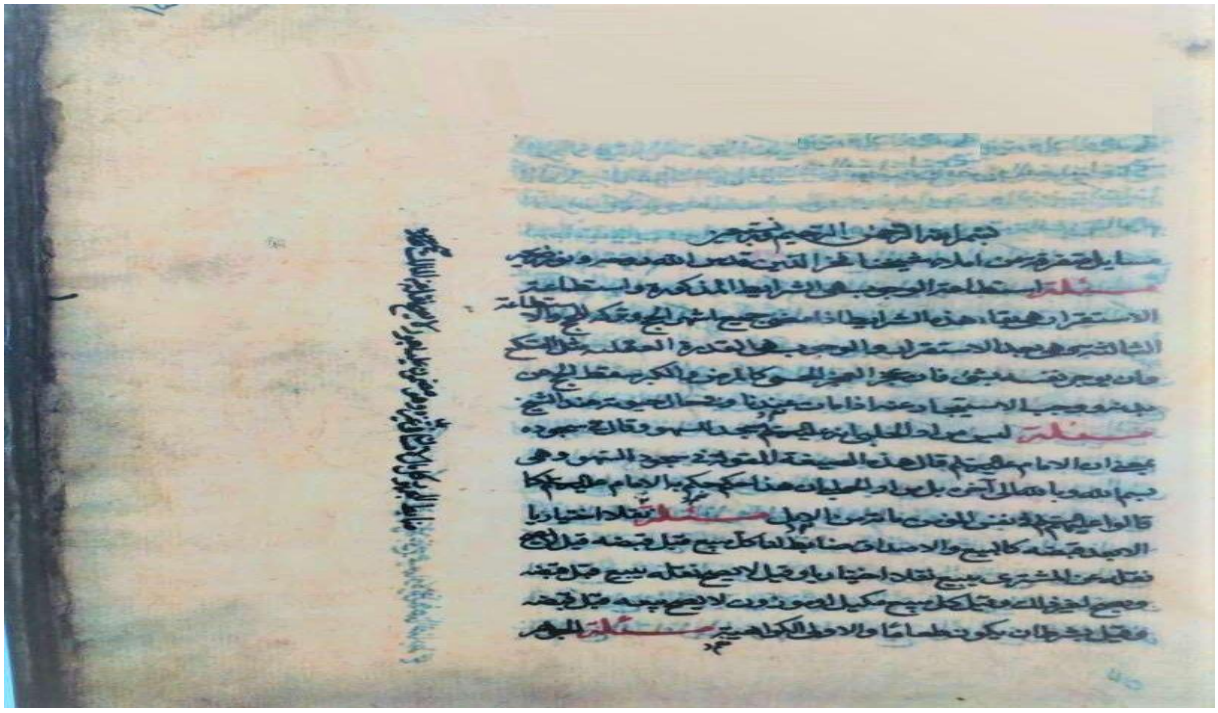

ملحق رقم (١٧)

الصفحة الاخيرة من المسائل المتفرقة مصورة في مركز احياء التراث ضمن مجموعة تحمل الرقم:٥٩٨

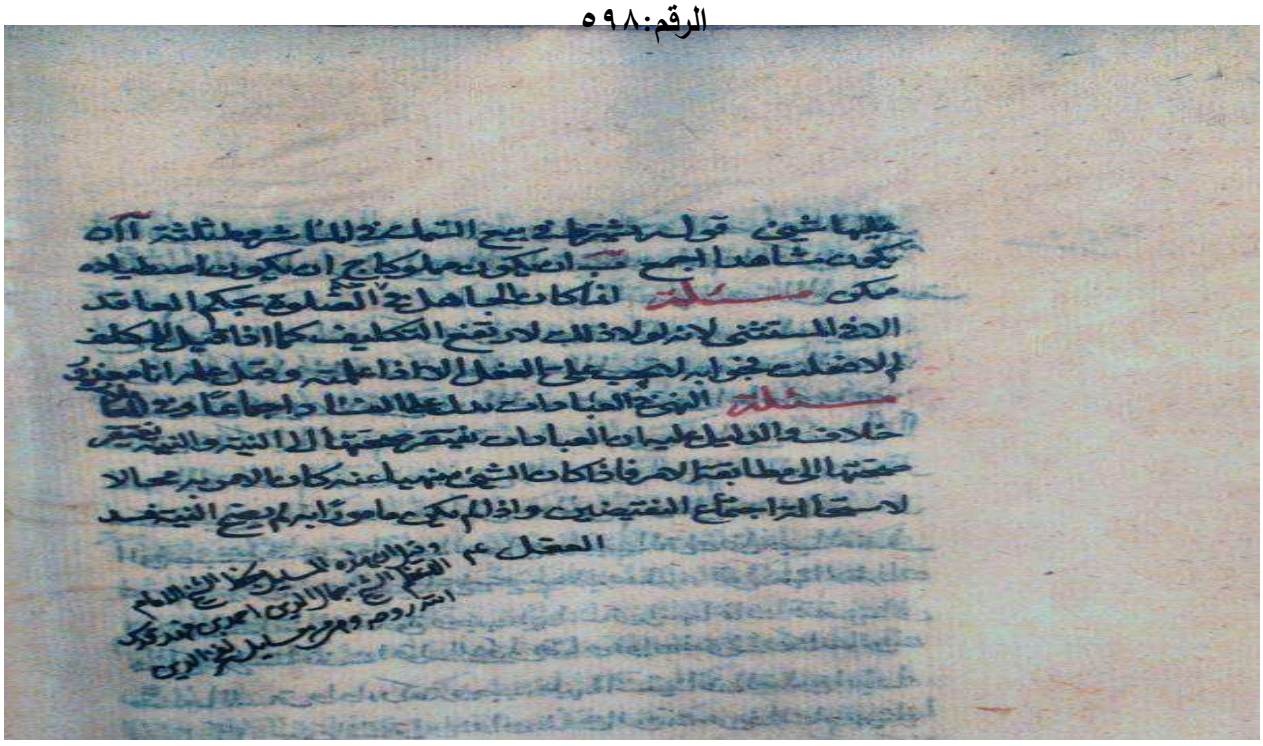

ملحق رقم (١٨)

اجازة فخر المحققين على أجوبة المسائل الناصريّات مكتبه ملك طهران في العدد: ٦٤٩.

الأسئلة بخطِّ صاحب الاسئلة السيِّد ناصر الدين حمزة، أما الجواب فهو بخطِّ فخر المحقِّقين .

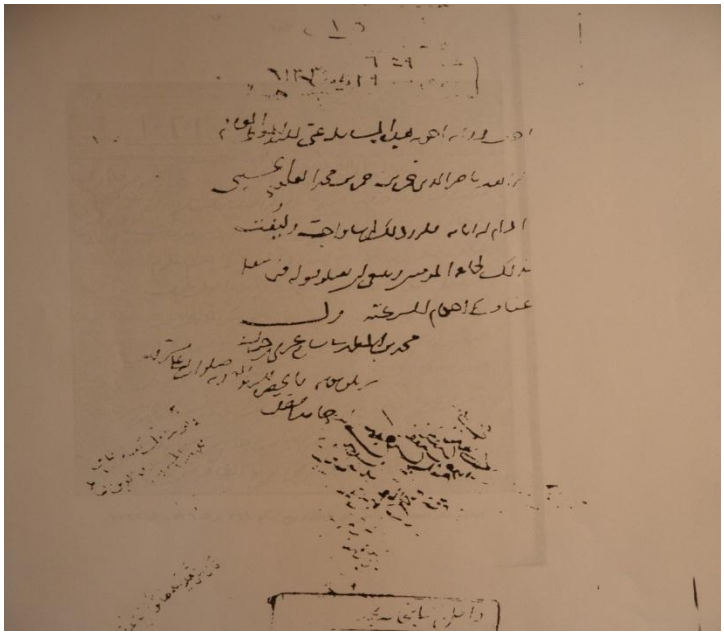

النسخة الاولى من المسائل من أجوبة المسائل الناصريّات مكتبه ملك طهران في العدد: ٦٤٩

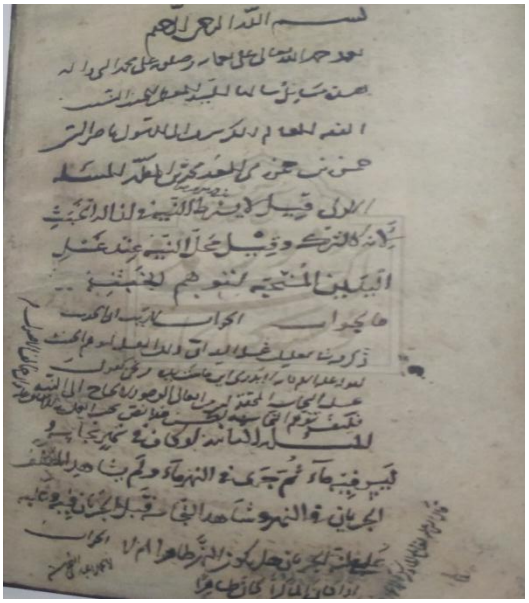

ملحق رقم (١٩)

الصفحة الاولى من أجوبة المسائل نسخة مكتبة البرلمان الايراني في العدد: ٥/.١٠١٨١

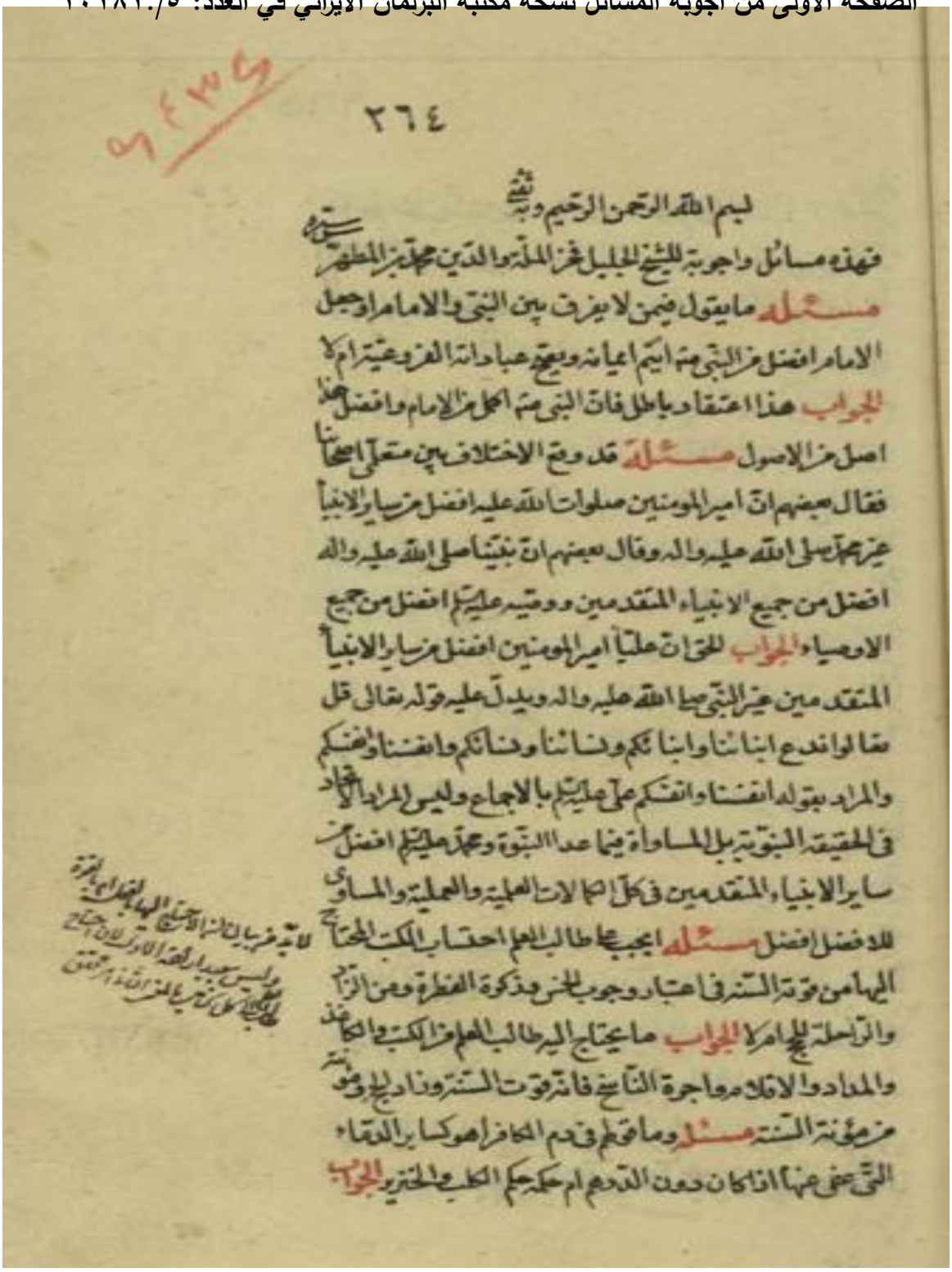

٢٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

فهذه مسائل واجوبة للشيخ الجليل فخر الملة والدين محمد بن المطهر

مسئلة ما يقول فيمن لا يفرق بين النبي والامام او جعل الامام افضل من النبي منا ايمن امامه ويعتقد عباد الله الفرق بينهما ام لا

الجواب هذا اعتقاد باطل فان النبي منا اكمل من الامام وافضل هذا اصل من الاصول مسئلة قد وقع الاختلاف بين متعلمي اصحابنا فقال بعضهم ان امير المومنين صلوات الله عليه افضل من سائر الانبياء غير محمد صلى الله عليه واله وقال بعضهم ان نبينا صلى الله عليه واله افضل من جميع الانبياء المتقدمين ووصيه عليه السلام افضل من جميع الاوصياء الجواب للحق ان عليا امير المومنين افضل من سائر الانبياء المتقدمين غير النبي صلى الله عليه واله ويدل عليه قوله تعالى قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم والمراد بقوله انفسنا وانفسكم علي عليه السلام بالاجماع وليس المراد الاتحاد في الحقيقة النوعية بل المساواة فيما عدا النبوة ومحمد عليه السلام افضل من سائر الانبياء المتقدمين في كل الكمالات العلمية والعملية والمساوي للافضل افضل مسئلة ايجب على طالب العلم احتساب الكتب المحتاج اليها من قوت السنة في اعتبار وجوب الخمس وذكوة الفطرة ومن الزاد والراحلة في الحج ام لا الجواب ما يحتاج اليه طالب العلم من الكتب والكاغذ والمداد والاقلام واجرة الناسخ فانه قوت السنة وداخل في مؤنة من مؤنة السنة مسئلة وما قولكم في دم الكافر اهو كسائر الدماء التي عفي عنها اذا كان دون الدرهم ام حكمه حكم الكلب والخنزير الجواب

ملحق رقم (٢٠)

رسالة ثلاثة وأربعون حديثا مجلس شورى تحمل الرقم: ٤٩٥٣تسلسل (٣)

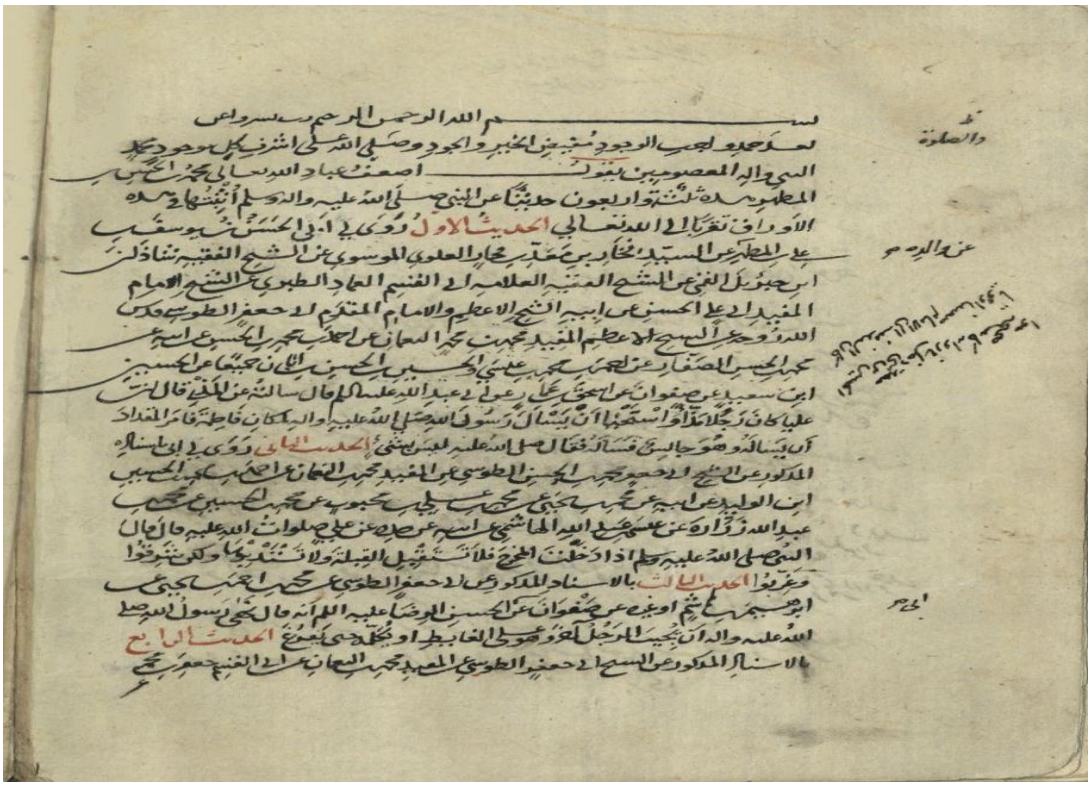

ملحق رقم (٢٠)

اخر نسخة ارشاد المسترشدين مجلس الشورى في العدد١٠٧٠٦/٦ رسالة ثلاثة وأربعون حديثا مجلس شورى تحمل الرقم: ٤٩٥٣تسلسل ٣

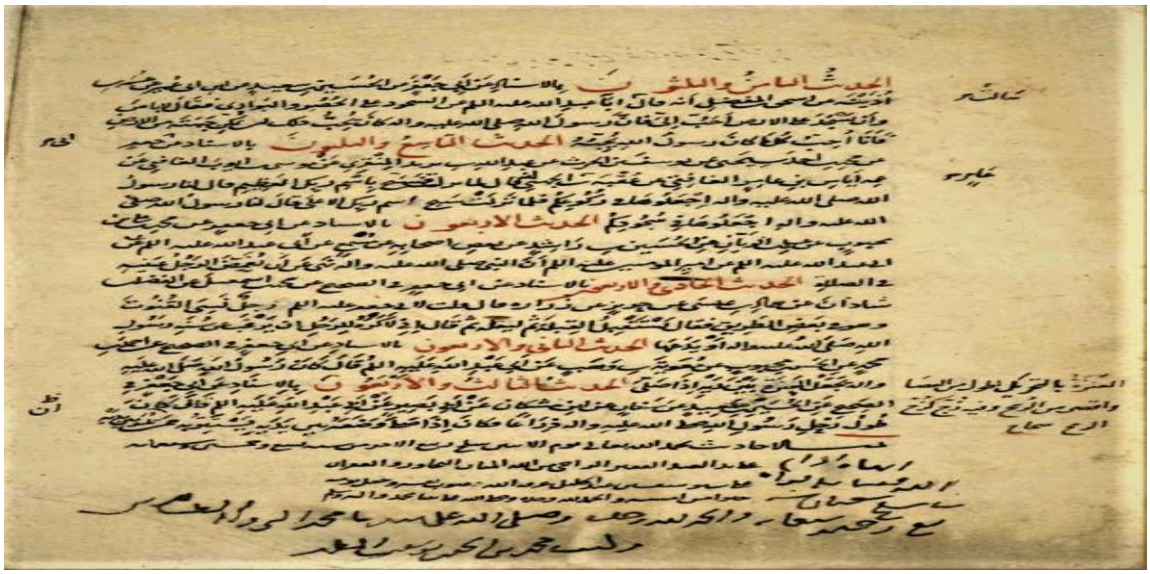

ملحق رقم (٢١)

إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين ،البداية :في طهران مكتبة مِلّي وتحمل الرقم : ٣٠٤٤/٦

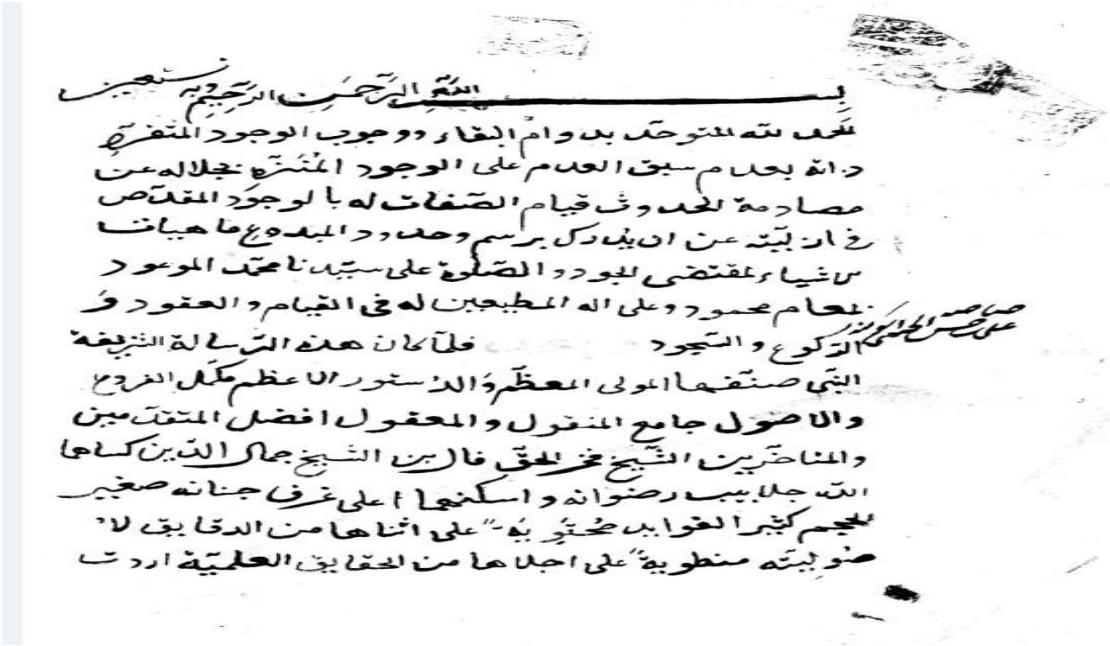

ملحق رقم (٢١)

إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين،النسخة الاخيرة في طهران مكتبة مِلّي وتحمل الرقم : ٣٠٤٤/٦

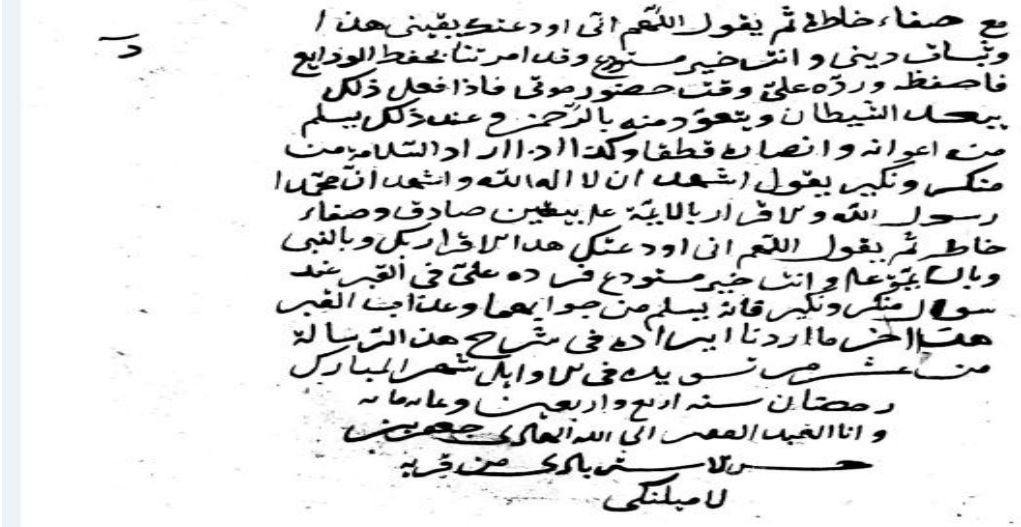

مع صفاء خاطر ثم يقول اللهم انى اودعتك يقينى هذا
وثبات دينى وانت خير مستودع وقد امرتنا بحفظ الودايع
فاحفظه وردّه علىّ وقت حضور موتى فاذا فعل ذلك
يبعد الشيطان ويتعوذ منه بالرحمن عند ذلك يسلم
منه اعوانه وانصاره قطعا وكذا اذا اراد السلام من
منكر ونكير يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله وكافا ربا لاية عالمين صادقا وصفار
خاطر ثم يقول اللهم انى اودعتك هذا الاقرار بك وبالنبى
وبالبعث عاما وانت خير مستودع فرده علىّ فى القبر عند
سوال منكر ونكير فانه يسلم من جوابهما وعذاب القبر
هذا الخ ما اردنا ايراده فى شرح هذه الرسالة
من عشر من شهر ذى الحجة من اوايل شهر المبارك
رمضان سنة اربع واربعين ومايتين والف
وانا العبد الفقير الى الله العلى
حسن بن
حسن الاسنباكى الحنفى
لامبلنكى

ملحق رقم (٢٢)

أوّل تحصيل النجاة، وفيها إجازة الفخر بخطِّه لحمزة بن حمزة العلوي ،تحمل الرقم:١٧٧١في مجلس الشورى

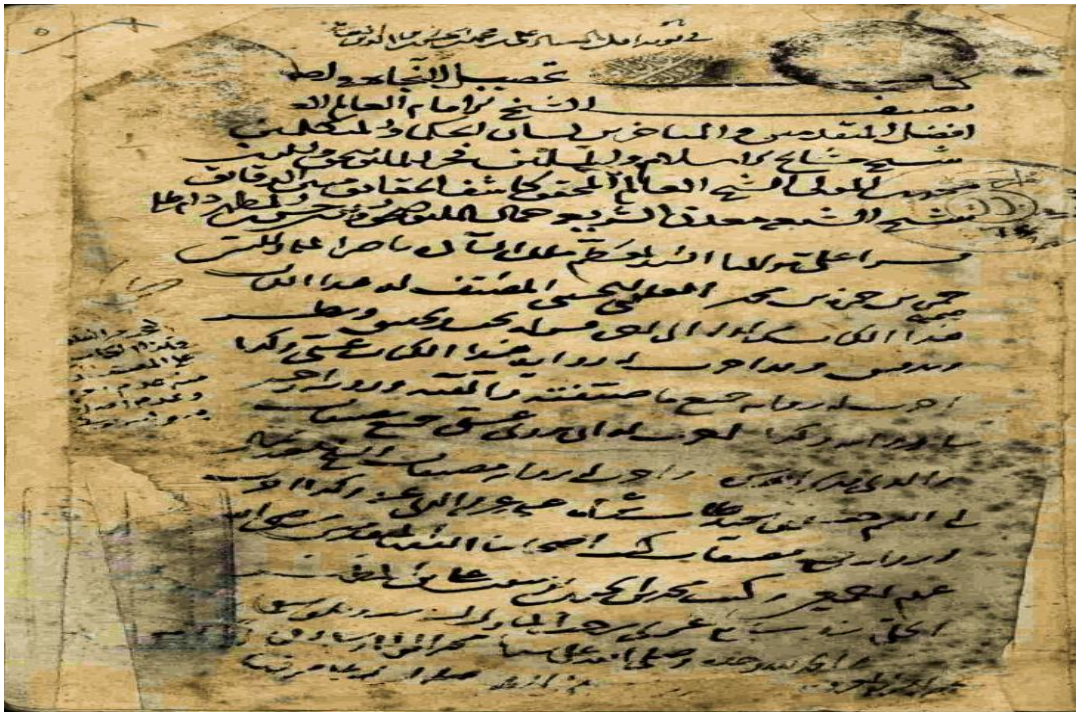

ملحق رقم (٢٢)

آخر تحصيل النجاة تحمل الرقم:١٧٧١،في مجلس الشورى ،وتبدوا واضحة في الحاشية خط فخر المحققين سنة ٧٣٦هـ وعليها اجازه من فخر المحققين للسيد ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني ٢٧رجب سنة ٧٣٦هـ.

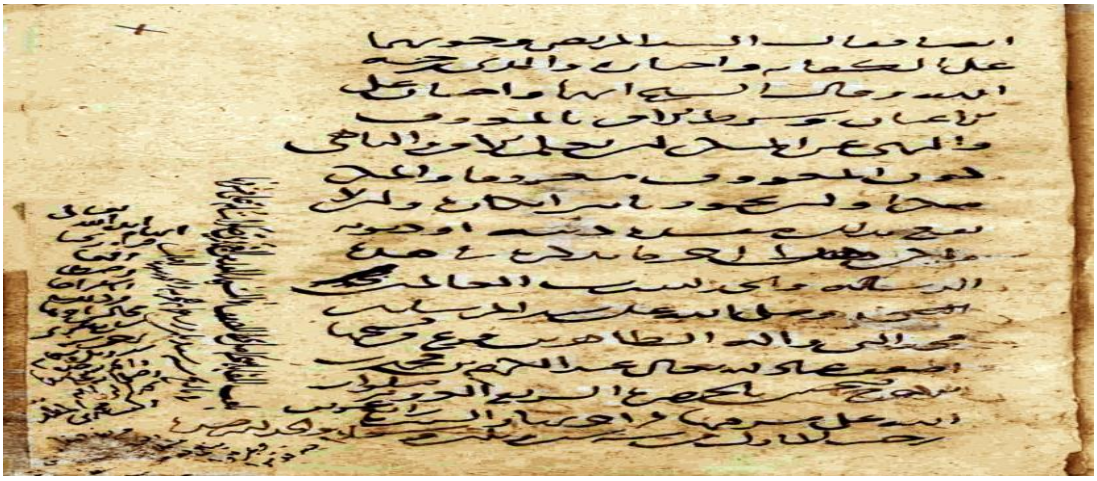

ملحق رقم (٢٣)

الصفحة الاولى لشرح نهج المسترشدين في مكتبة الامام الحكيم العامة في العدد: ٢/١٠٨١

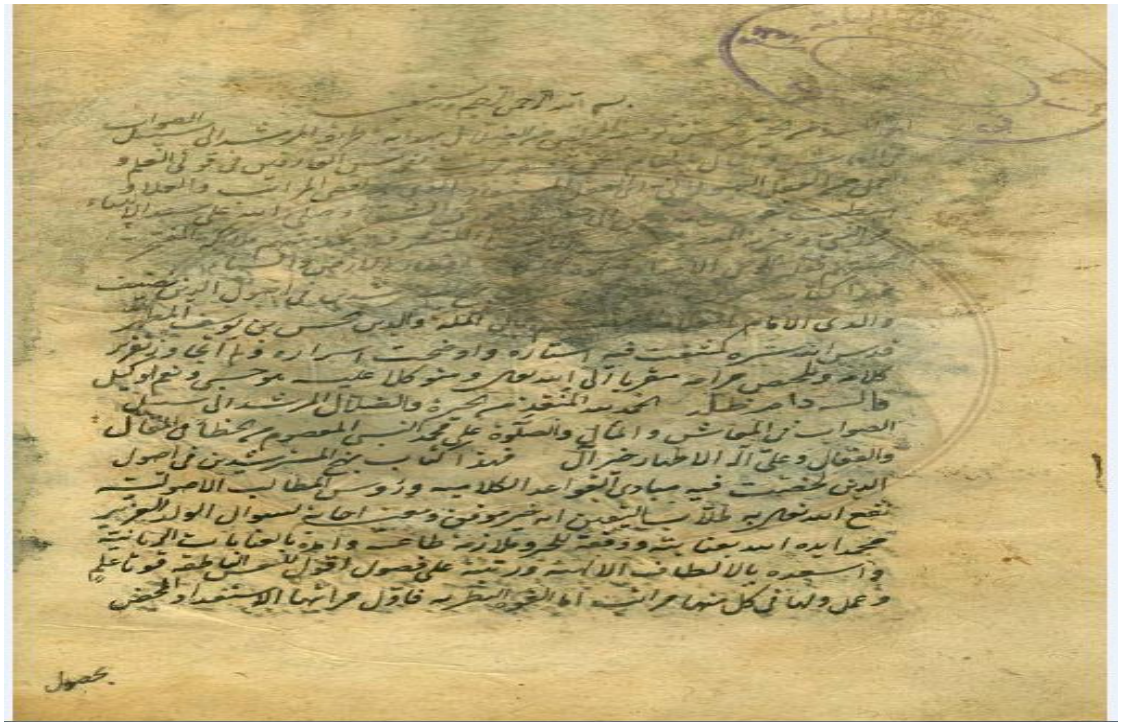

ملحق رقم (٢٣)

النسخة الاخيرة من نهج المسترشدين مكتبة الامام الحكيم العامة في العدد: ٢/١٠٨١

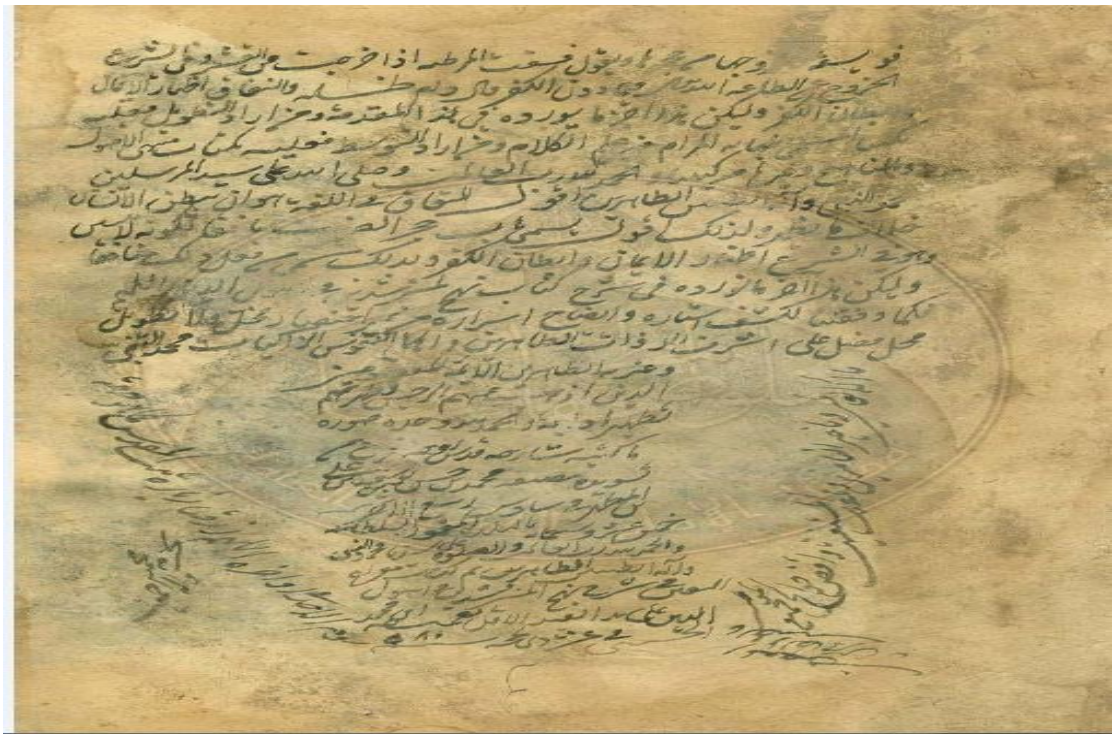

ملحق رقم (٢٤)

نسخة إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد في مكتبة امير المُؤمنَين علية السلام العَامّة، النجف الاشرف، ورقمها :٣٦٩٤،**النسخة الاولى** .

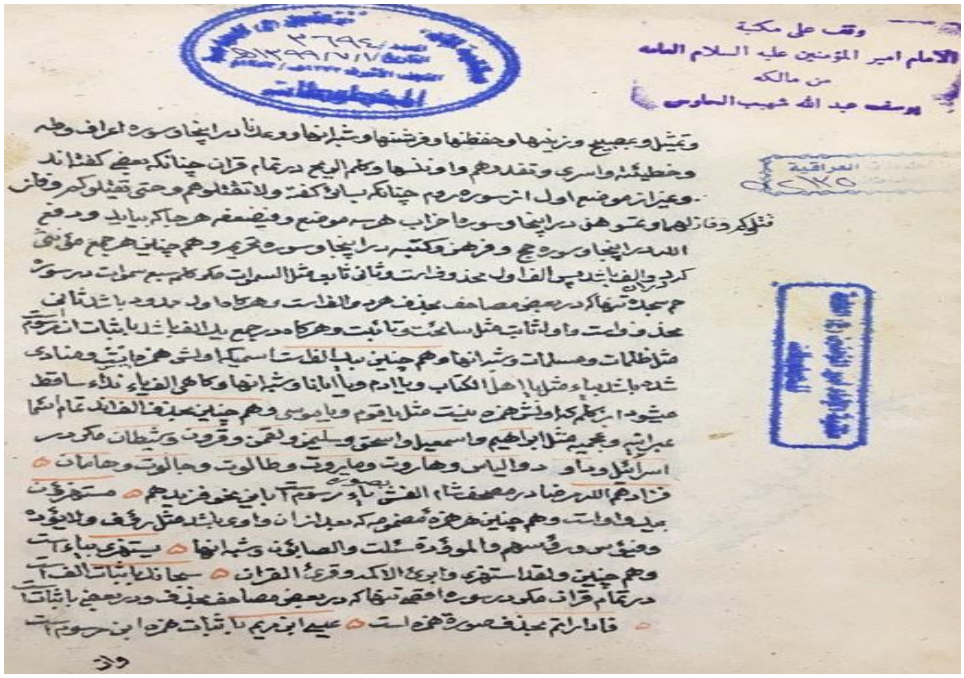

النسخة الاخيرة من الكتاب ورقمها :٣٦٩٤:

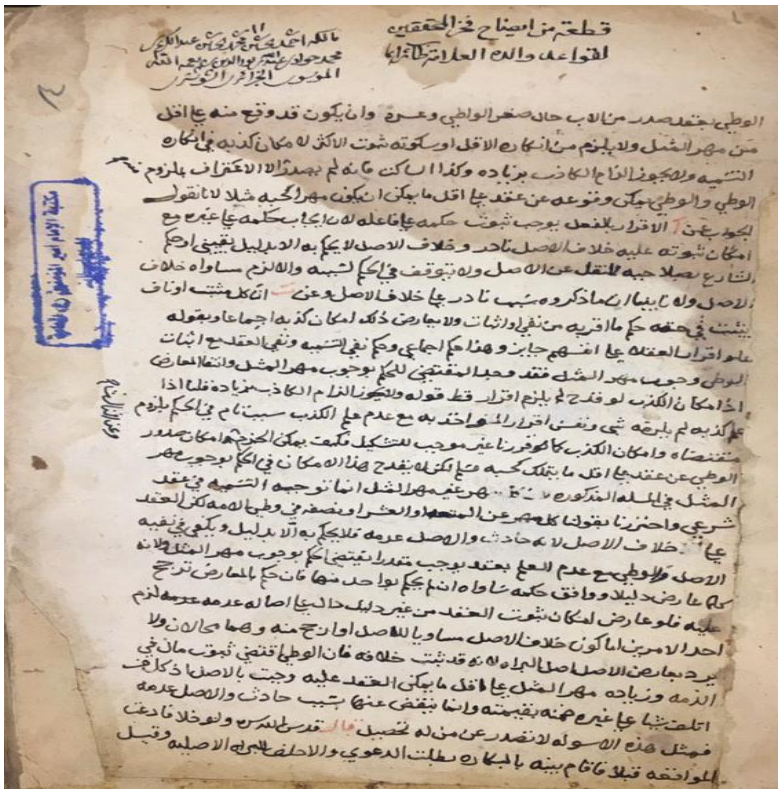

ملحق رقم (٢٥)

النسخة الاولى مكتبة الإمام الحكيم العامّة، النجف الأشرف ، ورقمها: ٦١٦٧

ملحق رقم (٢٥)

النسخة الاخيرة مكتبة الإمام الحكيم العامّة، النجف الأشرف ، ورقمها: ٦١٦٧

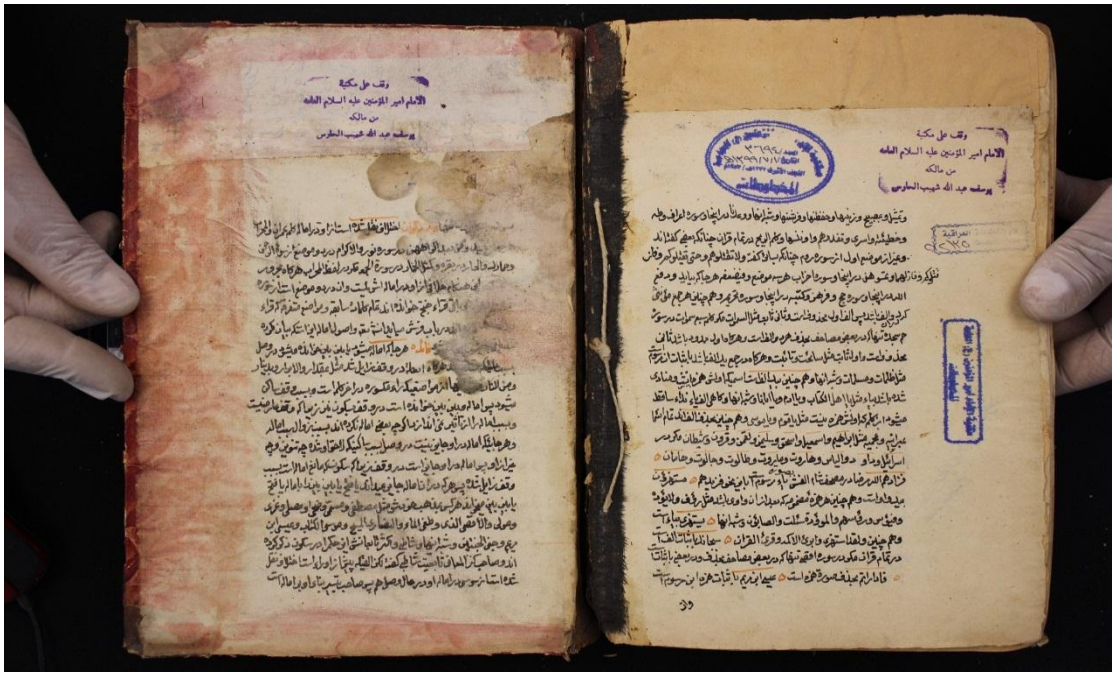

ملحق رقم (٢٦)

النسخة الاولى ايضاح الفوائد في مكتبة الامام الحكيم العامة بالرقم ١٠٨٠

ملحق رقم (٢٦)

النسخة الاخيرة ايضاح الفوائد في مكتبة الامام الحكيم العامة بالرقم ١٠٨٠

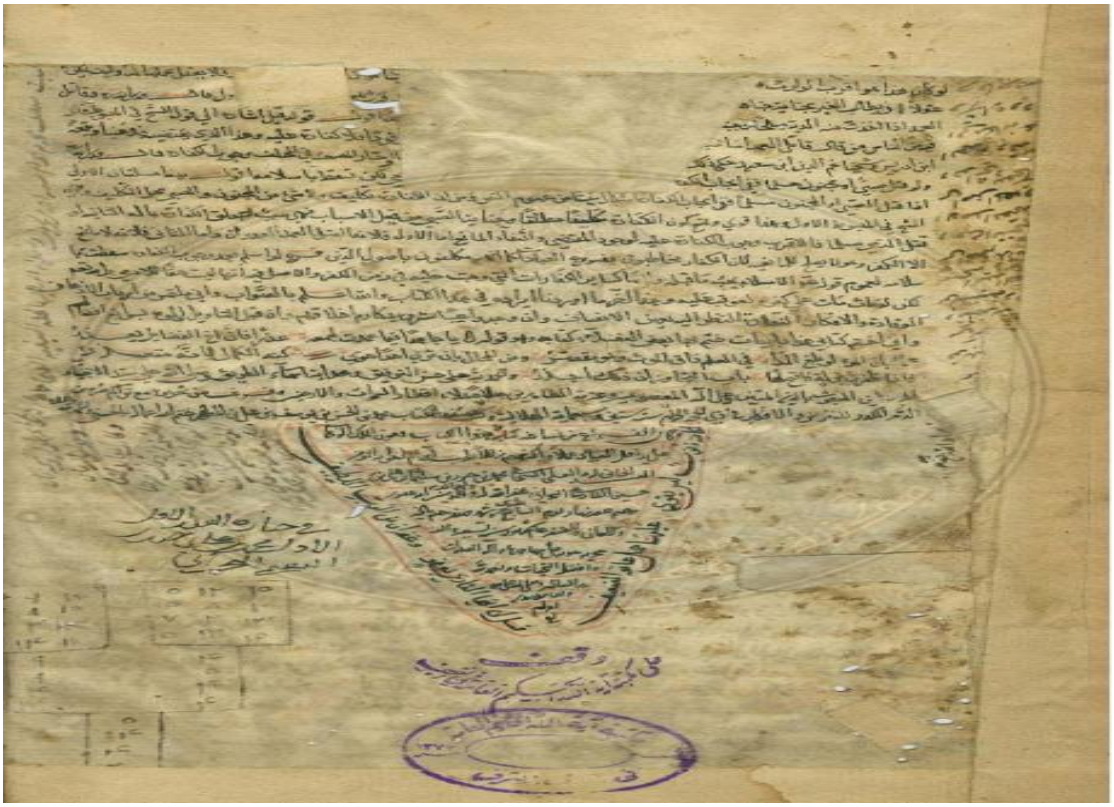

الملحق رقم (٢٧)النسخة الاولى ايضاح الفوائد المدرسة الفيضية (قم) بالرقم:(٥٢٢)٣٠٩ق.

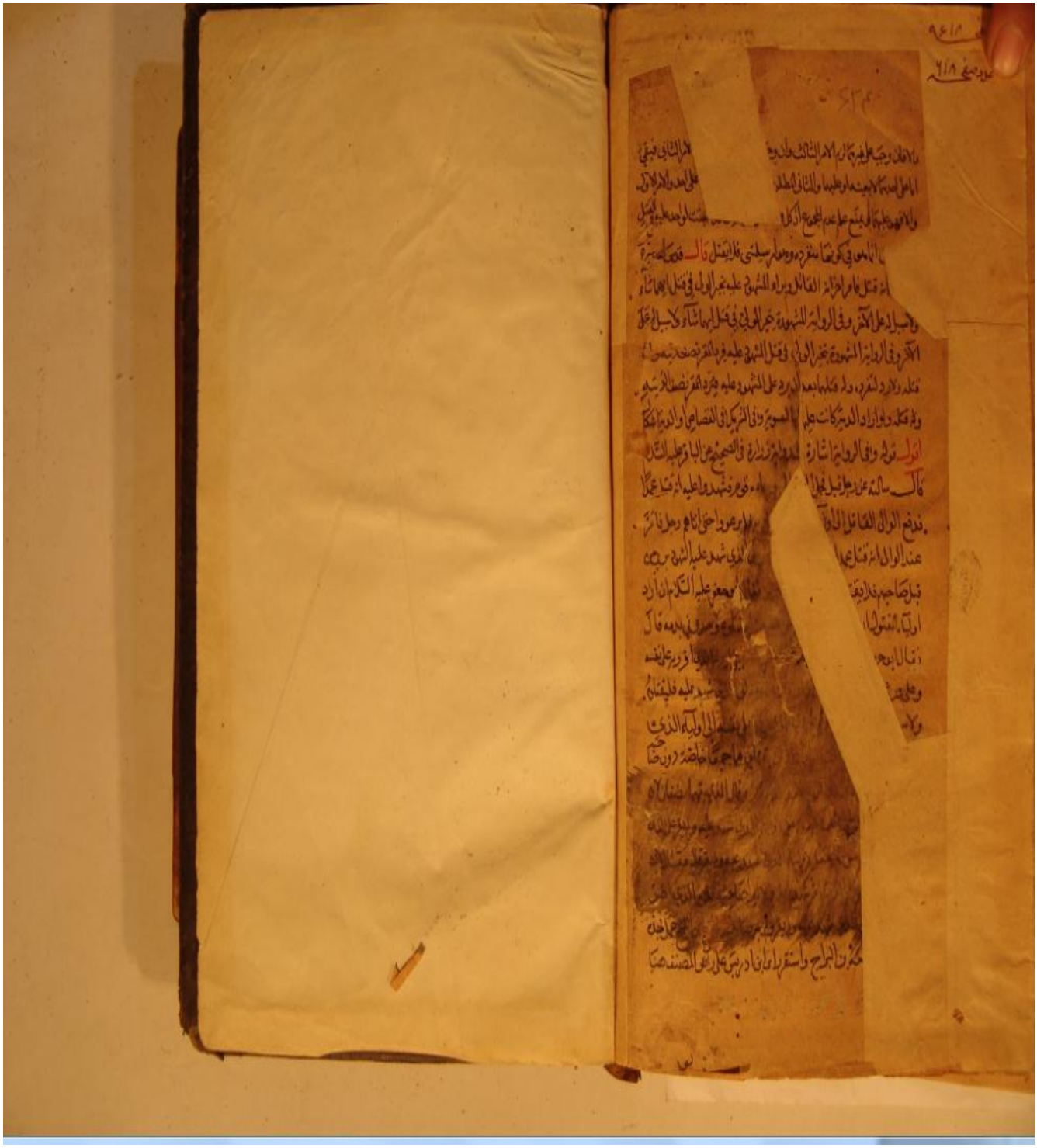

الملحق رقم (٢٧).الصفحة الاخيرة ايضاح الفوائد المدرسة الفيضية (قم) بالرقم:(٥٢٢)٣٠٩ق.

ملحق رقم (٢٨)

ايضاح الفوائد مكتبة كاشف الغطاء العامة النسخة الاولى في العدد: ٥٩٧٧

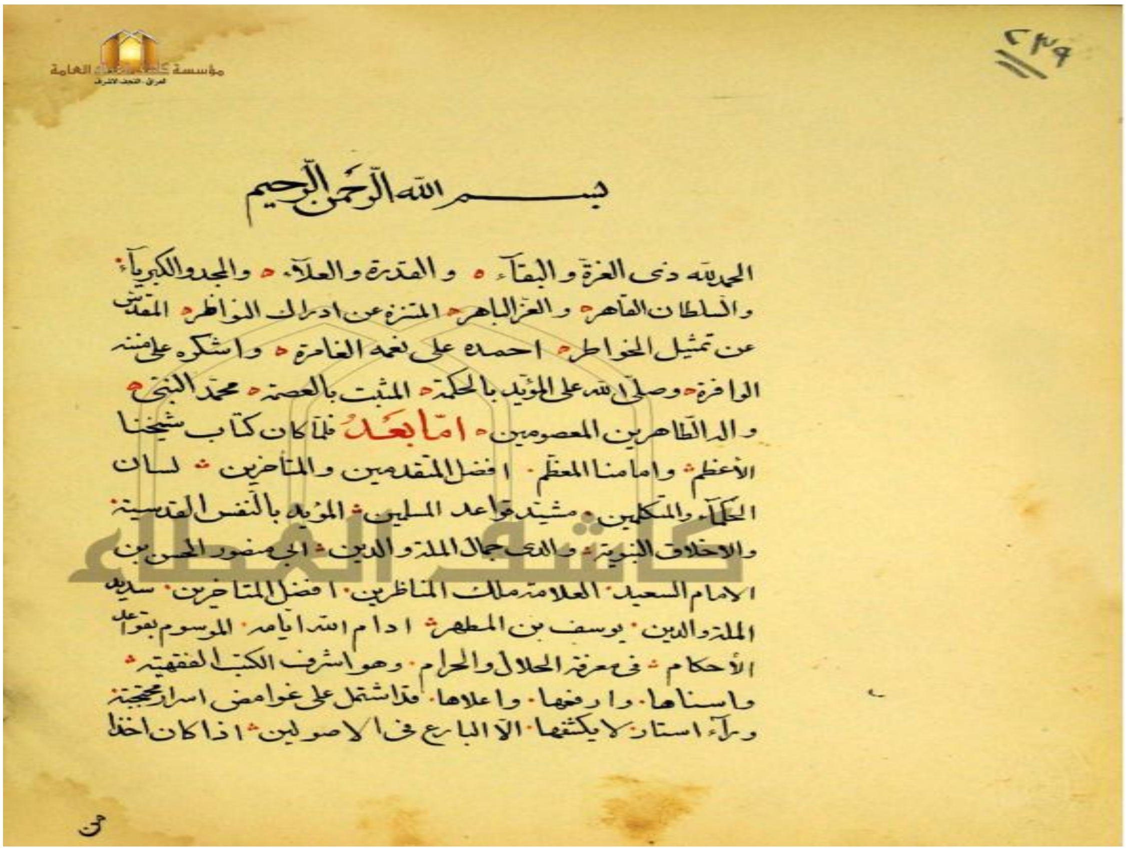
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله ذي العزة والبقاء والقدرة والعلاء والمجد والكبرياء
والسلطان القاهر والعز الباهر المنزه عن ادراك النواظر المقدس
عن تمثيل الخواطر احمده على نعمه الغامرة واشكره على مننه
الوافرة وصلى الله على المؤيد بالحكمة المثبت بالعصمة محمد النبي
وآله الطاهرين المعصومين اما بعد فلما كان كتاب شيخنا
الاعظم وامامنا المعظم افضل المتقدمين والمتاخرين لسان
الحكماء والمتكلمين مشيد قواعد المسلمين المؤيد بالنفس القدسية
والاخلاق النبوية [illegible] جمال الملة والدين ابي منصور الحسن بن
الامام السعيد العلامة ملك المناظرين افضل المتاخرين سديد
الملة والدين يوسف بن المطهر ادام الله ايامه الموسوم بقواعد
الاحكام في معرفة الحلال والحرام وهو اشرف الكتب الفقهية
واسناها وارفعها واعلاها قد اشتمل على غوامض اسرار محجبة
وراء استار لا يكشفها الا البارع في الاصولين اذا كان اخذ

ملحق رقم (٢٨)

ايضاح الفوائد مكتبة كاشف الغطاء النسخة الاخيرة في العدد: ٥٩٧٧

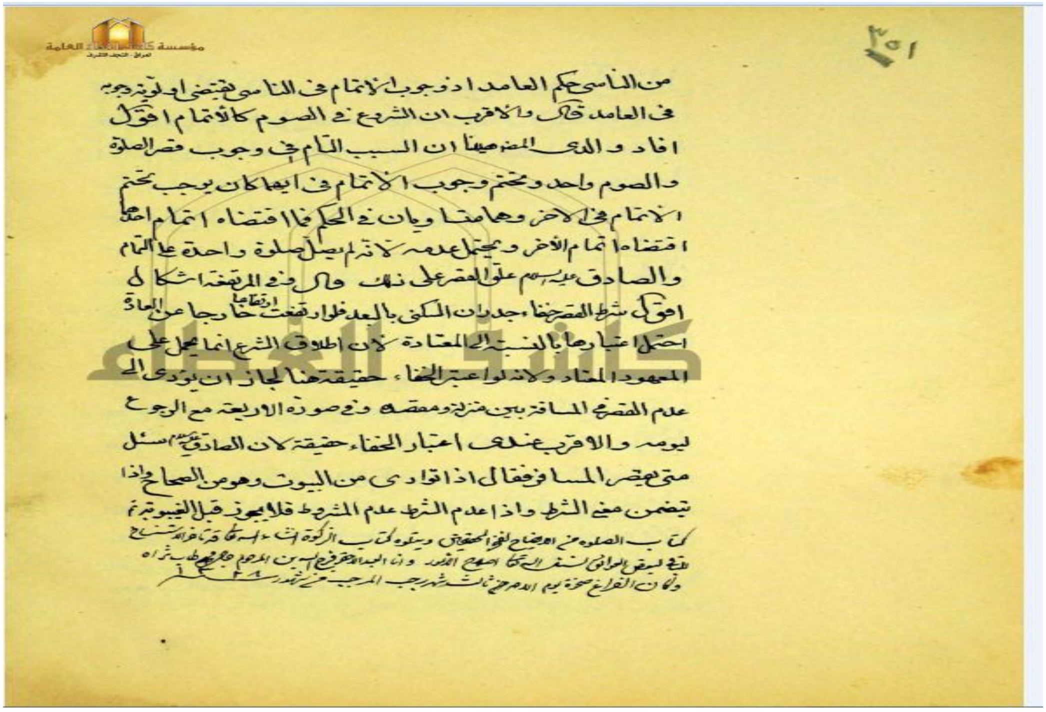
من الناس حكم العامد اذ وجوب الاتمام في الناسي يقتضي اولويته بوجوبه
في العامد قال والاقرب ان الشرع في الصوم كالاتمام اقول
افاد والدي المصنف ان السبب التام في وجوب قصر الصلاة
والصوم واحد وتحتم وجوب الاتمام في احدهما كان يوجب تحتم
الاتمام في الآخر وهما متساويان في الحكم فما اقتضاه اتمام احدهما
اقتضاه اتمام الآخر ويحتمل عدمه لان الاتمام يصل صلاة واحدة على التمام
والصادق عليه السلام علق القصر على ذلك [illegible]

ملحق رقم (٢٩) المكتبة المركزية لجامعة اصفهان في العدد:١٠٨٦.

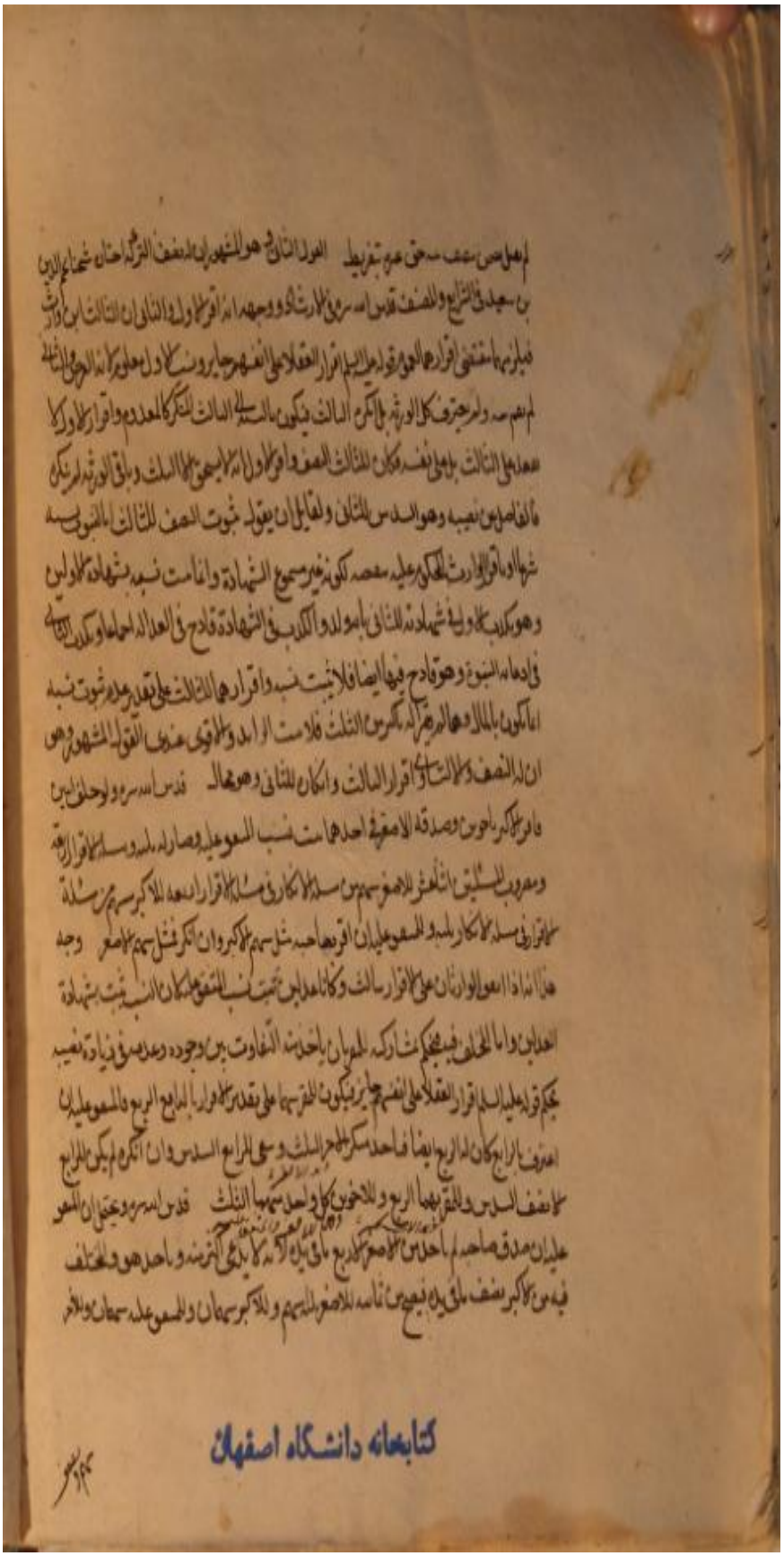

كتابخانه دانشگاه اصفهان

ملحق رقم (٣٠)

ايضاح الفوائد اصفهان في مكتبة جامعة اصفهان في العدد:١٠٤٩،الصفحة الاولى والثانية

ملحق رقم (٣٠)

ايضاح الفوائد اصفهان في مكتبة جامعة اصفهان في العدد:١٠٤٩،الصفحة النسخة الاخيرة وما بعدها

الملحق رقم (٣١) الصفحتين الاولى والثانية ايضاح الفوائد في اصفهان مكتبة مسكوية بالرقم :٣٨٧٥ .

الملحق رقم (٣١).الصفحة الاخيرة ايضاح الفوائد اصفهان مكتبة ابن مسكوية بالرقم: ٣٨٧٥.

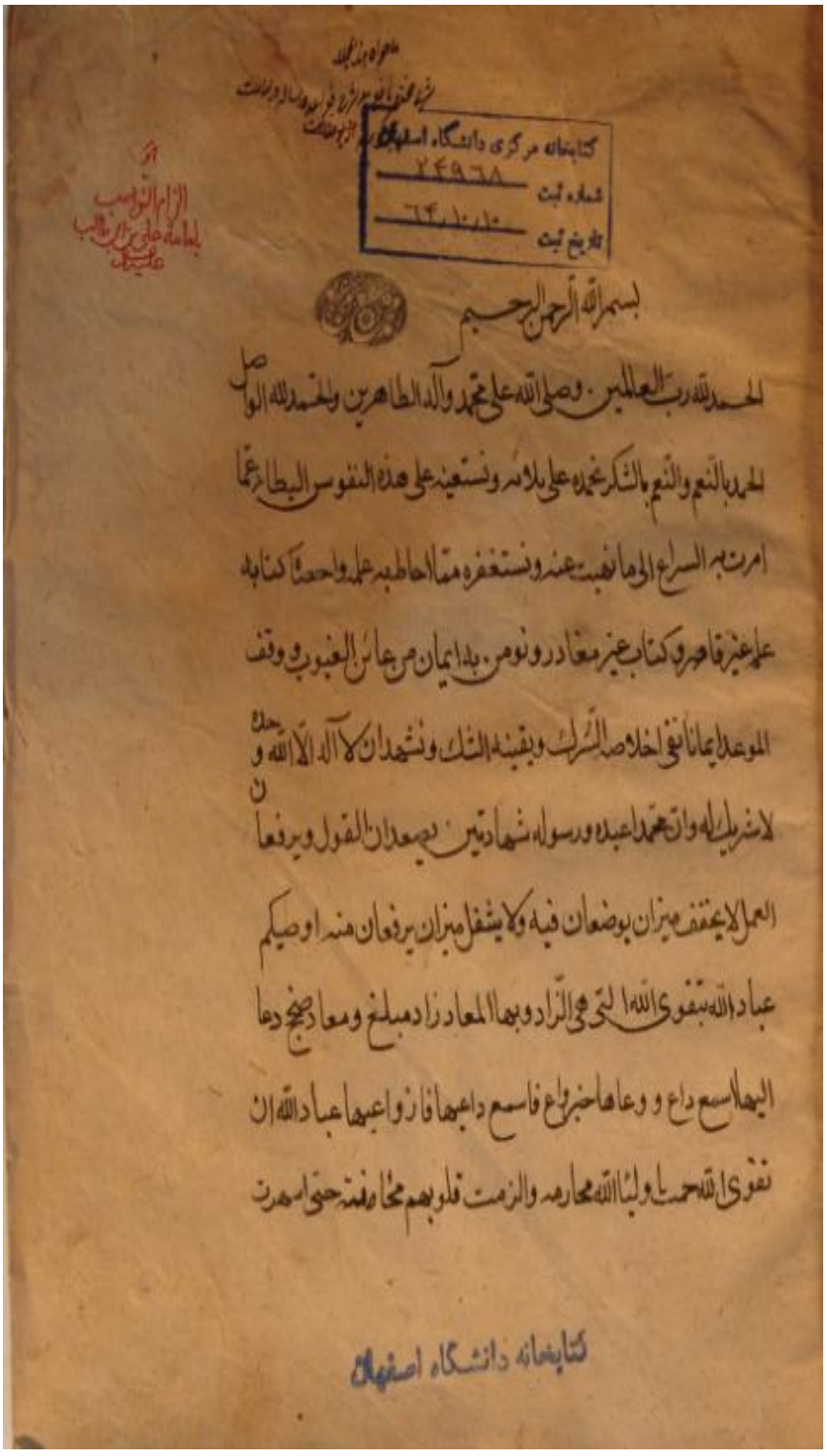

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وآله الطاهرين والحمد لله الوصل
الحمد بالنعم والنعم بالشكر نحمده على بلائه ونستعينه على هذه النفوس البطائر عما
امرت به السراع الى ما نهيت عنه ونستغفره مما احاطه علمه واحصاه كتابه
علم غير قاصر وكتاب غير مغادر ونؤمن به ايمان من عاين الغيوب ووقف
الموعد ايمانا تنفي اخلاصه الشرك ويقينه الشك ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله شهادتين يصعدان القول ويرفعان
العمل لا يخف ميزان يوضعان فيه ولا يثقل ميزان يرفعان منه اوصيكم
عباد الله بتقوى الله التي هي الزاد وبها المعاد زاد مبلغ ومعاد ضخم دعا
اليها اسمع داع ووعاها خير واع فاسمع داعيها فاز واعيها عباد الله ان
تقوى الله حمت اولياء الله محارمه والزمت قلوبهم مخافته حتى اسهرت

کتابخانه مرکزی دانشگاه اصفهان
شماره ثبت ۲۴۹۶۵۸
تاریخ ثبت ۶۴/۱۰/۱۰
الزام النواصب بامامة علي بن ابي طالب عليه السلام
کتابخانه دانشگاه اصفهان

ملحق رقم (٣٢)

مكتبة الزهراء ايضاح الفوائد بالرقم (٩١) النسخة الاخيرة

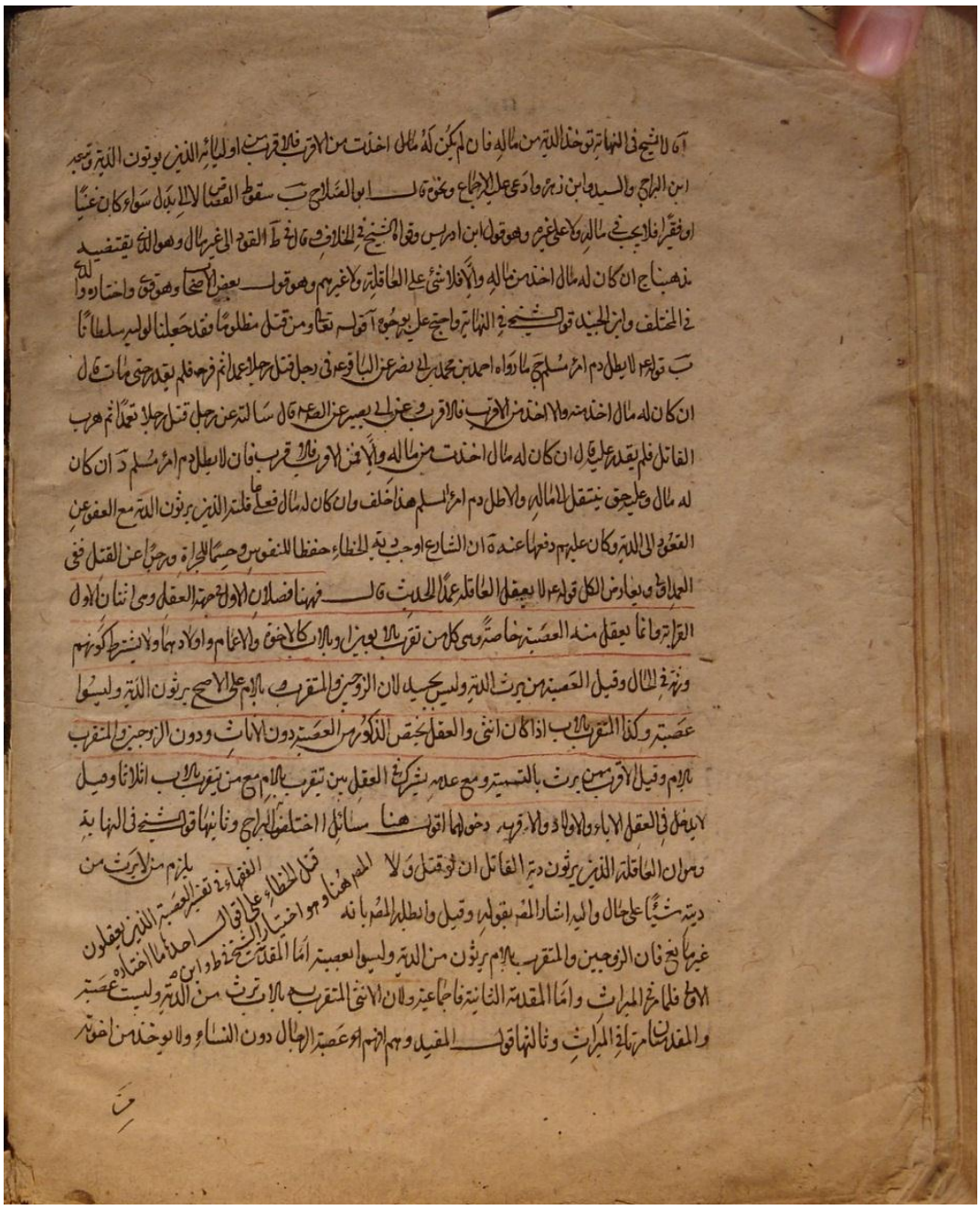

ملحق رقم (٣٣)

النسخة الاولى الفخريّة في معرفة النية. النجف الاشرف في مكتبة الامام الحكيم العامة في العدد: ٢/٩٠٩

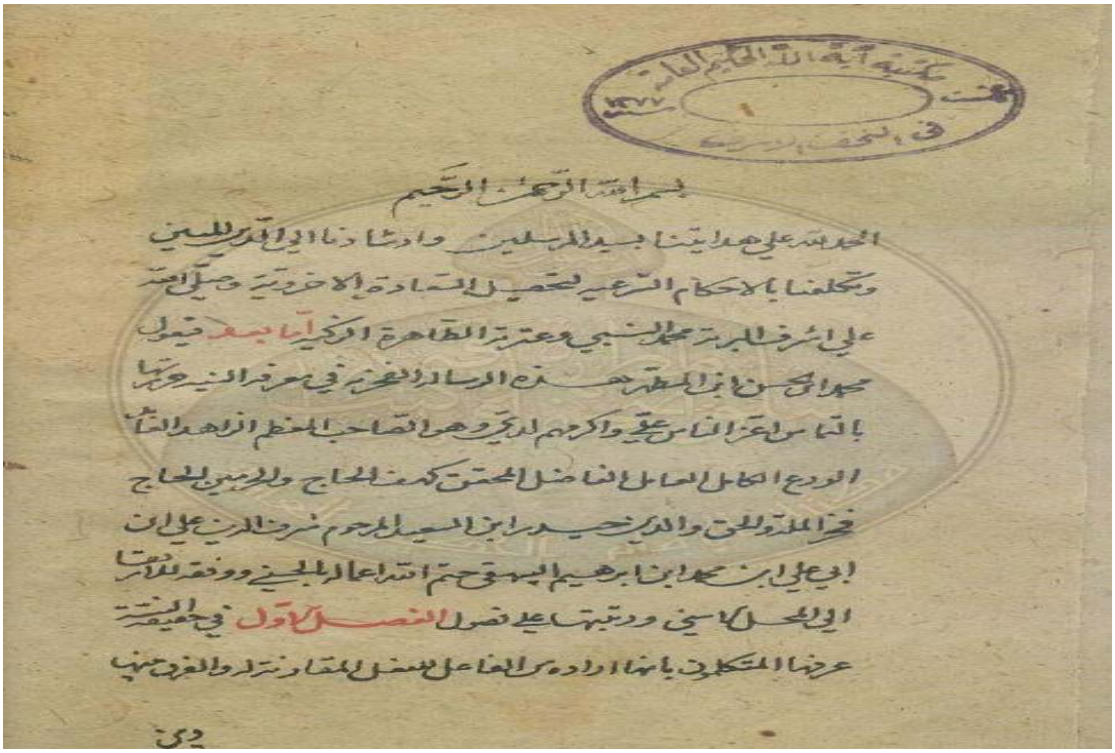

ملحق رقم (٣٣)

النسخة الاولى الفخريّة في معرفة النية. النجف الاشرف في مكتبة الامام الحكيم العامة في العدد: ٢/٩٠٩

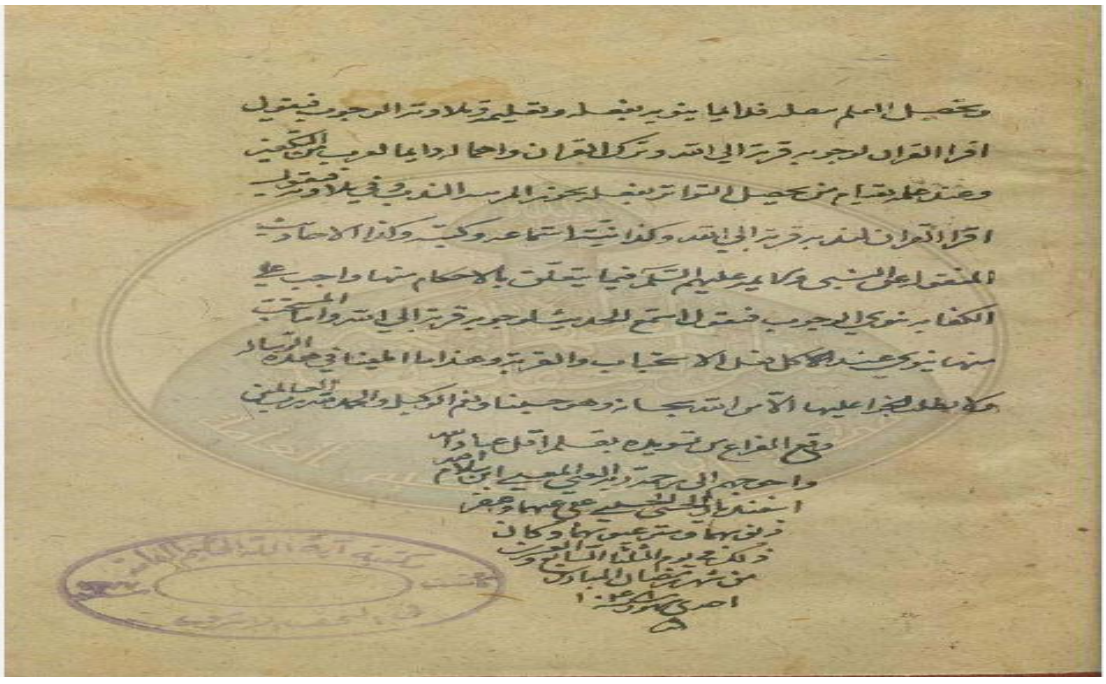

ملحق رقم (٣٤)

الرسالة الفخرية الصفحة الاولى والثانية في اصفهان في كليه الآداب ضمن مجموعة بالرقم : ٣٣/٢

ملحق رقم (٣٤)

الصفحة ٤٧والاخيرة من الرسالة الفخرية في اصفهان كليه الآداب بالرقم : ٣٣/٢

ملحق رقم (٣٥)

الفخرية في معرفة النية الصفحة الاولى والثانية، في مكتبة صدر بازار ٧٧٦.والنسخة الضوئية في مكتبة احياء التراث قم،ايران

ملحق رقم (٣٥)

النسخة الاخيرة. الفخرية في معرفة النية في مكتبة صدر بازار ٧٧٦.والنسخة الضوئية في مكتبة احياء التراث قم،ايران

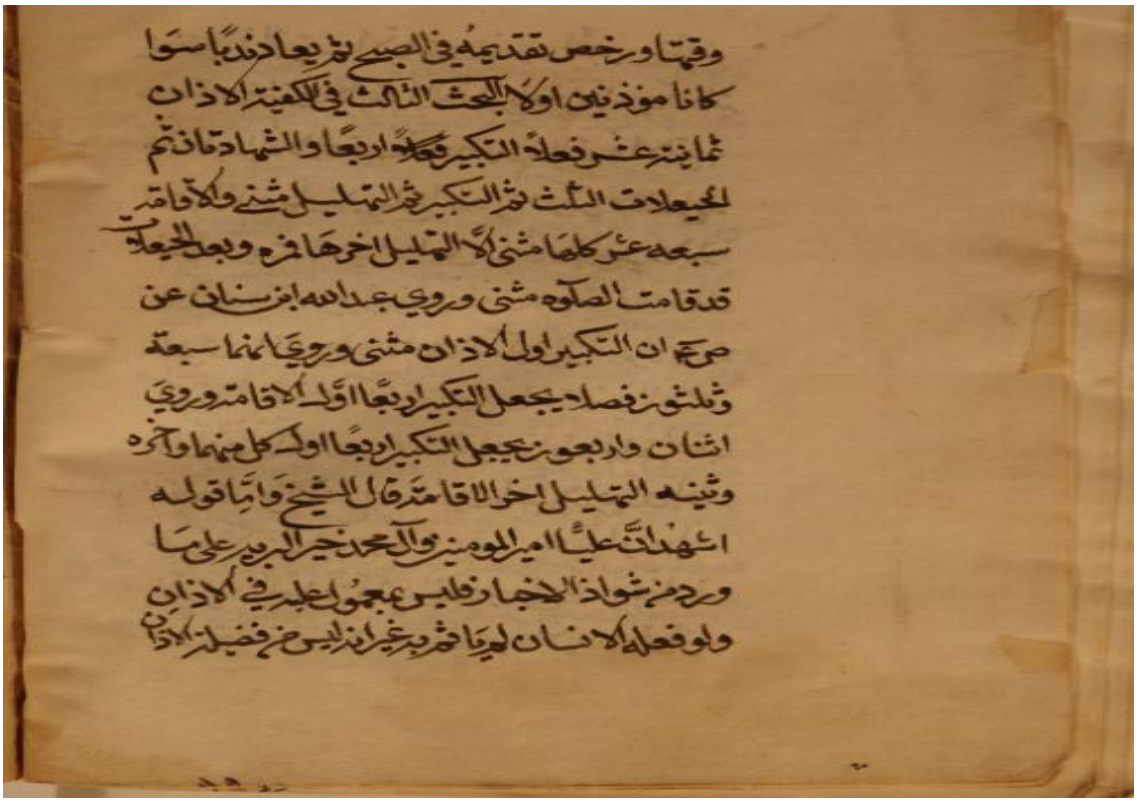

ملحق رقم ٣٦

الورقة الاولى والثانية الفخرية في النية في مكتبة جامعة النجف الدينية في النجف الاشرف تحمل الرقم:٥-٢٣٥،وتم كتابتها في شهر ذي الحجة الحرام في سنة ٩٧٠هـ

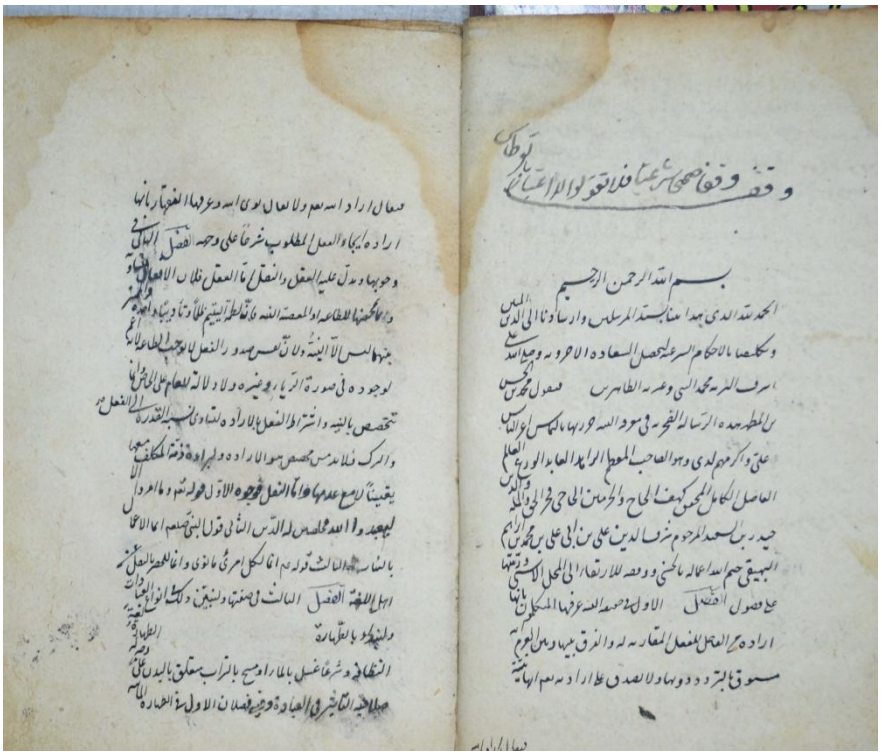

الورقة الاخيرة وما قبلها الفخرية في النية في مكتبة جامعة النجف الدينية في النجف الاشرف تحمل الرقم:٥-٢٣٥،وتم كتابتها في شهر ذي الحجة الحرام في سنة ٩٧٠هـ. ملحق (٣٦)

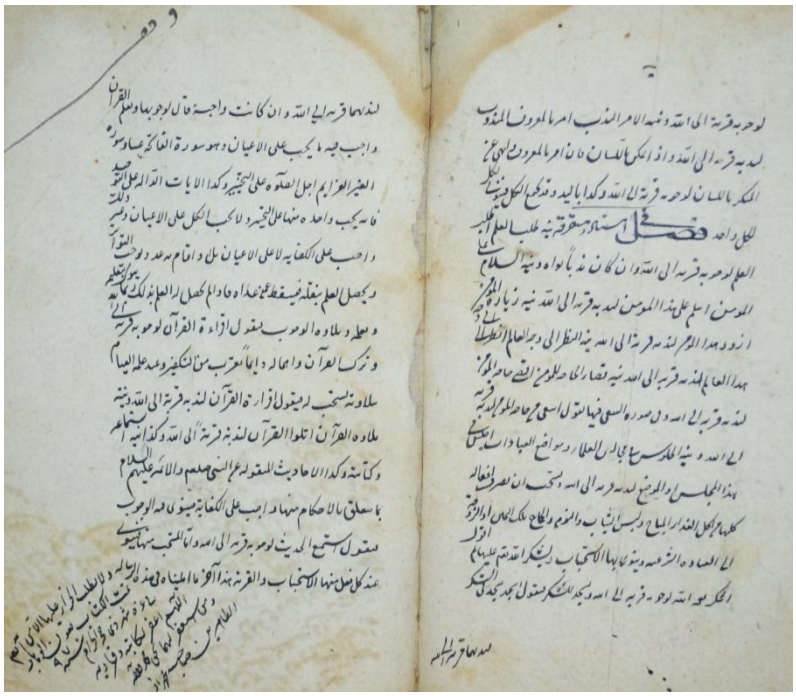

ملحق رقم (٣٧)

نهاية المامؤل في شرح مَبادى الاصول ،جامعة اصفهان في العدد:١٠٩٥،الصفحة الاولى والثانية

ملحق رقم (٣٧)

نهاية المامؤل في شرح مَبادى الاصول ،جامعة اصفهان في العدد:١٠٩٥،الصفحة الاخيرة

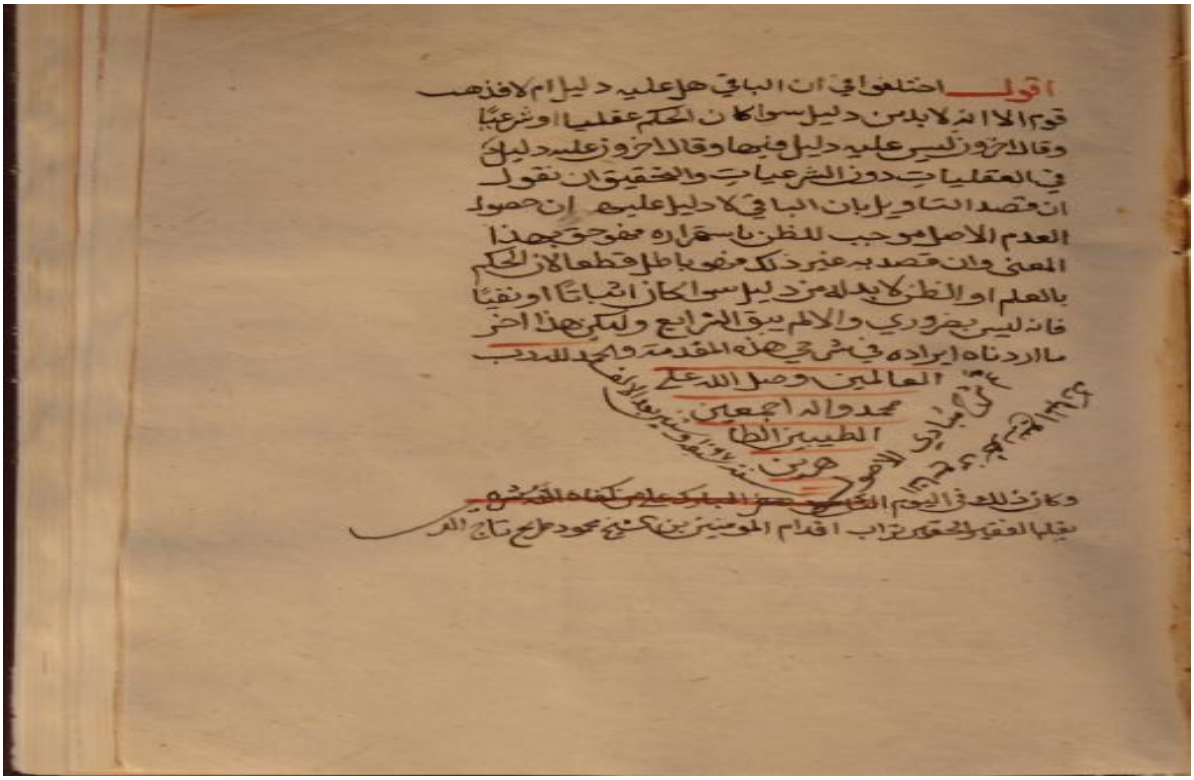

ملحق رقم (٣٨)

هذا غاية ما تحصل للبحث في رصد من اجازهم فخر المحققين وكانوا ثلة من علماء الشيعة الكبار الذين تحملوا نقل العلوم الشرعية عن العلامة الحلي بواسطة ولده فخر المحققين ،كما هو مبين في الجدول الاتي :

ت	المجاز	تاريخ الاجازة	اسم الكتاب	نسختها	المصادر
١	عز الدين الحسن بن شمس الدين محمد بن ابراهيم بن الحسام الدمشقي(كان حيا :٧٥٣هـ/١٣٥٢م)				الحر العاملي ، أمل الآمل ، ٦٧/١
٢	محمد بن مكي العاملي ، الشهيد الاول (ت : ٧٨٦هـ)	(٧٥١ هـ/١٣٥١م)	الاحاديث النبوية		الشهيد الاول، الدروس الشرعية ، ١٦/١
٣	محمد بن مكي العاملي ،الشهيد الاول (ت : ٧٨٦هـ)	٧٥٦هـ/ ١٣٥٦م	ايضاح الفوائد لفخر المحققين		الشهيد الثاني ، الروضة البهية ،٩٣/١
٤	محمد بن مكي العاملي ،الشهيد الاول (ت : ٧٨٦هـ)	**٧٥٨هـ/ ١٣٥٦م**			المجلسي ، بحار الانوار، ٩٧/١٠٥
٥	السيد ابو طالب احمد بن محمد بن الحسن بن زهر الحلبي الحسيني (ت:٧٩٥هـ)	٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م			ابن زهرة ،غاية الاختصار ،٥٧.

٦	نظام الدين محمد بن علاء بن الحسن	١٤ ذي الحجة سنة ٧٥٧ هـ/١٣٥٦م بالحلة	إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان	في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف	
٧	أحمد بن حسن بن يحيى الفراهاني	في ١٠ ذي القعدة سنة **٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م**	تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية	طهران في مكتبة الشاه السيد عبد العظيم الحسني بالري رقم ٤٥	الطاطبائي، مكتبة العلامة الحلي ،٧٨
٨	عز الدين حسن بن قاسم بن بلبل	في رجب سنة **٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م**	تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية	من مخطوطات مكتبة مشهد السيد عبد العظيم الحسني بالري . نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ٣ / ٧٣	
٩	السيد حيدر الآملي	أواخر ربيع الآخر سنة ٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م متوسطة			الطهراني، الحقائق الراهنة،٦٧
١٠	مجهول	مجهول	قواعد الأحكام في معرفة الحلال	مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد رقم ٢٨٠١	

			والحرام		
١١	زين الدين بن علي ابن مظاهر الحلي	في ٢٥ ذي الحجة سنة٧٥٤ هـ/١٣٥٣	قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام	في مكتبة السيد المرعشي ، رقم ٦٧٧٤ ، ذكرت في فهرسها ١٧ / ٣١٨ .	
١٢	شمس الدين محمد بن أبي طالب	٧٥٠ هـ/١٣٤٩م	مبادئ الوصول إلى علم الأصول	في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ، رقم ٢٩٤٧	
١٣	علي بن الحسن بن الرضي العلوي الحسيني السرابشنوي	في غرة جمادى الأولى سنة ٧١٥هـ/ ١٣١٥م	مبادئ الوصول إلى علم الأصول	في المتحف البريطاني في المجموعة رقم ٩٦٣ ، ١٠	
١٤	شمس الدين محمد بن أبي طالب ابن الحاج محمد الآوي	رابع جمادى الآخرة سنة ٧١٠هـ/ ١٣١٠م	مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق	في جامعة طهران رقم ٢٣٠١ مذكورة في فهرسها ٩ / ٩٣٤	
١٥	للشيخ شمس الدين محمد بن ترك	في خامس عشر ذي القعد سنة ثمان وخمسين وسبعمائة			المجلسي ،بحار الأنوار ١٠٨ / ٩٧ – ١٠١ ، التبريزي،مراة الكتب ،٤٣٦.
١٦	الشيخ جمال الدين أبي	سنة ٧٠٥	كتبها له على		الطهراني،الذريعة،

	الفتوح أحمد بن الشيخ أبي عبد الله بلكو بن أبي طالب بن علي الآوي	هـ/١٣٠٦م	نهج المسترشدين		١٧٦/١ _ ٢٣٨/١
١٧	السيد نجم الدين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني المدني(٧٥٤هـ/١٣١٩م)				الحر العاملي ،أمل الامل ،٣٢٨/٢_٣٢٩؛ المجلسي، بحار الانوار،١٤٣/١٠٤؛ الطهراني ،الذريعة، ١٧٨/١.
١٨	الشيخ تقي الدين إبراهيم بن الحسين بن علي الآملي		على ظهر ارشاد العلامة حكاها صاحب الرياض عن خط المجيز		الطهراني ،الذريعة ٢٣٨/١.
١٩	الشيخ شمس الدين أبي يوسف محمد بن هلال بن أبي طالب بن الحاج محمد بن الحسن بن محمد الآوي	سنة ٧٠٥/ ١٣٠٦م مشتركة	نهج المسترشدين		الطهراني ،الذريعة ٢٣٨/١؛جعفرالاشكوري ميراث حديث الشيعة، ٥٢٣/٩،
٢٠	السيد أمين الدين أبي طالب أحمد بن زهرة الحلبي	الرابع والعشرون من ربيع الأول سنة ٧٥٦/ ١٣٥٥م .	في ذيل إجازة والده العلامة المعروفة لبني زهرة		المجلسي، بحار الانوار، ٦٩/١٠٧؛الطهراني ، الذريعة، ١٤٢/١؛النوري، خاتمة المستدرك

					٤٠١/٢.
٢١	السيد ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني	السابع والعشرون من رجب سنة ٧٣٦هـ /١٣٣٦م، مختصرة	كتبها له على ظهر كتابه تحصيل النجاة في أصول الدين ، وقد ألفه للمجاز	.	نفلها في الرياض عن خط المجيز
٢٢	السيد ركن الدين حيدر بن تاج الدين علي بن تاج شاه ابن السيد ركن الدين حيدر العلوي الحسيني ،	أواخر ربيع الثاني سنة ٧٦١ هـ/١٣٦٠م، مختصرة	في نسخة الخزانة الرضوية المنقولة عن خط فخر المحققين	كتبها له على ظهر المسائل المهنائية لوالده العلامة ونسبه	
٢٣	ابراهيم بن علي بن الحسين الطريحي (ت: ٧٢٤هـ/١٣٢٤م)	٧١٧هـ/ ١٣١٧م مختصره	تحرير الأحكام للعلامة الحلي		الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ٧٩.
٢٤	عز الدين حسن بن قاسم بن بلبل (كان حياً: ٧٣٠هـ/١٣٣٠م)	٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م	تحرير الأحكام للعلامة الحلي		الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ٧٩.
٢٥	زين الدين علي بن حسن بن أحمد بن مظاهر	٧٤١هـ/ ١٣٤٠م	قواعد الأحكام للعلامة		الأفندي ، رياض العلماء ، ٣/ ٣٩٣

	الحلي(كان حياً ٧٥٥هـ/١٣٥٤م)		الحلي		
٢٦	زين الدين علي بن حسن بن أحمد بن مظاهر الحلي(كان حياً ٧٥٥هـ/١٣٥٤م	٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م	المسائل الظاهرية		الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة ، ٧/ ١٦٦.
٢٧	زين الدين علي بن حسن بن أحمد بن مظاهر الحلي(كان حياً ٧٥٥هـ/١٣٥٤هـ	٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م	نهاية الأحكام للعلامة الحلي		المجلسي ، بحار الأنوار ، ١٠٤/ ١٨١. الأفندي ، رياض العلماء ، ٣/ ٣٩٣
٢٨	محمد بن العلاء بن الحسن نظام الدين (ت :٧٥٧هـ/١٣٥٦م)	٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م مختصر	أرشاد الأذهان للعلامة الحلي		الطهراني ، الحقائق الراهنة ، ١٩٢
٢٩	شمس الدين محمد بن صدقه الحلي (كان حياً ٧٥٨هـ/١٣٥٧م)	٧٥٨هـ/ ١٣٥٦م كبيرة			الخوانساري ، روضات الجنات ، ٢/ ١٧٩، المجلسي،بحار الأنوار ١٠٨ / ٩٧ – ١٠١ ، التبريزي، مراة الكتب ،٤٣٦.
٣٠	محمد بن يحيى بن أبراهيم بن الحسن البابلي (كان حياً : ٧٦٠هـ/١٣٥٩م)	٧٦٠هـ/ ١٣٥٩م مختصرة	تحرير الأحكام للعلامة الحلي		الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ٨٤
٣١	علي بن الحسن السرابشنوي الحلي (ت: ٧٦٣هـ/١٣٦٢م)	٧١٥هـ/ ١٣١٥م مختصرة	مبادئ الوصول للعلامة		الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ١٧٠.

			الحلي		
٣٢	ابو المظفر يحيى بن محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر(كان حياً ٧٤٧هـ/١٣٤٦م)	٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م مختصرة	خلاصة الأقوال للعلامة الحلي		الأمين ، أعيان الشيعة ، ١٠/ ٣٠٣.
٣٣	بدر الدين ابو المحاسن محمود بن محمد الانزاني الطبري (كان حياً ٧٠٨هـ/١٣٠٨م)	٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م مختصرة	كاشف المعاني في شرح حرز الأماني		الطهراني ، الحقائق الراهنة ، ٢١١
٣٤	تقي الدين ابراهيم بن الحسين بن علي الأملي (ت ٧٠٩هـ/١٣٠٩م)	٧٠٦هـ/ ١٣٠٧م مختصرة	أرشاد الأذهان للعلامة الحلي		البحراني ، الكشكول ، ١/ ٢٢٨
٣٥	احمد بن ابي طالب الحاج محمد الآوي (كان حياً ٧١٠هـ/١٣١٠م)	٧٠٥هـ/ ١٣٠٦م			الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ٨٠
٣٦	ركن الدين محمد بن علي بن محمد الجرجاني الاسترابادي (كان حيا :٧٢٠هـ/١٣٢٠م)	٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م مختصرة	مبادئ الوصول للعلامة الحلي		الامين ، اعيان الشيعة ، ٤٠٢/٥
٣٧	جمال الدين ابو الفتوح احمد بن ابي بلكو بن ابي طالب الاوي(كان حيا:٧٢٣هـ)	٧٠٥هـ/ ١٣٠٦م مختصرة	مبادئ الوصول للعلامة الحلي(الورقة الاخيرة)		النوري ، خاتمة المستدرك، ١٧/٢؛ مجلة تراث الحلة العدد الثالث ، ٣٧٩.
٣٨	محمد بن محمد بن الاسفندياري (كان	٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م	تحرير الاحكام		العلامة الحلي ، قواعد الاحكام،١/٢٩

	حيا:٧٢٤هـ/١٣٢٤م)	مختصرة	للعلامة الحلي		
٣٩	المولى زين الدين علي السروي الطبرسي (ت: ق٨هـ)	مختصرة	قواعد الاحكام للعلامة الحلي		العلامة الحلي،ارشاد الاذهان ، ٢٦/١
٤٠	السيد جمال الدين الحسيني المرعشي الطبرسي الاملي (ت : ق ٨هـ)				العلامة الحلي ، مختلف الشيعة ، ١/ ٤٨
٤١	ناصر الدين حمزة بن محمد العلوي الحسيني (كان حيا : ٧٣٦هـ)	٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م مختصرة	تحصيل النجاة لفخر المحققين		الأفندي ، رياض العلماء ، ٢/ ١٩٩- ٢٠٠
٤٢	شمس الدين محمد بن ابي طالب بن الحاج محمد الآوي(ت: ٧١٠هـ)	٧١٠هـ/ ١٣١٠م			فخر المحققين ، ايضاح الفوائد ، / ١٠
٤٣	عبد الله بن محمد الاعرج الاخ الاصغر لعميد الدين(٧٤٥ هـ)				الطهراني ، الحقائق الراهنة ، ١٢٤
٤٤	الهرقلي محمد بن اسماعيل		مختلف الشيعة في احكام الشريعة		الحر العاملي ،امل الامل ٢٤٥/٢
٤٥	عبد الله بن محمد بن علي الاعرج (ضياء الدين)				الطهراني ، الحقائق الراهنة ، ١٢٤،؛ ال ياسين ،العلامة الحلي ،١٥٨.

٤٦	ابو سعيد الحسن بن الحسين السبزواري	٧١٨ هـ/١٣١٨م	ارشاد الاذهان		النسخة في مكتبة السيد المرعشي العامة رقم (٤٣٥٧).
٤٧	احمد بن ابي طالب الحاج محمد الآوي (كان حياً ٧١٠هـ/١٣١٠م)	٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م	نهج المسترشدين في اصول الدين		فهرست نسخة هاي كتابخنة عمومي حضرة اية الله العظمى نجفي مرعشي ١٩/١
٤٨	**عماد الدين احمد حسين الكاشي**	**ربيع الثاني ٧٥٩.هـ/ ١٣٥٨م**	تبصرة المتعلمين		الطهراني ،الحقائق الراهنة ،٦٧.
٤٩	**عماد الدين احمد حسين الكاشي**	**اخرشهر شعبان ٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م**	ثلاثة وأربعين حديثاً		الطهراني ،الحقائق الراهنة ، ٦٧.
٥٠	**عماد الدين احمد حسين الكاشي**	**٥ شهر رمضان**	الرسالة (الفخرية) في النيّة		الطهراني،الحقائق الراهنة ، ٦٧.
٥١	**ابو محمد بن محمد الورامیني**	**١٠ رجب ٧١٦ هـ/١٣١٦م**			فهرس مدرسة سبهسالار، ٤٣٥/٥
٥٢	**السيد حيدر الآملي**	**ربيع سنة ٧٦١هـ/ ١٣٥٩م**			الطهراني،الحقائق الراهنة،٦٧.

ملحق رقم (٣٩)

إجازة بخط فخر المحققين على كتاب نهج المسترشدين للابي الفتوح احمد بن عبدالله بكلو بن ابي طالب سنة ٧٠٥هـ. المحفوظة في مكتبة المرعشي ،قم

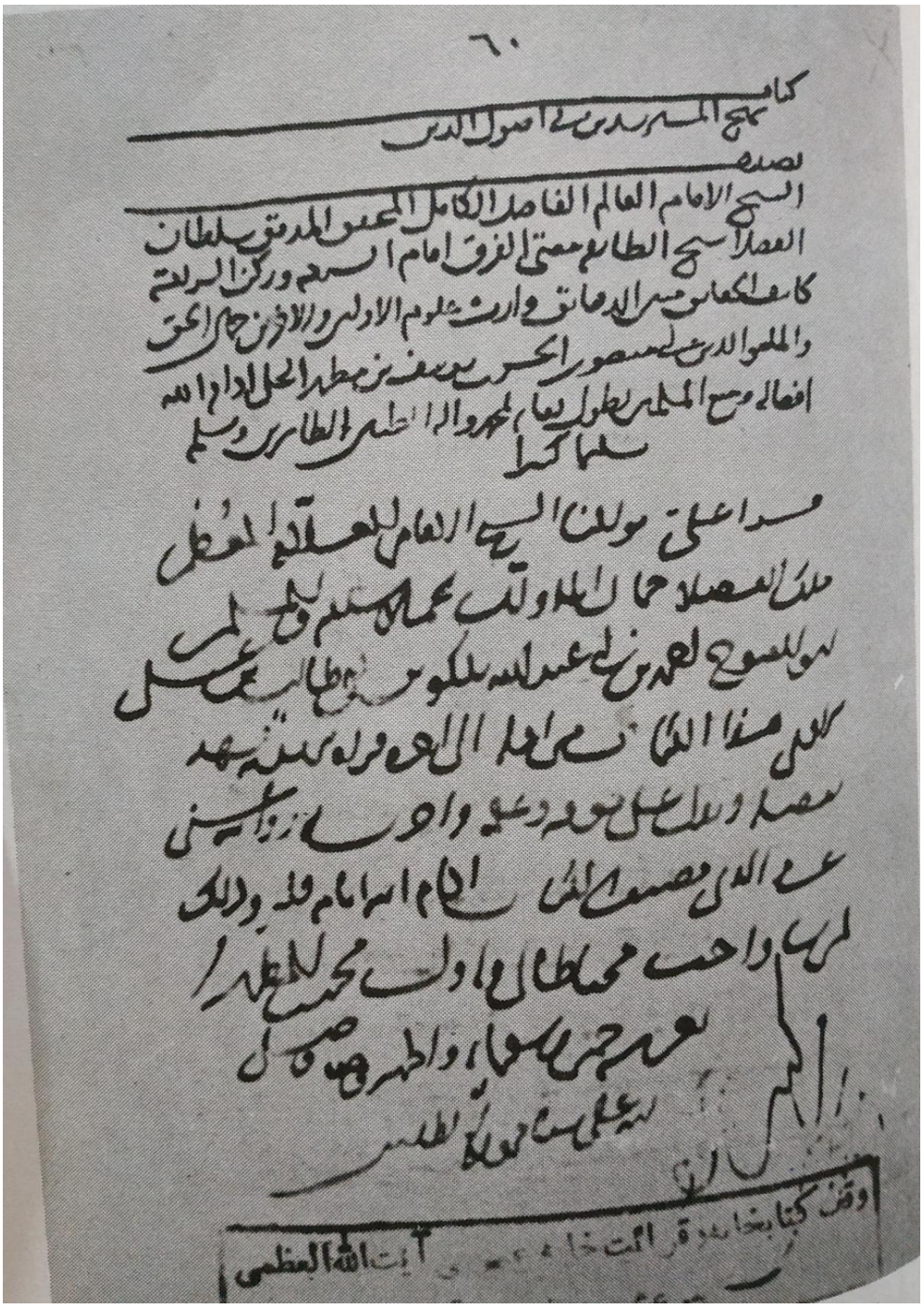

ملحق رقم (٤٠)

أجازة فخر المحققين ل[1]لشيخ زين الدين علي بن حسن بن مظاهر الحلي مكتبة المرعشي قم

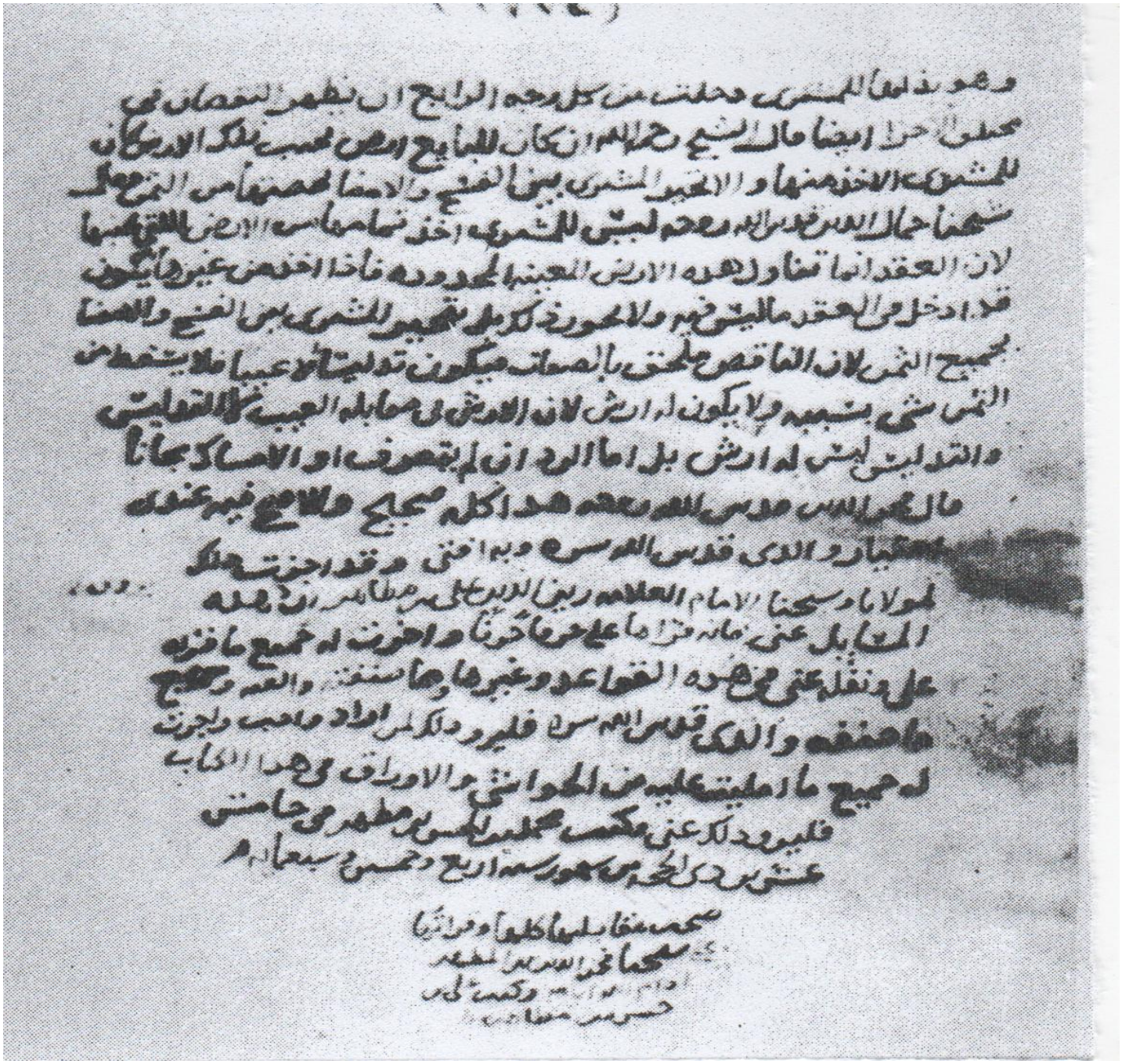

ملحق رقم (٤١)

اجازة وانهاء قراءة فخر المحققين لولده يحي (ابي المظفر)على كتاب والده العلامة الحلي (خلاصة الاقوال).في تاريخ ١٩ ذي الحجة سنة ٧٤٧هـ.فهرس مخطوطات المرعشي ١٨٠/١٧؛ميراث حديث شيعة ٤٣٦/١٤،

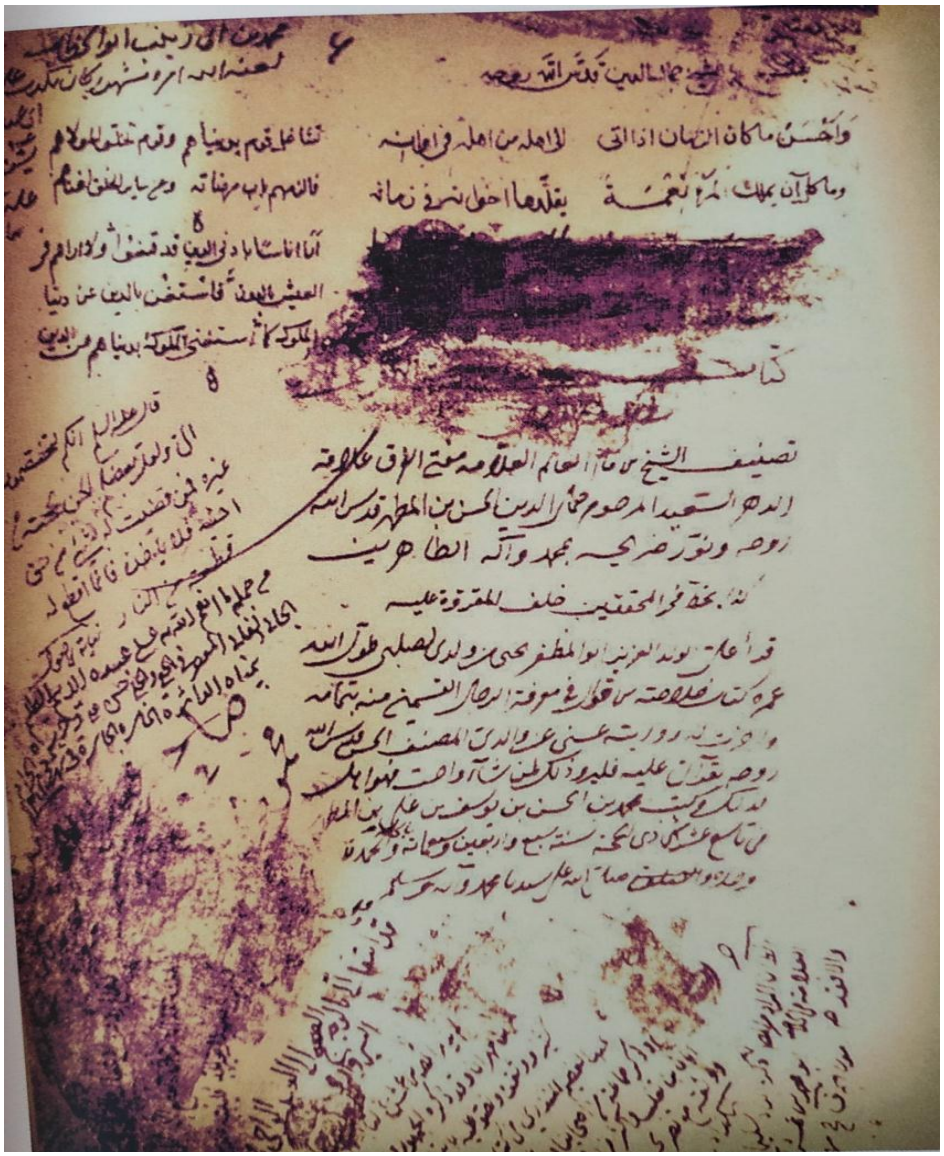

ملحق رقم (٤٢)

الاجازة الاولى لأبي سعيد ابن الامام السعيد عماد الدين يحي ابن الإمام السعد فخر الدين أحمد الكاشي (ت:٧٦٦هـ)بخط الشيخ فخر المحققين على كتابة(ثلاثة واربعون حديثًا)على الورقة الاولى من الكتاب. في مجلس الشورى ايران بالرقم :٤٩٥٣

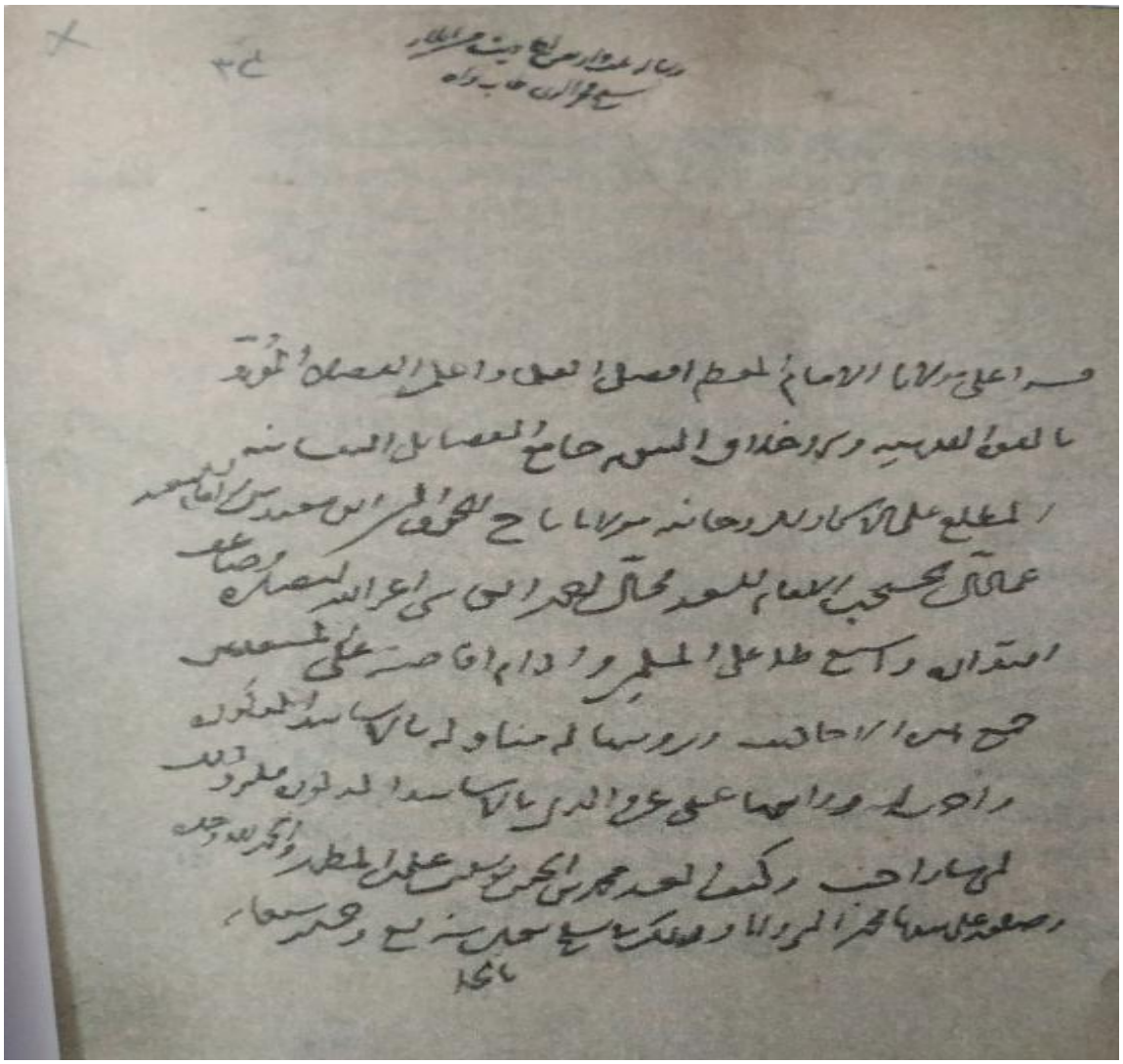

ملحق رقم (٤٣)

الاجازة الثانية لأبي سعيد ابن الامام السعيد عماد الدين يحي ابن الإمام السعد فخر الدين أحمد الكاشي (ت:٧٦٦هـ) بخط الشيخ فخر المحققين على كتابة(الفخرية في معرفة النيّة)على الورقة الاولى من الكتاب.في مجلس الشورى ايران بالرقم :٤٩٥٣

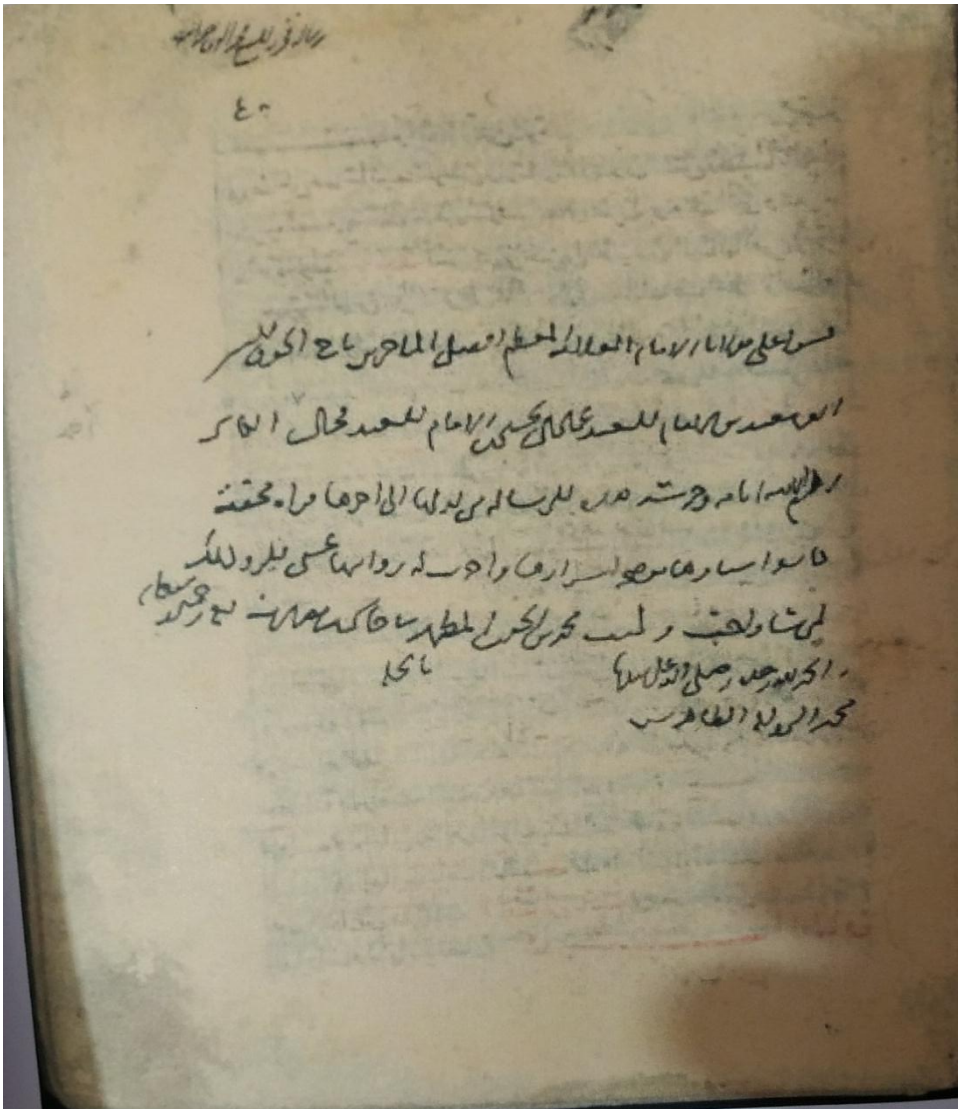

ملحق رقم (٤٤)

انهاء فخر المحققين لأبي سعيد الكاشي على كتاب والده تبصرة المتعلمين .في سنة ٧٥٩هـ مكتبة مجلس الشورى ،طهران،بالرقم :٤٩٥٣/٩.ومصورة في مركز احياء التراث قم ،بالرقم:٢٢١٣

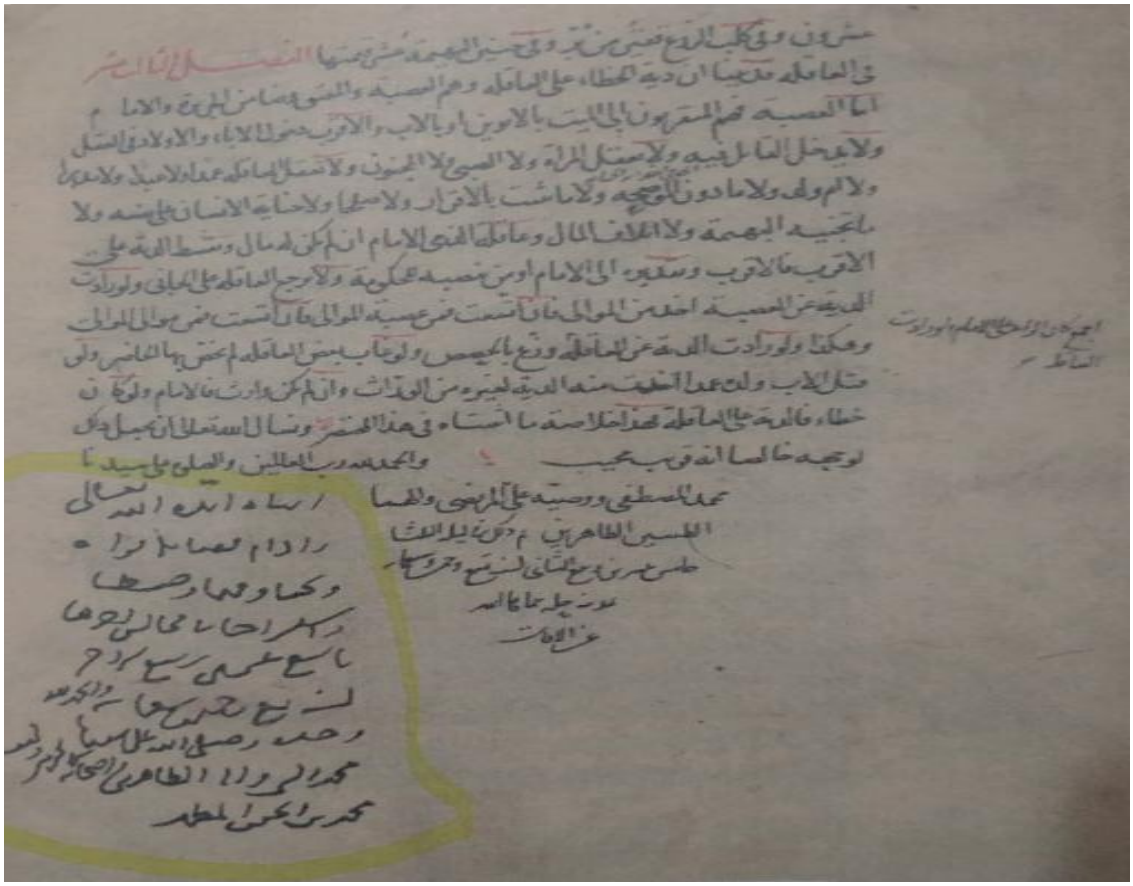

ملحق رقم(٤٥)

اجازة الشهيد الاول ايضاح الفوائد في شرح أشكالات القواعد الورقة الأخيرة من المخطوطة

اجازة فخر المحققين للشيخ محمد بن مكي العاملي (الشهيد الأول).مكتبة المرعشي قم .

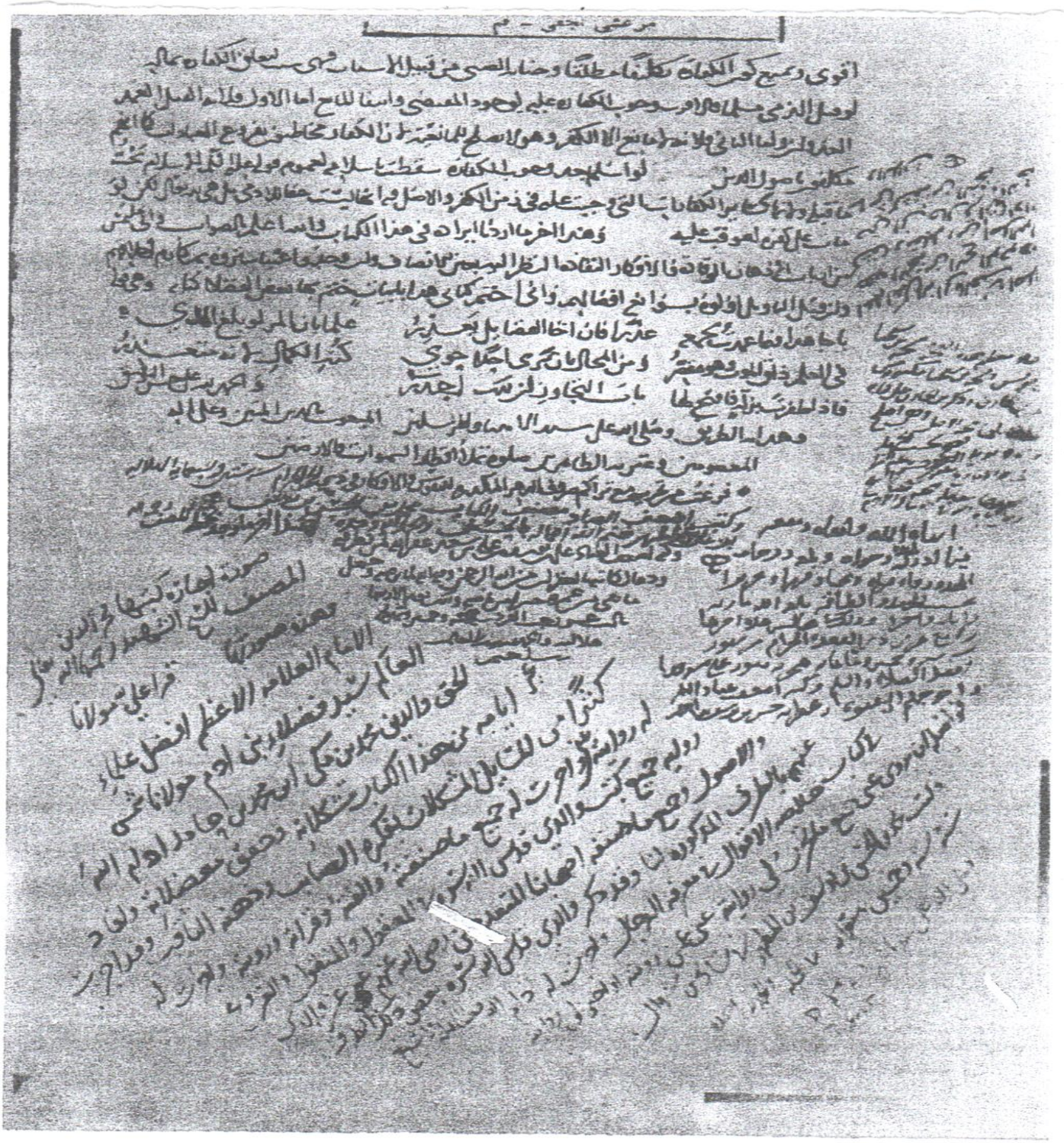

ملحق رقم (٤٦)

اجازة فخر المحققين على أجوبة المسائل الناصريّات مكتبه ملك طهران في العدد: ٦٤٩.

الأسئلة بخطِّ صاحب الاسئلة السيِّد ناصر الدين حمزة، أما الجواب فهو بخطِّ الشيخ فخر المحقِّقين ، وفي بدايتها منح اجازة مختصرة مِن فخر المحقِّقين للسيِّد ناصر الدين برواية هذه الأجوبة عن الفخر ،في ٢٧ رجب ٧٣٦هـ في النجف الأشرف

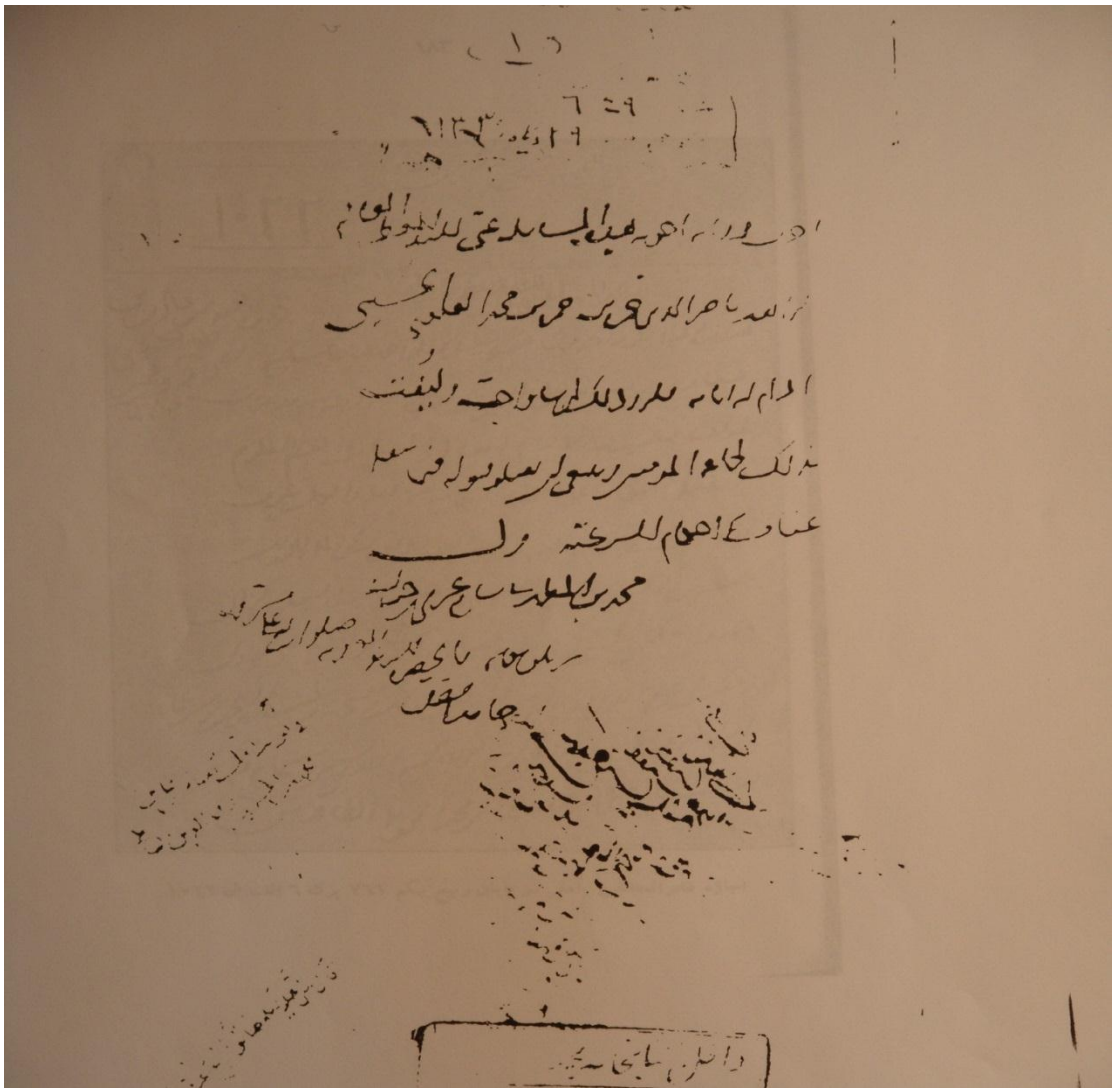

ملحق رقم : (٤٧)

اجازة لشمس الدين أبو يوسف محمد بن هلال بن ابي طالب بن الحاج محمد الحسن بن محمدالاوي سنة ٧١٠هـ على كتاب مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق في المنطق والطبيعي والإلهي محفوظه في جامعة طهران بالرقم ٢٣٠١.

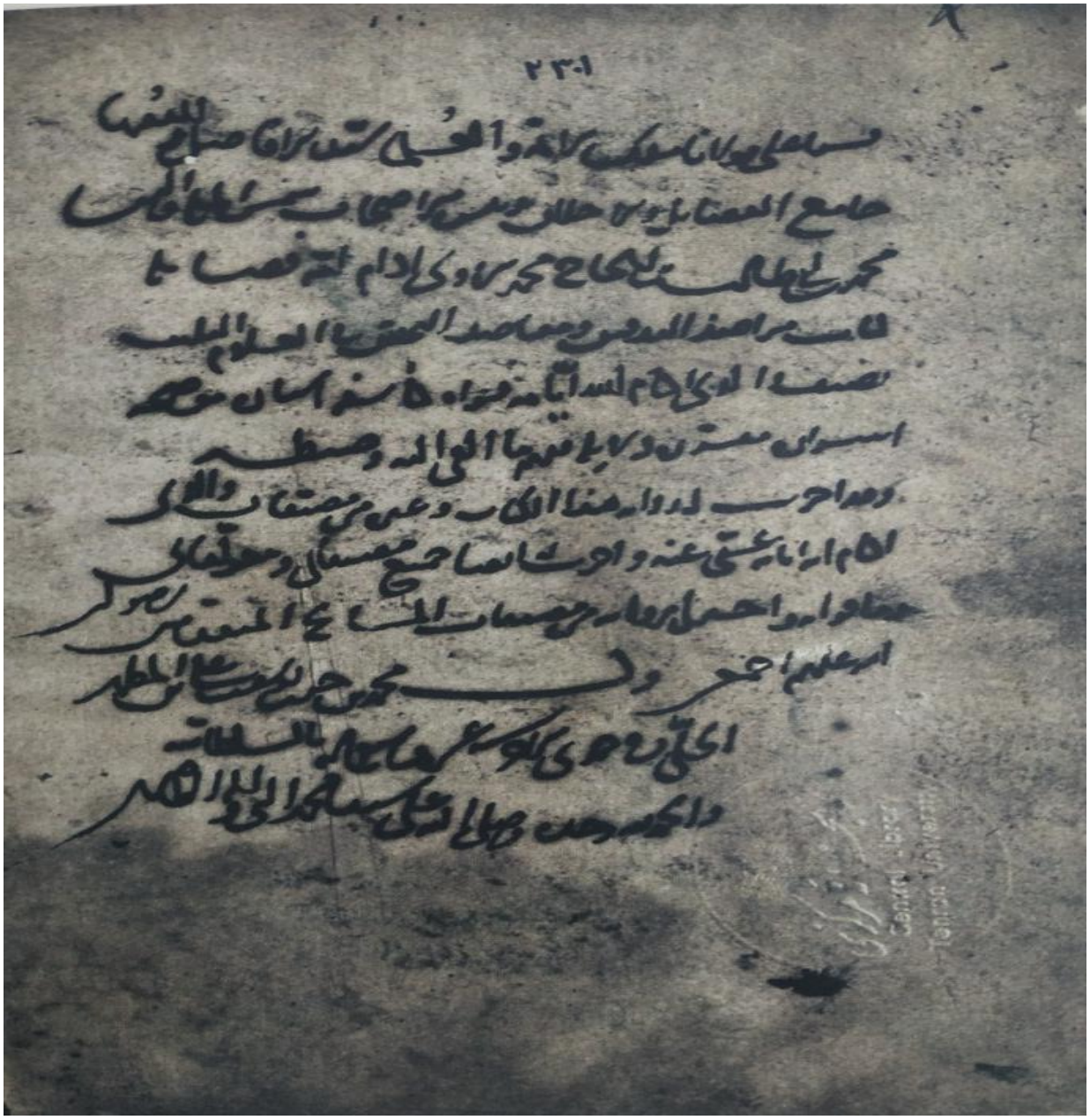

ملحق رقم (٤٨)

اجازة فخر المحققين بخط يده (احمد بن ابي عبد الله بكلو بن ابي طالب الاوي)على كتاب والده العلامة الحلي مبادى الوصول في سنة ٧٠٥هـ، في مكتبة امير المؤمنين علية السلام في النجف الاشرف رقمها:٢٨٣٢ التسلسل الكتروني ٣٤٣٨

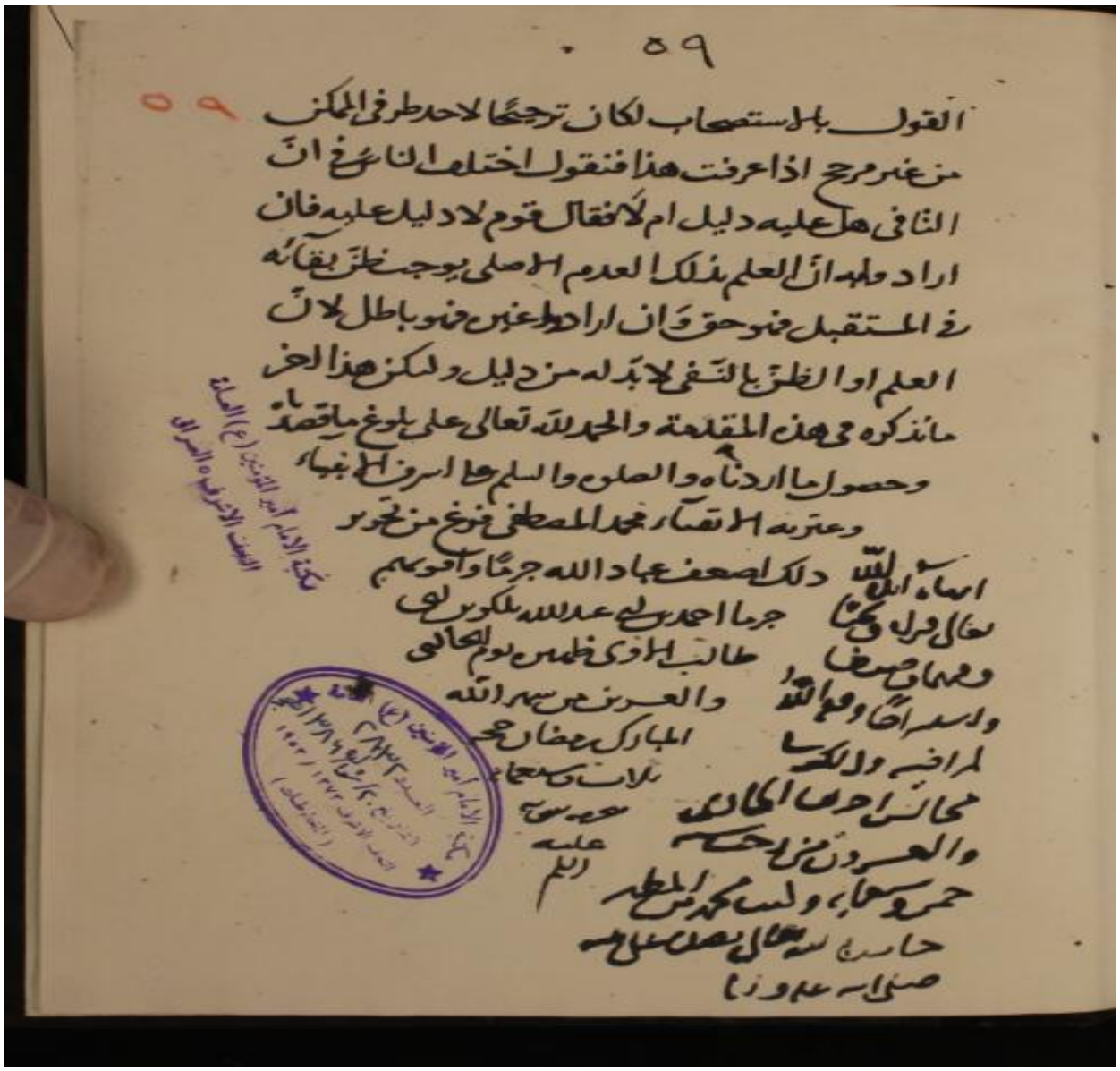

ملحق رقم (٤٩)

انهاء قرأه بخط فخر المحققين لمحمد بن هلال الآوي على نسخة من كتاب (مبادى الاصول) لوالدة العلامة الحلي في ٢١رجب سنة ٧٠٥هـ، العتبة العباسية

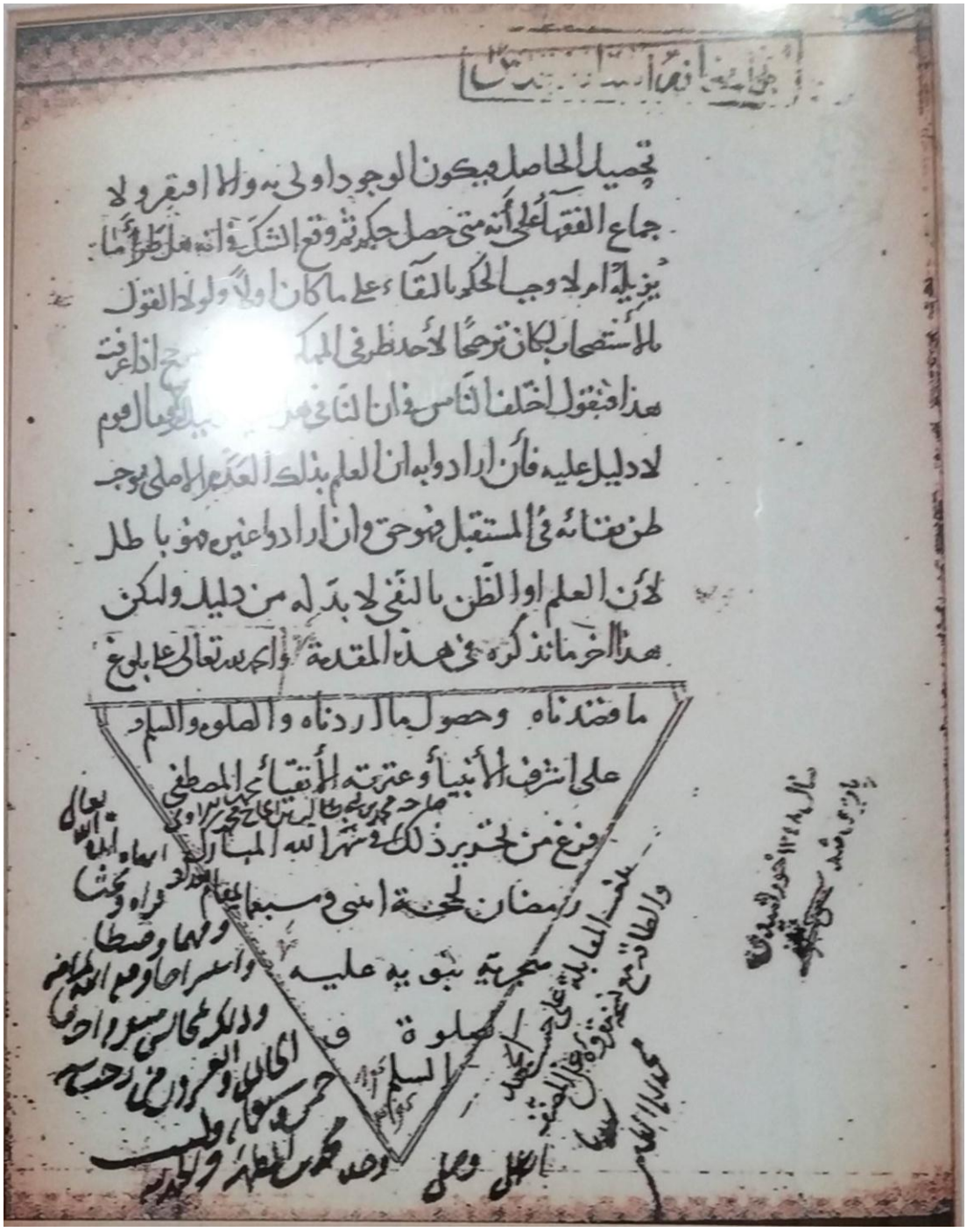

ملحق رقم (٥٠)

النسخة الاخيرة من كتاب قواعد الاحكام للعلامة الحلي وعليها انهاء قراءه بخط فخر المحققين ولم يذكر اسم المجاز ويبدوا انها لاحد اقرباء العلامة الحلي (علي بن الحسن بن احمد بن ابراهيم المطهر) سنة ٧٤٣هـ، في مكتبة مؤسسة آية الله البروجردي (قم) رقمها: ٨٤.

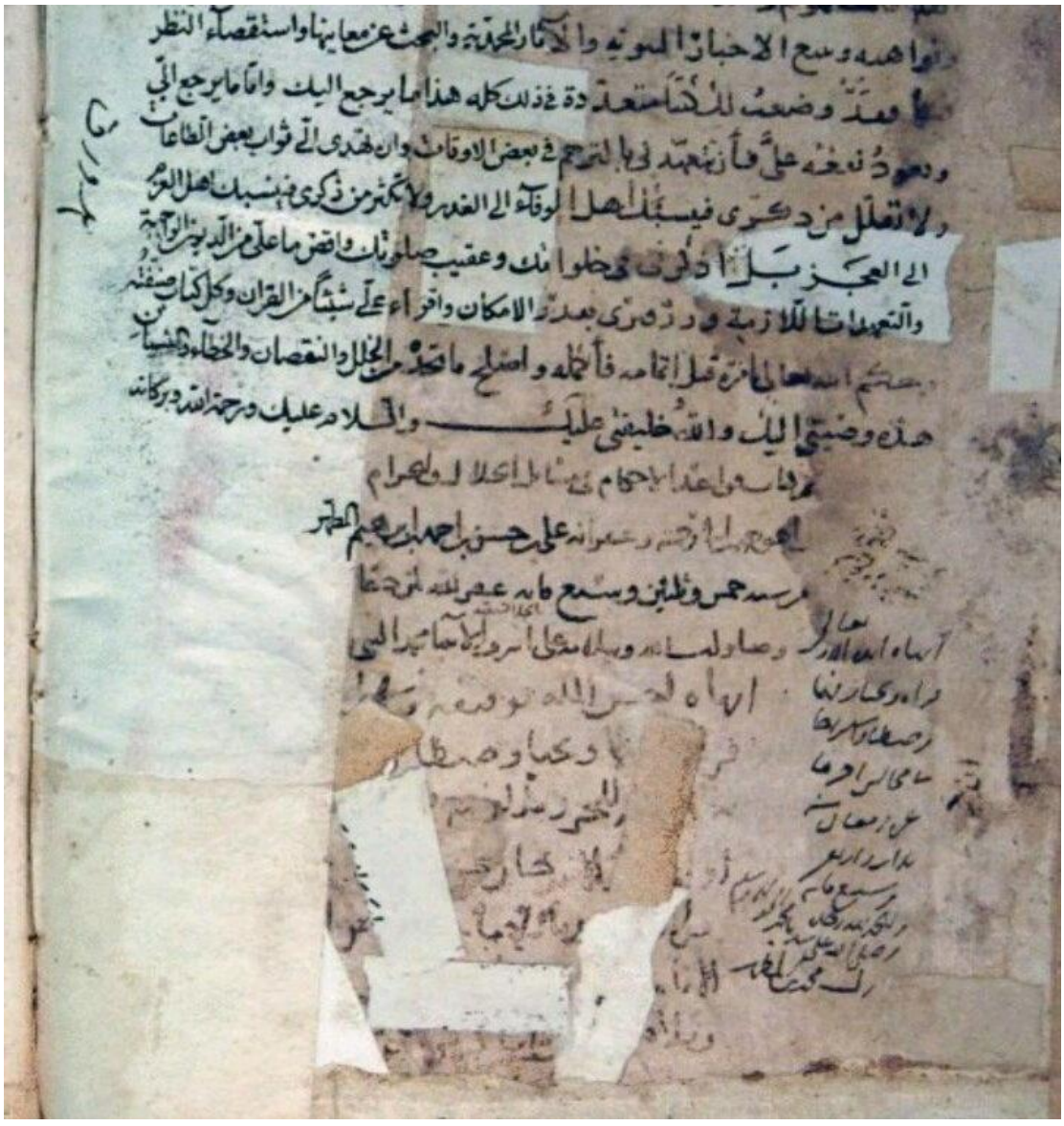

The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University of Babylon
Faculty of Education for Human Sciences
Department of History

Muhammad ibn al-Hasan al-Hali(Fakher Al-Muhakikin) (٧٧١ AH / ١٣٦٩ AD) A study in his scientific achievements

Master Thesis submitted by the student

Ali Obeyis Hussein

To

The Council of the Faculty of Education for Human Sciences-Department of History - University of Babylon

A part of the requirements for a master's degree in Islamic history

Supervised by

Prof.Dr. Abdulsta al-A'miri

١٤٤٠ A.H.

٢٠١٩

AD

Abstract

From the beginning of the seventh century until the end of the eighth century of "Hijraa", Al-Hilla School of Science had a major shift in intellectual and religious thoughts. The emergence of scientific figures such as: Muhammad bin Idris al-Hili, Hibitallah bin Nami, Al-Hili, Yahya Ibn al-Battreeq al-Hili, Mr. Radhi al-Din Ali ibn Tawoos who played a main role in the establishment of the characteristics and trends of this scientific school, but with the importance of the efforts of these scientists, still the role that played by Al-Hali and his son, remains a milestone in the development of this school and the consolidation of its intellectual, cultural and religious identity.

This study seeks to stand at one of the flags of this school, revealing the nature of the dimensions of the scientific role, which is Mohammed bin Hassan Al-Hili, named by his nickname Fakher al-Muhakikin "the pride of investigators", by studying the scientific contributions which he left, whether those contributions were manuscripts, printed or those that did not reach us from him and the rest were missed.

This study includes three basic chapters in addition to the appendices attached to it. The first chapter deals with the dimensions of "the life of the social life of (Fakher al-Muhakikin) and the factors of his intellectual genius". The second chapter dealt with the descriptive and analytical approach about the "Professions of the (Fakher al-Muhakikin), while the third chapter has been concerned about" the "Ijazets" to the scholars of his time.

This study is based on the scientific achievement of (Fakher al-Muhakikin) in the use of his datum in descriptive approach and analytical approach, although the scientific impact of the outstanding contributions of him is a revival of his father's scientific heritage, both in terms of explanation and classification and investigation, but the study revealed many of his scientific contributions which remained, so it is still the focus of interest in the religious circles and Hasawiya studies, whether in the field of jurisprudence and origin or the novel or interpretation or the science of speech or doctrine.

Abstract

Keywords: Hilla School, Fakher al-Muhakikin, Ijazets, descriptive approach, analytical approach